المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية

قسم التربية الإسلامية والمقارنة

القيم التربوية الإسلامية المتضمنة في بعض برامج الشباب بقناة المجد الفضائية في الفترة من : ١/١/١٤٢٧هـ إلى : ١/٥/١٤٢٧هـ

إعداد الطالب

فايز بن عبدالله بن مبارك الحارثي

الرقم الجامعي :٤٢٤٨٠١٥٨

إشراف الدكتور

صالح بن سليمان العمرو

الأستاذ المشارك بقسم التربية الإسلامية والمقارنة

بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة

العام الدراسي : ١٤٢٧/١٤٢٨هـ

الفصل الدراسي الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

آيــــة

قال تعالى : { قُل لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ كَثۡرَةُ ٱلۡخَبِيثِۚ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ } [سورة المائدة/١٠٠]

حديث

عن أبي ذر –رضي الله عنه– قال: قال –صلى الله عليه وسلم– : (اتق الله حيثما كنت ، وأتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن) .

حسنه الألباني

[سنن الترمذي ،كتاب البر والصلة ،باب ماجاء في معاشرة الناس، ج /٤، حديث رقم ١٩٨٧، ص ٣٥٥]

شكر وتقدير

قال تعالى : (وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ) [سورة إبراهيم /٧].

انطلاقاً من هذه الآية الكريمة أحمد الله الذي أعانني على إتمام هذا العمل وإنجازه ،فقد هيأ لي الأسباب المعينة على ذلك ،واعترافاً مني بالفضل والجميل لمن مد لي يد العون ،وأعانني على إنجاز هذا العمل ، أتقدم بخالص الشكر والتقدير لمعالي مدير جامعة أم القرى ، وسعادة عميد كلية التربية،ورئيس قسم التربية الإسلامية والمقارنة،والسادة الأفاضل أعضاء هيئة التدريس بالقسم؛ على ما قدموه لي في مشوار دراستي للماجستير في تخصص التربية الإسلامية ،راجياً من الله العلي القدير أن يوفق جميع المسؤولين في هذه الجامعة إلى ما يحبه الله ويرضاه . وأتوجه بالشكر والامتنان إلى أستاذي الفاضل سعادة الدكتور :صالح بن سليمان العمرو المشرف على هذه الرسالة الذي جاد بوقته وجهده وفكره وتوجيهه ، وقد نهلت الكثير من علمه الغزير ،وخلقه النبيل ،ووجدت منه رحابة الصدر ، وطيب التعامل ، ودماثة الخلق ،يعرضها في صورة المستشير ، وبحكمة المربي الخبير ، فجزاه الله خير ما يجزي معلماً عن تلميذه.كما أتوجه بشكري الجزيل إلى الأستاذين الفاضلين مناقشي هذه الدراسة: سعادة الدكتور :نجم الدين عبد الغفور الانديجاني رئيس قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، وسعادة الأستاذ الدكتور :حامد بن سالم الحربي ؛ لتفضلهما بمناقشة هذه الدراسة .كما أتقدم بالشكر والامتنان لسعادة الأستاذ الدكتور :محمد جميل بن علي خياط ، وسعادة الدكتور : محمد على أبو رزيزة ،اللذين تفضلا بمناقشة خطة الدراسة .كما أزجي شكري وتقديري للأستاذ الفاضل سعادة الدكتور : عثمان أمين نوري الذي أشرف على خطة الدراسة لهذا البحث . ولا يفوتني أن أتقدم بأوفر الشكر وأجزله لأعضاء التحكيم الذين قاموا بتحكيم أداة الدراسة (الاستبانة) وما أشاروا به من أفكار وملحوظات قيمة .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني في إتمام هذه الدراسة ؛بتقديم نصيحة ،أو إعارة كتاب ،أو دعوة بظهر الغيب ،أو نبهني على خطأ ، وأسأل الله أن يجزي الجميع عني خير الجزاء ، وأن يجعل ما قدموه لي في موازين أعمالهم الصالحة.

وأخيراً أسأل الله أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم ،وسببا للفوز بجنات النعيم.

إهـــــــــــــــــــــــداء

*إلى من ربى فأدب ،وهذب فأحسن ، ونصح فأرشد ، إلى والدي الحبيب –يرحمه الله– (أبو صالح)ثمرة من ثمرات تربيته،عسى الله أن يرفع درجته بهذا العمل في جنات النعيم.

*إلى رمز العطف والحنان والعطاء ،إلى التي حفتني بدعائها في كل خطوات حياتي ، إلى والدتي الحبيبة (أم صالح) ، عسى الله أن يطيل عمرها في طاعته، وأن يرزقني برها فيما بقي من عمرها .

*إلى صاحبة العقل الراجح ،والأدب الناجح ، والسلوك الصالح ، إلى الكبيرة في نفسي ، زوجتي الغالية (أم عبدالله)، عسى الله أن يبارك في عمرها ، وأن يرفع درجاتها في الجنة.

* إلى المشاعل التي تضيء طريقي ، وإلى السواعد التي أستمد منها –بعد الله– قوتي ، وأعقد عليها بعد الله أملي ، إلى إخوتي وأخواتي وأصدقائي الأعزاء .

*إلى فلذات كبدي ،ومهج فؤادي ،ورياحين حياتي ،إلى ولدي وبناتي :(عبدالله وأثير وأروى وأمل)،لقد حرمتهم كثيراً من حقوقهم وجاء وقت التعويض –بإذن الله تعالى– .

* إلى مشاعل العلم الذين جادوا علينا بالعلوم ، إلى كل من علمني حرفاً ، أو غرس في نفسي قيمة ، أو شجعني على طلب العلم،راجياً من الله –سبحانه وتعالى– أن يوفقهم جميعاً لما يحبه ويرضاه.

*إليكم جميعاً أهدي ثمار جهدي المتواضع ،ومحصلة عملي ،وخلاصة جهدي ،وفقنا الله جميعاً لرضاه ،وجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم .

ملخص الدراسة

اسم الباحث / فايز بن عبدالله بن مبارك الحارثي

عنوان البحث:القيم التربوية الإسلامية المتضمنة في بعض برامج الشباب بقناة المجد الفضائية في الفترة من: ١٤٢٧/١/١هـ إلى١٤٢٧/٥/١هـ.

هدف البحث:بيان مدى تواجد القيم الإسلامية في بعض برامج الشباب بقناة المجد الفضائية في الفترة من: ١٤٢٧/١/١هـ إلى١٤٢٧/٥/١هـ.

منهج البحث :استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي .

فصول البحث: **الفصل التمهيدي** : الإطار العام للدراسة خطة الدراسة.

الفصل الأول : القيم الإسلامية وأساليب تنميتها لدى الشباب.ويشمل مفهوم القيم ومفهوم الشباب وأساليب تنميته القيم ومؤسساتها.

الفصل الثاني : دور التلفزيون في تنمية القيم الإسلامية لدى الشباب.ويبين أهمية التلفزيون للشباب ودوره في تنمية القيم الإسلامية.

الفصل الثالث : مكانة قناة المجد الفضائية الإعلامية من حيث نشأة القناة وأهدافها ومميزاتها وتطلعاتها .

الفصل الرابع :إجراءات تحليل المحتوى.

الفصل الخامس : عرض نتائج الدراسة وتحليل بياناتها.

الخاتمة : وفيها أهم النتائج والتوصيات.

أهم نتائج الدراسة :

١- تعد القنوات الفضائية من أهم الوسائل في إكساب الشباب القيم الإسلامية إذا وجهت الوجهة الصحيحة.

٢-تعتبر قناة المجد الفضائية من القنوات الرائدة في مجال العناية بالقيم الإسلامية وغرسها في نفوس المشاهدين .

٣- حصل برنامج الراصد على المرتبة الأولى في تكرار القيم الإسلامية ؛إذ تكررت (١٦٦)مرة ،ثم برنامج أول اثنين في المرتبة الثانية ؛إذ تكررت (١٤٣) مرة ؛ ثم برنامج ميادين في المرتبة الثالثة بمجموع تكرارات (٩٦) مرة .

٤- توفرت فئات القيم الإسلامية السبع في محتوى عينة برامج الشباب بقناة المجد الفضائية ،وكان أكثر فئات القيم تكراراً فئة القيم الأخلاقية ، ثم الإيمانية ، ثم الثقافية ، ثم الاجتماعية ، ثم الوطنية ، ثم الجمالية.

٥- قيمة العلم هي أكثر القيم تكراراً في عينة برامج الشباب بقناة المجد ؛إذ تكررت ستاً وعشرين مرة ، وهذه النتيجة تشير إلى أن هذه البرامج تلبي أهم ما يحتاج إليه الشباب في هذه المرحلة ؛ وهو العلم.

٦- تكررت القيم الإسلامية في عينة برامج الشباب بقناة المجد الفضائية (٤٠٥) مرات ، وهذا دليل على أن هذه البرامج تعلي من شأن القيم الإسلامية وتحث عليها.

التوصيات والمقترحات :

١- أن يكون هناك برنامج يقدمه ويعده الشباب أنفسهم يناقشون فيه قضاياهم التي تهمهم ، ويقدمونه بأسلوبهم ، مع استضافة بعض المتخصصين في القضايا التي يتم طرحها .

٢- تطوير هذه البرامج من فترة لأخرى ؛ بحيث يكون هذا التطوير مبنياً على قواعد وأسس وأهداف وضعت مسبقاً ، ويشمل هذا التطوير كافة جوانب البرنامج.

٣- أن يتم اختبار محتوى هذه البرامج وفق أسس علمية دقيقة تناسب الشباب ، وتلامس واقعهم ، وتعالج مشاكلهم ، وتنمي قيمهم، وتلبي رغباتهم ، وتواكب تطلعاتهم ؛ بحيث يتواءم ما تقدمه هذه البرامج للشباب مع قدراتهم ومطالب نموهم وما يراد منهم لدينهم ومجتمعهم وأنفسهم.

٤- أن يكون هناك تنويع في أساليب برامج الشباب وطرق عرضها والاستفادة من الأساليب الإعلامية المتطورة في هذا المجال.

٥- أن يراعى عند وضع خطط وأهداف هذه البرامج العناية والاهتمام بالقيم التي بينت هذه الدراسة أن تكرارها كان ضعيفاً .

ABSTRACT

Researcher: Fayiz Abdullah Mobarak AL-Harthi

The Title of the Study:

The Islamic educational values contained in some of the youth programs on Al-Majd satellite channel from ١/١/١٤٢٧H to ١/٥/١٤٢٧.H

The Purpose of the Study:

Showing the extent existing of the Islamic values in some of youth programs on AL-Majd satellite channel television from ١/١/١٤٢٧H to ١/٥/١٤٢٧H.

The Methodology of the Study:

Descriptive analytic approach.

The Chapters of the Study: This study included seven chapters :

- **The Introductory Chapter**, *the general framework of the study, and the plan of the study.*
- ***Chapter One*** :The Islamic values and the ways of developing them among youth which includes the concept of values and youth as well the ways of developing these values. and their institutions.
- ***Chapter Two:*** The role of television and its importance in the development of the Islamic values among youth..
- ***Chapter Three*** : The status of Al-Majd TV channel in terms of its beginning, , its goals,its qualities characteristics, and its aims
- ***Chapter Four*** : The procedures of analyzing the content.
- ***Chapter Five*** : The results of study and the analysis of data.

.***CONCLUSION*** :The Most Important results and recommendations**:**

١- The satellite channels are considered as the most important means in providing the youth with Islamic values if these channels are directed to the right direction.

٢- Al-Majd satellite channel is one of the pioneer channels in the field of preserving the Islamic values and planting them in the viewers minds.

٣- Al-Rasid program (observer program) has got the first rank in repeating the Islamic values since it was repeated (١٦٦) times; and then (Awwal Ethnain) *the First Monday* Program came into the second rank; since it was repeated (١٤٣) times. (Mayadeen) *Fields* Program came into the third rank with the total of repetitions (٩٦) times.

٤- The categories of the seven Islamic values are found in a content of a sample of youth programs on Almajd satellite channel. The most repeated category was moralistic values then the faithful values, then cultural values, then social values, then national values, and then aesthetic values.

٥- The value of science is the most repeated value among the other values from youth programs on Al-Majd satellite channel. It was repeated ٢٦ times, thus the result indicates that these programs meet the need of youth in this stage, which is the science.

٦- The Islamic values repeated in a sample of youth programs on Al-Majd satellite channel (٤٠٥) times. And this is an evidence that these programs exalt the Islamic values and urge onto them.

RECOMMENDATIONS&SUGGESTIONS:

١- There must be a program prepared& introduced by youth themselves through which they discuss their own problems in concern ,and they must introduce it on their own way hosting some specialists in the issues they discuss.

٢- Develop these programs from time to another on the bases of fundamentals, and goals which were set up initially ,and the development must include all sides of the program .

٣- The content of these programs must be chosen on precise scientific bases suit the youth and touch their actuality, treat their problems, develop their values, meet their interests and bear their ambitions. Thus it suits what these programs offer with their

abilities, and the requirements of their growth with what is supposed from them to do towards their religion, societies, and themselves.
٤- Youth programs must have variety in the styles and the ways of presentation and benefit from the modern media styles in this field.
٥- When the plans and goals of these programs are emplaced, it must be taken into consideration the values which were repeated weakly throughout this study.

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الفصل التمهيدي :الإطار العام للدراسة

٩. المقدمـــــــــــــة .

١٠. موضوع الدراســـــة .

١١. أسئلة الدراســـــة .

١٢. أهداف الدراســـــة .

١٣. أهمية الدراســـــة .

١٤. منهج الدراســـــة .

١٥. حدود الدراســـــة .

١٦. مصطلحات الدراسة .

١٧. الدراسات السابقــة .

سم الله الرحمن الرحيم

المقدمــة :

الحمد لله رب العالمين ، حمداً يليق بجلاله وعظيم سلطانه ، والصلاة والسلام على خـير خلقه ، وخاتم رسله ؛ نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين ، أما بعد :

" إن المعلم أول إعلامي في المجتمع ؛ فهو الذي يعرض مختلف فنـون المعرفـة مـن بـدئها إلى أرقى مراتبها. ونحن نعلم أن اشتقاق مفـردات الإعـلام والعلـم والـتعلم مـن جـذر واحـد ؛ ولذلك صار الفرق بين الإعلام والتعلم فرقاً من حيث شدة وقـوع الفعـل لا مـن حيـث معنـاه ، ومن هنا حصل الاشتراك بين المعلم والإعلامي ؛ حيث إنهما يحرصان على تبليغ المعلومات ؛ لذا كان الإعلامي الجاد كالمعلم المقتدر .

لذا فالإعلام والتعليم يشتركان في الهدف والمنهج ، ويقومان على آداب واحدة ، وإن كانـا يختلفان في الغايات القريبة ، وطرق الإيصال ، وأسلوب العرض"[1].

إن مسؤولية الكلمة مـسؤولية عظيمـة ، وأمانـة جـسيمة ، فقـد خلـق الله- سـبحانه- الإنسان وأعانه على النطق ، ومكّنه منه ، وهـو مـع ذلـك محاسـب علـى كلامـه مؤاخـذ بمـا يقول، قال تعالى:﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾. [سورة ق / ١٨].

ولئن كان كلام الله — تعالى – هو أعظم الكلام ، ثم كلام نبيه صلى الله عليه وسلم الذي قال عنه جل وعلا :﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ [سورة النجم / ٣-٤]

يظل الإعلام في مقدمـة وسـائل التـأثير علـى المجتمعـات والـشعوب ؛ بـل لا نبتعـد عـن الصواب إذا قلنا: إن الهاجس الإعلامي لا يقل عن الهـاجس العـسكري ، فهمـا في الحـروب يسيران جنبا إلى جنب ، فالإعلام يـضطلع بمـسؤولية عظيمـة ، فهـو جـزء مـن الأمـن الـذي تطالب به الأمم ، إنه الأمن الفكري الذي يأتي في مقدمة الاهتمام بمفهوم الأمن .

---

(١) محمد منير سعد الـدين : دراسـات في التربيـة الإعلاميـة ، المكتبـة العـصرية ، صـيدا ، بـيروت ، ١٤٢٥ هـ ، ص ٢٥.

فلا يخفى على من وهبه الله العقل والبصيرة ما للإعلام من أثر كبير على المجتمعات ، فمهمة الإعلام الإسلامي جسيمة ، وهدفه نبيل، فهو مطالب بتفنيد المثالب ، والحث على درء المفاسد، والحيلولة دون انتشارها وبث سمومها، والتحرر من قيود التغريب ومذاهبه والمفاهيم التي يحاول أن يفرضها علينا حتى يدمر النفس العربية الإسلامية، واحتواء العقل العربي الإسلامي حتى يفقد المسلم هويته وثقافته وذاته وتقاليده وعقيدته – وهي المعوّل عليها–.

ولقد أصبح التلفزيون من أخطر وأهم أجهزة الاتصال الجماهيري في هذه الأيام؛ إذ قلّ أن نجد بيتاً في جزء من العالم – غنياً كان أو فقيراً– يخلو من جهاز تلفزيون، فقد أصبح يملك عين الإنسان وأذنه في العصر الحديث – إن صح التعبير –، واستغل هو وغيره من وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري المرئي والمسموع لترويج صناعة مربحة هي صناعة الثقافة.

فالإعلام اليوم تجاوز الحدود ، وتخطى المسافات؛ بل قفز حتى على شروط الواقع الاجتماعي و حقيقة الدور الرئيس والمهم الذي يقوم به الإعلام بمختلف فروعه ، فهو يسهم بشكل مباشر ورئيس في تكوين البناء الثقافي لدى فئة من أخطر فئات المجتمع ؛ ألا وهي فئة الشباب.

ويمكن القول : إن أكثر من يتعرض للتأثيرات هم الشباب في أنحاء العالم كافة وعالمنا العربي خاصة الذي تجتاحه في الوقت الراهن تيارات ثقافية ذات حجم هائل في كثافتها وسرعتها بشكل لم يحدث لشباب أي جيل من الأجيال السابقة.

و لم يعد الإعلام – خاصة المرئي – مجرد وسيلة للتسلية والمتعة ؛ بل أصبح يمثل وعاء ثقافيا بالغ الأهمية و الخطورة معاً؛ لذا يجب أن نستغله كي نستطيع من خلاله زرع الأفكار، وتقديم صورة الإسلام على وجهها الصحيح، وتحسين تلك الصورة التي شوهت ، ويتبنى توجيه خطاب إعلامي ناضج يوضح فيه نظرة الإسلام في كثير من القضايا الراهنة .

"و يعمل التلفزيون بطريقة أو بأخرى في التأثير على حياتنا سلباً أو إيجاباً"[1].

---

(١) محمود سعيد قطام :"التلفزيون والتربية "،(مجلة التربية)،العدد الثلاثون ، الدوحة ، قطر،محرم، ١٣٩٩هـ ، ص ٤٢.

فالمشاهد الواعي هو الذي يستطيع أن يفرق بين الأثر الإيجابي لما يبث أو العكس .

فكثير من الفضائيات ما زالت تتعامل مع الإسلام كشعار ديني للتبرك به عند افتتاح البرامج ؛ حيث تقدم عدة دقائق تلاوة من القرآن الكريم وكذا عند الختام ، مرورا بنقل شعائر صلاة الجُمع والأعياد ، والإشارة إلى مواعيد الأذان ، وفق الأساليب اليومية النمطية القديمة ذات الأسلوب التلقيني الخطابي الجامد ، الأسلوب الخالي من إثارة كوامن المعرفة وتلقيها، والتشويق بوسائل الجذب المشروع ، بالرغم من أن روح العصر تفرض علينا الابتكار والإبداع، وإيجاد وسائل تشويق تجذب الأطفال والشباب،ومن ثم الانطلاق نحو فضائيات أرحب وأوسع لإيصال صورة الإسلام الحقيقية إلى الآخرين .

ولقد أصبحت العلاقة بين الإعلام والتربية علاقة قوية، فإن ما يبث في قناة المجد خاصة والقنوات الفضائية عامة ، يجسد هذه العلاقة باعتبار الأثر الواضح لهذه القنوات على تربية المجتمع والمحافظة على قيمه،وإن المتتبع للدراسات الإعلامية والواقع المشاهد يلمس بوضوح الأثر التربوي لهذه القنوات على جمهورها؛ سواء كان الأثر إيجاباً أو سلباً، وإذا أخذنا قناة المجد أنموذجاً للقنوات الفضائية ، فإنها بما تتميز به من تنوع في برامجها الشرعية ، وبرامجها الإخبارية ،وبرامج الشباب والترفيه ، وبرامج الأسرة والمجتمع وبرامج الأطفال، يجعلها قناةً تختلف عن غيرها من القنوات، بما تقدمه للمشاهد بشكل عام ولشريحة الشباب بشكل خاص من برامج هادفة ذات طابع إسلامي ومحتوى مستمد من حاجة المشاهد ،وما تميزت به من صناعة تلفزيونية نقية ومحتوى تربوي جاد يلتزم بقيم وثوابت المجتمع العربي المسلم ، مما جعل الباحث يختار هذه القناة من بين القنوات.

من هذا المنطلق تسعى الدراسة للتعرف على أهمية قناة المجد الفضائية وما تقدمه من برامج ، وبناء معايير للقيم المتضمنة في برامج الشباب ، وبيان مدى تواجد القيم الإسلامية في بعض برامج الشباب بقناة المجد الفضائية في الفترة من ١٤٢٧/١/١هـ إلى ١٤٢٧/٥/١هـ ،وتقديم تصور مقترح لغرس هذه القيم في نفوس الشباب،مؤملاً أن يكون لها بالغ الأثر في تكوين شباب الأمة على القيم الإسلامية الربانية الفريدة،راجياً من الله – تعالى- العون والسداد على إتمام هذا العمل حتى يكون أقرب إلى الكمال ، والله من وراء القصد .

موضوع الدراسة :

على الرغم من الرصيد الهائل من القيم التربوية الذي تمتلكه التربية الإسلامية ، إلا أن الأمة الإسلامية ما تزال تعاني من بعض المشكلات الأخلاقية التي صورها أحد كتاب التربية الإسلامية بأن ناشئة المسلمين ظهرت منهم أفواج غير قليلة تفترسهم عدوى الانحلال الأخلاقي بمظاهره المختلفة ؛ فترى بعض الأسر الناشئة تنهار ، وترى علاقات الجوار والمودة وروابط الدين والقربى تعصف بها تيارات الفتن والعصبيات والخلافات ، وترى أشكالاً كثيرة من الغزو يمارسها أفراد وجماعات [1].

من أجل ذلك كان لا بد من الوقوف على القيم التربوية الإسلامية الأصيلة المؤثرة تأثيراً سلوكياً ووظيفياً ، ومن ثم تقديمها مثالاً حياً على السلوك القويم.

ولما كان للإعلام – بشكل عام – منزلة عظيمة في ثقافة المجتمع وسلوكه ، فإن القنوات الفضائية في هذا العصر هي الركيزة المهمة للإعلام .

فقد أصبحت الفضائيات عاملا جديداً ومهماً في إكساب الشباب قيماً متعددة ، أو تدعيم بعض القيم وإلغاء بعضها الآخر ، والترويج لقيم جديدة لدى فئة الشباب التي يسهل التأثير فيها كما تؤكد الدراسات في هذا المجال ؛ حيث إن تعرُّض الشباب لرسائل متعددة عبر القنوات الفضائية يؤدي إلى واقع تستفحل فيه أزمة القيم وانهيار نظام الأخلاق ؛ خاصة إذا كانت رسائل تلك القنوات وافدة وغريبة على المجتمع وتحمل قيماً مختلفة.

ومن هنا وجبت الدعوة إلى إنشاء فضائيات إسلامية ، وأصبح الأمر ملحا منذ أن ظهرت الأقمار الصناعية الرقمية واستخدمت في مجالات البث التليفزيوني ؛ وخصوصا بعدما أضحت المنطقة العربية الإسلامية مسرحاً للعديد من القنوات الفضائية الغربية التي حملت أفكارا وثقافات تختلف عن ثقافة وقيم المجتمع المسلم ، فهذه القنوات تهدد الهوية الثقافية العربية والإسلامية والقيم الإسلامية السمحة ، ومن هنا شعرت بعض المؤسسات بالمسؤولية وأسهمت في إنشاء العديد من القنوات الفضائية ؛ ولذا سعت بعض الدول الإسلامية وبعض المخلصين من أبناء الأمة إلى محاولة بناء سياج ضد تسلل اللصوص إلى الأمن الفكري للأمة من خلال

---

(١) ماجد غرسان الكيلاني : اتجاهات معاصرة في التربية الأخلاقية ، جامعة أم القرى ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ، مركز بحوث التعليم الإسلامي ، مكة المكرمة ، ١٩٩١م/١٤١١هـ ، ص٧ ، ص٨ .

الاهتمام بالإعلام المتزن البعيد عن المهاترات والمزايدات ، ذلكم الأمن الذي تأمن بوجوده على أبنائك وأسرتك أمناً كاملا . وقد ظهرت في الأفق قنوات وإذاعات وصحف ووسائل إعلام مختلفة حملت هذه الراية ودعت بكل قوة إلى الحفاظ عليها ؛ ومن تلكم الوسائل : قناة المجد الفضائية التي انطلقت في غرة شهر رمضان من عام ١٤٢٣هـ .وهي خطوة كبيرة ومهمة على طريق الإعلام الإسلامي . فمن الأسس التي يجب أن تقوم عليها تلك القنوات الإسلامية أن تعتمد الشمولية فيما تقدمه ؛ بحيث تقدم المادة التربوية والثقافية والدينية، فضلا عن المواد الترفيهية ضمن الضوابط الإسلامية ، ويجب أن تكون البرامج عامة لكل أفراد المجتمع ؛ الطفل له نصيب ، والمرأة كذلك ، فضلا عن الرجل ، وشريحة الشباب بجنسيه مهمة حتى تكون هذه القنوات بديلا معقولا للمشاهد ؛ وخاصة حين أصبح الجمهور عرضة للتدفقات الكبيرة المحملة بالقيم من كل حدب وصوب وفق ثقافات متنوعة ومختلفة ، ولا سيما قطاع الشباب ، فالقناة الإسلامية الهادفة ليست قاصرة على البرامج الدينية بكافة وسائلها ؛ ولكنها أوسع من ذلك ، فهي تقدم مواد دينية ، وتعليمية ، وترفيهية لأفراد الأسرة ؛ لكن كل ذلك داخل الإطار الإسلامي ؛ بمعني آخر أنها تقدم كل شيء بشرط ألا يخالف أصول الدين وضوابطه المحددة والمتفق عليها .

فقد أصبح الإعلام المرئي يمثل وعاءً ثقافيا بالغ الأهمية، يتم من خلاله : زرع الأفكار، وتنوير الأذهان لتقديم صورة الإسلام الناصعة ، وتحسين تلك الصورة التي شُوِّهَت ، وتبني توجيه خطاب إعلامي ناضج إلى الآخر يوضح فيه نظرة الإسلام في كثير من القضايا الراهنة .

وحيث إن قناة المجد الفضائية هي من القنوات التي تسعى للقيام بهذا الدور على نهج إسلامي قويم وواضح ، وإن أهم شريحة تهتم بهذه القنوات وتتابعها هي شريحة الشباب ، كما أن معظم برامج تلك القنوات موجهة إلى فئة الشباب ، من أجل ذلك كان موضوع هذه الدراسة :

{ القيم التربوية الإسلامية المتضمنة في بعض برامج الشباب بقناة المجد الفضائية في الفترة من ١٤٢٧/١/١هـ إلى ١٤٢٧/٥/١هـ} .

وسيقدم الباحث من خلال هذه الدراسة بعض القيم التربوية الإسلامية التي اشتملت عليها بعض البرامج الموجهة للشباب في قناة المجد الفضائية من خلال تحليل مضمون هذه البرامج

،ومدى تواجد القيم التربوية الإسلامية فيها خلال الفترة من ١٤٢٧/١/١هـ إلى ١٤٢٧/٥/١هـ، وإعطاء تصور مقترح من أجل تحسين هذه البرامج والارتقاء بها إلى الأفضل،وتفادي سلبياتها .

أسئلة الدراسة :

تنطلق هذه الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي :

س/ ما القيم التربوية الإسلامية المتضمنة في بعض برامج الشباب بقناة المجد الفضائية في الفترة من ١٤٢٧/١/١هـ إلى ١٤٢٧/٥/١هـ ؟

والإجابة عن هذا السؤال تتطلب الإجابة عن الأسئلة التالية :

س١) ما القيم الإسلامية لدى الشباب ؟

س٢) ما دور التلفزيون في تنمية القيم الإسلامية لدى الشاب ؟

س٣) ما مكانة قناة المجد الإعلامية ؟

س٤) ما مدى تواجد القيم الإسلامية في بعض برامج الشباب بقناة المجد الفضائية في الفترة من ١٤٢٧/١/١هـ إلى ١٤٢٧/٥/١هـ ؟

س٥) ما الرؤية المستقبلية لما يجب أن تكون عليه برامج الشباب في قناة المجد الفضائية ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى بيان مدى تواجد القيم الإسلامية في بعض برامج الشباب بقناة المجد الفضائية. ويمكن أن نضيف إلى جانب الهدف الرئيسي أهدافاً أخرى ؛ من أهمها :

١- بيان مفهوم القيم و أساليب تنميتها لدى الشباب.

٢- توضيح دور التلفزيون في تنمية القيم لدى الشباب .

٣- التعرف على مكانة قناة المجد الإعلامية .

٤- توضيح مدى تواجد القيم الإسلامية في بعض برامج الشباب بقناة المجد الفضائية في الفترة من ١٤٢٧/١/١هـ إلى ١٤٢٧/٥/١هـ.

٥- تقديم تصور مقترح لغرس القيم الإسلامية التربوية في نفوس الشباب من خلال برامج الشباب في قناة المجد الفضائية .

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوعاً حيوياً مهماً ؛ وهو قضية القيم التربوية في برامج الشباب في قناة المجد الفضائية ؛ إذ إن البرامج الموجهة للشباب فيها تنطوي على جوانب تربوية عظيمة ؛ ولهذا يمكن توضيح أهمية الدراسة من خلال الأمور التالية :

١) تغطي الدراسة جانباً على درجة كبيرة من الأهمية في مجال التربية الإسلامية ؛ وهو دور الإعلام في غرس القيم الإسلامية ، ومواجهة الغزو الفكري على الأمة الإسلامية وتراثها .

٢) كما أن هذه الدراسة تفيد في تكوين الفكر الإسلامي الواعي لدى أفراد الأمة الإسلامية، وذلك بتطبيق القيم التربوية الإسلامية المستفادة من برامج الشباب بقناة المجد الفضائية .

٣) كما تتجلى أهمية هذه الدراسة في التعرف على القيم التربوية المتضمنة في برامج الشباب في قناة المجد الفضائية ، مما يسهم في معرفة القيم الأكثر تكراراً ، والقيم التي يحتاج القائمون على هذه القناة زيادة تكرارها لتسهم في تطوير هذه القناة نحو الأفضل .

٤) تضيف هذه الدراسة مقياساً جديداً للقيم التربوية المتضمنة في بعض البرامج التلفزيونية من خلال وضع مقاييس مناسبة وتحكيمها .

٥) تمثل هذه الدراسة دعوة إلى غرس القيم التربوية ما دامت " التربية وسيلة المجتمع للحفاظ على أعز ما يحرص عليه من معتقدات وقيم وعادات وتقاليد ، شريطة أن تكون هذه المحافظة متفاعلة مع التطور والتغير الذي يمر به المجتمع "[(١)].

٦) ستفيد هذه الدراسة في توجيه الرسالة الإعلامية المناسبة لفئة الشباب عبر القنوات الفضائية عامة وقناة المجد خاصة.

منهج الدراسة :

تأسيساً على أهداف الدراسة وإجابة عن أسئلتها اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي ، " فالأسلوب لا يهدف إلى وصف الظاهرة ، أو وصف الواقع كما هو ؛ بل يهدف

أيضاً إلى الوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم هذا الواقع وتطويره "[(٢)] .

---

(١)فيليب فينكس: فلسفة التربية، ترجمة: محمد لبيب النجيحي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٢م /١٤٠٢هـ، ص ٦.

(٢) ذوقان عبيدات : **البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه** ، إشراقات للنشر والتوزيع ،جدة ، ١٤٢٤هـ، ص٢٤٨.

لهذا قام الباحث بتوضيح علاقة البرامج الموجهة للشباب في قناة المجد الفضائية بالتربية الإسلامية، واستخرج القيم التربوية من هذه البرامج ؛ بغرض تطوير الواقع والتوصل إلى استنتاجات تفيد في تفعيل القيم ، أيد ودعم الباحث ذلك باستخدام طريقة تحليل المحتوى " (Content Analysis) وترجمة هذا المصطلح تأخذ في العربية صيغتين : تحليل المحتوى وتحليل المضمون ، وكلاهما يعنيان الشيء نفسه".[1]

وذلك لدارسة مضمون برامج الشباب في قناة المجد الفضائية ، وذلك على أساس أن تحليل المضمون هو أسلوب لتحليل المادة الإعلامية للتعرف على ما تتضمنه من قيم تربوية إسلامية .

ويعرف رشدي طعيمة تحليل المحتوى في مجال الدراسات الإعلامية بأنه : " أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة؛ وعلى الأخص في الإعلام ؛ لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون ، وتلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث" [2].

وقد استخدم الباحث هذه الطريقة عند تحليل القيم التربوية المتضمنة في البرامج الموجهة للشباب في قناة المجد الفضائية .

حدود الدراسة :

(١)- تقتصر هذه الدراسة على القيم التربوية الإسلامية في البرامج الموجهة للشباب في قناة المجد الفضائية .

(٢)- يقتصر الباحث على دراسة البرامج التالية : ١- برنامج أول اثنين ٢- برنامج ميادين ٣- برنامج الراصد .

(٣)- يقتصر الباحث على دراسة البرامج السابقة ، وتحليل مضمونها، وذلك خلال الفترة من ١٤٢٧/١/١هـ إلى ١٤٢٧/٥/١هـ

(٤)- تقتصر الدراسة على الشباب ذوي الفئة العمرية التي تمتد من ١٥ عاماً إلى ٢٥ عاماً.

مصطلحات الدراسة :

---

(1) رشدي أحمد طعيمة : **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية** ،دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٤٢٥هـ ،ص٦٩.

(٢) المرجع السابق : ص٧٤.

١- القيم: " القيم مفهوم يدل على مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية ، و بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجيهات لحياته يراها جديرة لتوظيف إمكانياته، وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العلمي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة "[1].

فالقيم التربوية الإسلامية معايير جاء بها القرآن الكريم والسنة المطهرة ، ودعا إليها الإسلام ، وحث على الالتزام والتمسك بها ، وأصبحت محل اعتقاد واتفاق واهتمام لدى المسلمين، وتؤدي إلى سلوكيات إيجابية في المواقف المختلفة ، وتصبح هذه القيم تربوية كلما أدت إلى النمو السوي لسلوك المتلقي ، واكتسب بفضل غرسها في ذاته مزيداً من القدرة على التمييز بين الخير والشر .

برامج الشباب : " البرامج مجموعة منتظمة من الأنشطة والمشروعات والعمليات أو الخدمات التي توجه نحو تحقيق أهداف محددة " [2].

ويعرف الشباب إجرائياً بأنه : تلك الفئة العمرية التي تمتد من ١٥ عاماً إلى ٢٥ عاماً. " فقد حدد وزراء الشباب العربي في مؤتمرهم الأول ؛ أن مفهوم الشباب يتناول أساساً من تتراوح أعمارهم بين ١٥ — ٢٥ سنة انسجاماً مع المفهوم الدولي المتفق عليه في هذا الشأن "[3].

وتعرف برامج الشباب إجرائياً بأنها: عبارة عن برامج تلفزيونية تعالج الجوانب المختلفة لاحتياجات مرحلة الشباب تبثها قناة المجد الفضائية ضمن مدة زمنية محددة ، وتكون على شكل حوارات ، وندوات ، ولقاءات مع الشباب ومختصين بشؤون هذه المرحلة و ذات محتوى مستمد من حاجة الشباب ، وتبث إما بشكل يومي ، أو أسبوعي ، أو شهري .

٣ – قناة المجد الفضائية :

---

(١)علي خليل مصطفى أبوالعينين: القيم الإسلامية والتربية، مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة، ١٩٨٨م/١٤٠٨هـ، ص ٣٤

(٢) عبدالله إسماعيل الصوفي :معجم التقنيات التربوية ، دار السيرة ، الطبعة الأولى ، عمان ،١٩٩٧م/١٤١٨هـ.ص١٧.

(٣) إحسان محمد الحسن : تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، ١٤١٩هـ ، ص ٢١ .

هي محطة تلفزيونية حديثة ، بدأت بثها التلفزيوني الرسمي في الأول من ربيع الأول لعام ١٤٢٤هـ، وهي أولى القنوات التابعة لشركة المجد للبث الفضائي المحدودة ، ومقرها مدينة دبي للإعلام في دولة الإمارات العربية المتحدة ، ولها أستوديوهات للإنتاج والبث في القاهرة وعمّان ، و مركز الإنتاج الرئيسي في مدينة الرياض . تتميز برامجها بطابع إسلامي ؛ حيث اعتمدت القناة منذ بدايتها سياسة الوسطية في المنهج ، والتوازن في المعالجة ، والشمول في الطرح ، والتنوع الكبير في البرامج [١] .

الدراسات السابقة :

١ – دراسة عبد الكريم العيد (١٤٠٤/١٤٠٥هـ) [٢].

رسالة ماجستير عنوانها : (التلفزيون السعودي وقضايا الشباب) .

هدف الدراسة : هدفت إلى معرفة أهم القضايا التي تواجه الشباب ، وهل تناولها التلفاز السعودي وعالجها بالقدر الكافي وكما ينبغي ؟

منهج الدراسة : استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي .

من أهم نتائج هذه الدراسة :

١) إن التلفزيون السعودي لم يعالج قضايا الشباب ؛ مثل: قضية المخدرات ، والفراغ، والعزوف عن الزواج ، كما ينبغي .

٢) إن برامج التلفزيون السعودي يجب أن تركز على التربية الدينية التي تعالج قضايا الشباب بأسلوب ذكي وبطريقة غير مباشرة .

التعليق على الدراسة: تتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث من حيث دور التلفزيون، ومن حيث العناية بالشباب . وتختلف في أن هذه الدراسة تناولت الموضوع من الناحية الإعلامية فقط،أما دراسة الباحث فسوف تتناول الموضوع من الناحية الإعلامية التربوية .

٢– دراسة بدر أحمد كريم (١٤٠٧هـ) [١]

---

(١) موقع قناة المجد الفضائية على شبكة الإنترنت : www.almajdtv.net/index.asp.

(٢) عبد الكريم العيد : التلفزيون السعودي وقضايا الشباب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، قسم الإعلام ، الرياض ، عام ١٤٠٤/١٤٠٥هـ .

رسالة ماجستير عنوانها: (دور المذياع في تغيير العادات والقيم في المجتمع)

هدف الدراسة : بيان أثر التغير الاجتماعي على العادات والقيم ، ودور الإذاعة في التغيير الاجتماعي، وتوضيح دور المذياع في تغيير العادات والقيم في المجتمع.

منهج الدراسة : استخدم الباحث المنهج الوصفي والدراسة الميدانية.

من أهم نتائج هذه الدراسة :

١- حظي الاستماع إلى البرامج الدينية على نسبة أكبر .

٢- ترى نسبة عالية من مجتمع البحث أن برامج الإذاعة السعودية نجحت في تغيير القيم غير المرغوب فيها، وتثبيت القيم المرغوبة .

٣- إن البرامج الدينية هي الإطار المناسب لتغيير العادات غير السليمة ، وتدعيم القيم المفيدة.

التعليق على الدراسة: تتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث في دور الإعلام تجاه القيم. وتختلف عن دراسة الباحث في المنهج المستخدم. وسوف يستفيد الباحث من هذه الدراسة في مجال الاستدلال على ما للبرامج الدينية الإذاعية من أهمية واعتبار لدى أفراد المجتمع السعودي في تثبيت القيم المرغوبة ونبذ القيم غير المرغوبة.

٣- دراسة ناصر عبدالله الحميدي (١٤١٢هـ) [٢]

رسالة ماجستير عنوانها: (البث التلفزيوني المباشر وتحدياته على التربية في المملكة العربية السعودية).

هدف الدراسة: تهدف إلى التعرف على أهم مشكلات البث التلفزيوني المباشر، وعلى دور المؤسسات التربوية لمواجهة تلك المشكلات .

---

(١) بدر أحمد كريم : دور المذياع في تغيير العادات والقيم في المجتمع ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك عبدالعزيز ، كلية الآداب ، ١٤٠٧هـ .

(٢) ناصر عبدالله الحميدي : البث التلفزيوني المباشر وتحدياته على التربية في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ،عام ١٤١٢هـ .

منهج الدراسة :استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وذلك بتحليل المعلومات باستخدام طريقة الحزم الإحصائية (SPSS) .

من أهم نتائج هذه الدراسة :

١- البث التلفزيوني المباشر تقنية يمكن استخدامها في الخير ، كما يمكن استخدامها في الشر.

٢- تنوع أهداف البث التلفزيوني المباشر الرئيسية ؛ بين أهداف سياسية ودعائية، وأهداف تجارية ، وأهداف دينية وعقائدية ، يجمعها هدف مشترك هو التأثير في المشاهد،وتأتي بقية الأهداف تابعة له .

٣- إن للبث المباشر آثاراً إيجابية تتمثل في تنمية المجال المعرفي والثقافي ، والتعرف على واقع العالم ، ويمكن أن يكون البث الوطني المباشر سلاحاً فعالاً مضاداً للبث المباشر الأجنبي إذا أحسن استخدامه في ترسيخ القيم الإسلامية النبيلة .

التعليق على الدراسة : تتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث في دور الإعلام ، ويستفاد منها في علاقة البث المباشر بالتربية بشكل عام وبالتربية الإسلامية بشكل خاص . كما أن هذه الدراسة تختلف عن دراسة الباحث من حيث المنهج،ومن حيث الفئة المستهدفة.

٤- دراسة رانية أحمد جبر جبر (١٩٩٨م/١٤١٩ هـ) [1]

رسالة ماجستير عنوانها: (برامج الشباب في التلفزيون الأردني).

هدف الدراسة: دراسة وفهم مضمون الرسالة الاتصالية الموجهة للشباب الأردني من خلال البرامج المعدة لهم في التلفزيون الأردني .

منهج الدراسة : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي .

عينة الدراسة : اختارت الباحثة برنامجي حوار الأجيال وفرصة عمل كعينة من برامج الشباب في التلفزيون الأردني باستخدام العينة القصدية.

من أهم نتائج هذه الدراسة: ١- احتلت الموضوعات الاجتماعية المرتبة الأولى من اهتمام برامج الشباب في التلفزيون الأردني بنسبة ٣٤,٨٤٪.

---

(1) رانية أحمد جبر جبر : برامج الشباب في التلفزيون الأردني ،رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الأردنية ،كلية الدراسات العليا ،١٩٩٨م/١٤١٩هـ .

٢- احتلت القيم الاقتصادية المقام الأول بين القيم الأخرى التي وردت في برامج الشباب بنسبة ٤٠,٨٣٪ .

٣- اعتمدت البرامج على الضيوف المشاركين فيها كمصدر لتقديم المعلومات بنسبة ٧١,٠٥٪ .

التعليق على الدراسة: تتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث من حيث برامج الشباب ، ومن حيث استخدام منهج تحليل المحتوى ،وتعتبر من الدراسات المهمة والقريبة من دراسة الباحث ،وسوف يستفيد منها الباحث في مجال تحليل محتوى برامج الشباب وتختلف في أن دراسة الباحث عن القيم الإسلامية في برامج الشباب بقناة المجد، بينما هذه الدراسة عن جميع جوانب برامج الشباب في التلفزيون الأردني.

٥- دراسة رجاء بنت سيد علي المحضار (١٤٢٠هـ) (١)

رسالة دكتوراه عنوانها : (القيم الإسلامية لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة وعلاقتها بالتخصص الدراسي).

هدف الدراسة: التعرف على القيم الإسلامية التي تتصدر البناء القيمي لدى طالبات جامعتي أم القرى والملك عبد العزيز وعلاقتها بالتخصص .

منهج الدراسة : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي .

من أهم نتائج هذه الدراسة:

١- عدم تحقيق الفرض الأول ؛ حيث جاءت قيم البيئة والقيم الجمالية والقيم الاجتماعية في الترتيب الأول والثاني والثالث على التوالي ، بينما كان هناك عدم اتفاق على ترتيب بقية القيم.

٢- تحقيق الفرض الثاني والثالث والرابع جزئياً ؛ حيث كانت العلاقة بين ترتيب القيم لدى طالبات الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية دالة إحصائياً ، إضافة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً لدى المجموعتين ترجع للتخصص الدراسي في ثلاثة أبعاد من أبعاد مقياس القيم

---

(١) رجاء بنت سيد علي المحضار : القيم الإسلامية لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة وعلاقتها بالتخصص الدراسي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ،١٤٢٠هـ .

الإسلامية ؛ وهي: (القيم الروحية ، القيم الخلقية ، القيم الاجتماعية) .

التعليق على الدراسة: تختلف هذه الدراسة عن دراسة الباحث في أنها لم تعتمد على تحليل المحتوى ، بينما دراسة الباحث تعتمد على تحليل المحتوى ولكن الباحث سيستفيد من هذه الدراسة من حيث القيم بشكل عام والقيم الإسلامية بشكل خاص من جهة تصنيفها وعلاقتها بالتربية .

٦- دراسة حسن عبدالله القرني (١٤٢٤هـ) [1]

رسالة ماجستير عنوانها: (القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في أدب المرحلة الثانوية).

هدف الدراسة: التعرف على القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في أدب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ،وعمل خطة مقترحة لغرسها في نفوس الطلاب .

منهج الدراسة :استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي .

من أهم نتائج الدراسة :

١- ضرورة التخطيط التربوي السليم لبناء قيمي تربوي إسلامي متكامل و شامل .

٢- يعد الشعر وسيلة تربوية ناجحة في إكساب القيم للطلاب ، وتنمية استعدادهم،وعلاج عيوبهم.

٣- توفر القيم التربوية في النصوص الشعرية ، وكان أكثر القيم التربوية تكراراً القيم التربوية الأخلاقية.

التعليق على الدراسة: تتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث من حيث المنهج المتبع ومن حيث القيم الإسلامية . وتختلف في أن دراسة الباحث على برامج الشباب بقناة المجد ، بينما هذه الدراسة تنصب على النصوص الشعرية في أدب المرحلة الثانوية . وسوف يستفيد الباحث من هذه الدراسة في كيفية استخدام تحليل المحتوى وفي تصنيف القيم .

٧- دراسة محمد هلال محمد السيد (٢٠٠٣م/ ١٤٢٤هـ) [1]

---

(١) حسن عبدالله القرني: القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في أدب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، مكة المكرمة ، ١٤٢٤هـ .

رسالة ماجستير عنوانها: (استخدامات الشباب الجامعي للقنوات الفضائية وعلاقتها بمنظومة القيم في مجتمع الصعيد) [٢٠٠٣][1]

هدف الدراسة : التعرف على استخدامات الشباب الجامعي في مجتمع الصعيد للقنوات الفضائية ، ومدى الإشباع الذي تحققه ، والتعرف على العلاقة بين الاستخدامات والإشباعات المتحققة من مشاهدة القنوات الفضائية ومنظومة القيم في مجتمع الصعيد.

منهج الدراسة :استخدم الباحث المنهج المسحي .

من أهم نتائج الدراسة :

١- ارتفاع معدل مشاهدة القنوات الفضائية بانتظام لدى عينة الدراسة بنسبة (٨٠,٨٪)، والنسبة الباقية يشاهدونها بصفة غير منتظمة .

٢- تصدر دافع تعلم الأشياء مقدمة دوافع التعرض للقنوات الفضائية .

٣- هناك علاقة ارتباطية بين دوافع التعرض للقنوات الفضائية ومنظومة القيم في مجتمع الصعيد.

٤- هناك علاقة ارتباطية عكسية بين معدل مشاهدة القنوات الفضائية ومنظومة القيم لدى الشباب الجامعي في مجتمع الصعيد.

التعليق على الدراسة: تتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث من حيث علاقة القنوات الفضائية بقيم الشباب ، وتعتبر من الدراسات المهمة والقريبة من دراسة الباحث وسوف يستفيد منها الباحث في مجال دور القنوات الفضائية على قيم الشباب وتختلف هذه الدراسة عن دراسة الباحث من حيث منهجها ؛ حيث استخدم الباحث المنهج المسحي بينما دراسة الباحث تعتمد على منهج تحليل المحتوى.

---

(١) محمد هلال محمد السيد : استخدامات الشباب الجامعي للقنوات الفضائية وعلاقتها بمنظومة القيم في مجتمع الصعيد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ،جامعة أسيوط ، أسيوط ، ٢٠٠٣م/ ١٤٢٤هـ.

٨- دراسة رعد سالم الخلاقي (٢٠٠٤م/١٤٢٥هـ) [1]

مشروع تخرج ما فوق الجامعي عنوانها: (تقييم قناة المجد الفضائية في سنتها الأولى بين فئة الشباب بمدينة الرياض)

هدف الدراسة : تقييم قناة المجد الفضائية في سنتها الأولى في مدينة الرياض فقط بين العديد من الشباب هناك .

منهج الدراسة : استخدم الباحث المنهج الوصفي .

من أهم نتائج الدراسة : ١-الناس غير راضين عن سعر الاشتراك ، والعديد منهم لا يعرفون نقاط بيع أجهزة قناة المجد.

٢- برامج التسلية والأناشيد في هذه القناة رائعة ، ولكن تستلزم أن تكون في المناسبات والأحداث الحية الآنية .

٣- الناس يتفاءلون كثيرا بهذه القناة في المستقبل ويدعمونها ويشجعونها .

٤- توصلت الدراسة إلى أن نسبة من يفضل قناة المجد على قناة اقرأ بلغت ٨٦٪ ممن شملتهم الدراسة.

التعليق على الدراسة: تتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث في علاقة الشباب بقناة المجد ومكانتها الإعلامية . وتختلف هذه الدراسة عن دراسة الباحث في منهجها ولغتها؛ حيث اتخذت المنهج الوصفي واللغة الإنجليزية بينما دراسة الباحث تعتمد على منهج تحليل المحتوى واللغة العربية . وسوف يستفيد الباحث من هذه الدراسة فيما يتعلق بقناة المجد ومكانتها الإعلامية.

---

(١) رعد سالم الخلاقي : تقييم قناة المجد الفضائية في سنتها الأولى بين فئة الشباب بمدينة الرياض ، مشروع تخرج دراسة ما فوق الجامعي من معهد الإدارة العامة بالرياض ،٢٠٠٤م/١٤٢٥هـ .

٩- دراسة هاشم أحمد شرف الدين (٢٠٠٦م/.١٤٢٧هـ) [1]

رسالة ماجستير عنوانها: (علاقة التعرض للقنوات الفضائية بالقيم السائدة لدى الشباب اليمني ..دراسة مسحية على طلاب الجامعات اليمنية)

هدف الدراسة : التعرف على الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية في تغيير القيم لدى الشباب اليمني.

منهج الدراسة : استخدم الباحث المنهج المسحي .

من أهم نتائج الدراسة :

١- حدوث تغير كبير لدى الشباب اليمني بفعل الغزو الفضائي الذي نجح في إكسابهم (٢٢) قيمة عصرية جديدة .

٢- إن القنوات الفضائية كانت أكبر عامل أحدث تغييرا قيميا، أو استقى منه الشباب اليمني قيمهم العصرية الجديدة مقارنة بالعوامل الأخرى.

٣- كشفت الدراسة أن القنوات الفضائية حققت نجاحا في تغيير القيم الاجتماعية بشكل أكبر من القيم السياسية والاقتصادية اللتين تساوتا من حيث مقدار التغير.

٤- وجود ارتباط قوي بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية وحدوث تغير قيمي لدى الشباب في القيم.

التعليق على الدراسة: تتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث في الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية في تغيير القيم لدى الشباب . وتختلف في أن دراسة الباحث استخدم فيها منهج تحليل المحتوى ، بينما هذه الدراسة استخدم فيها الأسلوب المسحي وسوف يستفيد الباحث من هذه الدراسة في دور القنوات الفضائية على قيم الشباب .

---

(١) هاشم أحمد شرف الدين: علاقة التعرض للقنوات الفضائية بالقيم السائدة لدى الشباب اليمني ..دراسة مسحية على طلاب الجامعات اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ٢٠٠٦م/.١٤٢٧هـ

مناقشة الدراسات السابقة :

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين للباحث ما يلي :

– قلة الدراسات العلمية – حسب علم الباحث– التي تتناول القيم التربوية الإسلامية المتضمنة في برامج الشباب في وسائل الإعلام .

– كثرة الدراسات العلمية لبرامج الأطفال في وسائل الإعلام العربية .

– الحاجة إلى دراسات علمية في تحليل محتوى برامج الشباب في الإعلام الإسلامي .

– بينت الدراسات السابقة المتعلقة بتحليل محتوى بعض البرامج التلفزيونية أن هذه البرامج لا بد أن يتم اختيارها بناءً على تمثيلها للمواقف الخالدة ولأهداف المجتمع وللقيم والمبادئ الإنسانية ، مع مراعاة التوازن فيما تقدمه هذه البرامج من قيم .

– أشارت دراسة (بدر أحمد كريم) إلى أن الاستماع إلى البرامج الدينية حظي بنسبة أكبر ، وترى نسبة عالية من مجتمع البحث أن برامج الإذاعة السعودية نجحت في تغيير القيم غير المرغوب فيها، وتثبيت القيم المرغوبة ، وأن البرامج الدينية هي الإطار المناسب لتغيير العادات غير السليمة، وتدعيم القيم المفيدة .

– أوضحت دراسة (حسن بن عبدالله بن حسن القرني)أن العلاقة بين القيم التربوية علاقة متبادلة ؛ فالتربية عملية قيمية ما دام هدفها تنمية الفرد والجماعة إلى مستويات أفضل عن طريق التهذيب والتثقيف والمتابعة المستمرة .

– اقترحت دراسة (ناصر عبدالله الحميدي) وضع برامج التلفزيون أمام خطط وأهداف تكون مستنبطة من الأهداف التربوية ؛ حيث بينت الدراسة أن هناك تفاوتاً بين هذه البرامج وبين أهداف التربية، و عدم تركيز البرامج الموجهة للأطفال على عناصر من الأطفال الذين يتمتعون بالخصائص التي تحتمها طبيعة العمل التلفزيوني ، وترى أن يحدد لكل برنامج فئاته العمرية التي يستهدفها ، ويمكن اعتبار تقسيمات علماء النفس كمصدر لهذا التحديد ، ولعل هذه الدراسة تدخل ضمن هذا الاقتراح.

- بينت دراسة (هاشم أحمد شرف الدين) حدوث تغير كبير لدى الشباب اليمني بفعل الغزو الفضائي الذي نجح في إكسابهم (٢٢) قيمة عصرية جديدة ، وأن القنوات الفضائية كانت أكبر عامل أحدث تغييرا قيميا، أو استقى منه الشباب اليمني قيمهم العصرية الجديدة مقارنة بالعوامل الأخرى ،مع وجود ارتباط قوي بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية وحدوث تغير قيمي لدى الشباب في القيم.

- أشارت دراسة (محمد هلال محمد السيد) أن هناك علاقة ارتباطية بين دوافع التعرض للقنوات الفضائية ومنظومة القيم في مجتمع الصعيد،و هناك أيضاً علاقة ارتباطية عكسية بين معدل مشاهدة القنوات الفضائية ومنظومة القيم لدى الشباب الجامعي في مجتمع الصعيد.

- من الواضح أن الدراسات السابقة المتعلقة بالقيم التربوية المتضمنة اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي ، وذلك بإعداد معيار للقيم التربوية ، ثم تحليل محتوى المادة التربوية وفق هذا المعيار ، وهو المنهج الذي سوف يستخدمه الباحث .

- القيم التربوية في الدراسات السابقة لم تلتزم بمعايير موحدة لتصنيف القيم ؛ بل إن معايير تصنيف القيم التربوية اختلفت من بحث لآخر حسب طبيعة الدراسة ونوع المادة المحللة وأهداف الدراسة .

- أكدت الدراسات المتعلقة بالقيم على أهميتها ودورها الحيوي في التغيير والإصلاح.

- وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في طريقة التعامل مع بحثه ، وفي بناء معايير القيم التربوية المتضمنة في برامج الشباب بقناة المجد الفضائية ، وفي طريقة التحليل .

وأخيراً تتضح أهمية الدراسة الحالية وأسبقيتها في تحليل محتوى برامج الشباب بقناة المجد الفضائية وفق معايير القيم الإسلامية .

الفصل الأول : القيم الإسلامية وأساليب تنميتها لدى الشباب

أولاً : مفهوم القيم .

ثانياً : خصائص القيم .

ثالثاً : مصادر القيم .

رابعاً : تصنيف القيم .

خامساً : مفهوم الشباب .

سادساً : خصائص مرحلة الشباب.

سابعاً : أساليب تنمية القيم الإسلامية لدى الشباب.

ثامناً : مؤسسات تنمية القيم الإسلامية لدى الشباب.

أولاً : مفهوم القيم

توطئة:

للقيم أهمية كبرى في حياة الإنسان وفيما يقوم به الأفراد والجماعات من نواح سلوكية تؤثر في النواحي العلمية والاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية وغيرها.

" والقيم من دوافع السلوك المهمة ؛ فمثلاً : الشخص ذو القيمة الدينية المرتفعة يشعر ويعمل نحو تحقيق ما تتطلبه تلك القيمة ولو تعارض ذلك مع رغباته أو ميوله أو مصالحه الشخصية " [١].

فالقيم تؤدي واجباً مهماً في تقدم الأمم وازدهارها ، أو تخلفها وانهيارها ، فمتى ما كانت القيم صحيحة أثمرت ثمرة حسنة ؛ كالقيم الإسلامية التي تثمر السعادة في الدنيا والآخرة . ومما يميز الإسلام عن غيره من الأديان هو ما يحتويه من قيم عديدة تشمل جميع أوجه الحياة دون استثناء.

وتعد دراسة القيم موضع اهتمام العديد من المتخصصين ؛ لأنها تشكل نظاماً يتحكم بسلوك الفرد ويقرره ويوجهه .

" ولا أهمية للمبادئ والقيم إذا اختزنت في صدور أصحابها ولم تهيأ لها الفرصة للنشر والإذاعة ، إنها لا تعدو أن تكون حينئذٍ آثاراً محنطة ، وأفكاراً مهملة لا ينتفع الناس بها ، ولا يكشفون عن جوهرها ، ولا يستفيدون في سلوكهم من النماذج التي تهديهم إليها " [٢].

*** المعنى اللغوي للقيم:**

---

(١) ماهر محمود الهواري : العلاقة بين القيم والسمات الشخصية ، (في مجلة كلية الآداب) ، المجلد التاسع ، عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٤٠٢هـ ، ص٨٥ .

(٢) محمد إبراهيم نصر : الإعلام وأثره في نشر القيم الإسلامية وحمايتها ، دار اللواء ، الرياض ، ١٣٩٨هـ ، ص١٠ .

لفظة (القيم) في اللغة العربية مشتقة من الفعل (قَوَمَ) ، وبمراجعة المعاجم العربية نلاحظ وجود العديد من التعريفات والمعاني لهذه اللفظة ، يقول الرازي " القيمة : واحد القيم ، وقوَّم الشيء تقويماً فهو قويم: أي مستقيم ، وقيمة الشيء قدره " [1].

ويذكر ابن منظور " أن القيام يأتي بمعنى المحافظة والملازمة ، كما يأتي بمعنى الثبات والاستقامة ؛ فيقال: أقمت الشيء وقومته فقام بمعنى استقام ....والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم"[2].

وجاء في المعجم الوسيط :" قيمة الشيء قدره ، وقيمة المتاع ثمنه ، ويقال :ما لفلان قيمة: ماله ثبات ودوام على الأمر " [3] .

ويتحدث الجوهري عن القيمة فيقول: " أصلها الواو ؛ لأنه يقوم مقام الشيء ، والاستقامة والاعتدال ، وقومت الشيء فهو قويم : أي مستقيم " [4].

مما سبق يتبين أن لفظة (القيم) تتضمن العديد من المعاني ؛ منها : الاستقامة ، المحافظة والملازمة ، الثبات والدوام، القدر والمنزلة ، والوفاء والحقوق ،نظام الأمر وعماده .

المفهوم الاصطلاحي للقيم:

تعددت وجهات النظر في تعريف القيم ، وكلٌ ينظر إليها من رؤية خاصة به ،وذلك تبعاً للمفكرين واتجاهاتهم ، أو المجالات التي تناولها بالبحث الفلاسفة ، وعلماء الاجتماع ، وعلماء التربية ، وعلماء النفس ، فالقيم ينظر إليها وفقاً لثقافة الناظر واتجاهه ، والمتتبع لتعريفات القيم يستطيع أن يتبين الاتجاهات الرئيسية التالية:

١-: تعريفات ينظر من خلالها للقيم باعتبارها معايير وقوانين وقواعد ومبادئ أو محكمات أو تنظيمات يتم تحديد الأهداف والسلوك في ضوئها ؛ ومنها:

---

(١) محمد بن بكر الرازي : مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، بيروت ١٩٨٨م/١٤٠٨هـ ، ص٢٣٢ .

(٢) جمال الدين محمد بن منظور: لسان العرب ،دار إحياء التراث العربي،بيروت،ط ٣، ١٩٩٣م/١٤١٤هـ،مادة (قوم) ج ١١،ص (٣٥٦ — ٣٥٧).

(٣) إبراهيم مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ٣ ، (دت) ص ٧٧٤ .

(٤) إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ج (٥) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٤هـ ، ص ٢٠١٧ .

تعريف (رانية) بأنها: " محددات سلوكية ارتضاها الفرد والجماعة والمجتمع للحكم على الأشياء والأشخاص والمواقف من حولهم " [(١)].

ويعرفها (عفيفي) بأنها: " مجموعة من القوانين والأهداف والمثل العليا التي توجه الإنسان سواء في علاقته بالعالم المادي أو الاجتماعي أو السماوي " [(٢)].

كما يعرفها (عبد الودود) بأنها: " معايير اجتماعية ، ذات صبغة انفعالية قوية وعامة تتصل من قريب أو بعيد بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة ويمتصها الفرد من بيئته الخارجية ، ويقيم منها موازين يبرر منها أو بها أفعاله ، ويتخذها هادياً ومرشداً " [(٣)].

و عرفها (أبو العينين) بأنها :" مفهوم يدل على مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية ، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجيهات لحياته يراها جديرة لتوظيف إمكانياته ، وتتجسد خلال الاهتمام أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة " [(٤)].

كما عرفها (الهاشمي) :"بأنها عبارة عن مجموعة من التنظيمات النفسية لأحكام فكرية وانفعالية يشترك فيها أشخاص ؛ لتعمل تلك التنظيمات في توجيه دوافع الأفراد ورغباتهم في الحياة الاجتماعية الكبرى لخدمة أهداف محققة تسعى لتحقيقها تلك الفئة " [(٥)].

والملاحظ على التعريفات السابقة أنها تنظر للقيم على أنها مجموعة من المبادئ والمثل العليا التي يؤمن بها جماعة معينة وتشيع بينهم ، ويعتقدون بأهميتها لاعتبارات اجتماعية أو أخلاقية أو دينية أو جمالية ، وذلك من خلال ارتباط الدوافع بمصالح الجماعة وتحقيق أهدافها ، كما تنظر إليها بأنها ضوابط تظهر في السلوك الظاهري بطريقة شعورية أو لا شعورية تجعل الشخص متوافقاً مع ذاته ومجتمعه ودينه.

---

(١) رانية أحمد جبر جبر :مرجع سابق ، ص١٩ .

(٢) محمد الهادي عفيفي : في أصول التربية ، مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٧م/١٣٩٧هـ ، ص ٣٨٦ .

(٣) عبد الودود محمد مكروم : الأصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة ، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٦م/١٤١٧هـ، ص ٢٣٢ .

(٤) علي خليل مصطفى أبو العينين: مرجع سابق ،ص٣٤.

(٥) عبد الحميد محمد الهاشمي : المرشد إلى علم النفس الاجتماعي ، دار الشروق ، جدة ، ١٤٠٤هـ ص ١٣٩ .

٢- : تعريفات ينظر من خلالها للقيم باعتبارها مدركات مرغوب فيها من قبل الفرد :

فيعرفها (كاظم) بأنها : " مقياس أو مستوى نستهدفه في سلوكنا ونسلم بأنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه ، وهذا المستوى له ثبات لفترة زمنية يؤثر في سلوك الفرد تأثيراً يتفاعل مع مؤثرات أخرى لتحديد السلوك في مجال معين " (١).

وعرفها (بركات) بأنها: " المعتقدات حول الأمور والغايات وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس ، توجه مشاعرهم ، وتفكيرهم ، ومواقفهم ، وتصرفهم ، واختياراتهم " (٢).

كما عرفها إبراهيم بأنها: " مقاييس معنوية يتفقون عليها فيما بينهم ، ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم ، ويحكمون على تصرفاتهم المادية والمعنوية " (٣).

فهذه التعريفات تنظر إلى القيم على أنها عبارة عن مفاهيم وتصورات لما هو مرغوب فيه ، يسمح للأفراد بالاختيار من بين الأساليب المغيرة للسلوك والوسائل والأهداف الخاصة بالفعل في ضوء تفاعل الفرد مع معارفه وخبراته وممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ، أي أن القيم تحدد الحسن وغير الحسن والمهم وغير المهم في الحياة الاجتماعية وفق المفاهيم والتصورات التي يتم الاصطلاح عليها .

٣- :تعريفات ينظر من خلالها للقيم على أنها موضوع الاتجاهات والاهتمامات والميول:

ومن هذه التعريفات تعريف (حسين) بأنها " اهتمامات أو اتجاهات معينة حيال أشياء أو مواقف أو أشخاص ، وإن كانت في الحقيقة اهتمامات واتجاهات عامة وليست نوعية أو خاصة " (٤).

ويرى كانترل (Cantril) " أن القيم هي اتجاهات تقويمية "(١).

---

(١) محمد إبراهيم كاظم : تطورات في قيم الطلبة – دارسة تربوية تتبعية لقيم الطلاب في خمس سنوات ، مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٢م/١٣٨٢هـ ص ١٤ .

(٢) حليم بركات : المجتمع العربي المعاصر – بحث استطلاعي اجتماعي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٤٠٤هـ ص ٣٢٤ .

(٣) إبراهيم محمد الشافعي: الاشتراكية العربية كفلسفة للتربية ،مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، ١٩٧١م/١٣٩١هـ ، ص٣٧٥.

(٤) محي الدين أحمد حسين : القيم الخاصة لدى المبدعين ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨١م/١٤٠١هـ ، ص ٣٠ .

وعرفها نيو كمب (New – comp) بأنها :" أهداف شاملة ينتظم حولها العديد من الاتجاهات العامة وتنتظم على مرّ السنين في نماذج شاملة في بعض الاتجاهات نحو أشياء معينة تبدو سائدةً على غيرها "[٢] .

كما عرفها (العبيدي) أنها :" مجموعة من الاتجاهات العقلية نشأت عن مواقف اجتماعية تميزت في حدة الاختيار أو المفاضلة ؛ بحيث يستخدمها الفرد في إصدار أحكامه عندما يمارس التفاعل المستمر مع عناصر بيئته الخارجية "[٣] .

وهذه التعريفات تنظر للقيم على أنها منظومة الاتجاهات المتكاملة الموجودة ضمن عالم واسع ومتنوع من السلوك الانتقائي ، فهي تعبير عن دوافع الإنسان وليست مجرد تفضيل .

٤-: تعريفات ينظر من خلالها للقيم على أنها عوامل مؤثرة على اختيار الفرد بين البديلات المتاحة أمامه :

ومنها تعريف بارسون (Parson) " على أن القيم عنصر في نسق رمزي مقبول من المجتمع ، ويؤدي وظيفة باعتباره معياراً أو قاعدة للاختيار من بدائل التوجيه المنظمة والمتيسرة للمرء في المواقف "[٤].

كذلك فإن القيم " مفهوم أو تصور ظاهر أو ضمني يميز الفرد أو الجماعة ما هو مرغوب فيه وجوباً يؤثر في انتقاء أساليب العمل ووسائله وغاياته "[٥].

٥-: تعريفات ينظر من خلالها للقيم على أنها ثقافية واجتماعية :

ومنها تعريف (عبد الغني وحسين) للقيم بأنها: " الأفكار التي يعبر بها الناس عن مصالحهم على نحو إيديولوجي ولتوجيه وتنظيم سلوك الأفراد ، فهي في الواقع عادات

---

(١) سيد أحمد طهطاوي : القيم التربوية في القصص القرآني ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٤١٣هـ ، ص ٤٣ .

(٢) ماهر محمود الهواري : مرجع سابق ص ٨٥ .

(٣) غانم سعيد العبيدي وآخرون : أساسيات القياس والتقويم في التربية والتعليم ، دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض ، ١٤٠١هـ ، ص ٣٢٢ .

(٤) رانية أحمد جبر جبر : مرجع سابق ، ص ١٩ .

(٥) محمد جميل بن علي خياط :المبادئ والقيم في التربية الإسلامية،مكتبة الفيصلية ،مكة المكرمة،٢٠٠٤م / ١٤٢٥هـ، ص ٣٢ .

اجتماعية وليدة اتفاق بين الفرد والمجتمع "[1].

ويستخدم بعضهم مفهوم القيمة مشيراً إلى مثل ثقافية ؛ فنجد إيكارد (Ikard) يعرّف القيمة بأنها: " هدف أو معيار للحكم يشير إلى المرغوب فيه في ثقافة معينة "[2].

وهذه التعريفات تنظر للقيم من زاوية أن القيم مثل ثقافية بوصفها منظومة ثقافية حضارية .

٦- : تعريفات ينظر من خلالها للقيم على أنها تتغلغل في نفوس الأفراد وتظهر في سلوكهم صراحة أو ضمناً ؛ لأنها تعمل عند الناس كدوافع ، كما تعمل كأهداف :

فيشير (المغربي) إلى أن القيم : " أحكام على الأشياء والمواقف على السلوك بوجه عام ؛ على الفكر أو الفعل أو الانفعال .. هي أحكام تقويمية بالخير أو الشر ، بالخطأ أو الصواب ، بالقبح أو الجمال ، بالنفع أو الضرر " [3].

كذلك عرفها (جابر) بأنها: " مجموعة الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع ، وعلى التوافق مع أعضائه ، وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة "[4].

٧- : تعريفات ينظر من خلالها للقيم على أنها الاعتقاد أن شيئاً ما ذو قدرة على إشباع رغبة معينة أو صفة إنسانية :

ومن هذه التعريفات تعريف مراد وهبه ويوسف كرم نقلاً عن سامية عبد السلام بأن القيمة تعني: " الاهتمام بالشيء أو استحسانه أو الميل إليه والرغبة فيه ، مما يوحي بأن القيمة ذات طابع شخصي ، وذات خلو من الموضوعية ، وتكون وسيلة إلى تحقيق غاية "[5].

---

(١) عبد الغني عبود ، حسن إبراهيم عبد العال : التربية الإسلامية وتحديات العصر ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٤١٠هـ ، ص١١٢ .

(٢) سعيد إسماعيل علي : أصول التربية الإسلامية ، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٣٩٨هـ ، ص ٢٠٧ .

(٣) سعد المغربي : التنمية والقيم — مسلمات ومبادئ في (مجلة علم النفس) ، العدد السابع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٤٠٨هـ ، ص ٦ .

(٤) جابر قميحة : (المدخل إلى القيم) ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٤٠٤هـ ، ص ٤١ .

(٥) سامية عبد الرحمن عبد السلام : القيم الأخلاقية في الفكر الإسلامي والفكر المعاصر ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٢ م/١٤١٣هـ ، ص ١٥ .

كما تعرف بأنها :" الاعتقاد بأن شيئاً ما ذو قدرة على إشباع رغبة إنسانية ، أو هي صفة للشيء تجعله ذا أهمية للفرد أو الجماعة ، وهي تكمن في العقل البشري ؛ وليست في الشيء الخارجي نفسه "[1].

ومن خلال استعراض تعريفات القيم وفق الاتجاهات المختلفة ،نجد أن مفاهيم القيم تعددت لدى الباحثين وتراوحت بين الاتساع والضيق ، واختلاطها بالمعايير والاتجاهات والرغبات والأحكام والمبادئ والميول ؛ لكن التعريفات السابقة تكاد تتفق في أن القيم تعني الميول والرغبات التي يفضلها المجتمع وتعتبر سمات اجتماعية حميدة .

*** المفهوم الإجرائي للقيم الإسلامية:**

من خلال التعريفات السابقة توصل الباحث إلى ما يلي :

١- ليس هناك إجماع من العلماء والباحثين حول مدلول وحيد للقيم ؛ وسبب ذلك اختلاف وجهات نظر أصحابها واتجاهاتهم .

٢- القيم التربوية الإسلامية مستمدة من الشرع الإسلامي القويم ومصدرها الأساسي (كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم).

٣- اشتملت التعريفات السابقة على مصطلحات متقاربة في معانيها عن القيم ؛ مثل: أنها معايير وأحكام وقوانين ومقاييس وموجهات ومحددات للسلوك تعرف بها قيمة الأشياء مادية كانت أو معنوية.

٤-اتفقت التعريفات على التأكيد على أهمية القيم ، وهي التي تحدد تفكير أفراد المجتمع وسلوكهم.

التعريف المختار :

ولعل أقرب وأشمل تعريف- وقف عليه الباحث- للقيم الإسلامية هو التعريف الذي جاء فيه أن القيم هي:" تلك المعايير التي جاء بها القرآن الكريم والسنة المطهرة ، ودعا إليها الإسلام ، وحث على الالتزام والتمسك بها ، وأصبحت محل اعتقاد واتفاق واهتمام لدى

---

(١) سيد أحمد طهطاوي : مرجع سابق ، ص٤٠ .

المسلمين ؛ إذ تمثل موجهات لحياتهم ، ومرجعاً لأحكامهم ؛ إذ يحدد من خلالها المقبول وغير المقبول والمستحسن والمستهجن، والمرغوب فيه وغير المرغوب فيه، من الأقوال والأفعال

ومظاهر السلوك المختلفة"[1].

وسبب هذا الاختيار هو أن هذا التعريف جامع مانع مرتبط بالمعايير والمبادئ التي ارتضاها الشرع المطهر ،ومحدد مصادر القيم في الكتاب والسنة والشمولية لحياة البشر ، وارتباط القيم بالأقوال والأفعال والممارسات والسلوك ، وأن دافع الإنسان للاهتداء بهذه المبادئ والمعايير هو دافع داخلي يوجهه لفعل ما هو مرغوب فيه شرعاً ، والبعد عما هو مرغوب عنه في السلوك والتصرفات تجاه نفسه ومجتمعه .

ثانياً : خصائص القيم الإسلامية

للتربية الإسلامية خصائص ومميزات تنفرد بها عن غيرها من النظم التربوية الأخرى؛ فالتربية الإسلامية تستمد مبادئها وأسسها وقيمها من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وشتان بين ما يقرره الإنسان وما يقرره خالقه ، وعليه فإن خصائص القيم هي نفسها خصائص التربية الإسلامية ؛ ومن هذه الخصائص:

١- الربانية :

القيم التربوية تصدر من مصادر الإسلام ذاته ؛ أي أنها تستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية ، ويعتبران الأساسين اللازمين للحديث والبحث عن القيم الإسلامية ،" فالقيم في التصور الإسلامي ربانية المصدر ، فالله -جل جلاله- هو المشرع الحقيقي للقيم ؛ لأنه خالق الإنسان العالم بما يصلحه ويتلاءم مع فطرته التي فطره الله عليها "[2].

وإن أبرز خصائص القيم التربوية الإسلامية أنها ربانية، " أي تنتسب إلى-الرب سبحانه وتعالى- فالمبادئ والقيم التي تحكم التربية الإسلامية من صنع خالق الإنسان ، أوحى بها إلى

---

(1) جيدة عبدالعزيز إبراهيم :القيم الأخلاقية وتعليمها في ضوء نمط التعليم في الإسلام ،ص٤٠،نقلاً عن صالح بن يحيى الزهراني: **مرجع سابق** ص ٣١.

(٢) رجاء بنت سيد علي خياط : مرجع سابق ، ص ٨٤ .

نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وهذه أهمية تمتاز بها التربية الإسلامية؛ فهي ربانية المصدر ولمنهج والهدف والغاية"[1].

ومزية ربانية القيم الإسلامية في الإسلام كونها تراعي الفطرة التي خلق الله عليها الناس ، كما تراعي ظروفهم ، فالله -سبحانه وتعالى- هو أعلم بما يصلح الإنسان أو يفسده بما يتناسب مع إنسانيته وعزته وكرامته ، وحينما تكون هذه القيم من عند الله فهي أرحم بالإنسان من نفسه فضلاً أن تكون أرحم بالإنسان من الأفكار الوضعية المختلفة .

وتتجلى سمة الربانية في غايات القيم الإسلامية نحو السعادة الأخروية من خلال المنفعة الدنيوية العامة ،" وهذه الغاية السامية للقيم الإسلامية الأخلاقية تشمل جميع الغايات التي تسعى الفلسفات البشرية القاصرة لتحقيقها ، فهي تعترف بمعيار المنفعة والمصلحة المادية والمعنوية للفرد والمجتمع ، كما تقرر دور العقل وأهميته في اكتشاف أساليب تطبيق القيم على مواقف الحياة المتغيرة ، ولا تنكر دور التجربة في اكتشاف مدى فعالية القيم وتأثيرها في تحقيق متطلبات المجتمع البشري ؛ ولكنها لا تكتفي بكل هذه الغايات المحدودة ، بل تسمو لتتطلع إلى الغاية الأسمى ؛ وهي تحقيق رضى الله -جل وعلا- ونيل السعادة الأخروية "[2].

٢- أنها جامعة للثبات والمرونة :

" فهناك قيم عليا ثابتة لا تقبل الاجتهاد أو التغيير أو التبديل ؛ كالقيم العقدية ، وقيم العبادات ، وقيم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، أما القيم الأخرى فهي نسبية ؛ بمعنى أن القيم التي تستند إلى نص قطعي الدلالة لا يجوز فيها التغيير أو التبديل ، أما تلك التي تعتمد على ظني الدلالة ، فإن مجال الاختيار فيها واسع ، وهي مرنة مرونة كافية لمواجهة ما يتولد في حياة الناس من مواقف وحوادث ، وما تصير إليه الأمور في المجتمعات ، وهي مما يحتاج إلى نظر وتأمل واستنباط"[3].

---

(١)محمد جميل بن علي خياط: مرجع سابق ،ص٦٣.

(٢) صالح بن سليمان بن صالح العمرو : مكانة الحواس من المعرفة في الإسلام وتحقيقها في المدرسة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، مكة المكرمة ، كلية التربية بجامعة أم القرى ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، ١٤١١هـ ، ص ٢٩١ .

(٣) صالح بن عبد الله بن حميد وآخرون : موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، ط ٣ ، ج ١ ، دار الوسيلة ، جدة ، ١٤٢٥هـ ، ص ٨٢ .

فالقيم والقواعد القطعية الواجبة لا يجوز فيها التبديل ، أما ما يستحدث من مواقف وما يجوز فيه الاجتهاد ويستجد من قيم بحسب اقتضاء المصلحة زماناً ومكاناً وحالاً " فخلافاً للمبادئ والقيم التربوية في النظريات الوضعية التي قد تأخذ جانباً واحداً هو التغيير والتطور أو التمسك والالتزام ، فتصبح متأرجحةً بين إفراط وتفريط ، في حين أن مبادئ وقيم التربية الإسلامية جمعت بين الثبات والتطور ، وهذا من روائع الإعجاز في هذا الدين ، وآية من آيات عمومه وخلوده وصلاحه لكل زمان ومكان "[١].

فالقيم في الإسلام جمعت بين الثبات والمرونة، فالقيم الثابتة لا تقبل الاجتهاد أو التغيير؛ وهي التي تستند إلى نص قطعي الدلالة ،أما مالم يرد بها نص قطعي فهي قيم مرنة يجوز التبديل فيها بحسب ما تقتضيه حياة الناس ، وبهذه الميزة استطاعت القيم الإسلامية الحفاظ على المجتمع الإسلامي على الرغم من التغيرات التي أصابته وواجهته على مرّ الزمن .

٣- الوسطية والاعتدال :

" تمتاز المبادئ والقيم في التربية الإسلامية بالوسطية والاعتدال ؛ فلا غلو ولا جنوح ؛ بل توازن واعتدال في كل أمور الإنسان الدينية والدنيوية"[٢].

تلك الوسطية الانتقائية لا التلفيقية ، فقد عمد الإسلام إلى القيم الجيدة عند العربي فأبقاها وضبطها ، وأضاف إليها وزود الإنسان بقيم ليعيش عالمه المادي والمعنوي في توازن دقيق ؛ حيث حققت التوازن بين الحياة المادية والوجدانية ، والجمع بين الدنيا والآخرة،قال تعالى: ﴿وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ ﴾[سورة القصص/٧٧].

وجعل الله الوسطية سمة من سمات الأمة الإسلامية ، قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدًاۗ ﴾ [سورة البقرة/ ١٤٣] .

وهذه الوسطية تستلزم التفهم الكامل الواعي لموضوعات القيم ؛ لأنها تستلزم الاختيار -أي أنها تتعلم- ، فالإنسان لا يولد مزوداً بها ؛ ولكن لديه الاستعداد ، ومن ثم تنشأ وتتكون لديه من الخبرات والمواقف التي يعيشها الإنسان.

---

(١) محمد جميل بن علي خياط : مرجع سابق، ص ٨٤ .

(٢) المرجع السابق، ص ٨٠ .

٤-الشمول والتكامل :

"القيم في الإسلام لم تدع جانباً من جوانب الحياة بجميع مجالاتها -روحية وجسمية ، دينية ودنيوية ، عقلية أو عاطفية ، فردية أو جماعية -، إلا رسمت له الطريق الأمثل للسلوك الرفيع"[١].

"حيث إنها تراعي عالم الإنسان وما فيه ، والمجتمع الذي يعيش فيه ، وأهداف حياة الإنسان طبقاً للتصور الإسلامي ؛ أي تحدد أهداف الحياة وغايتها وما وراءها ، ومن ثم تكون قيمة أي إنجاز بشري في تقدير حسابه وجزائه في الدار الآخرة مع عدم إهمال الدنيا"[٢].

والقيم الإسلامية تشمل كل الصفات الحميدة ، والأعمال النبيلة التي تنفع الفرد والمجتمع فهي جامعة لجميع جوانب الإنسان وتوجهاته ، وتستوعب الحياة بجميع جوانبها ثم هي في هذا لا تقف عند حد الحياة الدنيا .

٥- الاستمرارية والتجديد :

إن الاستمرارية والتجديد في التربية الإسلامية ترجع إلى سعة الشريعة الإسلامية ؛ حيث المبادئ والقواعد الرئيسية ،إضافة إلى فتح باب الاجتهاد والقياس في الأمور الفرعية والجزئية ، " فالقيم التربوية الإسلامية خالدة حية متجددة ،خلافاً لمبادئ النظريات التربوية الوضعية التي تحكم بزمن معين ومكان محدد ،أما المبادئ والقيم التربوية الإسلامية ، فهي مستمدة من الوحي الخالد الذي لم يأت لأمة معينة أو فترة محددة أو مكان مخصوص ؛ وإنما هو صالح لكل زمان ومكان وشعب"[٣].

"ولا تأتي تلك الاستمرارية إلا إذا كانت هذه القيم موضوعية ؛ أي من عند الله تعالى ، فالإنسان لا يمكنه من تلقاء نفسه ودون معونة إلهية أن ينشئ نظاماً حياتياً صالحاً له ، ولا يمكنه أن يقيم منظومة قيمية تساعده على أداء دوره في الأرض بسبب ما يطرأ عليه من ميل للهوى ، وما جبل عليه من ضعف ؛ ولذا فإن الوحي هو الذي يستطيع ذلك ، وهذا ما حدث

---

(١) مانع بن محمد المانع : القيم بين الإسلام والغرب دراسة تأصيلية مقارنة ،دار الفيصلية ،الرياض ،١٤٢٦هـ ،ص١٥٦.

(٢) محمد فتحي عثمان : القيم الحضارية في رسالة الإسلام ، الدار السعودية ، ١٤٠٢هـ ، ص ٤٢ .

(٣) محمد جميل بن علي خياط : مرجع سابق ، ص ٨٢ .

فعلاً ؛ فقد جاء الوحي بقيم خالدة تحفظ على الإنسان جهده وحياته ، ولترتفع به إلى المستوى اللائق به كخليفة الله في الأرض"[1].

٦-الوضوح وعدم التناقض :

فالقيم التربوية الإسلامية واضحة ؛ فليست معقدة ولا ملتوية ؛ بل واضحة وضوح الشمس، " فآيات القرآن الكريم فيها من الوضوح والإحكام والتركيز ما يعجز عنه البشر ، وكذا جاءت المبادئ التربوية الإسلامية واضحة في معناها وأهدافها وطرق تنفيذها ، فلا يجد الإنسان مشقة في فهمها وتطبيقها ، حيث إنها لا تتعارض مع فطرة الإنسان ، وليس فيها غموض أو جنوح أو تحيز "[2].

"فالمسلم لا يجهل – وهو يتبع الكتاب والسنة–أن الله تعالى يأمر بالعدل والإحسان ، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي ، فأساس القيم الإسلامية تكمن عظمتها في بساطتها ووضوحها ، فالجاهل بها لديه الدليل على وجودها ، وجل مقاييسها يعلمها بفطرته ، والعالم بها لديه دليلان : فطرته ، وعلمه "[3].

فالقيم الإسلامية واضحة المعالم ، ثابتة الأسس ، لا تناقض بينها مع الدقة والإعجاز .

٧- الإنسانية :

القيم الإسلامية تحتوي كافة جوانب الإنسان وتوجهاته ، وتستوعب حياته كلها من جميع جوانبها طبقاً للتصور الإسلامي ؛ " فتركز على سلوك الإنسان وتعمل على تقويمه ، وكذلك تقوم ببناء الإنسان وجدانياً وأخلاقياً واجتماعياً وعلمياً ، وتنظم علاقة الأفراد ببعضهم في جو من الأخوة الإنسانية والصدق والعدل والمساواة "[4].

---

(١) صالح بن عبد الله بن حميد وآخرون : مرجع سابق ، ص ٨١ .

(٢) محمد جميل علي خياط : مرجع سابق ، ص ٨٣ ، ٨٤ .

(٣) رجاء بنت سيد المحضار : مرجع سابق ، ص ٩٤ .

(٤) سيد أحمد طهطاوي : مرجع سابق ، ص ٦٩ .

إن القيم في الإسلام تتعامل مع كل إنسان على أنه صاحب كرامة ، بصرف النظر عن غناه وفقره ، قوته وضعفه. قال تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً) [سورة الإسراء / ٧٠]

وضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أروع الأمثلة في إنسانية القيم حينما قال صلى الله عليه وسلم في إحدى خطبه وسط أيام التشريق :عن أبي نضرة قال :حدثني من سمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسط أيام التشريق فقال: (يا أيها الناس، ألا إن ربكم واحد ، وإن أباكم واحد ، ألا لا فضل لعربي على أعجمي ، ولا لعجمي على عربي ، ولا لأحمر على أسود ، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى ، أبلَّغت ؟ قالوا: بلَّغ رسول الله صلى الله عليه وسلم)[(١)].

لقد اعترف المطلعون على تعاليم الإسلام وقيمه العظام من غير المسلمين بإنسانية قيم الإسلام ؛ فهذا المؤرخ البريطاني (هربرت جورج ولز) يقول عن قيمنا بأنها:" إنسانية السمة ... خلقت جماعة إنسانية يقل فيها ما يغمر الدنيا من قسوة وظلم اجتماعي"[(٢)].

ثالثاً : مصادر القيم الإسلامية

إن مصادر القيم الإسلامية هي نفسها مصادر التشريع الإسلامي؛ ومن هذه المصادر ما يلي:

١- القرآن الكريم: وهو"كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم،المتعبد بتلاوته"[(٣)].

فالقرآن هو المصدر الأساسي للقيم ؛ سواء كانت قيماً اعتقادية ،أو قيماً خلقية ،أو قيماً عملية، " فالقرآن الكريم يحتوي على النسق القيمي الإسلامي بتفصيلاته وتعريفاته المتعددة ، وهو الأساس الذي نستند إليه في اشتقاق القيم "[(٤)].

فالقرآن الكريم هو منبع الهداية والرشد ، والموجه إلى الأخلاق والقيم ، والمزكي للنفوس ، والمحقق لسعادة الإنسان في الأولى والآخرة ، فهو يتضمن القيم ، والمثل العليا ، والحكم

---

(١)أحمد بن حنبل : مسند الإمام أحمد ، دار الفكر ، بيروت ، (د – ت) ،ج/٥، حديث رقم ٢٣٦٤١ ، ص ٤١١. (حديث صحيح)

(٢) مصطفى السباعي : من روائع حضارتنا ، دار الوراق ، بيروت ، ١٤٢٠هـ ، ص ١٤٦ .

(٣) مناع خليل القطان : مباحث في علوم القرآن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٤ ، ١٤١٤هـ ، ص ٢١ .

(٤) رجاء بنت سيد علي المحضار : مرجع سابق ، ص ٦١ .

البالغــة ، يقــول تعــالى: (إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا) " [سورة الإسراء / ١٣].

٢- السنة : وهي" مجموعة ما نقل بالسند الصحيح من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وأعماله، وتركه، ووصفه، وإقراره، ونهيه، وما أحب، وما كره ، وغزواته، وأحواله، وحياته"[١].

وتعتبر السنة مصدراً من مصادر استنباط القيم الإسلامية ؛ فكـل مـا صـدر عـن رسـول الله صلى الله عليه وسلم من أقوال وأفعال وتقريرات يعتبر ذا قيمة ؛ لأنـه حجـة علـى المـسلمين، ويعد مصدراً من مصادر القيم التربوية الإسلامية .

" وما صدر عن الرسول صلى الله عليه وسلم مما يتصل ببيان الـشريعة فهـو شـرع متبـع ، وبالتالي يكون قيمة متبعة ، وما صدر عنه بمقتضى طبيعته البشرية فهـو قيمـة ملزمـة إذا قـام دليل على أن المقصود من فعله الاقتداء ، وقيم غير ملزمة إذا كان غير ذلك "[٢].

٣- الإجماع: وهو في اصطلاح الأصوليين : " اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر مـن العصور بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي في واقعة "[٣].

" وإذا توافر الاتفاق وثبت الإجماع حول حادثة بذاتها ، فإنها تندرج ضمن الـسلم القيمـي الحاكم للجماعة المسلمة ولأفرادها ؛ إلا أنها قيمة ملزمة من هذا الوجه ؛ لأنهـا تمثـل إجمـاع آراء المجتهدين العلماء والعارفين بأصول التشريع من ناحية ، وبمقاصده من ناحيـة أخـرى ؛ ولذا فهم لا يجتمعون إلا على الصالح وما يحقق المصلحة الشرعية "[٤].

---

(١) عبد الرحمن النحلاوي : أصول التربية الإسلامية وأساليبها، ط ٢، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٩م/١٤٢٠هـ ، ص ٢٤.

(٢) علي خليل أبو العينين : مرجع سابق ، ص ٦٥.

(٣) عبد الوهاب خلاف : أصول الفقه ، مكتبة الدعوة الإسلامية ، القاهرة ، ج ٨ ، ردت ، ص ٤٥ .

(٤) علي خليل أبو العينين : مرجع سابق ، ص ٦٥ .

رابعاً : تصنيف القيم التربوية

لقد صنف العلماء القيم إلى أنواع وإن لم يتفقوا على أنواع معينة ؛ إذ إن " تقديم تصنيف مانع للقيم مستحيل ؛لاختلاف الأطراف الفلسفية والفكرية لكل تصنيف من هذه التصانيف "[1].

١) من حيث الإطلاق والنسبة ، ويوجد هنا مستويان :

"أ- القيم المطلقة : وترتبط بالأصول ، وهي قيم ثابتة ومطلقة ومستمرة لا تتغير بتغير الزمان والأحوال ، ولا مجال للاجتهاد فيها إلا الفهم والوعي ، ومن ثم يجب على المسلم أن يتقبلها ، ويسلم بها ،ويعمل بمقتضاها ، وهذه مصدرها القرآن الكريم والسنة المطهرة .

ب- القيم النسبية : وترتبط بما لم يرد فيه نص أو تشريع صريح ، وهي تخضع للاجتهاد الذي لا يتعارض مع نص صريح ، ومعنى نسبيتها أنها متغيرة بتغير المواقف عبر الزمان والمكان ، وتحتاج إلى اجتهاد جمعي لإقرارها "[2].

٢) على أساس المحتوى : نجد أنه من أشهر التقسيمات التي اشتهرت في هذا المجال تصنيف سبرانجر – SPRANGER – في كتابه (أنماط الرجال) ؛ حيث قسم القيم إلى ستة أنواع وهي:

---

(١)ضياء زاهر : <u>القيم في العملية التربوية</u> ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٤م ، ص٢٨ .

(٢) صالح بن عبد الله بن حميد وآخرون : <u>مرجع سابق</u> ، ص ٨٣ .

أ- القيمة الاقتصادية : " وهي اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع "[1] .

ب- القيمة النظرية : " ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقائق ، ويهتم بالنواحي النقدية والعقلية "[2] .

ج -القيم الجمالية : "ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق "[3].

د- القيمة الاجتماعية : " ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس ؛ فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ، ويجد في ذلك إشباعاً له وهو ينظر إلى غيره على أنهم غايات وليسو وسائل لغايات أخرى "[4].

هـ- القيمة السياسية : " ويعبر عنها اهتمام الفرد بالنشاط السياسي، والعمل السياسي ، وحل مشكلات الجماهير "[5].

و- القيمة الدينية : " وتتصل بالبحث في الجوانب الروحية في حياة الإنسان عن هدف الحياة عموماً ومنزلة الإنسان فيها ، وعن تعلق الإنسان بالله الخالق المعبود "[6].

وهذا التصنيف يعني أن هذه القيم توجد جميعها في كل فرد ، غير أنها تختلف من فرد لآخر قوةً وضعفاً.

٣) على أساس المقصد :

" تنقسم القيم طبقاً لهذا الأساس إلى ما بين:

أ- قيم غائية : وهي القيم التي تعتبر غاية في حد ذاتها ؛ مثل : حب البقاء.

ب- قيم وسائلية ؛ وهي التي تعتبر وسائل لغايات أبعد ؛ مثل : الترقي"[7].

---

(١) عبد الله الراشد ، نعيم جعنيني : المدخل إلى التربية والتعليم ، دار الشروق ، الأردن ، ١٤١٤هـ ، ص ٢٠٩ .

(٢) جابر عبد المجيد جابر : دراسات في علم النفس التربوي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٤٠٠هـ ، ص ٢٦٠

(٣) رشدي أحمد طعيمة : مرجع سابق ، ص ٣١١.

(٤) رشدي أحمد طعيمة : مرجع سابق ، ص ٣١١.

(٥) حامد عبد السلام زهران : **علم النفس الاجتماعي** ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط ٥ ، ١٤٠٤هـ ، ص ١٢٥ .

(٦) عبد الحميد محمد الهاشمي : المرشد إلى علم النفس الاجتماعي، مرجع سابق ، ص ١٤٢ .

(٧) سيد أحمد طهطاوي : مرجع سابق ، ص ٤٨ .

٤) على أساس العمومية :

" تنقسم القيم من ناحية شيوعها وانتشارها إلى قسمين:

أ- قيم عامة : وهي القيم التي يعم انتشارها في المجتمع كله.

ب- قيم خاصة : وهي القيم المتعلقة بمواقف أو مناسبات اجتماعية معينة "[١].

٥) على أساس الدوام :

"أ-القيم العابرة : وهي التي تزول بسرعة ؛ مثل : الموضات ، والبدع ، والنزوات ، وغيرها.

وتمتاز هذه القيم بعدم قدسيتها من قبل المجتمع ، ويقبل عليها المراهقون بالدرجة الأولى.

ب- القيم الدائمة : وهي التي تدوم زمناً طويلاً ، وقد تمتد جذورها إلى أعماق التاريخ ، ويعتقد البعض أن القيم العابرة ترتبط بالقيم المادية وأن القيم الدائمة ترتبط بالقيم الروحية"[٢]

.٦) على أساس الشدة :

" وتكون على ثلاثة مستويات للقيم؛وهي :ما ينبغي أن يكون ، وما يفضل أن يكون ، وما يرجى أن يكون "[٣].

"أ- قيم ملزمة أو آمرة ناهية : وتحدد ما ينبغي أن يكون ؛ مثل: القيم الخاصة بتنظيم العلاقة بين الجنسين.

ب- قيم تفضيلية : وتحدد ما يفضل أن يكون ؛ مثل : إكرام الضيف.

ج- قيم مثالية : وتحدد ما يرجى أن يكون ، مثل: القيم التي تتطلب من الفرد أن يعمل لدنياه كأنه يعيش أبداً ، ولآخرته كأنه يموت غداً "[٤].

٧) على أساس الوضوح :

---

(١)مرعي توفيق،أحمد بلقيس: الميسر في علم النفس الاجتماعي،دار الفرقان،الأردن،عمان ،جـ ٢، ١٤٠٤هـ ، ص ٢٣١.

(٢)مرعي توفيق،أحمد بلقيس: مرجع السابق ص٢٣١.

(٣) سعيد إبراهيم جمعة ، سعيد فالح الغامدي : الشباب والقيم الأسرية في المملكة العربية السعودية ، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٤٠٩هـ ، ص ٣٦ .

(٤) حامد عبد السلام زهران : مرجع سابق ، ص ١٢٦ .

"ومن حيث الوضوح يمكن تقسيم القيم إلى قيم ظاهرة أو صريحة،وهي التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام أو الألفاظ ، وقيم صمتية ؛وهي التي يمكن استخلاصها والاستدلال على وجودها من ملاحظات الاختيارات التي تتكرر في سلوك الأفراد بصفة نمطية لا بصفة عشوائية "[1].

٨) التصنيف الخماسي للقيم الإنسانية من منظور إسلامي :

حيث يرى صالح الزهراني" أن أدق التصنيفات وأكثرها انضباطاً وتفصيلاً هو التصنيف الخماسي للقيم الإنسانية من منظور إسلامي"[2]؛وهي:

"١- مجال قيم الإيمان الصادق : ويضم (٢٤) قيمة فرعية مرتبة حسب نسق تعليمها على النحو التالي : (الإيمان بالله تعالى ، والإيمان بالرسل ، والإيمان بالكتب السماوية ، والإيمان بالملائكة ، والإيمان باليوم الآخر ، والإيمان بالقضاء والقدر ، والشهادتان ، والصلاة، والزكاة ،والصوم ، والحج ، وتلاوة القرآن ، والجهاد في سبيل الله ، والتوكل على الله ، والدعاء ، وذكر الله ،و التقوى ، والقسم بالله ، والخوف من الله ، والرجاء ، والتوبة إلى الله،والاستغفار ، وبر الوالدين ، والإحسان).

٢- مجال قيم العمل الصالح : ويضم (٢٥) قيمة فرعية مرتبة حسب نسق تعليمها على النحو التالي : (احترام الملكية ، وتقدير العمل اليدوي ، وإعطاء الأجير أجره ، والتطوع للعمل ، والإنفاق في سبيل الله ، والمحافظة على البيئة ، وإتقان العمل ، والوقاية ، والحرص ، وكفالة اليتيم ، والقناعة ، والكسب الحلال ، والاعتدال في الإنفاق ، والادخار ، وترشيد الاستهلاك ، والوفاء بالدين ، واحترام الوقت ، والإقبال على المنتج الإسلامي ، وإيفاء الكيل والميزان ، والسماحة في البيع والشراء ، والاستثمار الحلال ، والدعوة للإسلام ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وكتم السر ، وحسن الظن).

٣- مجال قيم العلم النافع : ويضم (٢٨) قيمة فرعية مرتبة حسب نسق تعليمها على النحو التالي : (حب العلم ، وطلب العلم ، والتخيل ، والتصور ، وحب الاستطلاع ، و المثابرة، وتقدير العلماء ، وسرعة البديهة ، والإنجاز العلمي ، ودقة الملاحظة ، والطلاقة بالحديث،

---

(١) المرجع السابق ص٣٦.

(٢) صالح بن يحيى الزهراني : مرجع سابق ، ص ٤١ .

والانتفاع بالخبرات الجديدة ، والمبادرة ، والتفكير السليم ، والتأمل ، والمحافظة على ثقافة الأمة ، والاستكشاف ، وسعة الأفق ، والتجريب ، والموضوعية ، والتخطيط السليم ، والحوار الهادف ، والمرونة في التفكير ، واحترام الثقافة ، والتفكير الناقد ، والأمانة العلمية ، والتفقه في الدين ، والإعجاز في القرآن الكريم).

٤- مجال الأخلاق الحسنة : ويضم (٢٨) قيمة فرعية مرتبة حسب نسق تعليمها على النحو التالي : (حسن السمت ، والصدق ، والأمانة ، والشجاعة ، وتقدير الذات ، والاستقامة ، والاحتشام ، والحياء ، واللطف ، واللين ، والكرم ، والعدل ، والوفاء ، والتواضع ، والاقتداء بالرسول ، والسماحة ، والعزم والتصميم ، والثبات على المبدأ ، والاستقامة ، والعفة ، والجمال ، والاعتدال ، والبطولة ، والعزة ، والوقار والحزم ، والزهد، والحلم).

٥- مجال التعاون الجماعي : ويضم (٥٣) قيمة فرعية مرتبة حسب نسق تعليمها على النحو التالي : (صلة الرحم ، وحسن الجوار ، والتراحم ، ومحبة الأهل ، والطاعة ، وتوقير الكبير ، والشورى ، ومساعدة المحتاج ، وتحية الإسلام ، ومحبة الناس ، واحترام الآخرين ، وتحمل المسؤولية ، وحرية الفرد ، وحفظ اللسان ، والثقة بالنفس ، والنصيحة ، والصداقة ، والتكافل الاجتماعي ، والآداب الاجتماعية ، والتسامح ، والعطف على الصغير ، والانتماء ،واحترام القوانين ، واحترام القيادة ، وضبط النفس ، والإيثار ، والمحافظة على الأعراض ، وتقدير السلف الصالح ، ومقاومة الظلم ، والمشاركة في الأعياد ، والعدالة الاجتماعية ، والزواج ، والحقوق الزوجية ، وحماية الأسرة ، وإبداء الرأي ، ورعاية الأبناء ، والأمن والطمأنينة ، واحترام المرأة ، والاستئذان ، والاستقلال ، ووحدة الأمة ، والعدالة الاجتماعية ، والبشاشة ، وستر العيوب ، ومواساة الآخرين ، وأداء الشهادة ، واحترام أهل الذمة ، والوعي البيئي ، وإحياء المناسبات الوطنية والدينية ، والاستئناس ، والترويح البريء ، وتنظيم النسل ، والروح الرياضية "[1].

---

(١) يحيى أبو حرب وآخرون : التصنيف الخماسي للقيم الإنسانية ، ضمن المؤتمر الثقافي العربي السابع المنعقد في ٢١-٢٣ أكتوبر ٢٠٠١م عن (الثقافة والقيم) ،المجتمع الثقافي العربي، عمان ، دار الجيل ، ٢٠٠٢م/١٤٢٣هـ، ص٣٠-٣٣.

* ويلاحظ مما سبق التباين في التصنيفات التي وضعت للقيم،وعلى الرغم من تعدد التصنيفات القيمية إلا أنها لا تنفصل عن بعضها بحدود حاسمة؛بل يتداخل بعضها في بعض؛فالقيم الدينية مثلاً لها أبعاد مادية واجتماعية وأخلاقية وجمالية،كما أن القيم الأخلاقية والجمالية هي أيضاً قيم اجتماعية وهكذا ،ويكون التصنيف من أجل الدراسة والتحليل.

خامساً : مفهوم الشباب

يعد مفهوم الشباب من المفاهيم الخلافية – كما هو شأن الكثير من المفاهيم في العلوم الاجتماعية بصفة عامة –؛حيث اختلف الباحثون المختصون حول تحديد هذا المفهوم ؛ بسبب تعدد الظروف المحيطة بهذه الفئة العمرية ، واختلاف الأهداف المنشودة من وضع التعريف وتباين المفاهيم .

" برز مفهوم الشباب باعتباره مفهوماً يشير إلى فئة خاصة لها نشاطها وفاعليتها في بناء المجتمع المعاصر ، وليس ثمة اتفاقٌ بين الدارسين والباحثين والمختلفين حول مفهوم الشباب، ويرجع ذلك إلى اختلاف النقاط المرجعية أو المعايير التي يعتمدها الباحثون "[١].

فهناك من يعتبر الشباب فترة زمنية ، ومنهم من ينظر إلى الشباب على أنه ظاهرة اجتماعية ، ومنهم من يعتقد أنه مجموعة من الظواهر النفسية والجسمية والعقلية والاجتماعية، وقد " اختلف الكثير من المختصين في حقل الشباب في إيجاد تعريف شامل لمفهوم الشباب على الرغم من اتفاقهم على أن مرحلة الشباب تشكل انعطافاً حاسماً على طريق تكوين الشخصية الإنسانية للفرد ، وأنها المرحلة التي يكون فيها الإنسان (ذكراً كان أو أنثى)

(١) رانية أحمد جبر جبر : مرجع سابق ، ص ١٥ .

قادراً ومستعداً على تقبل القيم والمعتقدات والأفكار والممارسات الجديدة التي من خلالها يستطيع العيش في المجتمع والتفاعل مع الأفراد والجماعات "[1].

والشباب لغة كما ورد في لسان العرب " الشباب :الفتاء والحداثة والشباب جمع شاب وكذا الشبان وشب الغلام يشب شباباً وشبوباً "[2].

وجاء في مختار الصحاح : " الشباب :جمع شاب وكذا الشبان ، والشباب أيضاً الحداثة وكذا الشبيبة ، وهو خلاف الشيب ، تقول: شب الغلام يشب بالكسر شباباً وشيبة "[3].
ويذكر صاحب القاموس المحيط :" الشباب :الفتاء كالشيبة ،وقد شب يشب ،وجمع شاب كالشبان ، وأول الشيء "[4].

تعريف الشباب اصطلاحاً:

ونتيجة للاختلاف حول تحديد مفهوم الشباب ، فقد ظهر أكثر من اتجاه فيما يتعلق **بتعريف مفهوم الشباب ، وذلك على النحو التالي:**

١- : الاتجاه الزمني أو العمري :

" فقد حدد وزراء الشباب العربي في مؤتمرهم الأول ؛ أن مفهوم الشباب يتناول أساساً من تتراوح أعمارهم بين ١٥ — ٢٥ سنة انسجاماً مع المفهوم الدولي المتفق عليه في هذا الشأن "[5].

وفي هذا الاتجاه تؤكد رانية جبر " أن الشباب مرحلة عمرية محددة من مراحل الحياة؛ حيث اتفق على هذا الاتجاه عالمياً وعربياً على اعتبار الشباب ممن تقع أعمارهم بين سن ١٥ — ٢٤ سنة "[6].

---

(١) عزت حجازي: الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها ، الكويت،المجلس الوطني للثقافة والفنون ، ١٩٧٨م /١٣٩٨هـ ،ص٣٣ .

(٢) جمال الدين محمد بن منظور : مرجع سابق ، ص ٤٨٠ .

(٣) محمد بن أبي بكر الرازي : مرجع سابق ، ص ١٢٨ .

(٤) محمد بن يعقوب الفيروزآبادي : مرجع سابق ، ص ١٢٧ .

(٥) إحسان محمد الحسن : مرجع سابق ، ص٢١.

(٦) رانية أحمد جبر جبر : مرجع سابق ، ص ١٥ .

"ويؤيد بعض علماء النفس هذا التحديد السابق لمرحلة الشباب من الناحية النظرية أكثر مما هو عليه من الناحية الواقعية أو العملية ؛ حيث إننا كثيراً ما نجد أو نصادف في حياتنا العادية من هم شباب بأعمارهم ؛ ولكنهم شيوخ هَرِمون بقدراتهم ، وحيويتهم ، ونشاطهم ، وحماسهم....وإنتاجهم،والعكس صحيح؛فكم من شيخ فاق الشباب حيوية وفكراً وإنتاجاً"[1].

كما أن تحديد سن الشباب بفترة زمنية محددة قد يختلف من باحث للآخر " وإن تحديد سن بداية مرحلة الشباب وسن النهاية يختلف من مجتمع للآخر حسب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة في كل مجتمع "[2].

٢-: الاتجاه البيولوجي :

" ويميل أصحاب هذا الاتجاه إلى تحديد مرحلة الشباب على أساس اكتمال نمو البناء العضوي والوظيفي للمكونات الأساسية لجسم الإنسان ؛ سواء كانت عضوية داخلية أو خارجية ؛ كالعضلات وما إلى ذلك .

و" يمثل الشباب آخر مرحلة من مراحل النمو المتزايد في الكم والكيف ؛ فطول القامة والجهاز العظمي يتم تحديده في أواخر العقد الثاني وأوائل الثالث على أبعد حدود ، ويتجلى التكامل الجسمي في الشباب في النضوج الجنسي المتزن "[3].

٣- : الاتجاه النفسي :

ويرى أنصار هذا الاتجاه أن الشباب ليس مرحلة عمرية تتحدد بسن معين ؛ بل هي

" حالة نفسية لا علاقة لها بالعمر الزمني ، فأنت شاب بمقدار ما تشعر بالحيوية ، والحماس ، والحركة ، والطموح ، والأمل في الحياة ، وأهمية الدور المناط بالفرد ، وهذا الاتجاه يعكس نظرة الإنسان للحياة ، فبمقدار ما يشعر أنه يتمتع بالحيوية والشباب ، وبمقدار ما يستطيع أن يولد في الآخرين الرغبة في العمل والحياة يكون شاباً ، وحين يخفق في

---

(١) فيصل محمد خير الزراد : مشكلات المراهقة والشباب في الوطن العربي ، دار النفائس ، بيروت — لبنان ، ط ٢ ، ١٤٢٥هـ ، ص ١٣ .

(٢) علي ليلة : الشباب القطري اهتماماته وقضاياه ، جامعة قطر ، الدوحة ، ١٤١١هـ ، ص١٥.

(٣) عبد الحميد محمد الهاشمي :علم النفس التكويني، (ب. د) ، بيروت ، ط٢ ، ١٣٩٢هـ ، ص ٢٢٩ .

ذلك يشعر باليأس والإحباط والرغبة في الهروب من الحياة،وهذه بدايات مرحلة الشيخوخة"[1].

" إن مرحلة الشباب مرحلة سيكولوجية يعيشها الإنسان وتتميز بالحيوية والنشاط وعدم الارتباط بحدود فترة زمنية محددة "[2].

٤-:الاتجاه الاجتماعي:

" وهو الذي يرى أن فترة الشباب تبدأ حينما يحاول ابناء المجتمع تأهيل الشخص الكلي يحتل مكانة اجتماعية ، ويؤدي دوراً أو أدواراً في بنائه ، وتنتهي حينما يتمكن الشخص من احتلال مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقاً لمعايير التفاعل الاجتماعي "[3].

ويلاحظ مما سبق أن اختلاف هذه الاتجاهات هو الأساس الذي يتم بناءً عليه تحديد مفهوم الشباب ،وعموماً فإن المدقق في هذه الاتجاهات يلاحظ أنها تركز على أن مرحلة الشباب تمتاز بعدد من الخصائص والقدرات البيولوجية والسلوكية والاجتماعية والنفسية التي تحدد بداية المرحلة ونهايتها.

ويرى الباحث أن التعريف الذي يحدد مفهوم الشباب بمن تتراوح أعمارهم بين ١٥ — ٢٥ سنة انسجاماً مع المفهوم الدولي المتفق عليه في هذا الشأن هو المفهوم الذي يتناسب مع هذا البحث ،حيث أن المرحلة العمرية تتجلى فيها معالم الإعداد والعطاء وعلامات النضج العقلي والنفسي والاجتماعي بصورة واضحة ، وهي غالباً ما تكون قادرة على تحديد المواقف الحياتية المختلفة ؛ الاجتماعية ، والثقافية ، والفكرية ، والاقتصادية، والسياسية .

سادساً : خصائص مرحلة الشباب

قدم الباحثون جملة من الخصائص لمرحلة الشباب ؛ فمنهم من ركز على البعد النفسي، ومنهم من ركز على البعد الاجتماعي ، ومنهم من ركز على البعد البيولوجي ، وهذه

---

(١) ماجد الزيود: الشباب والقيم في عالم متغير،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان— الأردن ،٢٠٠٦م/١٤٢٧هـ،ص ٣٧ .

(٢) المرجع سابق ، ص ٣٦.

(٣) رانية أحمد جبر جبر : مرجع سابق ، ص ١٦ .

الخصائص لمرحلة الشباب ينبغي على الآباء والمربين والباحثين والعاملين في مجال رعاية الشباب معرفتها ؛ نظراً لخطورة هذه المرحلة وأهميتها في بلورة شخصيات الراشدين مستقبلاً .

١] الخصائص الجسمية :

" يقصد بها مظاهر النمو في الهيكل العام وبنية الجسم من الطول والوزن ،كما تزداد الحواس دقة وإرهافاً، ويكتمل النمو الجسمي ، ويؤدي النمو الجسمي والنشاط الجنسي إلى الاهتمام بالمظهر العام الخارجي الذي يؤثر على التوافق الاجتماعي ، وأي خلل أو انحراف في المظهر الشخصي أو النمو الجسمي ينعكس على الفرد ، وقد يؤدي إلى زيادة القلق والتوتر وكثرة الانفعالات والعدوانية لأتفه الأسباب؛ بل قد يؤدي إلى الانطواء في بعض الأحيان "(١).

حيث " يمثل الشباب آخر مرحلة من مراحل النمو المتزايد في الكم والكيف، والتكوين الجسمي العام في مقوماته الداخلية والخارجية إنما يتكامل في هذه المرحلة، فالشباب يبلغ إلى أقصى ما تحمله وراثته في نمو العظام والأعصاب والحواس"(٢) .

" وليس النمو في السنوات الأولى من مرحلة الشباب قاصراً على الجهاز العظمي والعضلات والغدد الجنسية والتناسلية فحسب ؛ بل يشمل القلب والرئتين والمعدة والحنجرة وغيرها من أعضاء الجسم الداخلية والخارجية . وفي هذه الفترة من مرحلة الشباب يتحقق النضج الكامل، وتصبح التغيرات الجسمية التي حدثت أموراً عادية"(٣).

وتتلخص الخصائص الجسمية لمرحلة الشباب في نمو الهيكل العام من الطول والوزن وجميع أعضاء الجسم الداخلية والخارجية ، ويتحقق النضج الكامل للجسم في هذه المرحلة .

٢] الخصائص العقلية:

---

(١) عبد المجيد سيد أحمد منصور وزكريا الشربيني : الشباب بين صراع الأجيال المعاصر والهدى الإسلامي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٤٢٥هـ ، ص ٣٦ .

(٢)عبد المجيد سيد أحمد منصور وزكريا الشربيني : مرجع سابق ، ص ٢٢٨ .

(٣)عثمان سيد أحمد :الشباب وأوقات الفراغ ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ،١٤٢٢هـ ، ص٤٥.

" ويقصد بها نمو الوظائف العقلية ؛ كالذكاء العام ، والقدرات العقلية الخاصة ، والعمليات العقلية كالتفكير والإدراك والتذكر والحفظ واكتساب المعرفة والتحصيل العلمي أو المهني "[1].

حيث تتعدد المظاهر العقلية في هذه المرحلة ، من الذكاء العام إلى القدرات العقلية الخاصة والعمليات العقلية ، والميول والاتجاهات.

" ويأخذ النمو العقلي شكلاً مغايراً، فبينما يكون سريعاً في فترة الطفولة تقل سرعته بشكل ملحوظ في مرحلة المراهقة ، ويستمر هذا التناقص حتى يتوقف خلال مرحلة الشباب؛ حيث يبدأ في التوقف في سن الثامنة عشرة ، وقد يستمر إلى ما بعد سن التاسعة عشرة "[2].

بينما يرى آخرون أن نمو الذكاء " يقترب من اكتماله في الفترة ١٥ — ٢١ سنة ، وتتباين القدرات العقلية بين الأفراد ، وتظهر القدرة على الابتكار والإبداع والتفوق العلمي وتخصص الطلاب في التعليم أو المهن المناسبة ، وتظهر القدرة على النقد "[3].

يتميز النمو العقلي في هذه المرحلة باكتساب المهارات العقلية ، وإدراك المفاهيم وازدياد القدرة على اتخاذ القرارات ، وعدم الانصياع وراء الآخرين ،كما تزداد الثقة بالنفس .

٣] الخصائص الاجتماعية:

" ويقصد بها العادات والقيم والاتجاهات الاجتماعية والعلاقات بالآخرين ؛ أي كل ما يتصل بسلوك الإنسان وطرق تعامله مع الآخرين وأساليب التصرف في مختلف المواقف الاجتماعية"[4].

حيث يشعر الشاب في هذه المرحلة أنه أصبح رجلاً يميل إلى مشاركة الآخرين حياتهم الاجتماعية ، ويحاول من خلال صلاته الاجتماعية أن يلج إلى عالم الشباب والرجولة والاعتماد على النفس في بناء علاقات مع الآخرين ؛حيث يكون من مظاهر النمو الاجتماعي للشباب " الرغبة في مقاومة السلطة، والميل إلى انتقاد الآباء أو المعلمين ؛إذ يزداد الوعي

---

(١) عبد المجيد سيد أحمد منصور وزكريا الشربيني : مرجع سابق ، ص ٣٦ .

(٢) محمد عزمي صالح : التأصيل الإسلامي لرعاية الشباب ، دار الصحوة ، القاهرة ،١٩٥٨م ص٣٥،ص٣٦ .

(٣) عبد المجيد سيد أحمد منصور ، وزكريا الشربيني : مرجع سابق ، ص ٣٧ .

(٤) محمد عزمي صالح : مرجع سابق ، ص ٣٦ .

الاجتماعي،والميل إلى النقد والرغبة في تأكيد الذات ،وقد يكون الهدف من السلوك الاجتماعي حسبما يتصور البعض من الشباب الإصلاح الاجتماعي وتغيير الأمور بطريقة حادة "[1].

وللمراحل التي تسبق مرحلة الشباب أثرها البالغ على مرحلة الشباب من الناحية الاجتماعية خاصة ، ومن النواحي الأخرى عامة ، حيث " تتأثر الخصائص الاجتماعية لمرحلة الشباب تأثراً بالغاً بالمراحل التي تسبقها ، اعتباراً من مرحلة الرحم قبل الولادة ، ومروراً بمراحل المهد والطفولة بدرجة كبيرة ، كما تتأثر بالخصائص الجسمية والانفعالية والعقلية"[2].

كما أن مرحلة الشباب تعتبر" مرحلة اتزان نسبي في العلاقات الاجتماعية مع الأهل والأصدقاء وأفراد المجتمع ، وهذا الاتزان نسبي إذا قورن بغرور المراهقة وطيشها ، فالشاب يحترم جماعته ، ويوقر والديه والكبار ، ويحسب لنظرة الجماعة ورأيها فيه حساباً يدفعه إلى الحد من كثير من رغباته الجامحة ؛ لأنه يراها لا تليق بمكانة الشباب الناضج "[3].

ويتميز الشباب في هذه المرحلة " بنمو الذكاء الاجتماعي والذي يمثل القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية ، وملاحظة السلوك الإنساني والمشاركة مع الآخرين في أفراحهم أو أتراحهم ، وأساس هذا السلوك الرغبة في تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي والشعور بالسعادة كلها كأن السلوك يقابله تقدير واحترام الآخرين "[4].

وتبدو في هذه المرحلة الرغبة في الاستقلال عن الأسرة ، والاعتماد على النفس ، والرغبة في تكوين أسرة خاصة ، والاهتمام بالعمل.

٤] الخصائص الانفعالية :

" وحيث إن الشباب يعتبر مرحلة تكامل جسمي في الأجهزة الداخلية والخارجية وتكامل إدراكي في اتساع الحياة وتجاربها ونضوج جنسه ؛ لذا فإن التكوين الانفعالي للشباب يسير

(١) عبد المجيد سيد أحمد منصور وزكريا الشربيني : مرجع سابق ، ص ٣٧ .

(٢)عثمان سيد أحمد: مرجع سابق ، ص ٤٨ .

(٣) عبد الحميد محمد الهاشمي : علم النفس التكويني ،مرجع سابق، ص ٢٤٤ .

(٤) عبد المجيد سيد أحمد منصور وزكريا الشربيني : مرجع سابق ، ص ٣٨ .

نحو اتزان الرجولة ، واستقرار العواطف والمزاج الفردي "[1].

" إن الأزمات النفسية والانفعالية تبدأ في الانتهاء مع انتهاء مرحلة المراهقة ، والاقتراب من سن الرشد بالدخول في مرحلة الشباب "[2].

" وأهم ما تتميز به الحياة الانفعالية للشباب ما يلي من خصائص:

١- تمايز تام في الانفعالات وظهور العواطف.

٢- تآلف عائلي وانسجام في حياة المنزل.

٣- بحث عن شريكة الحياة لإقامة خلية زوجية "[3].

سابعاً :أساليب تنمية القيم الإسلامية لدى الشباب

" إن التربية الإسلامية –وهي تتعامل مع النفس البشرية– تراعي أن النفوس مختلفة، والطبائع متباينة ، فقد تتأثر بعض النفوس بالموعظة ، وأخرى بالقدوة ، وثالثة بضرب المثل أو القصة ، فجاءت أساليب هذه التربية الربانية مستوعبة لكل النفوس البشرية "[4].

فقد جاء الدين الإسلامي بأساليب تربوية متنوعة ومتباينة ؛ مراعاة لتباين النفوس واختلاف سماتها وطبائعها ؛ حيث جاءت مرة بالقدوة الفاعلة المؤثرة على حاسة البصر لدى المتربي ، وذلك حينما يرى بعينيه أفعال ذلك القدوة وهي تمثل كائناً حياً يمشي على الأرض، وتارة أخرى يسمع بأذنيه موعظة بليغة تحرك ما في داخله فتقوده إلى العمل ، وثالثة ما تأتي بقصة مؤثرة تنقل المتربي إلى عالم تخيلي يشترك فيه العقل مع العاطفة ، فتكون النتيجة التي تقود النفس إلى أخذ العبرة والعظة.

وسيحاول الباحث في هذا المبحث أن يقدم أهم أساليب تنمية القيم الإسلامية عند الشباب، وذلك من خلال الحديث عن الأساليب التالية:

١- أسلوب القدوة.

٢- أسلوب الترغيب والترهيب.

---

(١) المرجع السابق ، ص ٣٨ .

(٢)عثمان سيد أحمد: مرجع سابق ، ص ٤٩ .

(٣)عبد الحميد محمد الهاشمي :علم النفس التكويني ، مرجع سابق ، ص ٢٣٠ .

(٤) صالح بن يحيى الزهراني : مرجع سابق ص ٤٥ .

٣- أسلوب القصة.

٤- أسلوب ضرب المثل.

واختار الباحث هذه الأساليب دون غيرها للأسباب التالية:

١-اشتمال القرآن الكريم والسنة النبوية على هذه الأساليب بشكل كبير وواضح .

٢- استخدام هذه الأساليب أكثر من غيرها في وسائل الإعلام المختلفة.

٣- هذه الأساليب تعد الأهم والأكثر استخداماً في برامج قناة المجد الفضائية .

٤- الأثر الواضح الذي تقوم به هذه الأساليب في بناء القيم الإسلامية عند الشباب والحد من القيم السيئة.

٥- مناسبة هذه الأساليب لمرحلة الشباب .

الأسلوب الأول : القدوة:

- **تعريف القدوة:** هي أنها" مثال من الكمال النسبي المنشود ، يثير في النفس الإعجاب
- فتنجذب إليه انجذاباً شديداً ، وتتأثر به تأثراً عميقاً ، يرسخ فيها القناعة التامة به، والحب الكامل له "[1].

أهمية أسلوب القدوة في تنمية القيم لدى الشباب :

يعتبر أسلوب القدوة من أهم أساليب التربية الإسلامية المؤثرة على النفوس ، فأسلوب " القدوة يتربع على قمة الأساليب التربوية المؤثرة في العملية التربوية أسلوب القدوة ذلك الأسلوب الناجع ، يترجم الكلمات إلى مواقف ، ويحول العبارات إلى سلوكيات وأخلاق،فتتربى النفوس من خلاله تربية صحيحة "[2].

ولقد جعل الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم قدوةً حسنةً،ومثلاً حياً لمنهجه العلوي المعجز،وتطبيقاً واقعياً للمثل العليا والقيم الكبيرة التي أنزلها في كتابه العزيز ، فقال تعالى:

---

(١) خليل بن عبد الله الحدري : التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها. مطابع جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤١٨هـ ، ص ٢٠٠.

(٢) المرجع السابق ص ١٩٩ .

(لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا)

[سورة الأحزاب /٢١] .

وهذا دليل على أهمية أسلوب القدوة في حياة البشر ؛ حيث اصطفى الله –عز وجل– أكمل الناس خلقاً ،وأفضلهم قولاً وعملاً ،كي يكون قدوة مطلقة لكل مؤمن على مدار العصور .

" وحقاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشخصه وشمائله وسلوكه وتعامله مع الناس ترجمة عملية بشرية حية لحقائق القرآن وتعاليمه وآدابه وتشريعاته ، ولما فيه من أسس تربوية إسلامية وأساليب تربوية قرآنية "[١].

إن للقدوة الحسنة تأثيراً بالغاً في بناء القيم الحسنة عند الشباب ، واجتثاث القيم السيئة من تعاملاتهم مع الآخرين،"فالشباب بحاجة إلى القدوة الحسنة التي تنسجم مُثُلها مع واقعها السلوكي، فكثيراً ما يعاني الشباب من تناقض صورة الواقع مع المُثل والقيم ، مما يدفعه إلى الأخذ بهذا التناقض كي يتعايش مع الواقع المتناقض "[٢].

فمن يقتدي بشخص ويتخذه إماماً له لا شك أنه يحبه ويتمنى أن يصير مثله ، ويؤدي الاقتداء بأهل الخير والصلاح إلى محبتهم والدفاع عنهم والابتعاد عن أهل الباطل بينما من يقتدي بأهل الباطل يؤدي به إلى محبتهم ، والدفاع عن سيئاتهم وشرورهم ، والابتعاد عن الصالحين.

" فالقدوة خير معلم للشباب؛ ولذلك فعلى المربي الحرص على أن يكون قدوة صالحة ظاهراً وباطناً ، وأن يعمل بعلمه ؛ فلا يكذِّب فعله قوله ، ولا يخالف ظاهره باطنه ، بل لا يأمر بشيء ما لم يكن هو أول عامل به ، ولا ينهى عن شيء ما لم يكن هو أول تارك له ؛ ليفيد توجيهه ، ويثمر إرشاده "[٣].

قال عبد الله بن مسعود –رضي الله عنه– : " من كان متأسياً فليتأس بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فإنهم أبر هذه الأمة قلوبا ، وأعمقها علماً ، وأقلها تكلفاً ، وأقومها

---

(١) عبد الرحمن النحلاوي : مرجع سابق ، ص ٢٥٥ .

(٢)عثمان سيد أحمد: مرجع سابق ، ص ٥٩ .

(٣)عثمان سيد أحمد: مرجع سابق ،ص ٩٠ .

هـدياً ، وأحـسنها حـالاً ، قـوم اختـارهم الله لـصحبة نبيـه صـلى الله عليـه وسـلم وإقامـة دينه،فاعرفوا لهم فضلهم ،واتبعوهم في آثارهم ؛ فإنهم كانوا على الهدي المستقيم "[1].

فيجب أن يوجه النشء إلى الاقتـداء بالـسلف الـصالح عامـة ؛ وبالـشباب مـنهم خاصـة؛ فهناك العديد من النماذج المشرقة من شباب الإسلام تدل على عمق تأثير التدين والإيمان بـالله في نفس الإنسان ؛ حيث قرر ابن خلدون أثر القدوة في تأكيد القيم والفـضائل في نفـوس الأبنـاء فقال : " الاحتكاك بالـصالحين ومحاكـاتهم يكـسب الإنـسان العـادات الحـسنة ، والطبـائع المرغوبة ؛ والسبب في ذلك أن البشر يأخذون معارفهم وأخلاقهـم ومـا ينتحلـون مـن المـذاهب والفضائل تارة علماً وتعليماً وإلقاءً ، وتارة محاكاة وتلقيناً بالمباشرة ؛ إلا أن حصول الملكات عن المباشرة والتلقين أشد استحكاماً وأقوى رسوخاً "[2].

وتعتبر القدوة الحسنة من أنجح الأساليب التربوية المؤثرة في تنميـة قـيم الـشباب ؛ لأنهـا تطبيق عملي ؛ حيث يحصل الإقناع والإعجاب ثم التأسي ، ولعل" مـن أبـرز أسـباب انهيـار أسلوب القدوة أمام الناشئة الفصل بين النظرية والتطبيق ، والفجوة بـين القـول والعمـل؛ فقـد تتمكن –كأب مثلاً– من غرس قيمة الصدق في نفس الناشئ، وتعلي من شأنها ، وتبين محبـة الله لها ولعباده الصادقين حتى يقتنع بها ذلك الابن نظرياً ، ثم يـسمعك تكـذب مـرة واحـدة أمامه ، فيضيع مجهودك الماضي ، وتنهار القدوة في نظره "[3].

و لا يكون قدوة من دعا إلى الـسجايا الحميـدة، والأخـلاق الفاضـلة ،والـسلوك الحـسن، والكرم والشجاعة والحِلم والعفو والصبر والوفاء والزهد والعفة والحياء وغـير ذلـك، إذا لم يكـن قد فعل ذلك بنفسه، وإلا كان كمن يتكلم عن مضار التدخين وينصح الناس بتركه وهـو يـدخن أمامهم ، فإنه لا يجد لكلماته وإرشاداته وتوجيهاتـه آذانـاً مـصغية، أو أثـراً فعـالاً، أو تغـيراً

---

(١) عبدالله بن أحمد بن قدامـة المقدسـي : ذم التأويـل ، تحقيـق: بـدر بـن عبـدالله البـدر، دار الـسلفية ، الكويـت ، ١٤٠٦هـ، ج ١ ، ص٣٢.

(٢) عبد الرحمن بن خلدون : مقدمة ابن خلدون ، بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٢م/١٤٠٢هـ ، ص ١٠٤٤ .

(٣) صالح بن يحيى الزهراني : مرجع سابق ، ص ٥٠ .

ملموساً ؛لهذا قال نبي الله شعيب –عليه السلام– فيما حكاه الله تعالى عنه :(وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ) [سورة هود / ٨٨] .

ونبه –سبحانه وتعالى– المؤمنين إلى ذلك بقوله : (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ) [سورة الصف /٢ – ٣].

" ففائدة القدوة أنه يبرهن عملياً على نجاح القيم والمثل والسجايا التي يحملها ويدعو إليها"[1].

الأسلوب الثاني: الترغيب والترهيب:-

تعريف الترغيب: " هو وعد يصحبه تحبيب وإغراء بمصلحة أو لذة أو متعة آجلة مؤكدة خيرة خالصة من الشوائب ، مقابل القيام بعمل صالح ، أو الامتناع عن لذة ضارة ،أو تحمل شيء ابتغاء مرضاة الله ، وذلك من الله لعباده "[2].

تعريف الترهيب: " هو وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على اقتراف إثم أو ذنب مما نهى الله عنه أو على التهاون في أداء فريضة مما أمر الله به "[3].

فالقرآن الكريم مليء بآيات الترغيب والترهيب ؛ ترغيب للمؤمنين، وترهيب ووعيد للكافرين والمنحرفين،قال تعالى:(فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ۝٣٧ وَءَاثَرَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ۝٣٨ فَإِنَّ ٱلۡجَحِيمَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ۝٣٩ وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ ۝٤٠ فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ) [سورة النازعات / ٣٧ – ٤١].

أهمية أسلوب الترغيب والترهيب في تنمية القيم لدى الشباب :

يعتبر أسلوب الترغيب والترهيب من الأساليب الفاعلة في تنمية القيم لدى الشباب ؛حيث إن هذا الأسلوب " يتعامل مع طبيعة الإنسان في أنسه وحبه للأشياء التي تبعث في نفسه اللذة

---

(١)زياد محمد العاني : أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية ، دار عمار ، عمان ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ ،ص٣٣٠ .

(٢) عبد الرحمن النحلاوي : مرجع سابق ، ص ٢٨٧ .

(٣) عبد الرحمن النحلاوي : مرجع سابق ، ص ٢٨٧ .

والنعيم والراحة والسرور، ويخاف ويرهب من الأشياء التي فيها خوف وألم مادي أو معنوي "[1].

فالترغيب يحمل النفس على الرجاء في الثواب العاجل والآجل في الدنيا والآخرة، والترهيب يمنع النفس من الوقوع في الشرور، " ولقد أثبتت الدراسات الميدانية والتجريبية في مجال علم النفس في العصر الحديث أن أسلوب الترغيب أفضل من أسلوب الوعيد والترهيب ؛ لأن الأثر الإيجابي المتمثل في التعزيز يستمر ،أما الأثر المترتب على الترهيب فقد ينسى أو يتحول إلى حقد وغل؛فيزداد الأمر سوءاً،وهذا ما أشار إليه المربون المسلمون؛كالغزالي وابن جماعة"[2].

فأثر أسلوب الترهيب قد يزول بزوال المؤثر ، لأنه يعتمد على عنصر الخوف بينما أثر أسلوب الترغيب يبقى أثره ، لأنه يعتمد على التعزيز والاستمرار،إلا أن هناك طائفة من الناس لا يصلحهم أسلوب الترغيب والإقناع الفكري المجرد ، فيكون أنجح علاج بالنسبة إليهم وسيلة الترهيب، " فمن الناس من يتأثرون بالمخاوف أكثر من تأثيرهم بالمرغبات والخيرات الآجلة مهما كانت جليلة ، ومن أجل ذلك يضعف لديهم أثر الترغيبات بالثواب الجزيل على فعل الخير وترك الشر؛لكنهم إذا مثلت المخاوف المحققة في نفوسهم تيقظوا وحذروا واستقاموا"[3].

ويعد أسلوب الترغيب والترهيب من الأساليب المؤثرة في مجال القيم ؛حيث " يرى بعض المختصين أنه من أكثر أساليب بناء القيم؛ لكونه يتمشى مع ما فطر الله عليه الإنسان من الرغبة في اللذة والنعيم والرفاهية وحسن البقاء والرهبة من الألم والشقاء؛ ولذلك البدء بغرس القيم الإيمانية في النفوس تسهل لأسلوب الترغيب والترهيب مهمته ودوره في التأثير على النفوس"[4].

---

(١) محمد عبد الرحمن الدخيل : مدخل إلى أصول التربية الإسلامية ، دار الخريجي للنشر والتوزيع ، الرياض ط ٢ ، ١٤٢٤هـ ، ص ١٣٠ .

(٢) محمد عبد الرحمن الدخيل : مرجع سابق ، ص ١٣١ .

(٣) زياد محمد العاني : مرجع سابق ، ص ١٢٥.

(٤) صالح بن يحيى الزهراني : مرجع سابق ، ص ٥٩ .

ولقد شرع الإسلام عبر مصادره أسلوب الترغيب والترهيب بغية إيجاد الإنسان الصالح الذي يكون خليفة في الأرض يعمرها وفق مراد الله –سبحانه وتعالى– وعلى شريعته حملاً للنفس على الخير ، ووقاية لها من الوقوع في الشر ." فاستخدام الإسلام أسلوب الترغيب والترهيب كوسيلة لا يمكن أن يصل إليه منهج من مناهج البشر؛لأنه توجيه ينبني على حاجة النفس الفطرية،وما ترغبه النفس وما ترهبه "[1].

إن لهذا الأسلوب التربوي أثره الواضح في صياغة شخصية الشباب المسلم وتنمية قيمه من أجل أن تحرك في نفسه مكامن الخير ، وتحميه من التردي في حيل الشيطان وألاعيبه، "فاستشعار غضب الله يجب ألا ينسينا رحمته ، وإرادته المطلقة ينبغي ألا تنسينا حكمته"[2].

يقول الله تعالى :(إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ) [سورة الأعراف /١٦٧]،

وعن أبي هريرة –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد ،ولو علم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمته أحد)[3].

وعن ابن مسعود –رضي الله عنه– قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك)[4].

وهكذا ينبغي أن تربى العواطف الربانية عند الشباب باعتدال واتزان ،فلا ينبغي أن يتمادوا في المعاصي مغترين برحمة الله ومغفرته ، مسوّفين ومؤجلين توبتهم إلى الله ، ولا ييئسوا من رحمة الله بدعوى أن المجتمع كله منغمس في المعاصي ، ومنحرف عن الإسلام الصحيح ، فيتركوا العمل بشريعة الله والدعوة إليها.

---

(١) عجيل جاسم النشمي : معالم في التربية ، مكتبة المنار الإسلامية ، الكويت ،١٤٠٠هـ ، ص ٢٨١.

(٢) عبد الرحمن النحلاوي : مرجع سابق ، ص ٢٩٤ .

(٣) مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري :صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد ،دار إحياء التراث العربي،بيروت،١٣٥٧هـ ،كتاب التوبة،باب في سعة رحمة الله وأنها سبقت غضبه،ج٤، رقم الحديث ٢٧٥٥،ص٢١٠٩.

(٤) محمد بن إسماعيل البخاري : صحيح البخاري ، تحقيق :مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، بيروت ١٤٠٧هـ ، ط٣ ، ،كتاب الرقاق ، باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله ، ج٥ ، رقم الحديث٦١٢٣ ، ص ٢٣٨٠

الأسلوب الثالث : القصة :

تعتبر القصة من الأساليب التربوية التي جاء بها القرآن ، والقصة مزيج من الحوار، والأحداث ، والأشخاص ، والمكان ، والزمان ، والحالات الاجتماعية والطبيعية التي يعيشها الإنسان بالقصة ، وهي قادرة على بناء قيم وأخلاق في نفوس الشباب باستثارة مشاركة الشاب العاطفية مع أحداث القصة وسردها. وفي القرآن الكريم مجموعة من القصص جاءت لإبراز أمور جوهرية أرادها الله –سبحانه وتعالى– ، ومن أولويات هذه الأمور :تنشئة الجيل المسلم تنشئة إسلامية بما أراد الله لها ، وبما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: (نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ) [سورة يوسف / ٣] .

وقال تعالى: (تِلۡكَ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآئِهَاۚ)[سورة الأعراف /١٠١].

" فأسلوب القصة يعتبر أسلوباً تربوياً فاعلاً يعرض حدثاً من الأحداث له بداية ونهاية ، تتخلله مواقف وحلقات تشد الانتباه ،وتحرك العواطف ، وتوقظ الحس ، فما يكاد ينتهي موقف من مواقف الحدث إلا والنفس تتلهف لمعرفة النتيجة ، فتأخذ النفس من كل موقف عبرة ،ومن كل حلقة ذكرى قبل أن تخرج من القصة بكاملها بالعبرة والعظة التي سيقت القصة من أجلها " [(١)].

تعريف القصة :" حادثة وقعت ، لها بداية ونهاية ، مرتبطة بأسباب ونتائج ، تتخللها دروس وعبر ، يهفو إليها السمع ، وينجذب إليها الذهن ، ويتحرك لها الفؤاد ، ويتأثر منها الوجدان "[(٢)].

أهمية القصة في تنمية القيم لدى الشباب:

تبرز أهمية القصة من التأثير النفسي العميق الذي تتركه في ذهن المستمع أو القارئ، ويتجاوز ذلك إلى التأثير في سلوكه وأفكاره ،ومما يؤكد على أهمية القصة في التأثير على

(١) خليل بن عبد الله الحدري : مرجع سابق ، ص ٢٤٨

(٢)خليل بن عبد الله الحدري : مرجع سابق ، ص ٢٤٨ .

النفوس ورود مادة (قصص) في القرآن الكريم في مواضع كثيرة؛فمن ذلك:قوله تعالى:(إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَـٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ)[سورة آل عمران/ ٦٢].

وقوله تعالى:(فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ) [سورة القصص /٢٥] .

وقوله تعالى: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ) [سورة غافر/ ٧٨].

وقوله تعالى: (نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ) [سورة الكهف /١٣] .

ومما يؤكد أيضاً على أهمية القصة في التأثير في النفوس أنها وردت في السنة النبوية المطهرة كثيراً ؛كقصص بني إسرائيل ؛ ومنها: قصة أصحاب الغار ، وقصة الراهب والغلام والساحر ، وقصص الصحابة –رضي الله عنهم –؛كقصة كعب بن مالك حين تخلف عن غزوة تبوك ،وغيرها من القصص كثير.

وللقصة آثار تربوية عظيمة ، قد لا تتحقق في غيرها من الأساليب التي جاءت بها التربية الإسلامية ،" فالقصة القرآنية النبوية تمتاز بميزات جعلت لها آثاراً نفسية وتربوية بليغة محكمة بعيدة المدى على مر الزمن ، مع ما تثيره من حرارة العاطفة ، ومن حيوية النفس، فتدفع الإنسان إلى تغيير سلوكه وتجديد عزيمته بحسب مقتضى القصة وتوجيهها وخاتمتها والعبرة منها "[1].

فتأثير القصة على عواطف الشباب ، يكوّن لديهم ميولاً نحو قيم معينة أو أفراد تجعلهم يقبلون على هذه القيم من خلال تقليد سلوك بعض الأفراد ،وبالتالي" تعد القصة –كطريقة تعليمية وتدريبية على القيم –من الأساليب المحببة إلى نفوس الطلاب والأبناء ؛ لمالها من أثر في التحلي بفكر الناشئ وخياله "[2].

---

(١) عبد الرحمن النحلاوي : مرجع سابق ، ص ٢٣٤ .

(٢) صالح بن يحيى الزهراني : مرجع سابق ، ص ٥٢ .

وتتنوع القصص الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية بحسب الموضوع الذي تعالجه، فتأتي في لمحة سريعة قصيرة ، أو عرض متوسط ، أو إسهاب مطول ، ولهذا يمكن تقسيم القصة على هذا الأساس إلى ثلاثة أقسام:

١- **القصة القصيرة:** وهي التي ترد في القرآن أو في السنة النبوية المطهرة بعرض سريع ،تاركة للعقل أن يتصور أبعادها ، وأن يتفكر في أحداثها ، ليصل إلى العبرة التي سيقت من أجلها؛ ومثال هذا النوع من القصص: قصة نبي الله إلياس–عليه السلام– في دعوته لقومه.

٢- **القصة المتوسطة** : ومثالها: ما قصه الله سبحانه في سورة النحل عن قصة الهدهد والنملة وبلقيس مع نبي الله سليمان –عليه السلام–.

٣- **القصة الطويلة** : وهي التي ترد في القرآن الكريم مطولة ؛ومثالها :قصة نبي الله يوسف –عليه السلام –مع قومه"[1] .

فالقصة لها أهمية كبيرة في تنمية القيم الإسلامية لدى الشباب، وتأكيدها في نفوسهم، حيث تخاطب العقل والعاطفة معاً ،وتشد القارئ والمستمع والشاهد إلى المتابعة والتأمل والتفكر وإثارة الانفعالات ،كالخوف والرجاء والترقب .فالمربي –معلماً كان أو أباً أو إعلامياً– يستطيع أن يستخدم القصة في تنمية القيم الإسلامية لدى الشباب ،وتربية نفوسهم على هذه القيم، فإذا أبدع ذلك المربي أو الإعلامي في عرض القصة واستنباط العبر والعظات واستخدام أروع العبارات في الدلالة على المقاصد ، كان لذلك آثارٌ تربوية عظيمة قد لا تتحقق بغير هذا الأسلوب.

الأسلوب الرابع: ضرب المثل :

من أساليب التربية الإسلامية في تنمية القيم أسلوب ضرب المثل، ولقد جاء القرآن الكريم والسنة المطهرة بالكثير من الأمثال التي مقصدها التأثير على النفس من أجل تنمية الأخلاق الحسنة ، والتحذير من العادات والسلوكيات السيئة ،" فالأمثال القرآنية والنبوية سلاح بلاغي ، عاطفي، عقلي ، بليغ الأثر ، عظيم النتائج ، جم الفائدة "[1].

---

(١) خليل عبد الله الحدري : مرجع سابق ، ص ٢٥١ ، ص ٢٥٢ .

وحتى يؤدي أسلوب ضرب المثل دوره التربوي لا بد من مراعاة قوة المثل ومصدره وحاجة الإنسان إليه، " فلم تكن الأمثال القرآنية والنبوية مجرد عمل فني يقصد من ورائه الرونق البلاغي فحسب ؛ بل إن لها غايات نفسية تربوية حققتها نتيجة لنبل المعنى ، وسمو الغرض ، بالإضافة إلى الإعجاز البلاغي وتأثير الأداء "(٢).

فأسلوب ضرب المثل من الأساليب التربوية الناجحة لتقريب المعنى إلى الأفهام ،وتربية العقل على التفكير الصحيح والقياس المنطقي السليم ،وتحريك العواطف والوجدان، فهو " الأسلوب التربوي الأمثل في حمل النفس على الخير ، وتحذيرها من الوقوع في الشر عن طريق تقريب المعنى الذي ربما يغيب عن الذهن في صورة قريبة من الحس تستحضرها العقول، وتتصورها الأفهام "(٣).

تعريف المثل : يعرفه القطان بأنه : " إبراز المعنى في صورة رائعة موجزة لها وقعها في النفس؛ سواء كانت تشبيها أو قولاً مرسلاً "(٤).

كما عرفه الحدري بأنه : " أسلوب من أساليب الكلام يؤتى به لعرض حقيقة من الحقائق، أو للربط بين أمرين أحدهما غائب عن الذهن ،والآخر محسوس متخيل في الذهن ؛وذلك لتقريب ما غيب عن الذهن من المعاني بصورة بلاغية موجزة تنفذ إلى أعماق النفس مثيرة للعواطف والوجدان"(٥).

ويبين النحلاوي أن للأمثال معان؛ أهمها :

١- تشبيه شيء يراد بيان حسنه أو قبحه بشيء مألوف حسنه أو معروفٍ حقارته .

٢- ذكر حال من الأحوال ومقارنتها بحال أخرى مع وجود جامع بينهما لبيان الفارق.

٣- بيان استحالة التماثل بين شيئين بزعم المشركين أن بينهما جانباً من التماثل، فآلهة

---

(١) عبد الرحمن النحلاوي : مرجع سابق ، ص ٢٥٤ .

(٢) عبد الرحمن النحلاوي : مرجع سابق ، ص ٢٤٩ .

(٣) خليل بن عبد الله الحدري : مرجع سابق ، ص ٢٢٧ .

(٤) مناع خليل القطان : مرجع سابق ، ص ٢٨٣ .

(٥) خليل بن عبد الله الحدري : مرجع سابق ، ص ٢٢٨ ، ٢٢٩ .

المشركين لا يعقل بحال أن ترقى إلى المماثلة مع الخالق فتعبد معه [1] .

أهمية أسلوب ضرب المثل في تنمية القيم لدى الشباب :

فالأمثال تبرز المعقول في صورة المحسوس الذي يلمسه الناس، فتقبله العقول ؛ لأن المعاني المعقولة لا تستقر في الذهن إلا إذا صيغت في صورة حيّة قريبة الفهم، " فالأمثال تكشف عن الحقائق، وتعرض الغائب في معرض الحاضر ، وتجمع الأمثال المعنى الرائع في عبارة موجزة؛ حيث يضرب المثل للترغيب في الممثل به حين يكون مما ترغب فيه النفوس ، ويضرب للتنفير حينما يكون الممثل به مما تكرهه النفوس "[2] .

وتستخدم الأمثال لتوضيح المعاني المجردة من خلال الأشياء الحسية التي يعيشها الشباب ويلمسونها، وعرض المجهول في معرض المشاهد." فتعمل التربية الإسلامية –مثلاً– على إزالة القنوط واليأس من نفس الإنسان المؤمن وتحقيق آماله وغاياته بضرب المثل.كما ،تساعد على غرس القيم الخلقية في نفسه للعمل الجاد والتضحية في سبيل القيم والمثل العليا"[3].

ولقد أكد الله تعالى على أهمية ضرب المثل للناس؛ فقال تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [سورة الحشر / ٢١].

وقال تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴾ [سورة العنكبوت /٤٣] .

وقال سبحانه : ﴿وَسَكَنتُمْ فِى مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ [سورة إبراهيم /٤٥].

وقال تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [سورة إبراهيم / ٢٤ – ٢٥].

---

(١) عبد الرحمن النحلاوي : مرجع سابق ، ص ٢٤٨ .

(٢) زياد محمود العاني : مرجع سابق، ص ٤٢٣ .

(٣) محمد عبد الرحمن الدخيل : مرجع سابق ، ص ١٣٢ .

وقال تعالى :(وَكُلاًّ ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَٰلَ وَكُلاًّ تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا) [سورة الفرقان/ ٣٩].

كما أن السنة النبوية اشتملت على كثير من الأمثال ؛حيث كان صلى الله عليه وسلم يستخدم هذا الأسلوب في تربيته لأصحابه، فقد روى الإمام أحمد عن عمرو بن العاص –رضي الله عنه– قال: (عقلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مثل)[1].

وهذا يؤكد على أهمية ضرب الأمثال في التربية الإسلامية وتنمية القيم من خلال أسلوب ضرب المثل ؛ حيث يستطيع الأب في أسرته والمعلم في مدرسته والإعلامي في موقعه غرس القيم الإسلامية وتنميتها في نفوس الشباب باستخدام هذا الأسلوب المؤثر في تحريك نوازع الخير في النفس البشرية وتنفيرهم من الشر.

" إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستخدم ضرب الأمثال في كلامه كثيراً ؛ لعلمه صلى الله عليه وسلم ما للأمثال من أثر تربوي واضح في حمل الناس على الخير ، وتنفيرهم من الشر ؛صيانة لفطرهم من الزلل ،ووقاية لهم من الوقوع في الخطأ "[2].

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب الأمثال لأصحابه بما هو معروف لديهم أو مشاهد ، فعن عقبة بن عامر –رضي الله عنه– قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالصفة فقال :(أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو إلى العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطع رحم ؟ فقلنا: يا رسول الله ، كلنا يحب ذلك . قال : أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلّم أو يقرأ آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين ، وثلاث

خير من ثلاث ، وأربع خير من أربع ، ومن أعدادهن من الإبل)[3].

---

(١) أحمد بن حنبل : مسند الإمام أحمد ، دار الفكر ، بيروت ، (د – ت) ،ج/٤،حديث رقم ١٧٩٠٨، ص ٢٠٣.

(٢) خليل بن عبد الله الحدري : مرجع سابق ، ص ٢٣٦ .

(٣) مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري : كتاب صلاة المسافر وقصرها ،باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه ، ج١، رقم الحديث ٨٠٣ ، مرجع سابق ،ص٥٥٢.

وعن أبي هريرة –رضي الله عنه– قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا ما تقول: ذلك يبقي من درنه؟ قالوا: لا يبقي من درنه شيئا. قال: فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا)[1].

ثامناً :بعض مؤسسات تنمية القيم لدى الشباب

إن مسؤولية تنمية القيم الإسلامية يجب أن تعنى بها المؤسسات التربوية كافة ؛الأسرة، والمدرسة ، والمسجد ، والإعلام ؛ حيث تتضافر هذه المؤسسات على اختلافها في تنمية القيم بدءاً من الأسرة التي تعد أول مؤسسة تربوية وأهمها وأقواها في الأدوات التي تقوم بها، وكل أسرة لها أساليبها المختلفة وما تقبله أو ترفضه من قيم واتجاهات . ثم ننتقل إلى المدرسة التي يتلقى فيها الطالب القيم بأساليب نظرية أكثر من كونها تطبيقية ؛ حيث إن المدرسة بجانب اهتمامها بالجوانب المعرفية في تنشئة أبنائها من التلاميذ فإنها تنمي الجوانب الانفعالية والاجتماعية ،وتؤثر في قيم واتجاهات أبنائها. ثم يأتي بعد ذلك دور المسجد التربوي، " فكثير من مدارسنا ومعاهدنا تقدم التربية الدينية بصورة هامشية ، أو يغلب عليها الطابع التلقيني ، ويمكن للمسجد أن يسد هذه الثغرات ، وأن يقوم بدور رائد في بناء الإنسان العابد الصالح"[2].

كما تقوم وسائل الإعلام بمختلف أنواعها وبما لديها من إمكانيات متعددة بدور فعال في تنمية القيم الإسلامية لدى الشباب ؛ لكنها في ذات الوقت تصحب معها الكثير من السلبيات التي أصبح تأثيرها واضحاً وملموساً في العزوف عن القيم الأخلاقية وعدم التمسك بها.

" ويلعب الإعلام بوسائله المختلفة دوراً فاعلاً في حياة الناس ،ويكاد يدخل في أدق تفاصيل هذه الحياة ؛ بل ويقوم بدور كبير في قولبة هذه الحياة بما يمس التصرفات والعادات والسلوكيات وصولاً إلى طريقة التفكير واتخاذ المواقف "[3].

---

(١) محمد بن إسماعيل البخاري :كتاب مواقيت الصلاة ، باب الصلوات الخمس كفارة ،ج١، رقم الحديث ٥٠٥، مرجع سابق ،ص١٩٧.

(٢)سعيد إسماعيل علي وآخرون: التربية الإسلامية المفهومات والتطبيقات ،مكتبة الرشد ، الرياض، ١٤٢٦هـ،ص١٥٦.

(٣) أحمد عبد الملك : قضايا إعلامية ، دار مجد لاوي ، عمان ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ ، ص ٧.

وسيقوم الباحث – بإذن الله تعالى – في هذا المبحث من الدراسة بعرض مفصل لأهم المؤسسات التربوية التي تتحمل مسؤولية تنمية القيم الإسلامية لدى الشباب ؛وهي :

أولاً: الأسرة. ثانياً: المدرسة. ثالثاً: المسجد. رابعاً: الإعلام.

١-: الأسرة:

إن الأسرة هي اللبنة الأولى في المجتمع ،وأساس بنائه ، وهي المجتمع الصغير الذي ينتج مجتمعاً كبيراً ، وكلما كان البناء الصغير صحيحاً سليماً كانت قاعدة البناء الكبرى أقوى وأصلب وأكثر تماسكاً ؛لأن صلاح الأسرة وقوتها ووحدتها يؤدي – في النهاية – إلى صلاح المجتمع وقوته وتماسكه ،وبقدر ما تصلح الأسرة وتعي مهمتها في الحياة بقدر ما يصلح المجتمع ويحقق المثالية المنشودة في نطاق البشر." وتعتبر الأسرة هي المحضن الأول للإنسان؛ إذ يعيش فيها أطول أطوار حياته ، فيتشرب منها العقيدة والأخلاق والأفكار والعادات والتقاليد ؛ ولذلك فإنها إما أن تكون مصدر خير للإنسان ، أو معول هدم للدين والأخلاق والقيم "[1].

وقد اهتم الإسلام بالأسرة اهتماماً فائقاً ؛ وذلك من حيث الاختيار الزوجي ، ومروراً بمسؤولية الأبناء ، والعلاقات الأبوية والزوجية ، ونهاية بالميراث ، وبر الوالدين بعد وفاتهما.

وتواجه الأسرة في الوقت الحاضر أنواعاً من التحديات (العقدية،و الفكرية ،والأخلاقية)، إضافة إلى خروج المرأة إلى ميدان العمل، وانشغال كثير من الآباء بالأمور الدنيوية، مما نجم عن ذلك كثير من المشاكل لدى شباب اليوم.

*** مفهوم الأسرة :**

يعرف الأسرة أبو العينين بأنها: " الوعاء الاجتماعي الذي يتلقى الطفل ،ويتفاعل معها، ويشعر بالانتماء إليها "[2].

---

(١) خالد بن حامد الحازمي : أصول التربية الإسلامية ، دار الزمان ، المدينة المنورة ، ط ٢ ، ١٤٢٦هـ ، ص ٣٠٩ .

(٢) علي خليل مصطفى أبو العينين : مرجع سابق ، ص ٣٨٧ .

كما يعرفها الحازمي أنها: " الجماعة التي تعيش في محيط مكاني واحد،وتربطهم صلة قرابة"[1] .

و لا يبتعد كثيراً الحدري في تعريف الأسرة عن التعريف السابق حيث عرفها أنها: " قرابة الرجل وأهل بيته ممن تلزمه نفقتهم ؛من أب وأم وزوجة وولد "[2].

ويتوسع صالح الزهراني في تعريف الأسرة فيعرفها أنها : " المدرسة التربوية الأولى للطفل والتي تشكلت عن طريق الزواج الشرعي الذي أثمر الإخوان والأخوات لذلك الناشئ ؛ ليتلقى من خلال تفاعله معهم القيم الإسلامية والآداب والفضائل ، ويشعر بالانتماء إليهم ،وتحقيق مصالحه بينهم، وإشباع حاجاته ، وتلبية ميوله ورغباته "[3].

أهمية الأسرة :

إن تكوين الأسرة في ضوء التربية الإسلامية له أهمية كبرى وغايات نبيلة تنعكس نتائجه البناءة على الأسرة ذاتها ، وعلى المجتمع أيضاً ؛ حيث يعيش فيها الزوجان على قدر من المحبة والمودة والاستقرار.

وعلى الأسرة مهام من الواجب أن نقوم بها لبناء الأفراد الصالحين في المجتمع ؛ومن أهمها :

١-: إيجاد النسل المؤمن الصالح تحقيقاً لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالإنجاب والتكاثر : فقد روى أبو داود في سننه من حديث معقل بن يسار رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(تزوجوا الودود الولود ؛فإني مكاثر بكم الأمم)"[4].

ويستدل من الحديث الشريف أن الإسلام يفضل أن ينكح المؤمن المرأة المسلمة التي تلد له الأولاد ؛ لتكثير سواد المسلمين ، ولبناء المجتمع الإسلامي الصالح .

---

(١) خالد بن حامد الحازمي : مرجع سابق ، ص ٣١١ .

(٢) خليل بن عبد الله الحدري : مرجع سابق ، ص ٣٣٣ .

(٣) صالح بن يحيى الزهراني : مرجع سابق ، ص ٦٦ .

(٤)سليمان بن الأشعث أبو داود: سنن أبي داود ، تحقيق :محمد محي الدين عبدالحميد، دار الفكر ، بيروت ، (د — ت)، ،كتاب النكاح ، باب تزويج من لم تلد من النساء، ج/٢ ، حديث رقم ٢٠٥٠، ص ٢٢٠. (حديث صحيح)

٢-تحقيق السكون النفسي والطمأنينة : وفي هذا المجال يقول الله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ [سورة الروم/٢١].

وهذا يدل أيضاً على أن الله –سبحانه وتعالى– أراد للطفل أن يعيش في جو مفعم بالسعادة والثقة بعيد عن القلق والتوتر النفسي ؛ إذا توفرت له الأسرة التي تفهم هذا الأمر وتعيه ؛ من خلال الزوجة الصالحة التي يسكن إليها الرجل وتسكن إليه.

٣–" المحافظة على فطرة الناشئ من الزيغ والضلال ،لأن الأصل في فطرة الناشئ السلامة والصحة ،وأما الانحراف فهو طارئ"[(١)].

وفي ذلك قال صلى الله عليه وسلم: (كل مولود يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه ،أو ينصرانه ،أو يمجسانه كمثل البهيمة تنتج البهيمة هل ترى فيها جدعاء ؟)[(٢)].

فمهمة الأسرة حفظ ما فطر عليه الأبناء ، والعناية بهم ، وتربيتهم التربية الصالحة، وترسيخ مبادئ العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوسهم.

٤– " تهتم الأسرة ببناء الأفراد الأسوياء عقلاً ، وروحاً ، وجسداً ، وعلماً ، واقتصاداً ،واجتماعياً "[(٣)].

وقد أكد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك فقال: (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير)[(٤)].

والقوة تكون في الإيمان وفي الجسم وفي الفكر. فيجب على الأسرة المسلمة أن تهتم بالتربية الصحية للأطفال وتعليمهم العادات الصحية.

٥– " تحصين الإنسان من الوقوع في المحرم ؛كالزنا والنظر فيما حرم الله تعالى"[(١)].

---

(١) خالد بن حامد الحازمي : مرجع سابق ، ص ٣١٣ .

(٢) محمد بن إسماعيل البخاري : كتاب الجنائز ، باب ما قيل في أولاد المشركين ،ج١، حديث رقم١٣١٩،مرجع سابق ،ص٤٦٥.

(٣) محمد عبد الرحمن الدخيل : مرجع سابق ، ص ٩٣ .

(٤) مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري : كتاب القدر ، باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله ،ج٤ ،رقم الحديث ٢٦٦٤، مرجع سابق ، ص٢٠٥٢ .

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (يا معشر الشباب ،من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر ،وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم ؛ فإنه له وجاء)[٢].

* **دور الأسرة في تنمية القيم لدى الشباب:**

تقوم الأسرة بدور أساسي وفعال في غرس وتنمية القيم لدى الشباب؛ حيث تلعب الأسرة دورا حيوياً في تنمية القيم عند أفرادها ،فهي " تحدد نوعية القيم ودرجة أهميتها ؛ إذ إن العائلة –كنظام اجتماعي–تنقل المعايير العامة والقيم السائدة في المجتمع بشكل عام إلى أفرادها ، وتحدد بعض الخصوصيات المتعلقة بها ، وبذلك ترتبط مع المجتمع بقيم عامة، وتنفرد لنفسها بنظام خاص من القيم يتأثر به أفراد الأسرة"[٣].

وما يحاط به الطفل من أسرته من خلال علاقته بوالديه وما يلقاه من حب وعطف يساعد ذلك في سرعة اكتساب الأبناء لقيم الأسرة؛" فالأسرة أول لبنة في الهرم التربوي، وأول مؤسسة تربوية تحتضن الطفل ؛ولذلك كان للأسرة دور كبير في غرس القيم وبثها بين الأبناء منذ الطفولة " [٤].

ويعتبر جو الأسرة العائلي الذي ينشأ فيه الطفل مجالاً خصباً لتربية الطفل على قيم الخير وما هو مرغوب فيه من السلوك،واجتثاث قيم الشر وكل ما هو مرغوب عنه من السلوك. فمن الأسرة يستقي الطفل ما تتمتع به من ثقافة ومن قيم وعادات واتجاهات اجتماعية وتنمية قيم الاحترام والولاء ،" فكلما كانت الأسرة متمسكة بالقيم والدين انعكس ذلك على شخصية الطفل ... لذا فالأسرة المسلمة تحرص على القيم التربوية التي تنهض بأبنائها لما فيه خيرهم وصلاحهم ،وتتخلص من القيم التي تنافي تعاليم الدين الإسلامي"[٥].

والخلاصة أن الأسرة تعتبر أول مؤسسة تربوية يتربى فيها الشاب على القيم المختلفة؛ مثل: الصبر ، والصدق ، والأمانة ، والوفاء ، وغيرها من القيم ، وهذا يؤكيد على أهمية أن

---

(١) خالد بن حامد الحازمي : مرجع سابق ، ص ٣١٢ .

(٢) محمد بن إسماعيل البخاري : ، جـ٣ ، مرجع سابق ،ص ٣٥٥ .

(٣) غسان منير سنو : القيم والمجتمع ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٧م/١٤١٨هـ ، ص٦٠.

(٤) صالح بن يحيى الزهراني : مرجع سابق ، ص ٦٨ .

(٥) حسن بن عبد الله القرني : مرجع سابق ، ص ١٤٧ .

يكون الآباء قدوة حسنة لأبنائهم حيث يكتسب الأبناء من الآباء القيم والأخلاق عملياً قبل أن يعرفونها معاني وأقوالاً مجردة.

٢-: المدرسة:

تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة ، والأولى من المؤسسات الرسمية التي تكسب المتعلم المعرفة والتعليم ،فهي تعتبر " أهم المؤسسات التربوية عناية بالقيم ؛حيث تهتم المناهج – بما فيها من دروس وأنشطة متعددة – بإيصال القيم إلى التلاميذ ، ويكون التأثير أقوى كلما كانت الأساليب ناجحة ، وطرق التدريس قائمة على أسس سليمة وحديثة ، ويقوم بها معلمون حكماء ، ومربون ناجحون ، يعرفون كيف ينمون القيم في نفوس الناشئة "(١).

تعريف المدرسة: " هي المؤسسة العامة التي أنشأها المجتمع لتتولى تربية النشء الجديد على المعارف والحقائق والقيم الاجتماعية والدينية وطرق العمل والتفكير "(٢).

أهمية المدرسة:

المدرسة هي الوعاء الثاني بعد الأسرة حيث يقضي المتعلم فيها شطراً من حياته ،يتعلم ما لم يكن يعرفه من قبل ، ويصحح فيها مفاهيمه الخاطئة في عقيدته وعبادته ،ويتلقى فيها الأخلاق الحميدة.وتأتي أهمية المدرسة" من كونها مؤثراً قوياً على أفرادها من خلال احتكاك المتعلمين ببعضهم ، واختلاطهم بمعلميهم الذين هم في أعينهم قدوة لهم ؛ ولذلك فإن المدرسة الناجحة تهتم بغرس الإيمان الصحيح في طلابها "(٣).

حيث تسهم المدرسة في بناء شخصية المتعلم بما توفره من وسائل تربوية متنوعة تساعد على تنمية القيم لدى المتعلم وزيادة نموه المعرفي والانفعالي والجمالي والاجتماعي والعقدي، لا بما تقدمه من معلومات نظرية فقط ؛بل بالممارسات العمليةخارج حجرات الدراسة وقت إشراف المدرسة، ولا توجد مؤسسة متخصصة غيرها تقوم بالمهمة نفسها.

" فالتربية المدرسية تمتلك مجموعة من الأدوات والأساليب والطرق والوسائل التي تساعدها

---

(١) أحمد حسن الخميسي : نظرات في غرس القيم (مجلة الفيصل) ،العدد ٢٣٢،الرياض،١٩٩٦م/١٤١٧هـ، ص ٤٦.

(٢) محمد عبد الرحمن الدخيل : مرجع سابق ، ص ٩٧ .

(٣) خالد بن حامد الحازمي : مرجع سابق ، ص ٣٤٤ .

في تحقيق أهدافها التربوية، وتميزها كثيراً عن التربيات التي تقدمها المؤسسات الأخرى "[1].

دور المدرسة في تنمية القيم لدى الشباب:

تقوم المدرسة بدور مهم في غرس بعض القيم والمشاعر والاتجاهات المتنوعة والتي قد يصعب على البيت في كثير من الأحيان غرسها؛" حيث تتحمل المدرسة العبء الأكبر في غرس القيم الأخلاقية وتنميتها في نفوس الطلاب "[2].

وتسهم المدرسة في المحافظة على القيم وتنميتها وترسيخها في عقول المتعلمين عبر العصور المتتالية، وعندما تتعرض القيم مع تعاقب الأجيال إلى شيء من الخلل تأتي المدرسة " لتعمد إلى تصفية الحقائق وتنقيتها من كل الشوائب والأخطاء والمبالغات والأكاذيب ؛ لتبقى عقيدة الناشئين سليمة ، وعقولهم قويمة ، ومعارفهم صحيحة "[3].

ومن هنا كان من واجب المدرسة أن تدرك أهمية العناية بالطالب وتنمية قيمه ؛حيث " لا يتوقف دور المدرسة على المحافظة على القيم وتنقيتها من الشوائب والأخطاء؛ بل تتعدى إلى نقل تلك القيم عبر الأجيال ، حتى تضمن استمرارها عبر المجتمعات المختلفة "[4].

فالمدرسة تسعى جاهدة في سبيل تنمية القيم ،والمحافظة عليها ،وتنقيتها من الشوائب، ونقلها عبر الأجيال،وتوفير الجو المناسب للمتعلم لتحقيق ذلك." إن دور المدرسة مهم في مجال تنمية القيم التربوية ،ولا بد أن يستشعر القائمون عليها هذا ،وأن يجعلوا منها بيئة تربوية مناسبة تعمل على تنمية هذه القيم بالاشتراك مع مؤسسات المجتمع التربوية الأخرى "[5].

٣-: المسجد:

للمسجد دور مهم في حياة المسلمين ، ولقد كان أول ما قام به النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) محمد عبد الرحمن الدخيل : مرجع سابق ، ص ١٠٢ .

(٢) صالح بن يحيى الزهراني : مرجع سابق ، ص ٧٢ .

(٣) عبد الرحمن النحلاوي : مرجع سابق ، ص ١٥١ .

(٤) صالح بن يحيى الزهراني : مرجع سابق ، ص ٧٣ .

(٥) حسن بن يحيى الزهراني : مرجع سابق ، ص ١٤٨ .

بعد وصوله إلى المدينة المنورة بناء المسجد ،ليكون مركزاً رئيساً لاجتماع المسلمين ؛إذ يتعلم فيه المسلم المبادئ والأحكام الإسلامية عبر الخطب والمواعظ والدروس فهو " من أعظم المؤثرات التربوية في نفوس الناشئين ، فيه يرون الراشدين مجتمعين فينمو في نفوسهم الشعور بالمجتمع المسلم ، والاعتزاز بالجماعة الإسلامية وفيه يسمعون الخطب والدروس العلمية ، فيبدؤون بوعي العقيدة الإسلامية وفهم هدفهم في الحياة وما أعد الله له في الدنيا والآخرة "(١).

أهمية المسجد:

يعتبر المسجد المدرسة الكبرى للتربية الإسلامية ، حيث يعمل على تحقيق الغايات التي تتطلع إليها التربية الإسلامية، فهو منبر للدعوة ، ورمزٌ لوحدة المسلمين وتجسيد لهويتهم بين كافة الأمم؛ حيث " يعمل المسجد على تربية المسلمين تربية إيجابية ، تذوب من خلالها الفوارق الاجتماعية والاقتصادية ؛ فالغني والفقير والرئيس والتابع يصفون صفاً واحداً خاشعين لرب العالمين "(٢).

فالمسجد لا تنحصر مهمته في الركوع والسجود فحسب ؛بل يتعدى إلى مهمات تربوية عديدة تعود بالنفع العظيم على الفرد والمجتمع.

" فقد كان المسجد مركزاً تربوياً يربى فيه الناس على الفضيلة ، وحب العمل ، وعلى الوعي الاجتماعي ، ومعرفة حقوقهم وواجباتهم "(٣).

*** دور المسجد في تنمية القيم لدى الشباب:**

" يعتبر المسجد مركزاً تربوياً يلتقي فيه المسلمون ليتربوا على الفضيلة ، وحب العلم، والمعرفة بالأمور الدينية ، والقيم الخلقية "(٤).

فالمسجد له دور فعال في تنمية القيم من خلال الخطب والمواعظ والدروس التي تبين أهمية القيم الإسلامية وتحث على التمسك بها ؛حيث يعد " المسجد خير مكان يكتسب منه الفرد

---

(١) عبد الرحمن النحلاوي : مرجع سابق ، ص ١٣٣ .

(٢) محمد عبد الرحمن الدخيل : مرجع سابق ، ص ١١٥ .

(٣) عبد الرحمن النحلاوي : مرجع سابق ، ص ١١٢ .

(٤) محمد عبد الرحمن الدخيل : مرجع سابق ، ص ١١٥ .

القيم البانية لشخصيته المهذبة لسلوكه ، والقيم التي توجه وترسم له الخطوط الهادية للطريق المستقيم "[1].

ويسهم المسجد –على سبيل المثال– في تنمية قيم النظام والانضباط والتنظيم؛ حيث يتربى عليها المصلون من خلال صلاة الجماعة على النظام والانضباط ،ويؤكد على " المساواة والتواضع، وإذابة الفروق الطبقية بين الناس ؛ إذ يقفون على صف واحد الأغنياء والفقراء ، ويأتمون بإمام واحد ، الرؤساء والضعفاء ، وهذا بدوره يسهم في إذابة الصراع القيمي بين الطبقات ؛ليعيش المجتمع الإسلامي روحاً وجسداً لا تفاضل بين أفراده إلا بالتقوى "[2].

٤-: وسائل الإعلام:

تعد وسائل الإعلام في العصر الحاضر من أهم مؤسسات التربية التي تنقل القيم للمتلقي وتقدم المواد العلمية والثقافية من خلال الإذاعة والتلفاز والصحف والمجلات ودور النشر والطباعة."فوسائل الإعلام مسؤولياتها من أعظم المسؤوليات ؛لاسيما في هذا العصر الذي هو عصر الإعلام وكفى ، فالواجب استثمار هذه الوسائل بالتربية والتنشئة لأجيال المسلمين ؛ لأنها دخلت كل بيت، وعمت كل مدينة وقرية،فاستثمارها في الخير متعين ،وفي نشر الفضيلة متحتم،وما إخال المسؤولين عنها إلا على دراية بذلك،وحدث ولا حرج عما تموج به القنوات الفضائية والشبكات المعلوماتية مما يفسد التربية ،مما يتطلب وعياً عميقاً ،وحذراً شديداً"[3].

فوسائل الإعلام لها تأثيرها الكبير والملموس في مجال تنمية القيم والأخلاق الإسلامية لدى الشباب خاصة والمتلقين لها عامة من خلال" تأثيرها في مجال تنمية القيم والمفاهيم والاتجاهات ؛ لا سيما وهي تقدم تلك القيم بطريقة مشوقة وأسلوب جذاب ، مما يجعلها أكثر تأثيراً على القيم التي يتبناها الإنسان ، فإما أن تساعد على قيم إنسان التربية ومجتمعه وتدعمها ، وإما أن تعمل ضدها ؛فتساعد على خلع تلك القيم ، وإحلال قيم أخرى مكانها،

---

(١) محمد عبد الحليم : المسجد ودوره في تربية الفرد ، دار المنار ، القاهرة ، (د . ت) ، ص ٢٣٢ .

(٢) علي خليل أبو العينين : مرجع سابق ، ص ١٦٩ .

(٣) عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس : كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة ، مكتبة إمام الدعوة ، مكة المكرمة ، ١٤٢٣هـ ، ص٤٨٨،ص٤٨٩.

ويعود أمر هذا إلى القائمين على هذه الوسائل والقيم التي تحركهم "[1].

تقوم وسائل الإعلام بدور فعال في تربية الناشيء الدينية والخلقية والاجتماعية والعلمية والثقافية والترفيهية .. ولكنها في ذات الوقت تصحب معها الكثير من السلبيات التي أصبح تأثيرها واضحاً وملموساً في العزوف عن القيم الإسلامية وعدم التمسك بها. " وكما أن أجهزة الإعلام قد تكون مصدراً للفساد الأخلاقي فإنها تكون أيضاً مصدراً للبناء الأخلاقي، فهي آلة بث ،وقلم وقرطاس يوجهها ويحررها ويحركها الإنسان "[2].

تعريف وسائل الإعلام:

" الإعلام في الاصطلاح يعني :وسائل اتصال تخاطب كل الجماهير على اختلاف فئاتهم من خلال الإذاعة والتلفاز والصحف المختلفة،هدفها التثقيف والتوعية والتأثير على الرأي العام"[3].

*** أهمية وسائل الإعلام:**

" إن غالبية أهل الرأي في الشأن التربوي –وبخاصة منهم علماء النفس المعنيين بالتربية وعلماء المجتمع–،يرون في وسائط الإعلام الجماهيرية أدوات فعالة تعين في تفتح الأذهان والأفئدة،وفي التواصل مع العالم وثقافاته المختلفة،فضلاً عن دورها في ترسيخ الآراء المتكوِّنة للناس "[4].

وتزداد خطورة وأهمية وسائل الإعلام في مجال تنمية القيم مع ما يمر به المجتمع العربي والإسلامي من ظروف راهنة تتطلب تنمية القيم لمساندة جهود التربية في سبيل تحقيق العبودية لله تعالى والأخذ بأسباب الرقي والتقدم في المجتمع الإسلامي.

ومما يؤكد على أهمية الإعلام في السيطرة على المتلقي وتوجيه مشاعره نحو الجهة التي يريدها الموجِّه، " أن العديد من رجال الإعلام يرون الإنسان نفساً إعلامية تتغذى بالخبر وتنمو بالفكر . فإذا وضعت وسائل الإعلام في الخير ، كانت وسيلة لا تضاهى في البناء والتربية

---

(١) محمد بن محمد : الإعلام والتنمية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م/١٤٠٥هـ ، ص ٢٧٩ .

(٢) خالد بن حامد الحازمي : مرجع سابق ، ص ٣٦٩ .

(٣) صالح بن يحيى الزهراني : مرجع سابق ، ص ٨٧ .

(٤) نزها الخوري : أثر التلفزيون في تربية المراهقين ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، ١٩٩٧م/١٤١٨هـ ،ص٩، ص ١٠.

والتوجيه، وإن وضعت في غير ذلك كانت شراً مستطيراً ينحرف بالمجتمع عن جادة الصواب ويسير في دروب الغواية "(١).

كما أن تنوع وسائل الإعلام ما بين مسموع ومقروء ومرئي ساعد في إشراك معظم أدوات التعلم عند الإنسان ،وتوسعت الفئة المستهدفة من المجتمع ؛بحيث إن كل فئة تختار من بين هذه الوسائل ما يناسبها ،ومما يميز وسائل الإعلام ويزيدها أهمية " السرعة المذهلة؛ حيث تتجاوز الحدود وتصل إلى أبعد نقطة في العالم خلال وقت زمني قياسي ؛ من أجل ذلك كان لها أكبر التأثير في حياة الأفراد وفي مختلف جوانب الحياة"(٢).

فيجد المتابع لهذه الوسيلة المتعة في متابعة الأحداث بالصوت والصورة معاً.

دور وسائل الإعلام في تنمية القيم:

تسهم وسائل الإعلام – بمختلف أنواعها المسموعة والمرئية والمقروءة بما لديها من إمكانيات متعددة ومتنوعة– في تنمية القيم بمختلف أنواعها ،وفي الوقت نفسه قد تؤدي وسائل الإعلام إلى الكثير من السلبيات التي تؤدي إلى العزوف عن القيم وعدم التمسك بها.

" إن وسائل الإعلام البناءة تحرص على عرض المعلومات الصحيحة الموثوقة ، وإتاحة الفهم الصحيح لما يجري ، والالتزام بالقيم ، والتمسك بالعقيدة ،وتوجيه المجتمع الوجهة السليمة ، فيشكل ذلك عقول الشباب إيجابياً ، ويغذي نفوسهم بالقيم والمشاعر السمحة"(٣).

فوسائل الإعلام ذات إسهام كبير في تنمية القيم لدى الشباب ،فهي " بمثابة الينابيع الأساسية التي يرشف منها الناشئة القيم الاجتماعية والعادات والاتجاهات والأنماط السلوكية حسنها وسيئها "(٤).

فما تمتلكه وسائل الإعلام من أساليب متنوعة وأدوات عديدة جعل لها بالغ الأثر في بناء

---

(١)عثمان سيد أحمد: مرجع سابق ، ص ١١٤ .

(٢) عطية بن محمد الصالح : تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية بجامعة أم القرى ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، ١٤٢٤هـ ، ص ٢١٢ .

(٣)عثمان سيد أحمد: مرجع سابق ، ص ٦٨ .

(٤) ماجد الزيود : مرجع سابق ، ص ٥٦ .

القيم وتثبيتها ؛سواء كانت القيم إيجابية أو سلبية، " فإذا كانت وسائل الإعلام تعرض القيم الأخلاقية بهدف منفعة مادية لرواج قيمة معينة ، فهذا من شأنه أن يكون له أثر سلبي على الجمهور يقلل من شأنها ، وفي هذا الشأن أبدى الباحثون في أحد المجتمعات الغربية خوفهم من أثر بعض برامج التلفزيون على بعض القيم المرغوبة"[1].

كما أن الشبكة العنكبوتية أخذت موقعاً متقدماً بين وسائل الإعلام وما تستقطبه من المتابعين لها ،فأصبح دورها كبيراً في تنمية القيم لدى الشباب خاصة؛ حيث أصبح الشباب يقبل عليها إقبالاً كبيراً ،وهذه الشبكة " تزخر بمواقع عديدة للشباب المسلم بنوعيه من الذكور والإناث ؛خاصة الشباب الخليجي ،تسعى إلى تشكيك الشباب في القيم الثقافية والدينية لمجتمعاتنا الخليجية، وتعمل على غرس القيم الدينية والثقافية المنافية للمجتمعات الخليجية في نفوس الشباب ،بالإضافة إلى وجود مواقع في الشبكة العنكبوتية لجماعات أو منظمات منحرفة فكرياً ومتطرفة تسعى إلى التغرير بالشباب الخليجي، وتعمل على تبني هؤلاء الشباب لأفكارها " [2].

ويجب " أن تنطلق وسائل الإعلام في موادها الإعلامية من تصور إسلامي واضح؛ فتقدم للجمهور القيم الأخلاقية المستمدة من مصادر التشريع الإسلامي الحنيف "[3].

ومخاطبة كافة شرائح المجتمع ،فتخاطب الطفل وتقدم له القيم الإسلامية من خلال برامجه المفضلة بأسلوب مبسط يضمن غرس القيم الإسلامية وتنميتها في نفوسهم ،وتخاطب الشباب بلغته التي يفهمها ،بحيث تستخدم وسائل الإعلام أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة مع التبصير بالغزو الفكري الذي يحاول هدم قيمنا، واتخاذ كل السبل في سبيل مواجهة هذا الغزو الذي يسعى لتدمير قيم الشباب ، والحرص على القدوة الإعلامية الحسنة الملتزمة بالقيم الإسلامية، كل ذلك يكون خاضعاً للتخطيط الشامل لإيصال القيم الإسلامية إلى الناس بكافة الأساليب الممكنة .

---

(١) عطية بن محمد الصالح : مرجع سابق ، ص ٢١٥ .

(٢) راشد بن سعد الباز : أزمة الشباب الخليجي واستراتيجيات المواجهة ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض ، ١٤٢٥هـ ،ص ٦١.

(٣) عطية بن محمد الصالح : مرجع سابق ، ص ٢١٨.

وسوف يفرد الباحث الفصل القادم بدور أهم وسيلة إعلامية في تنمية قيم الشباب وهو التلفزيون .

الفصل الثاني : دور التلفزيون في تنمية القيم الإسلامية لدى الشباب .

أولاً : أهمية التلفزيون .

ثانياً: التلفزيون والشباب .

ثالثاً: دور التلفزيون في تنمية قيم الشباب.

رابعاً : واقع القنوات الفضائية .

خامساً : إيجابيات القنوات الفضائية.

سادساً: سلبيات القنوات الفضائية.

تناول الباحث في الفصل السابق القيم الإسلامية وأساليب تنميتها لدى الشباب ويبين في هذا الفصل دور التلفزيون في تنمية القيم الإسلامية لدى الشباب كما يلي :

أولاً : أهمية التلفزيون.

تعرف التلفزة أنها: " انتقال الصورة بواسطة الكابل وبعد تحويلها إلى موجات راديوية كهربائية بحيث يمكن التقاطها تباعاً على شاشة ، أو تسجيلها على شريط فيديو ؛لكي تعرض لاحقاً على شاشة التلفاز "[1] .

" ويتكون هذا المصطلح (Television) من مقطعين: (Tele) البعد ،و(vision) الفرجة أو الرؤية ، وبهذا فإن المعنى الحرفي لهذا المصطلح الرؤية عن بعد "[2].

ويعتبر التلفزيون من أفضل وسائل الإعلام التي عرفها الإنسان؛ لماله من ميزات لا تتوافر في غيره من وسائل الإعلام ؛خصوصاً سيطرته ومخاطبته لحاستي البصر والسمع وهما من أهم الحواس وأشدها اتصالاً بما يجري في نفس الإنسان من أفكار ومشاعر ، وهذه المخاطبة التلفزيونية تتم عن طريق الصورة والصوت والحركة واللون في آن واحد ، الأمر الذي يؤدي إلى عرض الأحداث بطريقة مشوقة، وتقديم الثقافة والمعرفة في صور جذابة مبسطة.

"ولئن أبطأت التلفزة في ولادتها وانطلاقها،فعلى العكس من ذلك جاء انتشارها بالغ السرعة"[3]، ففي البلاد العربية –وطبقاً لإحصائيات اليونسكو– " دخل التلفزيون المغرب عام ١٩٥٣ م، والعراق عام ١٩٥٦م ، والمملكة العربية السعودية عام ١٩٥٧م،ولبنان عام ١٩٥٩م ، ومصر وسوريا عام١٩٦٠م ، وتتالت بعدها البلدان العربية الأخرى "[4]،ثم تطور الحال بشكل سريع ومذهل إلى ما هو عليه الآن.

" فسرعان ما استطاع التلفزيون أن يمتلك لغة تعبيرية خاصة به،تشمل نوعية المادة، وكيفية معالجتها ، وعناصر التجسيد الفني المستخدمة في تقديمها ، حقق ذلك بسرعة مدهشة

---

(١) نزها الخوري : مرجع سابق ، ص ٣٤ .

(٢) عبد الرزاق محمد الدليمي : عولمة التلفزيون ،دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ط ١ ، ١٤٢٥ ، ص ١٨.

(٣) نزها الخوري : مرجع سابق ، ص ٣٥ .

(٤) محمد منير سعد الدين : مرجع سابق ، ص ٦٣ .

خلال عقدين من السنين ، ووطد نفسه كأوسع وكأهم وسيلة اتصال جماهيري "[١].

فالتلفزيون وسيلة مهمة من وسائل الاتصال الجماهيري التي ظهرت في القرن العشرين ، فهو يتميز بمزايا عديدة يشارك فيها وسائل الإعلام ، وينفرد دونها بمزايا أخرى.

إن التلفزيون من أحدث وأهم الاختراعات التي حققت للبشرية حلماً طالما راود خيالها ؛ حيث استطاع المرء أن يعيش في مكانين في وقت واحد بمشاهدة ما يدور في العالم وهو قابع في منزله؛بل نذهب إلى أبعد من ذلك ؛إلى" أنه أصبح الإنسان أسيراً لعالم التلفزيون الساحر المؤثر ولم يعد في مقدور الإنسان الاستغناء أو الهروب أو العزلة عن هذه الوسيلة الجبارة "[٢].

ويعد التلفزيون واحداً من أهم وسائل الاتصال الجماهيري في الوقت الحاضر؛ إذ إن خصائصه التقنية تهيئ له تقديم المعارف والمعلومات بأساليب مؤثرة ومتنوعة ،وقوة تأثيره تجعله يؤدي أدواراً لا تتوفر لغيره من وسائل الاتصال الأخرى ،فهو" يعد أحد معجزات العصر الحالي ، فلم يمض إلا سنوات قليلة حتى أصبح أداة فعالة من أدوات الاتصال ؛إذ يعتبر من أنجح وسائل الاتصال الجماهيري ؛ ولذلك يستخدم بنجاح في أحداث كثير من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية "[٣] .

وتتجلى أهمية التلفزيون فيما يلي:

١) يعد التلفزيون أقوى الأجهزة الإعلامية ؛إذ يعتمد في مخاطبته للجماهير على الصورة والصوت والحركة واللون في آن واحد.

وتتضح أهمية ذلك " إذا ما عرفنا أن الإنسان يحصل على معلوماته بنسبة ٩٠٪ عن طريق النظر ، وبنسبة ٨٪ عن طريق السمع ، وأن العين تجذبها الحركة أكثر من أي شيء آخر، فعن طريق حاسة البصر يكتسب الإنسان ثمانية أعشار معلوماته، كما أن استيعاب المرء للمعلومات يزداد بنسبة ٣٥٪ عند استخدام الصور والصوت في وقت واحد ،كما تطول مدة الاحتفاظ بهذه المعلومات عندئذ بنسبة ٥٥٪ "[٤] .

---

(١) أديب خضور : دراسات تلفزيونية ، المكتبة الإعلامية ، دمشق ، ط ١ ، ١٩٩٨م/١٤١٩هـ ، ص ١٠ .

(٢) عبد الرزاق محمد الدليمي : مرجع سابق ، ص ٢٠ .

(٣) عبد الرحمن عيسوي: الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربي، دار النهضة العربية ، بيروت، ١٤٠٤هـ ،ص١٧.

(٤) محمد منير سعد الدين ، مرجع سابق ، ص ٦٤ — ٦٥ .

٢) يمثل التلفزيون مدرسة ثقافية " فعن طريق التلفزيون يتزود كثير من الناس بالزاد الثقافي والمعرفي فضلاً عن كونه وسيلة فعالة للتعليم والوعي الاجتماعي والسياسي "[١].

حيث استطاع التلفزيون أن يقدم مادة ثقافية غنية وغزيرة ومتنوعة ، تتناسب مع درجة وعي ومستوى ثقافة الجمهور.

٣) يقوم التلفزيون بكشف الحقيقة ونقل الواقع ويقدم المادة في وقت حدوثها . " فالفورية التي يتميز بها التلفزيون ممثلاً في مقدرته الفائقة في نقل الأحداث أياً كان موقعها حية على الهواء مباشرة متخطياً بذلك البعد الزمني والمكاني لمواقع هذه الأحداث "[٢].

٤) " أنه وسيلة إعلامية متقدمة للتسلية والترفيه والتزود بالمعرفة فضلاً عن تميزه في الانتشار والتي لا يمكن أن تتوفر لأية وسيلة اتصال أخرى فعن طريقه يمكن الوصول إلى جميع المواطنين"[٣].

٥) كما نستطيع عن طريق التلفزيون التعرف على الخبرات والمواقف التي يصعب على المشاهد الوصول إليها حيث " يمكن للتلفزيون نقل الخبرات الصعبة إلى المشاهد كالحياة في أعماق البحار أو داخل الأفران مرتفعة الحرارة أو فوق قمم الجبال بل حتى فوق أسطح القمر مع الاستفادة من خبرات الأشخاص ذوي المواهب والتخصصات النادرة بإلقاء المحاضرات، وعرض البرامج عن عالم الحيوان أو حياة الشعوب أو الأمراض أو الجراثيم "[٤].

٦) يسهم التلفزيون في الارتقاء بثقافة المشاهد ،وزيادة ثروته اللغوية ،ونقل كثير من الجوانب الثقافية دون أن يتكبد المشاهد أي عناء ،فهو " يساهم في زيادة الحصيلة اللغوية لدى الأطفال،والارتقاء بمستوى فكرهم المحدود ، ناهيك عن دوره الإيجابي في تهذيب وتنمية

---

(١) عبد الرزاق محمد الدليمي : مرجع سابق ، ص ٢٨ .

(٢) عبد الفتاح أحمد الريس : آثار التلفزيون على الجانب التربوي والتعليمي أوراق العمل المقدمة إلى اللقاء الثاني لمشروع الشراكة التربوية الإعلامية عن " التربية والتلفاز " مكة المكرمة ٢٤ – ٢٥ / ٣ / ١٤٢٦هـ ، مطابع بهادر ، مكة المكرمة، ١٤٢٦هـ ، ص ١٢٨ .

(٣) عبد الرزاق محمد الدليمي : مرجع سابق ، ص ٢٩ .

(٤) عبد الرحمن عيسوي : مرجع سابق ، ص ١٨ .

السلوكيات المرغبة للأطفال إذا ما تم توجيههم الوجهة الصحيحة للاستفادة من هذا الجهاز"[1].

" فليس من وسيلة اتصال لها فاعلية التلفزيون ،لأنه يسمح لمدرس واحد بتوجيه رسالته التعليمية لآلاف وأحياناً لملايين المشاهدين "[2].

٧) ويظهر جلياً أن هذا الجهاز ببرامجه المختلفة يساعد على إنجاح العملية التعليمية، " فثقافة المرء — صغر أو كبر — في هذا المجتمع كثيراً ما تعتمد على ما رآه وأدركه من خلال متابعته كما يبث في التلفاز "[3].

٨) ومما يؤكد على أهمية التلفزيون وتقدمه على بقية وسائل الإعلام الأخرى هو " أن التلفاز أكثر مصداقية من الصحف والإذاعة ؛ لأنه مكشوف للناظرين يورد الأخبار بوقائعها المصورة، ومن ثم كان أكثر إقناعاً من الوسائل الأخرى ، فهو ينقل معلومات علمية دقيقة تعجز الأجهزة الأخرى والطاقة المجردة عن الوصول إليها"[4].

٩) " لقد نفذت التلفزة إلى كل مكان ؛ قصراً ،أو كوخاً ، أو كهفاً ، ودنت من الناس جميعاً؛ تعساء وسعداء ، أقوياء وضعفاء ،جهلة وعلماء....بكلام آخر اختصرت التلفزة الزمان والمكان، وباتت مدرسة موازية تزود المتلقين للإعلام ،بلوغاً إلى تعلميهم وتكوينهم على نحو ما"[5].

١٠) تنوع أساليب عرض برامج التلفزيون تزيد من أهميته وتأثيره على المشاهدين ،" فهو وسيلة جامعة تتوفر فيه خلاصة إمكانيات وسائل الإعلام جميعها "[6].

ومما سبق تتضح أهمية التلفزيون ،حيث " يعتبر أهم جهاز قدمته مدنية العصر للإنسان

---

(١) عبد الفتاح أحمد الريس : مرجع سابق ، ص ١٣٣ .

(٢) جيهان أحمد رشتي: النظم الإذاعية في المجتمعات الغربية،دار الفكر العربي،القاهرة ، ١٩٧٧/١٣٩٧هـ ، ص ٩٨ .

(٣) عيسى محمد القايدي : الأطفال والإعلانات التلفزيونية والمتابعة والفهم والآثار : أوراق العمل المقدمة إلى اللقاء الثاني لمشروع الشراكة التربوية الإعلامية " التربية والتلفاز " مرجع سابق ، ص ٨٧ .

(٤) نورة بنت سليمان البعاوي : الإعلان التلفازي وأثره على لغة الطفل: أوراق العمل المقدمة إلى اللقاء الثاني لمشروع الشراكة التربوية العلمية " التربية والتلفاز " مرجع سابق ، ص ٢٨٢ .

(٥) نزها الخوري : مرجع سابق ، ص ٧٥ .

(٦) رانية أحمد جبر جبر : مرجع سابق ، ص ٤٢ .

المعاصر لو أحسن استخدامه على الوجه الصحيح؛ حيث يمكن استغلاله لبناء حضارة عالمية راشدة تسهم في وصل الإنسان بربه، وتعرفه بوظيفته ومركزه في الكون، وتبلغ به أقصى غايات الكمال التي أرادها له خالقه "[١].

فلم يسبق لوسيلة اتصال جديدة أن أثبتت قدرتها على جذب الانتباه الشديد وتحقيق دورها بقدر ما حققه التلفزيون ،وبدون شك فإن "التلفزيون من أهم الوسائل الإعلامية المرئية، لما يتميز به من برامج جذابة، واستقرار مكاني، ووسيلة لقضاء أوقات الفراغ ، ولا يحتاج إلى تكلفة أو جهد ،فمعظم الأطفال يفضلون مشاهدته على الاستذكار ، ومتابعة الدروس والقراءة، وسائر الأعمال المنزلية الأخرى، وهو وسيلة جماعية يشاهدها الكبار والصغار والرجال والنساء على السواء"[٢] .

كل هذه العوامل المتوفرة في التلفزيون –من تشويق وجذب الانتباه والتنوع والترفيه وغيرها– جعلت من التلفاز أهمية كبيرة في حياتنا ،ومصدراً من مصادر الخبرة للصغار والكبار وبجانب ذلك له آثاره الإيجابية والعلمية والسلبية وفقاً لنوعية المادة المقدمة وشخصية المشاهد.

وخلال قراءتي في المراجع ،وتناولي تلك الوسائل بغية دعم هذا البحث ، يقفز دائماً التلفزيون بصورة قوية إلى ذهني ،ويفرض بقوة أيضاً وجوده المادي والمعنوي أمام كل المعلومات التي أقرأها أو أكتبها... إنه العامل الذي يحمل معظم الخصائص التي تحملها الوسائل الإعلامية الأخرى — إن لم تكن كلها — بكل جوانبها وإيجابياتها وسلبياتها.

ثانياً : التلفزيون والشباب

يعتبر التلفزيون من أهم وسائل الإعلام التي تؤثر في ثقافة الشباب ،وله الأثر الأكيد في شخصيته؛حيث يستمتع الشباب بمشاهدة برامجه المختلفة،وله دور خطير في تربية وتثقيف أبناء المجتمع ، وأثر عميق في نفوس الشباب خاصة ، فهو ينقلهم من مجتمعهم المحدود إلى آفاق أخرى واسعة ، فهو بمثابة مدرسة ثقافية وتربوية واجتماعية هادفة تحتل مكان الصدارة في التأثير على الشباب وقيمهم.

---

(١) عوض منصور : التلفزيون بين المنافع والأضرار ، مكتبة المنار — الأردن الزرقاء ، ط ٢ ، ١٤٠٥هـ ، ص ٤٥ .

(٢) سهام حسين العبيدي : آثار التلفزيون على الطفل ، أوراق العمل المقدمة إلى اللقاء الثاني لمشروع الشراكة التربوية الإعلامية " التربية والتلفاز " مرجع سابق ، ص ٢٣٨ .

ففـي دراسـة اسـتطلاعية أجراهـا مركـز الملـك عبـد العزيـز للحـوار الـوطني في الفـترة من ١١ / ٨ / ١٤٢٥ — ١٠ / ٩ / ١٤٢٥هـ على فئة الشباب من الجنسين (الذكور والإناث) في سن ما بين ١٦ إلى ٢٧ سنة ؛ حيث شملت الدراسة جميع المستويات التعليمية والقطاعـات الوظيفية في جميع مناطق المملكة العربية السعودية ، وكان عدد الذكور الذين شملتهم الدراسـة (١٣٨٣) وعدد الإناث اللائى شملتهن الدراسة (٧٣٠).

وبعد استخلاص النتائج تبين من نتائج الدراسة في محور الـشباب والثقافـة" أن التلفزيـون يعتبر المصدر الثاني لثقافة الشباب بعد المدرسة أو الجامعـة ،حيـث كانـت نتـائج الاسـتطلاع المدرسة أو الجامعة (٨٧١)، ثم التلفزيون (٨٤٢)، ثم الصحف (٧٩٢)، ثم الكتب (٧٢٤)، ثم الانترنت (٦٦٥)، ثم المسجد (٣٠٦)، وأخرى (٨٥) "[١].

وهذه الدراسة تبين أهمية التلفزيون في حياة الشباب وما له من أثر كبير في ثقافتهم .

" ويؤكد المختصون في ميدان علم النفس أن الأطفال والشباب هـم الأكثـر تـأثراً مـن الكبـار ببرامج التلفزيون ،ويعزون ذلك إلى عاملين:

الأول: أن الأطفال والشباب يستمدون كثيراً من خبراتهم عن الحياة من برامج التلفزيون ،وأن خبرتهم الواقعية الواعية محدودة ؛ولذلك ما يعرضه التلفزيون دون مناقـشة بـصيرة أو تفكـير ناقد.

ثانياً: كلما صغر سن الفرد وقلت خبرته ،صعب عليه الفصل بين الواقع الحقيقي الذي يعيش فيه ،والواقع الخيالي الذي تقوم عليه البرامج ، وكذلك غالباً ما يعتقد أن ما يعرضه التلفزيون حقيقة واقعية "[٢].

ويحتل التلفزيون مكانة متقدمة ومؤثرة في تربية الشباب ،وتنمية قيمهم، وبنـاء معلومـاتهم وشخصياتهم ،ولا ينكر أحد ما له من إيجابيات وفائدة ،حيث لا يخلو بيت من هذا الجهـاز إلا فيما ندر ،وقد ترك هذا الجهـاز " بـصماته الاجتماعيـة والنفـسية والعقليـة علـى مختلـف

---

(١) مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني : قضايا الشباب الواقع والتطلعات ، الرياض ، ١٤٢٦هـ ، ص ٤٠ .

(٢) مطر مندوب : التلفزيون ودوره التربوي في حياة الطفل العراقي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام جامعة القاهرة ، القاهرة ،١٩٨٠م/١٤٠٠هـ،ص ١٥.

جوانب الحياة في هذا العصر الذي نعيش فيه ،حتى وجدنا اليوم من يطلق على هذا العصر سمة (عصر التلفزيون) ، وعلى جيله المعاصر (جيل التلفزيون) "[(١)].

فمهمة التلفزيون تجاه الشباب ليست شغل الوقت فقط وبأي برامج ؛بل إن البرامج – حتى ما كان منها للتسلية والمتعة– يجب أن تهدف إلى الوصول إلى الفكر السليم ،وإلى تهذيب وتقويم السلوك ،وبما يؤكد على الإيجابيات والأشياء الحسنة ،والتنفير من السلبيات والأشياء الضارة ." وإن للشباب تعلقاً بالتفلزيون وبمختلف برامجه مثلما عليه الحال أيضاً بالنسبة إلى الأطفال والمسنين ،فكلما كان المسؤولون عن التلفزيون من ذوي الخبرة والثقافة والمروءة إلا وهم واعون كل الوعي برسالتهم الوطنية والاجتماعية والدينية نحو شباب أمتهم وشعب بلادهم، ويتفانون في أدائها "[(٢)] .

إلا أن هناك من يرى أن التلفزيون يشوبه شيء من التقصير في جانب الاهتمام بالشباب؛ حيث " إنه لم يقدم ولا يضيف إليهم جديداً ، ولم تأخذ هذه الفئة من اهتمامه المساحة المطلوبة إلا في عرضه لمباريات كرة القدم ، وهذه ليست من اهتمام كل الشباب ؛ فهناك من الشباب الذي يهوى الأدب ، والذي يميل إلى العلوم ، والذي يفضل الفن ،وغير ذلك من الاهتمامات والرغبات"[(٣)].

وما يدعم هذا الرأي هو قول بدرية العوض :" إننا نتطلع إلى برامج توجه للشباب ؛بل ويشتركون هم أنفسهم في إعدادها ، برامج ينزل فيها التلفزيون إلى الشارع والمدارس والأندية، وتترجم بصدق ما يعانيه الشباب من مشاكل ،مع إيجاد برامج توجيهية وترفيهية وتربوية خاصة بالشباب وبما يتماشى مع مجتمعنا الإسلامي"[(٤)].

---

(١) عبد الكريم العبد العلي : مرجع سابق ، ص ١ .

(٢) عبد الله شقرون : (الإعلام وبرامج الخدمة للشباب) ، في أبحاث الندوة العلمية الخامسة بعنوان دور الإعلام في توجيه الشباب ، (المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب) ، الرياض ، ١٤٠٨هـ ، ص ١٢٣ .

(٣)بدرية الجاسر: التلفزيون والشباب (مجلة الكويت) العدد ٤ الخاص بالتلفزيون الكويتي ،١٩٨٥م/١٤٠٥ ،ص ٤٠.

(٤) المرجع السابق : ص ٥٥ .

ثالثاً :دور التلفزيون في تنمية قيم الشباب

يساهم التلفزيون بشكل واضح في تنمية القيم الإسلامية لدى الشباب ؛ لاسيما عندما " يستند التلفزيون لثوابت إسلامية ؛فإنه حينئذ يصبح مدعاة لتعميق القيم والأخلاق الإسلامية، وكذلك أواصر الود والمحبة بين الناس ، والاهتمام بقضاياهم المصيرية ، ناهيك عن كونه يساهم في بناء الثقة ، وفي تحقيق المواطنة الصالحة"(١).

فالدور الكبير والواضح الذي يؤديه التلفزيون في مجال القيم وتنميتها في نفوس المشاهدين عامة و الشباب خاصة يتمثل في أنه " يملك قوة هائلة من التأثير على العادات والقيم والتقاليد في المجتمع ، من خلال الرسائل التي يبثها إلى آلاف المتلقين لها ، وأن برامجه والمواد التي يرسلها تحظى باهتمام الجميع "(٢).

"و يعتبر التلفزيون من عوامل توحيد الأفكار والمشاعر بين الناس ، ويوحد من عاداتهم وتقاليدهم وأنماط سلوكهم وقيمهم ؛ لأن الآلاف منهم يشاهدون نفس المؤثرات "(٣).

وبالرغم من الحرص الشديد الذي تسلكه الأسرة المسلمة في تربية أبنائها تربية أخلاقية سليمة وفق كتاب الله –سبحانه وتعالى– وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، إلا أن هناك أموراً تتعلق ببرامج التلفزيون يكون لها أثر سلبي على الجانب الأخلاقي ؛ ولا سيما أن هناك نسبة من هذه البرامج تستورد من دول تختلف في قيمها وأخلاقياتها عن مجتمعاتنا؛ حيث إن بعض برامج التلفزيون تتيح للشباب الكثير من المناظر التي تتنافى مع أخلاق المسلم الفاضلة؛ إلا أن التلفزيون في بعض الدول الإسلامية يقدم برامج ناجحة في ظل الشريعة الإسلامية، فهناك البرامج الدينية المتنوعة ،ومسابقة حفظ القرآن الكريم ،وغيرها من البرامج التي تنمي القيم الإسلامية لدى المشاهد وبخاصة في التلفزيون السعودي ويؤكد على ذلك الدسوقي حيث يقول: " إن البرامج الإسلامية للأطفال والتي تبث من خلال التلفزيون السعودي هي برامج تتمثل فيها القيم الإسلامية ، وتحقق الكثير من الأهداف المرجوة، وتعتبر من أفضل البرامج الموجهة للأطفال"(١).

---

(١) عبد الفتاح أحمد الريس : مرجع سابق ، ص ١٣٣ .

(٢) بدر أحمد كريم : مرجع سابق ، ص٤٢.

(٣) عبد الرحمن عيسوي : مرجع سابق ، ص ٢٥ .

وتؤكد نوال على أهمية دور التلفزيون في تنمية قيم الشباب وتقول: " يعد التلفزيون قوة فاعلة في نقل القيم والأفكار والمعلومات ، ويقوم بدور خطير في إعادة تكوين المفاهيم والأفكار للجيل الناشئ من الشباب "[٢].

فحينما يحرص المسؤولون عن التلفزيون على عرض المعلومات الصحيحة الموثوقة، وإتاحة الفهم الصحيح لما يجري ، والالتزام بالقيم الإسلامية ، والتمسك بالعقيدة، وتوجيه المجتمع الوجهة السليمة، يشكل ذلك عقول الشباب إيجابياً،ويغذي نفوسهم بالقيم والمشاعر السمحة، ويصل حتى عبر برامج الترفيه إلى الفكر السليم،وتهذيب السلوك،"وتقوم وسائل الإعلام الآن بالدور التربوي؛من تعليم ،وتهذيب ،وحماية للتراث الثقافي للأمة ونقله من جيل لآخر، كما توجه الشباب توجيهاً سليماً إلى المثل العليا،والقيم الصالحة،والطرق القويمة في التربية"[٣].

فالتلفزيون له عدة وظائف يقوم بها في خدمة الشباب وتنمية قيمه الإسلامية ؛ومنها:

١- دعم أخلاقيات الشباب بالقيم الدينية ؛ لتمكنه من مواجهة التيارات المعادية للإسلام داخلياً وخارجياً .

٢- التنوير الثقافي لتعريف الشباب بثقافة مجتمعه وارتباطها بالأصالة الإسلامية والتقاليد والعادات الإيجابية .

٣- الإرشاد التربوي والاجتماعي لجعل سلوك الشباب متسقاً مع المجتمع، وتكوين المواطن القادر على مواكبة التطور الملتزم بالشرع الإسلامي .

٤- " يساعد التلفزيون على التقمص أو التوحد، ويوحد أفكار الناس وقيمهم واتجاهاتهم وميولهم "[٤].

---

(١) فاروق أحمد الدسوقي : مدى تأثير القيم العربية الإسلامية على برامج الأطفال بدول الخليج العربي ، ضمن بحوث ندوة (ماذا يريد التربويون من الإعلاميين) الرياض ، ١٤٠٢هـ ، ص ٣٠٦ .

(٢) نوال سالم با عيدة : الفراغ الفكري لدى الشباب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، ١٤١٨هـ ، ص ١٢٧ .

(٣)عثمان سيد أحمد: مرجع سابق ، ص ١٠٥ .

(٤) عبد الرحمن عيسوي : مرجع سابق ، ص ١٥٠ .

٥- " تساهم برامج الشباب في التلفزيون في نقل الثقافة التي تساعد في تنمية مدارك الشباب وإطلاق مواهبهم الإبداعية ، فكل مجتمع من المجتمعات له هويته الثقافية التي تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى؛ حيث يقوم قادة ومفكرو هذا المجتمع ببلورة هذه الهوية الثقافية في شكل برامج وأعمال إبداعية ، وبثها في التلفزيون ؛ بحيث يستفيد منها الشباب وأفراد المجتمع "[١].

٦- "يعمل التلفزيون على غرس وتدعيم القيم الإيجابية التي تقدم لنا رجلاً في المستقبل قادراً على المساهمة في بناء وتنمية مجتمعه "[٢].

إلا أن هناك من يضخم ويهوّل في الآثار السلبية لهذا الجهاز ؛حيث يرى غنوم " أن الآثار السلبية للتلفزيون أكثر بكثير من الآثار الإيجابية "[٣].

ولا يخلو هذا الجهاز من سلبيات يقدمها للمجتمع فله آثار سلبية نفسية وعقلية وخلقية ودينية وتربوية وتعليمية وفكرية واقتصادية ،ولا يمكن للمتحدث عن دور التلفاز عامة أو عن دوره في تنمية القيم لدى الشباب أن يغفل هذه السلبيات أو يتغافل عنها ،وكما أن للتلفزيون دوره الإيجابي في تنمية القيم الإسلامية لدى الشباب ،فإنه في نفس الوقت يقوم بدور سلبي في جانب القيم والأخلاق ؛" فإن قضية الانحرافات الاجتماعية التي نقلها التلفزيون من مجتمعات أخرى إلى مجتمعاتنا قد تأثر بها أطفالنا وشبابنا ؛ فإن ما يجري من تغييرات أخلاقية اجتماعية وبسرعة متزايدة في المجتمع سببه المباشر هو التلفاز ؛ حيث هو المسؤول الأول عن نقل أخلاق وعادات ومشكلات بيئات المثلين والممثلات المنحرفة والشاذة إلى بيئات المشاهدين النظيفة الطاهرة " [٤].

إن القيم التي كانت الأسرة تبثها في أطفالها وشبابها تراجعت وحلت مكانها قيم

---

(١) رانية أحمد جبر جبر : مرجع سابق ، ص ٢٢ .

(٢) إبراهيم عبد الله صاحب : آثار التلفزيون على الجانب التربوي والتعليمي ، اللقاء الثاني لمشروع الشراكة التربوية الإعلامية " التربية والتلفاز " مرجع سابق ، ص ٣١١ .

(٣) أحمد عبد الكريم غنوم : الأبعاد التربوية لبرامج الأطفال في التلفزيون ، اللقاء الثاني للشراكة التربوية الإعلامية " التربية والتلفاز " ، مطابع بهادر ، مكة المكرمة ، ١٤٢٦ ، ص ٣٢ .

(٤) أحمد عبد الكريم غنوم : مرجع سابق ، ص ٢٣ — ص ٢٤ .

تلفزيونية مشتقة من مسلسلات العنف وقصص الجريمة وتمثيليات الحب والغرام التي لها من الآثار الضارة على قيم الشباب وعاداتهم وتقاليدهم الشيء الكثير؛" فقيم التلفزيون ركام هائل من الغث والسمين جنباً إلى جنب في معظم الأحيان دون مغزى ؛ إذ نجد بصورة متتالية : الإعلان والموسيقى والأغنية والتمثيلية والصور الرخيصة والمناظر المثيرة ، حيث ثبت أن الطفل يحفظ أغاني الإعلان ويردد شعاراتها ،وبذلك ترسخ في نفسه قيم الباعة ،وشعارات التجار،وأذواق المثلين ،وأخلاق الممثلات ،وكلها قيم تتنافى بلا شك مع قيم الدين والبيت والمدرسة "[(١)].

فهناك الكثير من العادات والسلوكيات والقيم الخاطئة يتم اكتسابها عن طريق التلفزيون، " ألم يصبح التدخين مثلاً مادة منتشرة بين الشباب تقليداً للبطل الذي يدخن ؟ وقد ثبت لدى علماء النفس والاجتماع أن معظم السلبيات التي ليس من اللائق للطفل أو الشاب أن يتعلمها في هذه المرحلة .. يتم اكتسابها عن طريق التلفزيون)[(٢)].

كما أن بعض برامج التلفزيون الموجهة إلى الناشئة –وبخاصة الشباب– يرى بعض الباحثين " أنها خالية تماماً من القيم الإسلامية والتقاليد العربية ، والعائد المرجو منها على أبنائنا هو مجرد التسلية الخالية من الفائدة في كثير من الأحيان ، و تحتوي على قيم وأهداف تربوية معارضة وهادمة للقيم والأهداف الإسلامية العربية ؛ لأنها مكتوبة ومنتجة من منطلقات إيديولوجية وثقافة مخالفة لعقيدة وثقافة الإسلام "[(٣)].

وهناك اتجاهات سلبية في التلفزيون فيما يتعلق بالقيم الإسلامية ؛ حيث " إنه تم قصر وحصر القيم والأهداف والمفاهيم الإسلامية في البرامج التاريخية وإن كانت له بعض الإيجابيات المتمثلة في تعريف المسلمين بأمجاد أسلافهم ؛ إلا أن له سلبيات خطيرة ؛ إذ يرسخ هذا في نفوسهم معنى خطيراً ؛ وهو أن الإسلام كان لزمن مضى وليس صالحاً لهذا العصر ، وهذا أخطر انحراف عقدي وفكري حاربنا به المستعمرون وأعداء الإسلام "[(٤)].

---

(١) إبراهيم إمام : الإعلام الإذاعي والتلفزيوني ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٧٩ م/١٣٩٩ ، ص ٢٣٨ .

(٢) المرجع سابق ، ص ٢٣٩ .

(٣) أحمد عبد الكريم غنوم : مرجع سابق ، ص ١٠ .

(٤) فاروق أحمد الدسوقي: مرجع سابق ، ص ٢٩٨ .

وهذا يدل على أن القيم الإسلامية يجري حصرها وعرضها في الإطار التاريخي فقط وليس في حياتنا المعاصرة . ثم إن وجود القيم المادية وغير الإسلامية التي تبث عبر المسلسلات تؤدي إلى ضعف القيم والمبادئ الإسلامية الشرعية في نفوس المشاهد ؛ وبخاصة الأطفال والشباب. ويضيف أحد الباحثين بعداً آخر لدور التلفزيون السلبي تجاه القيم ؛حيث ينبه إلى" أن التلفزيون لا يقدم الانحراف للأطفال والشباب من خلال التمثيليات فقط؛ ولكن من خلال الإعلانات التجارية كذلك؛حيث إن أكثر من ٩٠٪ من الإعلانات مستوردة بالصورة ،وهنا تكمن الخطورة في استيراد قيم غريبة على مجتمعنا تختلف عن مثلنا ومبادئنا الدينية"[١].

فالتلفزيون له إيجابيات وفوائد يستفاد منها في تنمية قيم الشباب وتنشئة الأجيال وتربيتهم التربية الصحيحة من خلال برامجه التي تنمي الشخصية السوية والقوية في نفوس الشباب ، كما أن " هناك إجماعاً بين المفكرين على أن تأثير التلفزيون السيئ ليس بالضخامة والتهويل اللتين تشاعان عنه "[٢].

كما أن سلبيات التلفزيون على أفراد المجتمع بمختلف أعمارهم لا يمكن تجاهلها بحال من الأحوال؛ بل الواجب توعية الجميع عن هذه البرامج وبيان خطورتها على قيم وعادات وتقاليد المجتمع الإسلامي.وإنه من المهم أن ندرك " أن مضمون الإعلام ليس له تأثير الحقنة التي يحقن بها المريض تحت الجلد فتحدث تأثيراتها المباشرة عليه بكل بساطة، وتأثير التلفزيون هو ثمرة التفاعل الواقعي الحيوي بين خصائص التلفزيون وخصائص مشاهديه ، وليس من الإنصاف والموضوعية العلمية أن ننظر إلى التلفزيون على أنه السبب الوحيد في الانحراف ؛ لأن الانحراف سلوك معقد للغاية ينجم عن مؤثرات متشابكة لها جذورها في الأسرة والأقران والمدرسة" [٣].

فالتلفزيون له بالغ الأثر في تنمية قيم وسلوكيات الشباب، فهو يقدم العديد من المواد الإعلامية ذات المضامين المتنوعة ، وهذه المضامين تؤثر تأثيراً قوياً في قيم وشخصية الشباب؛

---

(١) محمد كامل عبد الصمد : التلفزيون بين الهدم والبناء ، دار الدعوة ، الإسكندرية ، ١٤٠٥ ، ص ١٣ .

(٢) فاطمة بنت علي القحطاني : التلفزيون والتعليم ،اللقاء الثاني لمشروع الشراكة التربوية الإعلامية " التربية والتلفاز ، مرجع سابق ، ص ٨٧ .

(٣)عبد العزيز بن محمد الخضر: قراءات هادئة في القنوات الفضائية ،(مجلة البيان)العدد١٤٢٠،١٤٣هـ،رجب،ص٨٠ .

حيث إنها تستطيع أن تبث قيماً وسلوكيات حسنة أو سيئة وبأساليب مقنعة ،"فعلى معدي ومخرجي البرامج التلفزيونية مسؤولية الالتزام بقيم وسلوكيات مجتمعهم ، فعندما يكون معدو البرامج ومخرجوها من الذين لا يلتزمون بقيم مجتمعاتهم ولا بأخلاقياتها ، فهؤلاء يكون خطرهم مضاعفاً ؛لأنهم يتحدثون لغتنا ؛ويفهمون ثقافتنا "[١].

رابعاً : واقع الفضائيات العربية.

تعريف القنوات الفضائية: " هي تلك المحطات التلفزيونية التي تبث مادتها التلفزيونية عن طريق البث المباشر عبر الأقمار الصناعية ، ومن ثم يستطيع المشاهد التقاطها عن طريق امتلاكه لطبق هوائي وجهاز استقبال يمكنه من استقبال تلك المحطات التلفزيونية على جهاز التلفزيون الموجود لديه "[٢].

لقد أصبح عصرنا الحاضر عصر القنوات الفضائية العابرة للحدود والتي تملك قدرات جبارة على اختراق الحواجز الاجتماعية والثقافية والنفسية للشعوب ، فقد دخلت هذه القنوات أكثر البيوت ، وصارت كالطوفان ، وهي في زيادة مطردة ، ولقد جعلت هذه الفضائيات أغلب المسلمين عاكفين في بيوتهم على هذه القنوات متنقلين من خلالها بين بلد وأخرى ومن قناة إلى قناة ، بحثا عن متعة شهوانية ، أو لذة بهيمية ، أو سعادة زائفة ، حملتها أفلام هابطة ، وسلوكيات ساقطة ، وعقائد فاسدة ، ووثنية بائدة! .

"دخل العرب مجال الاتصال الفضائي بشكل واسع منذ عقد التسعينات من القرن العشرين،وانطلقت قناة (MBC) الخاصة عام ١٩٩١م ، وبدأت شبكة (ART) عام ١٩٩٣م ، وأطلقت الأردن بثها الفضائي عام ١٩٩٣ ، وفي المغرب بدأت قناة (RTM) عام ١٩٩٣م ، وبدأت قناة (أوربت) الخاصة بثها الفضائي عام ١٩٩٤م، وبدأت قناة (LBC) اللبنانية عام ١٩٩٦م ، وبدأ بث قناة (المستقبل) اللبنانية عام ١٩٩٦م،كما أن قناة(ANN) الخاصة بدأت بثها عام ١٩٩٧م "[٣] .

---

(١) محمد عبد العليم مرسي: الطفل المسلم بين منافع التلفزيون ومضاره،مكتبة العبيكان ، الرياض،١٤١٨ ،ص ١١٥ .

(٢) محمد بن عمر بن محمد جحلان : دور البرامج التلفزيونية العلمية التي تبثها بعض القنوات الفضائية العربية في إثراء تدريس مقرر العلوم للصف السادس الابتدائي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٢٣ ،ص ٩ .

(٣)عبد الملك الدناني: البث الفضائي العربي"تحديات العولمة الإعلامية"المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية ، ٢٠٠٦م/١٤٢٧هـ ، ص ١٢٨ .

جدول رقم (١) يوضح أهم قنوات البث الفضائي العربية الحكومية ونسب برامجها[(١)].

ت	القناة التلفزيونية الفضائية العربية	سنة التأسيس	نسبة البرامج المحلية	نسبة البرامج المستوردة	
				البرامج العربية	البرامج الأجنبية
١-	الفضائية المصرية ١	١٩٩٠	١٠٠٪	—	—
٢-	الفضائية المصرية ٢	١٩٩٠	٪ ٩٩	٪ ١	
٣-	القناة السعودية ١	١٩٩٠	٪ ٥٣	٪ ٤٧	—
٤-	القناة السعودية ٢	١٩٩٠	٪ ٧٣	—	٪ ٢٧
٥-	قناة الإمارات الفضائية	١٩٩٠	٪ ٤٠	٪ ٤٠	٪ ٢٠
٦-	قناة أبو ظبي الفضائية	١٩٩٢	٪ ٧٠	٪ ٢٠	٪ ١٠
٧-	القناة الفضائية التونسية	١٩٩٢	٪ ٦٥	٪ ٣٥	
٨-	قناة دبي الفضائية	١٩٩٢		٪ ٧٠	٣٠٪
٩-	قناة الكويت	١٩٩٢	٪ ٦٥	٪ ٣١	٪ ٤
١٠-	الفضائية الأردنية	١٩٩٣	٪ ٥٥	٪ ٣٥	٪ ١٠
١١-	الفضائية المغربية	١٩٩٣	٪ ٦٤	٪ ٢٢	٪ ١٤
١٢-	الفضائية الجزائرية	١٩٩٤	٪ ٦٦,٢٦	٪ ٢٥,٦٦	٪ ٨,٠٨
١٣-	الفضائية الموريتانية	١٩٩٤	—	—	—
١٤-	القناة الفضائية البحرينية	١٩٩٤	٪ ٤٠	٪ ٥٠	٪ ١٠
١٥-	قناة النيل الدولية	١٩٩٤	٪ ١٠٠		
١٦-	الفضائية السودانية	١٩٩٥	٪ ٨٠	٪ ١٠	٪ ١٠
١٧-	الفضائية السورية	١٩٩٥	٪ ٩٥	—	٪ ٥
١٨-	القناة الفضائية اللبنانية	١٩٩٦	٪ ٦٠	٪ ١٠	٪ ٣٠
١٩-	الفضائية اليمنية	١٩٩٦	٪ ٦٠	٪ ٣٠	٪ ١٠
٢٠-	قناة الجماهيرية الفضائية	١٩٩٦	٪ ٩٠	٪ ١٠	—
٢١-	القناة الفضائية العمانية	١٩٩٦	٪ ٥٠	٪ ٤٥	٪ ٥
٢٢-	الفضائية الفلسطينية	١٩٩٦	٪ ٥٠	٪ ٤٩	٪ ١
٢٣-	قناة قطر الفضائية	١٩٩٦	٪ ٦٠	٪ ٣٠	٪ ١٠
٢٤-	قناة العراق الفضائية	١٩٩٨	٪ ١٠٠	—	—
٢٥-	Canal Algzeri	١٩٩٨	٪ ٣٤	٪ ١٢	٪ ٥٤
٢٦-	قناة جيبوتي الفضائية	١٩٩٨	—	—	—
٢٧-	قناة عجمان الرابعة الفضائية	١٩٩٨	٤٢٪	٪ ٤٢	٪ ٣٦

جدول رقم (٢) يوضح أهم قنوات البث الفضائي العربية الخاصة والمتخصصة[(٢)].

ت	القناة التلفزيونية الفضائية العربية	سنة التأسيس	نسبة البرامج	نسبة البرامج المستوردة

(١) عبد الملك الدناني : مرجع سابق ، ص ١٣٣ ، ص ١٣٤ .

(٢) عبد الملك الدناني : مرجع سابق ، ص ١٣٥ ، ص ١٣٦ .

			المحلية	البرامج العربية	البرامج الأجنبية
١-	قناة 2M المغرب	١٩٨٨			
٢-	قناة الـ MBC	١٩٩١	٥٠ ٪	١٥ ٪	٣٥ ٪
٣-	قناة المستقبل	١٩٩٣	٦٠ ٪		٤٠ ٪
٤-	راديو وتلفزيون العرب ART	١٩٩٣	٩٠ ٪	١٠ ٪	
٥-	شبكة أوربت التلفزيونية Orbit	١٩٩٤			
٦-	قناة الجزيرة القطرية	١٩٩٦	٨٠ ٪	٨ ٪	١٢ ٪
٧-	قناة الـ LBC	١٩٩٦	٨٢ ٪	٥ ٪	١٣ ٪
٨-	قناة الشارقة الفضائية	١٩٩٦	٧٠ ٪	٢٥ ٪	٥ ٪
٩-	قناة النيل للأخبار	١٩٩٦	١٠٠ ٪	—	—
١٠-	قناة النيل للدراما	١٩٩٦	٩٨ ٪	—	٢ ٪
١١-	شبكة الأخبار العربية ANN	١٩٩٧	٤٠ ٪	٥٠ ٪	١٠ ٪
١٢-	قناة اقرأ	٢٠٠٠	٧٥ ٪	٢٠ ٪	٥ ٪
١٣-	قناة النيل للرياضة		٩٨ ٪	—	٢ ٪
١٤-	قناة النيل للثقافة		٩٧ ٪	—	٣ ٪
١٥-	قناة النيل للأسرة والطفل		٩٨ ٪	—	٢ ٪
١٦-	قناة النيل للمنوعات		٩٩ ٪	—	١ ٪
١٧-	قناة النيل التعليمية		١٠٠ ٪	—	
١٨-	قناة النيل للمعلومات		١٠٠ ٪	—	
١٩-	قناة المستقلة الفضائية	١٩٩٩			
٢٠-	قناة أبو ظبي الرياضية	١٩٩٩			
٢١-	قناة دبي للدراما	١٩٩٩			
٢٢-	قناة دبي الاقتصادية	١٩٩٩	٥٠ ٪		٥٠ ٪
٢٣-	قناة المنار الفضائية	١٩٩٩	٧٥ ٪	٢٥ ٪	
٢٤-	قناة المجد الفضائية	٢٠٠٠			
٢٥-	قناة الـ NBN بيروت				
٢٦-	قناة التلفزيون العربي BBC				
٢٧-	قناة زين الفضائية	٢٠٠١		٥٠ ٪	٥٠ ٪
٢٨-	قناة العربية	٢٠٠٣	٧٠ ٪	٢٠ ٪	١٠ ٪

ويتضح من خلال ما تقدم في الجدولين السابقين (١ — ٢) عن برامج الفضائيات العربية ، أن نسبة البرامج التي تبثها هذه الفضائيات ذات طابع قطري (محلي)، فضلاً عن بث نسبة عالية من مادة إعلامية مستوردة لسد جزء من حاجات الاستهلاك، وهذا يعني أن هذه القنوات تركز على الهم القطري المحلي قبل الهم الإسلامي .

كما يبين الجدولان أن متوسط عمر الفضائيات العربية –سواء الحكومية أم الخاصة– تجاوز عشر سنوات ، وهذه مدة ليست بالقصيرة ، يفترض أن تأخذ هذه الفضائيات مكانها المناسب على مستوى البث الفضائي العالمي.

الحالة غير الطبيعية التي تعيشها بعض الفضائيات العربية وتبدو مظاهرها السلبية تكمن في حالة الطرب والفرح التي تحتاج إلى إعادة النظر في برامجها من قبل المهتمين بالبث الفضائي العربي ،وفي تسارع مع الزمن وخلال فترة قصير تضاعف أعداد القنوات الفضائية؛ حيث تشير الإحصائيات " إلى أن أقمار الاتصال تبث إرسال أكثر من(١٤٠)قناة فضائية عربية "[١].

وهذه القنوات متعددة الغايات والأهداف ، ويزداد عدد القنوات العربية باستمرار مع دخول بلدان جديدة مجال استئجار قنوات فضائية أو زيادة بعض البلدان قنواتها ،إضافة إلى أن القنوات القائمة تتحول دائماً إلى زيادة ساعات البث." ولقد اندفع العرب إلى إطلاق قنوات فضائية لتحقيق وجودهم الفضائي ، وتوفير إمكانية للرد على الآخرين ؛ولكن دون استعداد كاف "[٢] ، وهذا بدوره أدى إلى أن هذه القنوات اعتمدت على البرامج المستوردة الأجنبية؛ حيث " كشفت السنوات الماضية من عمر الفضائيات العربية أنها اعتمدت على البرامج المستوردة الأجنبية اعتماداً رئيسا ، وتصل نسبة المواد الأجنبية في أغلب الفضائيات العربية حدوداً قد تتجاوز في بعضها ٩٠ ٪ "[٣].

ويؤكد على هذا الجانب العبدالعالي فيقول: " إن القنوات العربية صارت مرآة عاكسة للوجه الغربي القبيح.. تغرب ولا تقرب .. تهدم ولا تبني ، وقد أشار تقرير حديث حول هذا الوضع إلى أن (٧٠٪) من ساعات البث في فضائياتنا العربية يملؤها الإنتاج الأجنبي؛ من أفلام ، وحلقات درامية مدبلجة وغير مدبلجة ،وكارتون، وبرامج وثائقية وميدانية"[٤].

إن الأفكار والمفاهيم التي تصل إلى المشاهد عبر بعض هذه القنوات الفضائية تجد في بعض برامجها الطابع الغربي؛ " فإنك قد لا تجد فوارق كبيرة بين ما يبثه الإعلام العربي والإعلام

---

(١)عبد الملك الدناني : مرجع سابق ،ص ١٢٨ .

(٢) المرجع السابق :ص١٢٩

(٣) عبد الرزاق محمد الدليمي : مرجع سابق ، ص ١١٣ .

(٤) عادل بن محمد العبد العالي: الفضائيات مالها وما عليها، مؤسسة الجريسي، الرياض ، ١٤٢٦، ص ٣٧، ص ٣٨ .

الغربي؛ حيث تداخلت مفاهيم عديدة في ظل غياب الوعي الإسلامي الذي يحافظ على القيم والأخلاق، وغياب القدرة على إنتاج مواد محلية لتغطي ساعات البث الذي يزداد بصورة عشوائية ؛ حيث تشير أرقام اليونسكو إلى أن المحطات التلفزيونية في العالم النامي تستورد أكثر من هذه المادة المستوردة من منشأ أمريكي"[١].

وأصبح هناك تنافس بين القنوات الفضائية نحو جذب المشاهد بأية وسيلة ؛ سواء فيما يتعلق بالقنوات الفضائية الحكومية الرسمية أو الخاصة، وبأساليب مقبولة أحياناً وغير مقبولة أحياناً أخرى،ويرى وزير الإعلام اليمني حسين العواضي" أن الفضائيات العربية لم تصل بعد إلى الطموح الذي ينشده المشاهد العربي ؛ لأنها أسرفت كثيراً في برامج التسلية، وغرقت كثيراً في تناول القضايا المحلية والانزواء المحلي ،ولم تعالج قضايا كبيرة تهم الإنسان العربي"[٢].

فالبرامج الحالية في بعض الفضائيات العربية لا تلبي حاجة وطموح مشاهديها ؛ إذ إن تعدد القنوات في مستوى فكري وفني يحقق من خلاله طموح وتطلع العرب بل المسلمين في كافة أقطار العالم .

ففي استطلاع محلي قام به قسم التوعية الإسلامية بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة الطائف للعام ١٤٢٤/١٤٢٣هـ جاء فيه" أن ٨٢٪ من أفراد العينة –وعددها (١٠٠) فرد ممن شملهم هذا الاستطلاع بشأن رأيهم بالفضائيات–،أفادوا بأن ما تقدمه هذه الفضائيات لا ترقى لأن تكون مادة تربوية صالحة للنشء ، في حين أوضح ما نسبته ٨٧٪ من أفراد العينة على أن هذه الفضائيات ساهمت بنصيب الأسد في تأخر بعض الناس عن تأدية الصلاة "[٣].

وعلى الرغم من تدني مستوى برامج بعض الفضائيات العربية،" إلا أن بعض الفضائيات العربية ترسل إشعاعها الإعلامي من خلال البث الفضائي الجيد والمتزن ، فاستطاعت إيقاظ روح التفاؤل لدى المشاهد العربي"[٤].

---

(١) عبد العزيز بن محمد الخضر : مرجع سابق ، ص ٨١ .

(٢) أحمد الجبلي: مقابلة مع وزير الإعلام ، (مجلة متابعات إعلامية)، عدد ٦٧ ، صنعاء ، وزارة الإعلام ، يوليو ، سبتمبر ، ٢٠٠٢م/١٤٢٣هـ ، ص ٩٠.

(٣) عبدالفتاح أحمد الريس : مرجع سابق ، ص١٤٤.

(٤) عبد الملك الدناني : مرجع سابق ، ٥٨٠ص ١٦٤ .

وأخذت بعض الفضائيات العربية تستحوذ على الأغلبية من الجمهور ؛ وذلك بسبب الاهتمام من جانب مسؤوليها بما يقدم للمشاهد ، وتجاوزت تلك الفضائيات البرامج الهابطة التي لا تخدم المشاهد." فهناك بعض المحطات الفضائية العربية استطاعت أن تؤكد وجودها من خلال حجم المشاهدة التي تمضي بها ، ولعل من يتابع عدداً من الفضائيات العربية يلمس أن محتويات أو مضامين برامجها يميل إلى الأخذ بالمعطيات الحضارية ، فهي تحاول أن تعكس عبر برامجها تباين البيئات الثقافية للمجتمعات العربية في إطار المحيط الحضاري العام المشترك من خلال إبراز المعايير والقيم والقواعد والأدوار الاجتماعية "[١].

وفي دراسة موجزة على بعض القنوات الفضائية العربية التي تشاهدها الأكثرية في مجتمعاتنا الإسلامية بينت هذه الدراسة: " مع حقيقة طغيان المواد السطحية في الفضائيات العربية ، إلا أنه توجد برامج رصينة ، وبرامج حوارية ذات فائدة ؛ خاصة أن أغلبها ليست مغلقة ؛وإنما أصبحت ندوات مفتوحة للجميع على الهواء مباشرة، وتطرح فيها قضايا مهمة للمجتمع العربي "[٢].

إن إعادة النظر في واقع البث الفضائي العربي تتطلب إنشاء قنوات فضائية تجسد تطلعات وآمال الشعوب الإسلامية من أجل إيصال الخطاب الإعلامي المؤثر الذي يغرس القيم الإسلامية الحميدة في نفوس المشاهدين ، ويحذر من القيم السلبية ؛حيث "بدأ المخططون يعيدون النظر في خططهم السابقة في ضوء التطورات الجديدة والسريعة في عملية البث التلفزيوني فضائياً حتى يستطيعوا مواكبة هذه التطورات "[٣].

ويؤكد على ذلك الدليمي ويقول: " تستلزم الصناعة الإعلامية عبر البث الفضائي وضع سياسة اتصالية شاملة ، وتخطيط معرفي متكامل من خلال تأطير أفضليات المشاهدين ، وتحديد رغباتهم الثقافية والمعرفية ، كما يستلزم الأمر مواكبة التطورات التقنية في مجال البث والإنتاج التلفزيوني "[٤].

---

(١) عبد الرزاق محمد الدليمي : مرجع سابق ، ص ١٠٨ .

(٢) عبد العزيز بن محمد الخضر : مرجع سابق ، ص ٨٠ .

(٣) عبد الملك الدناني : مرجع سابق ، ص ٨٨ .

(٤) عبد الرزاق محمد الدليمي : مرجع سابق ، ص ١٠٩ .

فليس المهم أن يتم استحداث قنوات جديدة أو التوسع في القنوات الحالية في بث برامجها؛ ولكن الأهم هو التركيز على نوعية البرامج التي تقدم وتعرض في هذه الفضائيات؛ بحيث تكون هذه البرامج مواكبة للتقدم في جميع المجالات ،وفي نفس الوقت تكون هذه البرامج قائمة على أساس ترسيخ وتعزيز مفاهيم القيم الدينية والاجتماعية المستمدمة من الشريعة الإسلامية ، وتعبر عن الشخصية العربية الإسلامية ، وتحث على التسلح بالقيم الإسلامية الأصيلة لمواجهة أخطاء البث الأجنبي.

" فيجب على القنوات الفضائية العربية الارتقاء بمستوى إعدادها ؛ لكي تتمكن من منافسة برامج القنوات الوافدة دون المساس بالثوابت الدينية والوطنية والقيم والمبادئ وأخلاقيات الإعلام العربي "[1].

وفي دراسة موجزة عن واقع أهم القنوات الفضائية العربية ،وماهي المادة التي تشكل مضمون هذه القنوات؛حيث ظهر من خلال التحليل الكمي لهذه القنوات النتائج التالية :

"١- قناة دبي : تمثل البرامج الجادة حوالي ٤٦,٦٨ ٪ ، البرامج الفنية حوالي ٣٥,٩٦ ٪، البرامج العائلية حوالي ٩,٩٣ ٪، البرامج المنوعة حوالي ٨,٣١ ٪.

٢- قناة عجمان : تمثل البرامج الجادة حوالي ٣,٧٥ ٪ ، البرامج الفنية حوالي ٣٢,٥ ٪، البرامج العائلية حوالي ٢٠ ٪، البرامج المنوعة حوالي ٤٣,٧٥ ٪.

٣- قناة مصر الفضائية : تمثل البرامج الجادة حوالي ٢٤,١٦٪ ، البرامج الفنية حوالي ٤٣,٩٥ ٪، البرامج العائلية حوالي ١٣,١٢٥ ٪، البرامج المنوعة حوالي ١٨,٧٦ ٪.

٤- قناة LBC : تمثل البرامج الجادة حوالي ٧,٩٧ ٪ ، البرامج الفنية حوالي ٤٤,٣ ٪، البرامج العائلية حوالي ٢٢,٦٧ ٪، البرامج المنوعة حوالي ٢٥,٠٥٪.

٥- قناة المستقبل : تمثل البرامج الجادة حوالي ٧,٦٧ ٪ ، البرامج الفنية حوالي ٤٢,٣٢ ٪، البرامج العائلية حوالي ٢٨,٥ ٪، البرامج المنوعة حوالي ٢١,٥٥٪.

٦- قناة mbc: تمثل البرامج الجادة حوالي ١٨,٢٣٪ ، البرامج الفنية حوالي ٥٥,٢٤ ٪ ، البرامج العائلية حوالي ٩,٩ ٪ ، البرامج المنوعة حوالي ١٦,٦٣ ٪.

---

(١) عبد الملك الدناني : مرجع سابق ، ص ٣٤٤ .

٧- قناة الجزيرة: تمثل البرامج الجادة حوالي ٩٠,٧٥ ٪ ، البرامج الفنية حـوالي ٠,٥٩ ٪، البرامج العائلية حوالي ٠,٥٩ ٪، البرامج المنوعة حوالي ٨,٢٣٪. *

٨- قناة الشارقة : تمثل البرامج الجادة حـوالي ٧٣,٣ ٪ ، الـبرامج الفنيـة حـوالي ٦,٣٨ ٪، البرامج العائلية حوالي ١٠,٧٦ ٪، البرامج المنوعة حوالي ٩,٥٢٪ "[1].

ومن خلال هذه الدراسـة يتـضح أن هنـاك حـضوراً لا بـأس بـه للـبرامج الجـادة، ويمكـن اعتبارها نسبة ضئيلة إذا تم توزيعها على عدة أنواع من البرامج في الدين والقـضايا الـسياسية والاقتصادية والثقافية.

كما تبالغ الكثير من المحطات الفضائية العربية في التركيز على جوانب الترفيـه والتـسلية – بالمعنى المبتذل لمفهـوم الترفيـه – ،مـع التركيـز علـى جانـب الأفـلام والمسلـسلات وإبـراز شخصيات فنية ، فالطابع الترفيهي يستحوذ على أكبر قدر من ساعات البث ، وهو في أغلبـه ترفيه يميل إلى إثارة الغرائز وإفساد الأخلاق والأذواق.

فيجب على القنوات العربية الإسلامية أن تعتمد الشمولية فيما تقدمه ، فهـي تقـدم المـادة التربوية والثقافية والدينية ، فضلا عن المواد الترفيهية ضمن الضوابط الإسـلامية ، ويجـب أن تكون هذه القنوات عامة لكل أفراد المجتمع ؛ الطفل له نصيب ، والمرأة كـذلك ، فـضلا عـن الرجل وشريحة الشباب بجنسيه ؛ حتى تكون بديلا معقولا عن الغثاء النازل من الفضاء ، أما لغة الخطاب فتكون بسيطة وعامة وتستهدف المشاهد العادي بالجملـة ، ولا بـأس مـن وجـود مواد قليلة للمثقفين والنخب الاجتماعية.

فالقناة الإسلامية الهادفة ليست قاصرة على البرامج الدينية بكافة وسائلها ؛ ولكنها أوسع من ذلك ، فهي تقدم مواد دينية ، ومواد تعليمية عامة ، ومواد ترفيهية لأفراد الأسرة ، لكـن كل ذلك داخل الإطار الإسلامي ، بمعنى آخر أنها تقدم كـل شـيء بـشرط ألا يخـالف أصـول الدين وضوابطه المحددة والمتفق عليها .

خامساً: إيجابيات القنوات الفضائية

القنـوات الفـضائية هـي أداة الإعـلام الأولى في هـذا العـصر شـئنا أم أبينـا ، وهـي ذات إمكانيات هائلة ، فيها الكثير من الإيجابيات ، فالحكم عليهـا مـرتبط بطبيعـة الاسـتخدام ، فالإيحاء للمشاهد بالمباشرة والفورية يجعل بينه وبـين تلـك الـبرامج الـتي تقـدمها الفـضائيات

---

*قناة الجزيرة تعتبر قناة إخبارية ونسبة البرامج الإخبارية هي النسبة الأكبر في هذه القناة.

(١) عبد العزيز محمد الخضر : مرجع سابق ، ص٨٢

ارتباطاً وثيقاً، كما لا يخفى مالعنصر المفاجأة وتوقع الجديد دائماً من أثر كفيل بشد انتباه المشاهد إليها ، وبالتالي إيصال التوجيه والتقويم والأفكار الجديدة السليمة، فهي تقوم بدور إيجابي في سبيل الدعوة الإسلامية ،والتعرف على الثقافات العالمية ،والتعرف على ما يدور في العالم من أحداث ووقائع والتزود بالعلم والمعرفة ، ومتابعة التطورات العالمية ،هذا بدوره عامل تحفيز لهذه القنوات على تطوير موادها والمساعدة على اختيار المادة التي يريدها المشاهد؛ حيث أصبح لدى المشاهد خيارات متعددة ، ولم يعد محصوراً في زاوية واحدة ؛بل لديه حرية الاختيار على صعيد الموضوعات الإسلامية،والاجتماعية ،و السياسية،والاقتصادية ،وتتيح الفرصة لأكثر من وجهة نظر ،وأكثر من طريقة في الأداء أو التعبير ،والمجال مفتوح للمشاهد لكي يتابع ويختار ،فهي كسرت احتكار القنوات ووسائل الإعلام الرسمية في الوطن العربي، وأعطت المواطن العربي الكثير من الاختيار بين المعلومات والآراء ، ففي دراسة علمية عن أهم الفوائد من متابعة القنوات الفضائية كانت نتائج الدراسة كما يلي: " إمضاء وقت الفراغ (١٠٠ ٪)، متابعة الأخبار والأحداث العالمية الهامة لحظة وقوعها (١٠٠ ٪) ، الانفتاح على العالم ومعرفة معلومات عن دول يصعب زيارتها (٩٠ ٪) ، الاطلاع على حضارة وثقافة بعض الدول العربية (٨٢ ٪)، الاختيار بين بدائل كثيرة من برامج منوعة (٨٠ ٪) ، تعليم اللغات الأجنبية (٥٠ ٪)، اكتساب مهارات جديدة في مجال الطهي والتطريز (٤٨ ٪) ، الشعور بالقرب من كل أنحاء العالم (١٨ ٪)،تساعد في تغيير الاتجاهات والسلوكيات السلبية(٨ ٪)، وتساعد في التخلص من الوحدة والعزلة (٧ ٪)"[١].

" فالقنوات الفضائية يمكن استخدامها في جوانب مثمرة تنمي مجالات متعددة لدى الإنسان ، وقد يستخدمها الإنسان فيما يعود عليه بالضرر في نواحٍ متعددة من حياته ، وقد يغلب جانب على جانب آخر ويطغى عليه ، وعندها يرى الإنسان أن هذه القنوات الفضائية قد تكون كلها شراً ،وقد تكون كلها خيراً "[٢].

١- الآثار الدينية الإيجابية للقنوات الفضائية:

(١)عاطف عدلى العبد و فوزية عبدالله العلي : **دراسات في الإعلام الفضائي**،دار الفكر العربي،القاهرة ، ١٤١٦هـ.ص١٨٥.

(٢) محمد بن عمر بن محمد جحلان : مرجع سابق ، ص ٧٠ ص ٧١ .

تعد القنوات الفضائية مكسباً عظيماً إذا أحسن استخدامها في مجال الدعوة الإسلامية؛ فعن طريق هذه القنوات يمكن بث الدروس الدينية ؛سواء على شكل خطب ،أو برامج ثقافية، أو مسابقات ومواعظ ،أو دعوة، " فنقل الصلوات من المسجد الحرام والمسجد النبوي إلى العالم أجمع، أدى إلى إسلام وهداية الكثير ممن تأمل روحانية هذا الاجتماع الرباني "[(١)].

فبث الشعائر الإسلامية ؛ كصلاة الجمعة، وصلاة العيدين، ونقل شعائر الحج، ونقل صلاة التراويح، وعقد الندوات الدينية، عامل ربط بين المسلمين في شتى أنحاء العالم، فيرى العميري "أن القنوات الفضائية يمكن أن تسهم بشكل إيجابي من الناحية الدينية في إيصال الثقافة الإسلامية من قبل الدول الإسلامية إلى الدول الأخرى ،ونقل الشعائر الإسلامية، ونشر الإسلام والدعوة إليه وإبلاغ دين الله إلى جميع شعوب الأرض"[(٢)].

ويضيف الدعيلج أن القنوات الفضائية تؤدي إلى " الإرشاد والتوجيه نحو التمسك بالقيم الإسلامية الفاضلة ،وإيضاح حقيقة الإسلام ، وبيان كثير من المفاهيم والقيم والتوجيهات التي يحثنا عليها ديننا الحنيف "[(٣)].

ويؤكد على هذا الجانب الحميدي ؛ حيث يرى أن من إيجابيات القنوات الفضائية " نشر الإسلام والدعوة إليه وإبلاغ دين الله، وأداء الأمانة التي يحملها المسلمون في إيصال رسالة خاتم الأنبياء والمرسلين –صلوات الله وسلامه عليه– إلى شعوب الأرض"[(٤)].

فإذا تم استغلال القنوات الفضائية في نشر الدعوة الإسلامية فسوف يتحقق الكثير لخدمة دين الله تعالى في نواحٍ عدة ،وتحقيق عالمية الدعوة ، وإقامة الحجة على جميع شعوب الأرض من خلال برامج إسلامية ودعوية تنطلق عبر القنوات الفضائية إلى شعوب العالم.

٢- الآثار التربوية والتعليمية والثقافية الإيجابية للقنوات الفضائية.

---

(١) عصام بن عبد العزيز الشائع: الفضائيات والإنترنت ،آثارها على الطلاب، دار الوطن ، الرياض ،١٤٢٣هـ ،ص ٢٣.

(٢) هليل بن محيسن سراج العميري: الرقابة الأسرية في عصر البث العالمي المباشر من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، كلية التربية، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٢١، ص ٥٢.

(٣) إبراهيم عبد العزيز الدعيلج : البث المباشر الآثار والمواجهة تربوياً وإعلامياً، دار القبلة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط ١ ،١٤١٥هـ، ص ١٤٢.

(٤) ناصر بن عبد الله الحميدي : البث التلفزيوني المباشر وتحدياته للتربية في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة – قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤١٢ ، ص ٥١ .

تساهم القنوات الفضائية في التعرف على الثقافات العالمية ،والتعرف على ما يدور في العالم من أحداث ووقائع ،والتزود بالعلم والمعرفة،"فانتشر التعليم والتثقيف عبر القنوات الفضائية المتخصصة حيث توجد باقات من القنوات بالمراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية والفنية وتعليم اللغات وقنوات متخصصة بالصحة والأسرة والثقافة ، وبدأت مؤخراً القناة الجامعية للتعليم عن بعد لمجموعة (art)، وقناة المناهج ، وقناة العلوم الشرعية ضمن قنوات المجد الفضائية "[1].

فتعمل القنوات الفضائية على إثراء ثقافة مشاهديها عن طريق التعرف على الثقافات العالمية ،والتزود بالعلم والمعرفة ،إضافة إلى متابعة التطورات العالمية ،وتنمية التفكير ،واتساع مدارك المشاهدين ،نظراً لاطلاعهم على ثقافات أخرى عبر هذه القنوات،حيث إنها " تنقل معارف شتى من ثقافات متباينة أو متقاربة إلى جماهير كثيرة، مما يعني أن دائرة الاختيار قد تتسع أمام المشاهد الواعي الذي يعرف ماذا يشاهد ؟ ومتى يشاهد ؟ وما البرامج التي يستفيد من مشاهدتها ؟ والتي تثري المجال المعرفي لديه ،وتجعله على صلة بما يستجد من معرفة في مختلف أنحاء العالم،وقد تسهم بعض البرامج أيضاً في تعزيز المناهج التعليمية "[2].

كما تقوم الفضائيات " بالإسهام في تطوير التبادل العلمي الثقافي ، وإتاحة فرص غير محدودة لأن يتعرف الشعب على الثقافة العالمية ، وتمكين الطلبة في الدول النامية من الاستفادة من أعظم العلماء في التخصصات النادرة "[3].

ومما سبق يتضح أن الأثر الإيجابي للقنوات الفضائية في المجال المعرفي والثقافي لا يمكن إنكاره ؛حيث تمثل رافداً من روافد الثقافة التي تزيد المتلقي وتساعده في الحصول على المعلومات والمعارف والثقافات العالمية بكامل الحرية وبدون إجباره على نمط ثقافي ؛لأن البث المباشر يتيح للمتلقي أنماطاً ثقافية مختلفة تنعكس تربوياً بالإيجابية على الأفراد والمجتمعات.

٣- الآثار الاجتماعية الإيجابية للقنوات الفضائية:

(١) عادل بن محمد العبد العالي : مرجع سابق ، ص ٦ .

(٢) ناصر بن عبد الله الحميدي : مرجع سابق ، ص ٥٠ ، ٥١ .

(٣) عبد الرحمن إبراهيم عسيري : البث المباشر التحدي الجديد ، طويق للخدمات الإعلامية والنشر والتوزيع ، الرياض ،ط٢ ، ١٤١٣ ، ص ٨٥ .

تقوم الفضائيات بدور تنموي تجاه العديد من القضايا الاجتماعية والوعي الاجتماعي، فهي تعبر عن وعي المجتمع وأحاسيسه ،ورفع مستوى الوعي الاجتماعي ،وترسيخ تقاليد وعادات إسلامية اجتماعية بين أفراد المجتمع المسلم.ويبين جحلان الإسهامات الإيجابية للقنوات الفضائية من الناحية الاجتماعية فيقول :" إنها تربط أبناء المجتمع الواحد في رابطة اجتماعية وثقافية واحدة من خلال بث القيم والمبادئ الاجتماعية الخاصة بذلك المجتمع، وإظهار ثقافته والاعتزاز بها ونشرها وإيصالها للآخرين ، مع تدعيم المظاهر الاجتماعية الإيجابية وإبرازها وتطويرها ، ونبذ المظاهر الاجتماعية الهابطة والسلبية ،و بيان عيوبها وكيفية إزالتها أو الحد منها ، ونقل الثقافة الجيدة المضمون إلى الأجيال الصاعدة "[1].

فالقنوات الفضائية تسهم في تنمية القيم الأسرية ،وتنظيم علاقة الفرد بالآخرين ،وتساعد على المحافظة على عادات وتقاليد وقيم ومثل وأخلاق المجتمع إذا انطلقت هذه القنوات من منطلق إسلامي يهدف إلى ترابط المجتمع الإسلامي وتماسكه في ظل الشريعة الإسلامية السمحة، انطلاقاً من مبدأ قوله صلى الله عليه وسلم (ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى)[2].

٤- الآثار الصحية الإيجابية للقنوات الفضائية:

تقوم القنوات الفضائية بدور إيجابي في المجال الصحي ؛حيث تنقل هذه الفضائيات العمليات الجراحية داخل غرف العمليات ،وتنقل الندوات والمؤتمرات الطبية ، والتوعية الصحية ضد الأمراض الوبائية ، وتقوم ببيان الجديد في مجال التكنولوجيا الطبية ، والعمل على إثراء ثقافة المشاهدين الصحية ،فعن طريق هذه القنوات يمكن " الرد على تساؤلات المشاهدين حول بعض المشكلات الصحية التي يعانون منها ،وتلقي الإجابات مباشرة عبر البرامج الصحية التي تبثها القنوات الفضائية ، والإسهام في التعرف بخطورة بعض الأمراض الفتاكة ، ومكافحة الأخطار المحدقة بالشباب من جراء تعاطي المخدرات من خلال البرامج الصحية الوقائية والعلاجية الخاصة بذلك "[3].

٥- الآثار الاقتصادية الإيجابية للقنوات الفضائية:

---

(١) محمد بن عمر بن محمد حجلان : مرجع سابق ، ص ٧٠ ص ٧١.

(٢) محمد بن إسماعيل البخاري: ،كتاب الأدب ، باب رحمة الناس والبهائم ،ج٥ ، رقم الحديث ٥٦٦٥ ، مرجع سابق. ص٢٢٣٨ .

(٣) محمد بن عمر بن محمد جحلان : مرجع سابق ، ص٧٣ .

تسهم القنوات الفضائية إيجاباً في المجال الاقتصادي ؛لا سيما في هذا العصر الذي تهافت فيه الناس على المادة ،وخير دليل على ذلك ما حصل في سوق الأسهم السعودي وما صاحب هذا السوق من ازدهار وانهيار ،وكيف أسهمت القنوات الفضائية في تحليل السوق باستضافة الخبراء الاقتصاديين في هذا المجال. فتقوم القنوات الفضائية " بتعريف المشاهد بأخبار المال في شتى بقاع العالم ، وتعريف الجمهور بالخدمات التسويقية ، والتعريف بالمنتجات والبضائع المحلية والعالمية من خلال الإعلانات التجارية ،وإقامة الندوات الاقتصادية التلفزيونية، ومعالجة بعض القضايا التنموية ؛مثل :البطالة ،وكساد البضائع، وأسعار الأسهم والعقار "[1].

سادساً : سلبيات القنوات الفضائية

لا يمكن الحكم على أن جميع ما تعرضه القنوات الفضائية إيجابيٌّ مطلقاً ؛فهي سلاح ذو حدين ،فإذا أساء الإنسان استخدامها تصبح سلبية الآثار بصفة عامة ،فعندما يشاهدها الفرد -سواء كان ذكراً أو أنثى- بهدف إشباع الغرائز والنزعات الفطرية، أو بهدف التقليد والتقمص دون وعي أو اعتبار لتقاليده وعاداته وقيمه الدينية، تصبح مصدراً للهدم يؤثر على قيم المجتمع و صحة الفرد من النواحي الدينية والثقافية والاجتماعية والصحية والنفسية، فهي تستثير فيه غرائز مهمة دون إشباع ، مما يؤثر سلباً على المشاهد ،ولا شك في أن التعرض للقنوات الفضائية — بجانب الإيجابيات السابقة— له الكثير من السلبيات ؛حيث إن أخطر ما يواجه به المسلمون اليوم ، ذلك الغزو الوافد إلينا عن طريق القنوات التلفزيونية الفضائية ، تلك الفتنة التي لم يبق منزل من منازل المسلمين إلا دخلته ،فمع بداية كل يوم تبدأ جيوش من وسائل الإعلام نشاطها المحموم لتغزو العالم الإسلامي ،وتقتحم على المسلمين في غرفهم وخلوتهم ، مئات من الفضائيات تلعب دورا خطيرا في قلب مفاهيم الشباب واهتماماتهم وقيمهم، وتصرف هممهم وتحوّل اهتماماتهم من الالتفاف حول العقيدة ،والانتصار لدين الله ، والاندفاع نحو خدمة الأمة ،إلى الاهتمام بالمظاهر ،والانغماس في الشهوات ،والتعلق بالأضواء والسطحيات ، حتى غدا الشباب -وهو في زهرة عمره -يتطلع إلى البطولات ،وإبراز الذات ، أو النجاح في التقاط علاقات محرمة أملاها عليه فيلم سينمائي ،أو قصة مكتوبة ،أو برنامج مذاع ،أو دعايات مكثفة .وقد أثبتت الدراسات العلمية وجود علاقة طردية بين ما يشاهده الشباب وبين الانحراف ، فقد أثبتت دراسة بحثية على شباب الأحداث" أن نسبة ١٦,٧٪ فقط يشاهدون في وسائل الإعلام برامج توجيهية (دينية ، ثقافية

---

(١)محمد بن عمر بن محمد جحلان : مرجع سابق : ص٧٣

، علميــة) ،في حــين نــسبة ٥١٪ يــشاهدون الــبرامج الرياضــية ، بينمــا نجــد نــسبة ٦٤,٢٪ يشاهدون برامج مثيرة ؛كالأفلام والمسلسلات والمسرحيات "[1].

وتعتبر الفضائيات من أهم أسباب انحراف بعض الشباب والفتيات، فقد كشف اسـتطلاع حديث عن أن القنوات الفضائية أحد أهم الأسباب الرئيسية لانحراف بعض الشباب والفتيات في المجتمع العربي، وجاء في الاستطلاع الذي أجراه موقع الـردادي علـى الإنترنـت " وشمـل ٣١٦٩ شخصاً أن القنوات الفضائية شكلت ١١,٨٪ من أسباب الانحراف ،بينمـا جـاء ضـعف الوازع الديني في المرتبة الثانية بنسبة ١٠,٤٪ ،فيما جاء إهمال الوالـدين ثالثـا بنـسبة ٧,٦٪، والتقليد الأعمى للغرب في المرتبة الرابعة بنسبة ٣,٢٪ ،واختـار أفـراد العينـة الانترنـت سـبباً للانحراف ولكن بنسبة ١,٦٪ ،وأكد ٦٥,٤ ٪ من أفراد العينة أن كل الأسباب السابقة تـشكل سبب الانحراف لدى الشباب والفتيات".[2].

ومن سلبيات القنوات الفضائية ما يلي:

١- الآثار الدينـية السلبية للقنـوات الفضائية:

" إن معظم ما تبثه تلك القنوات يورث ضعف الإيمان بالله تعالى، ويؤدي إلى الإعراض عن عبادته ،والاستعباد للشهوات "[3].

وهذا الأمر مشاهد وملموس؛ فإن المشاهد المحرمة التي تعرضـها بعـض القنـوات الفـضائية تضعف الإيمان ،وتباعد بين العبد وربه، فتجعله يستغرق في ارتكاب المحرمات حتى يألفها؛

فعن أبي هريرة رضي الله عن قال:قال صلى الله عليه وسلم: {إن المؤمن إذا أذنـب كانـت نكتة سوداء في قلبه،فإن تاب ونزع واستغفر صقل قلبه،وإن زاد زادت،فذلك الران الذي

---

(١)عبد الله بن ناصر السدحان: رعاية الأحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية،مكتبة العبيكان،الرياض،١٤١٧هـ ص١٦٩.

(٢) جريدة المدينة: الفضائيات أهم أسباب انحراف بعض الشباب والفتيات ،عدد ١٥٩٠٥ في ١٨/ ١٠/١٤٢٧هـ ص ٢٨.

(٣) خالد بن عبد الرحمن الشايع : القنوات الفضائية وآثارها العقدية والثقافية والاجتماعية والأمنية ، دار بلنسية للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤٢١ ، ص ١٧.

ذكره الله في كتابه قال تعالى: (كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ)}[1] [سورة المطففين/١٤] .

فالقنوات الفضائية تؤثر بشكل سلبي على العقيدة والدين الإسلامي ،فيرى العمر أن هذه القنوات " تقوم بزعزعة عقيدة المسلمين، والتشكيك فيها ، وإضعاف عقيدة الولاء والبراء والحب والبغض في الله ، وتقليد النصارى في عقيدتهم ، وذلك باكتساب كثير من عاداتهم المحرمة في الدين الإسلامي؛ مثل :لبس الصلبان ،وإقامة أعياد الميلاد "[2].

كما تقوم بعض القنوات الفضائية بعرض مشاهد فيها استهزاء بالدين ؛مثل: إعفاء اللحى؛ وتقصير الثياب ، والحجاب ،فتصوِّر هذه الأمور على أنها مغالاة في الدين وتطرف وإرهاب. وتعمل هذه الفضائيات على " ضعف الاهتمام بالصلاة ، فتجد أغلب القنوات لا تلتفت نهائياً للإعلان عن وقت الصلاة ؛ مما يقلل من أهميتها لدى الصغار والكبار "[3].

فعنصر التشويق والجذب في هذه القنوات عبر برامجها المتنوعة قد ينسي ويشغل المشاهد أو يضعف عنده أداء الصلاة مع الجماعة.

" كما أن القنوات الفضائية من خلال معظم ما تبثه من مواد وبرامج تلفزيونية يعتمد على إظهار مفاتن المرأة ، وبث الغناء والموسيقى والطرب والرقص واللقاءات مع الفنانين والفنانات، مما يكون له تأثير سيئ جداً على دين وقيم ومثل الإنسان المسلم"[4].

ويضيف الحميدي سلبيات عقدية أخرى تتمثل في " إثارة الفرقة والخلافات المذهبية في صفوف المسلمين ،وخاصة في البلاد التي تضم طوائف متعددة كالسنة والشيعة، وتعزز هذه القنوات النزعة المادية لدى الأفراد عن طريق نسبة كثير من الأحداث إلى القوة والمادة ،وإغفال القدرة الإلهية ،مما يغرر بالمشاهدين ضعاف الإيمان، فتتعزز لديهم النزعة المادية على حساب الجانب الروحي الإيماني "[5].

---

(١)محمد بن يزيد بن ماجة: سنن ابن ماجة ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت ،(د .ت)، ج٢ ، حديث رقم ٤٢٤٦، ص ١٤١٨ . (حديث حسن)

(٢) ناصر سليمان العمر : البث المباشر حقائق وأرقام ، دار الوطن ، الرياض ، ١٤١٢ ، ص ٥٢ — ص ٥٣ .

(٣) عصام بن عبد العزيز الشايع : مرجع سابق ، ص ٢٦ .

(٤) محمد بن عمر جحلان : مرجع سابق ، ص ٧٦ .

(٥) ناصر عبد الله الحميدي : مرجع سابق ، ص ٦١ .

فتحاول بعض القنوات الفضائية تجريد الأمة الإسلامية من عقيدتها السمحة ،وتعمل على التشكيك في تعاليم الدين الإسلامي ، وحث المسلمين على التبعية والتقليد للغرب ، وإباحة الملذات والشهوات ،والعمل على السيطرة على عقول الشباب ، وإثارة غرائزهم ، وإضعاف العقيدة في نفوسهم.

٣- الآثار الأخلاقية السلبية للقنوات الفضائية:

إن القنوات الفضائية تؤثر بشكل سلبي وبارز على الأخلاق ،فما تبثه من مشاهد في مجال العشق والغرام وتهييج الغرائز من خلال عرض نساء شبه عاريات والترويج للإباحية والاختلاط هذا بدوره له بالغ الأثر في الشباب والفتيات خاصة،وكذا الكبار من الرجال والنساء ،بحيث يكونون مهيئين للوقوع في الرذيلة ،وحصول الانحراف السلوكي ،والسقوط الأخلاقي ،فكم من أعراض قد انتهكت ! وكم من شباب قد ضاعوا! وكم من فضيلة قد تلاشت بسبب ما تعرضه بعض هذه القنوات من برامج ساقطة ! أمثال برنامج ستار أكاديمي، وسوبر ستار ،وغيرهما من البرامج التي تؤدي في النهاية إلى تفشي الفواحش على اختلاف أنواعها ." فمن أخطر ما يخشى أن يؤثر فيه البث المباشر أخلاق الأمة وسلوكها،وذلك بما خلفته الأفلام من شرور خلال السنوات الماضية ،وما أحدثته من خلل في أخلاق الرجال وأعراض النساء ،ويتخذ هذا الخلل عدة صور ؛من أبرزها شيوع الرذيلة وسهولة ارتكابها حتى أصبحت أمراً عادياً في بعض المجتمعات ،وتفجير الغرائز ،والبحث عن سبل غير شرعية لتفريغها ، وتعويد الناس على وسائل محرمة هي بريد للفتنة ، وسبيل إليها ؛ كالخلوة والاختلاط والمغازلة "(١).

فأصبحت بعض القنوات الفضائية متخصصة في تقديم خدمات الرذيلة مستهدفة الشباب والفتيات ؛لتقتل في نفوسهم أغلى ما يملكون ؛وهو دينهم وعزتهم وكرامتهم، وتقضي على ما تبقى لديهم من مبادئ وقيم إسلامية .

ويؤكد جحلان على ذلك فيقول"أن هذه القنوات تسعى إلى التمييع الأخلاقي من خلال إدمان مشاهدة المنكرات مثل السفور والاختلاط والمشاهد الإباحية ونشر القيم الهابطة وإشاعتها وكأنها هي المتواجدة دائماً ،وأن القيم والمثل أصبحت محجمة وغير ممكنة في العصر الحاضر،

---

(١) ناصر سليمان العمر : مرجع سابق ، ص ٥٢ – ص ٥٣ .

وإشاعة الصور الأخلاقية السلبية في الحياة " [1].

كما تعرض بعض هذه الفضائيات نماذج أخلاقية سيئة من خلال تقديم الممثلين والممثلات والمغنين والمغنيات على أنهم القدوة لشبابنا وفتياتنا ، وبأفكارهم يستنيرون ،وبتجاربهم يقتدون ،وتعمل على التأثير على الشباب خاصة فيما يساعد على انحراف سلوكهم ويضعف الإيمان بالله تعالى في نفوسهم ؛حيث " توصلت دراسة طبية أجريت على(٥٠٠) طالبة ممن يشاهدن الدش بشكل منتظم إلى نتائج تشير إلى إصابة هؤلاء الفتيات بأمراض في الجهاز التناسلي والمجرى البولي ،وحدوث تغيرات كبيرة طرأت على سلوكهن ،حيث انحصر تفكيرهن غالبية الوقت في الجنس ،وأن المرض أصبح معترفاً به من قبل الجمعيات الطبية العالمية ،وتم تسجيله بكتب الطب الحديثة باسم (دش سيندرم)، ويؤدي أيضاً إلى تغيير عادات وسلوك المصابين به ،كما أنه يعمل على زعزعة الأخلاق "[2] .

فمن أبرز الأضرار الأخلاقية حصول الانحراف السلوكي لدى الأطفال والشباب والفتيات وكذا الكبار من الرجال والنساء ، وذلك أن المشاهد المعروضة عبر تلك الفضائيات تظهر العلاقات المحرمة بين الرجل والمرأة بأنه نموذج أمثل يسلكه كل رجل و امرأة وكل شاب وفتاة ،وسيكون من النتائج انتشار الفواحش على اختلاف أنواعها مع ما يلحقها من الاختلال الاجتماعي في نواح عدة ، فعرض تلك المناظر لابد وأن يؤثر في الشباب والفتيات ؛وخاصة من لم يتزوج منهم ؛ ذلك أن تلك المناظر تؤجج الشهوات ،وتجعل الشخص –ذكرا أو أنثى– مهيئا للوقوع في الرذيلة متى فتح له بابها ؛ بل إنه ليعمد إلى كسر كل باب يمنعه من مشتهياته المحرمة ،فيرى الشنقيطي"أن القنوات الفضائية أصبحت وسيلة لانتشار الرذيلة والدعوة لممارستها بإشاعة صور ارتكابها وإثارة الرغبة فيها بشتى سبل الفتنة " [3].

كما أن بعض الشباب تحدث له مناظر القنوات الفضائية المغرية انتكاسا في فطرته وسقوطا في رجولته ؛ حيث يعمد إلى المسلك الأنثوي، فهو ينافس البنات في ميوعته ونعومته وانعدام خشونته لتشبهه بالنساء في الكلام والحركات واللباس .

---

(١) محمد بن عمر جحلان : مرجع سابق ، ص ٧٨ .

(٢) سهام حسين العبيدي : مرجع سابق ، ص ٢٤٦ — ص ٢٤٧ .

(٣) سيد محمد الشنقيطي: القنوات الفضائية المآخذ والإيجابيات، وزارة الشؤون الإسلامية ، الرياض، ١٤٢٠هـ ،ص٢٨.

٣- الآثار الاجتماعية السلبية للقنوات الفضائية:

من الآثار السلبية للقنوات الفضائية في المجال الاجتماعي هي العزلة الاجتماعية داخل الأسرة؛ حيث يعيش كل فرد منهم منفرداً بمشاعره مع أحداث القناة المفضلة عنده،فتعمل هذه القنوات على عزل أفراد الأسرة الواحدة عن واقع مجتمعهم الصغير (مجتمع الأسرة).

وتكرر ذلك يومياً مع ضيق الأوقات المناسبة للقاء العائلي ،فينتهي الأمر إلى تمزيق أواصر المحبة والمودة بين الأسرة التي هي نواة المجتمع ، ناهيك عما تقدمه هذه القنوات لأفراد الأسرة من قيم هابطة تعمل على زعزعة كيان الأسرة وتفككها؛ ومن ذلك: " التأخر في الزواج، وتفشي الطلاق، ومحاربة تعدد الزوجات ، وانصراف المرأة للأزياء العالمية وآخر صراعات الموضة ،وتقليد المرأة الغربية في كثير من أسلوب حياتها؛ كالخروج من المنزل، ومحادثة الرجال، وسيطرة المرأة على الرجل ، وضعف القوامة بدعاوي الحرية وتساوي الحقوق، وضعف القيام بحقوق الوالدين ،وقطع الأرحام، وتفكك الأسر، وإهمال حقوق الجيران"[(١)].

ومن الآثار السلبية للقنوات الفضائية في الجوانب الاجتماعية يرى الشائع من هذه الآثار " العزوف عن الزواج ،والاكتفاء بالمناظر المحرمة ،وإن إدامة نظر الشباب إلى مناظر الفضائيات المحرمة أحدث عندهم خمولاً نحو ما أحله الله ،وشَرَهاً نحو الفواحش المحرمة بأخذ صورٍ متعددة وعزوف الشباب عن الزواج ،مما نشأ منه مشكلة زيادة عدد العانسات . ومن الأضرار أيضاً ممارسة العلاقة الزوجية على وجه محرم، والإخلال بهوية المجتمعات الإسلامية"[(٢)].

فما يواجهه مجتمعنا الإسلامي عبر الفضائيات أسهم بشكل واضح وملموس في إضعاف العلاقات والروابط الأسرية ؛بسبب انشغال الناس بهذه القنوات ومتابعة برامجها التي أصبحت هذه البرامج معول هدم داخل الأسرة ، وحدوث التوترات والمشاكل المختلفة ؛ كتأخر الزوجة عن القيام بواجباتها المنزلية نتيجة الاعتكاف على مشاهدة هذه القنوات ،أو تدفع هذه القنوات الزوج إلى التلذذ بمشاهدة النساء المتبرجات ،وتثير عواطف زوجته وتحط من قدرها الجمالي ، فينشأ من ذلك كله خلافات ربما تفاقم الأمر ووصل إلى درجة الطلاق ، حينها

---

(١) ناصر سليمان العمر : مرجع سابق ، ص ٧٤ .

(٢) خالد عبد الرحمن الشايع : مرجع سابق ، ص ٤١ – ص ٤٢ .

يتشتت الأبناء وتنهار الأسرة بكاملها.

ويرى الحميدي أن من سلبيات هذه القنوات في المجال الاجتماعي " إذابة التكاتف والتعاون بين أفراد المجتمع ،وتشجيع المرأة المسلمة على تقليد الأزياء والموضات الغربية، وتعزيز ظاهرة عدم احترام الوقت ، وتشويه صورة تعدد الزوجات في الإسلام، وربط المشاهد بالتقاليد الاجتماعية الأجنبية في معظم أمور الحياة ،والحرب النفسية وتحطيم الجبهة الداخلية في المجتمع، واختلال البرنامج اليومي للأفراد والأسرة "[١].

" وإن متابعة القنوات الفضائية تحدث في نفس المشاهد إحساساً بعدم القدرة على التكيف مع مجتمعه ،مما يؤدي إلى وجود فجوة بين أبناء المجتمع ومجتمعهم "[٢]

٤- الآثار الثقافية السلبية للقنوات الفضائية:

تطالعنا القنوات الفضائية بكم هائل من المعارف والمعلومات والتي قد تدس فيها هذه القنوات السم في العسل؛ إذ إن معظم المشاهدين ليست عندهم القدرة على التفريق بين الغث والسمين ،فيتقبلون كل ما يشاهدونه كقضية مسلمة دون تدقيق أو تمحيص ، فتتأثر معرفتهم بتلك المعلومات. " وإن البرامج التربوية والثقافية والتعليمية الهادفة تغيب — في الغالب– عن شاشات القنوات الفضائية العربية ؛ بل إن المحتوى الإعلامي العربي متخم بأشكال التسلية الغثة والرخيصة التي يتعاظم فيها الإمتاع الحسي على حساب اكتساب المعرفة وتنمية العقل؛ وهو ما يؤدي إلى تبعات خطيرة على عقل المتلقي العربي وقيمه"[٣].

كما أن هذه القنوات شغلت المشاهدين عن القراءة والاطلاع وجعلت الكتب أسيرة الأرفف، وأدت إلى العزوف عن المحاضرات والندوات ،وأدت أيضاً هذه القنوات إلى ضعف تحصيل كثير من التلاميذ بسبب انشغالهم في مشاهدتها ،وأضعفت هذه القنوات القدرة على الإبداع والابتكار لدى الأطفال والشباب ،وذلك لكون ما يعرض لهم من برامج وموضوعات تصلهم جاهزة." فالقنوات الفضائية تؤثر بشكل سلبي على التربية والثقافة من خلال إشغال التلاميذ

---

(١) ناصر عبد الله الحميدي : مرجع سابق ، ص ٦٦ — ص ٧٠ .

(٢) إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج : مرجع سابق ، ص ١٥٤ .

(٣) مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية :الإعلام العربي في عصر المعلومات ، أبو ظبي، ٢٠٠٦م/١٤٢٧هـ،ص ١٢.

عن دراستهم ،وإشغال الشباب عن معالي الأمور والاهتمام بمستقبلهم ،والانـصراف إلى اللـهو، والبحث عن الترفيه بشكل مستمر، وعرض برامج هابطة تهدم وتحطم ما يتم بناؤه في المؤسسات التربوية في المجتمع ،والتأثير علـى اللغـة العربيـة بـشكل سـلبي مـن خـلال نـشر العامية في كثير من برامج القنوات الفضائية "[١].

وفي نفس المجال يؤكد العمر على أن هذه القنوات أدت إلى " إضعاف مستوى التعليم لـدى أفراد الأمة ، وقد أجريت دراسة عن أثر التلفزيون على تحصيل الطالب ،فأفاد أن ٦٤ ٪ ممن شملتهم الدراسة أنه يشغل عن التحصيل والاستذكار "[٢].

فالثقافة التي تعرضها هذه القنوات ثقافة ضعيفة تعتمد على معلومات وموضوعات كثيرة لا يجمعها منهج أو نظام معين ،وليست مؤصلة ؛بـل مجـرد قـشور ومعلومـات سـطحية، وربمـا ساهمت هذه الثقافة في الانصراف عن الثقافة الإسلامية وتفعيل قدرات المشاهد العقلية واللغوية والفكرية نتيجة الإدمـان علـى مـشاهدة الـبرامج الترفيهيـة والأفـلام والمسلـسلات وغيرهـا مـن البرامج الهابطة، "وتؤدي هذه القنوات في كثير من الأحيان إلى الانـسلاخ الثقـافي عـن الـتراث الأصيل للمجتمع المحلي ،وذلك لاعتماد معظم البرامج التلفزيونية على المستورد مـن الخـارج، وخاصة فيما يتعلق بالعادات والتقاليد الاجتماعية الأصيلة "[٣].

ويضيف عنبر أن القنوات الفضائية تقـوم بـدور سـلبي في الجوانـب التربويـة والثقافيـة، " فالوقت الذي يقضيه الطفل أمام محطات البث المباشر وبرامجها لا تمكنه من ممارسـة عـادة القراءة بالقدر المطلوب، وبالتالي يوقف نموه اللغوي ،ويؤدي إلى تدني ملكة التفكير لديه ؛لأنه يكون سلبياً في موقف المتلقي دائماً، بالإضافة إلى حرمانه من النهل من منابع الثقافـة الأخـرى والتي مثل: الكتاب فيها أهم روافدها الثقافية ، فضلاً عن صرف وقت طويل بعيداً عن متابعة مقرراته الدراسية وواجباته،مما يؤدي إلى تأخر مستواه التحصيلي والدراسي "[٤].

---

(١) محمد بن عمر جحلان : مرجع سابق ، ص ٨٠ .

(٢) ناصر سليمان العمر : مرجع سابق ، ص ٥٧ .

(٣) عبد الفتاح أحمد الريس : مرجع سابق ، ص ١٣٨ .

(٤) سامي بن حسن عنبر : العلاقة بين بعض برامج القنوات التليفزيونية الفضائية (البث المباشر) وسلوك العدوان لدى تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية في محافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم النفس ، كلية التربية جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤١٩.

٥- الآثار الاقتصادية السلبية للقنوات الفضائية:

تعتمد القنوات الفضائية على الإعلان التجاري كمصدر رئيسي من مصادر الدخل فيها؛ وذلك لمواجهة تكاليف تشغيل البرامج، وهذه الإعلانات تقوم في -أغلب الأحيان- على استغلال المرأة،واستغلال جمالها ،وهتك أسرارها،و تسطيح فكرها ،وابتذالها إلى أبعد درجة، كما قد تؤدي هذه الإعلانات إلى التأثير على المشاهدين وتجعلهم يشترون أشياء لا يريدونها فعلاً ؛وبخاصة فيما يخص جانب المرأة؛حيث تجعل المرأة تتابع آخر صيحات الموضة من جراء ما يعرض في هذه القنوات من ملابس وعطور وأدوات تجميل وغيرها ، مما يؤدي إلى استنزاف الأموال في غير حاجة ضرورية ،مما يؤثر على اقتصاد الأسرة واقتصاد المجتمع بشكل عام ،ففي دراسة بحثية ميدانية أفادت الباحثة جيهان البيطار" أن ٨٩٪ من الإعلانات الموجهة للشباب تحتوي قيما سلبية؛ كالشراهة والتبذير والانحلال،وأن٩٣٪من الفضائيات تستخدم السيدات،وأن٧٣٪ منها يتم تقديمها من خلال حركات المرأة ومفاتنها،وأن ٥٨٪منها تحتوي تجاوزا في اللغة"[(١)].

كما تلعب هذه القنوات دوراً بارزاً في إيهام المشاهد بالغنى السريع ولو بالحرام ، فكم نشاهد من الإعلان لكثير من البنوك الربوية والعقارات الزائفة عبر هذه القنوات . ومن الأضرار الاقتصادية لهذه القنوات أيضاً" إثارة الدوافع الاستهلاكية غير الضرورية ،والترويج للمنتجات والسلع الأجنبية،وإثارة التنافس بين النساء في شراء الأزياء واتباع آخر الموضات"[(٢)].

ويضيف جحلان من هذه الآثار"استثارة الدوافع الاستهلاكية لدى المشاهد،وتعويده على مشاهدة مواد تسويقية فاخرة ربما لا يستطيع المشاهد من اقتنائها ، وبالتالي تدفعه الرغبة في التملك والحصول عليها ، ومن ثم الدخول في دوامة الديون، مع التساهل في الحصول على الأشياء مثل :السيارات والعقارات عن طريق التقسيط،وما يجره من آثار سلبية على الفرد ، كما يصرف المشاهد مبالغ ليست بسيطة من أجل شراء أجهزة التلفزيون والاستقبال والأطباق الهوائية "[(٣)].

---

(١) جيهان البيطار ، الحركة النسوية الغربية و أثرها في المجتمعات الإسلامية ،(مجلة المنار الجديد) ، العدد ١٩،ربيع الثاني ،١٤٢٥، ص ١٣.

(٢) ناصر عبد الله الحميدي : مرجع سابق ، ص ٧٨ .

(٣) محمد عمر جحلان : مرجع سابق ، ص ٨٣ .

فقد سعت هذه الفضائيات إلى تحويل ثقافة الجيل نحو مناحٍ استهلاكية غير منتجة، وذلك عبر إغراقه في بحر من الإعلانات التجارية ، وعبر تقديم نماذج سلوكية للشباب على الطراز الأوربي ، أو الشباب المستمتع بحياته وملذاتها فقط ، مما يجعل شبابنا مقلدا ومنقادا
بشكل لا شعوري نحو هذه الثقافة ، اعتقادا منه بكمالها وصحتها ومقدرتها على إسعاده فيما هو يسير نحو الاستهلاك والهدر .

الفصل الثالث : مكانة قناة المجد الإعلامية

أولاً: نشأة قناة المجد الفضائية .

ثانياً : أهداف قناة المجد الفضائية .

ثالثاً : مميزات قناة المجد الفضائية.

رابعاً : رابعاً: بعض جوانب القصور في برامج الشباب بقناة المجد الفضائية.

خامساً : نماذج من برامج قناة المجد الفضائية.

سادساً : تطلعات قناة المجد الفضائية.

سابعاً : القنوات التي تم افتتاحها ضمن باقة شركة المجد للبث الفضائي.

بعد أن بين الباحث في الفصل السابق دور التلفزيون في تنمية القيم الإسلامية لدى الشباب وما ترتب على هذا الدور من إيجابيات وسلبيات تجاه قيم الشباب كان من المناسب في هذا الفصل تناول مكانة قناة المجد الإعلامية وفق التالي:

أولاً:نشأة قناة المجد الفضائية.

تُعَد الحاجة إلى إنشاء فضائيات إسلامية أمراً ملحاً ومطلوباً ؛خصوصاً بعد أن أضحت بعض الفضائيات في هذا العصر عدوا قاتلا لا بالسيف والسنان ، ولكن بسيئ الأقوال والأفعال ، فتقتل العفة والحياء والمروءة ، من هنا بدأ يظهر في الأفق بعض الفضائيات الإسلامية التي تحد من خطر القنوات الماجنة، وتؤكد على هويتنا الإسلامية السمحة،وتناقش قضايانا الدينية والثقافية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية والسياسية بموضوعية وشمولية،منطلقة من قاعدة الكتاب والسنة،"ففي: ١٤٢٢/٩/١هـ ظهرت في سماء الفضائيات العربية شارة جديدة تقول: (قناة المجد قناة عربية شاملة ذات رسالة جديدة) ،وبقيت هذه الشارة الإعلانية معلقة عاماً كاملاً حتى بدأ البث التجريبي في: ١٤٢٣/٩/١هـ والذي استمر ستة أشهر، وبدأت الدقيقة الأولى للبث الرسمي في: ١٤٢٤/٣/١هـ ببرنامج مباشر وهو برنامج (أسرة واحدة) .

بلغت التكاليف الأولية لإنشاء هذه القناة(١٢٢) مليون ريال سعودي.

مقر القناة مدينة (دبي) للإعلام في دولة الإمارات العربية المتحدة ، ولها أستوديوهات للإنتاج والبث في القاهرة وعمّان ، و مركز الإنتاج الرئيسي في مدينة الرياض "(1).

كان المسؤولون في القناة يستهدفون بث أربعة آلاف ساعة تلفزيونية سنوياً بمعدل اثنتي عشرة ساعة يومياً ،وأصبحت قنوات المجد تبث ستة وأربعين ألف ساعة تلفزيونية سنوياً ، كما كان المسؤولون يهدفون أن يكون ضمن نظام استقبال المجد خلال ثلاث سنوات أربعة وعشرون ألف مشترك ،إلا أن العدد تجاوز مائة وخمسين ألف مشترك .

وكان المسؤولون يهدفون أن يكون في العام ١٤٣٠هـ خمس قنوات عامة ومتخصصة ،هذا الهدف تحقق في نهاية ١٤٢٦هـ ؛أي قبل الموعد المفترض بأربع سنوات (2).

وبعد مضي سنتين تقريباً من بداية البث كانت القناة في المرتبة الحادية عشرة بين القنوات الفضائية ،ويلاحظ أن القنوات التي تسبقها في هذا الترتيب هي قنوات عامة ومتخصصة في أفلام وموسيقى وأخبار وغير ذلك ،وبعد ثلاث سنوات من بداية البث قفزت قناة المجد من المرتبة الحادية عشرة إلى المرتبة الخامسة بين القنوات الفضائية العامة والمتخصصة ، أيضاً حصلت القناة على نسبة مشاهدة عالية بين المشاهدين في المملكة العربية السعودية من سعوديين ومقيمين عام ٢٠٠٥م /١٤٢٦هـ ،وإذا حذفنا القنوات المتخصصة –أي أخبار ، أفلام ، رياضة ، غنائية–. إذا وبقيت القنوات العامة التي تعمل مثل قناة المجد –أي فيها كل نوعيات البرامج– تقفز قناة المجد إلى المرتبة الثالثة (3).

و كشفت دراسة علمية على عينة من المشتركين في قناة المجد بمدينة الرياض" أن نسبة ٩٧٪ يوافقون على أن لقناة المجد شهرة وسمعة بين الناس "(4).

كما بينت الدراسة أيضاً " أن نسبة من يفضل قناة المجد على قناة اقرأ بلغت ٨٦٪، وهذه نسبة كبيرة تقوي مكانة هذه القناة بين القنوات الإسلامية "(5).

---

(١)موقع قناة المجد الفضائية على شبكة الإنترنت : www.almajdtv.net/index.asp.

(٢) المرجع السابق .

(٣)موقع قناة المجد الفضائية على شبكة الإنترنت : www.almajdtv.net/index.asp.

(٤) رعد سالم الخلاقي : مرجع سابق ، ص٢٩.

(٥) المرجع السابق ،ص٣٦.

وعن قناعة المشتركين بالاشتراك في هذه القناة بينت الدراسة " أن نسبة ٨١٪ لديهم قناعة تامة بالاشتراك في هذه القناة ،وينصح من لم يشترك بالاشتراك "[(١)] .

والمنهجية التي تسير بها قناة المجد كلها مكتوبة ومسجلة ،ويتم مناقشتها تفصيليا مع الهيئة التشريعية لقنوات المجد ومجلس إدارتها ،وكتبت ووضعت ووقع عليها وحفظت وهي سارية ملتزم بها ،وتتعدد البرامج وتتنوع ،وتتعدد القنوات وتتنوع ،وتبقى السياسة والرسالة والأهداف والمنهجية الإعلامية ثابتة لا تتغير ،يتم مراجعتها مع الموظفين ،وتوضع عليها درجات لمستوى الانضباط سنويا وتقيم ،ويتضح أين تسير القناة على وجه التحديد من أهدافها المرسومة ؛ حيث أنتجت المجد أكثر من مائة برنامج من إنتاجها الخاص مع أكثر من خمسمائة شخصية بارزة تمت استضافتهم على شاشة المجد، و أكثر من ثلاثين وجهاً جديداً ما بين مقدم ومذيع قدمتهم (المجد) لأول مرة،كما استضاف برنامج (يدعون إلى الخير) مائة عالم وداعية من جميع أنحاء العالم[(٢)].

تتشرف القناة بوجود هيئة شرعية وضعت سياستها الإعلامية وضوابطها الشرعية ضمن ثوابتنا الإسلامية والوطنية، ويرأس هذه الهيئة معالي الشيخ صالح بن عبدالرحمن الحصين، وعضوية معالي الشيخ عبدالله بن منيع، وفضيلة الشيخ عبدالعزيز المسند، ومعالي الشيخ عبدالله المطلق، وفضيلة الشيخ إبراهيم أبو عباة[(٣)].

ويملك قناة المجد شركة المجد للبث الفضائي المحدودة التي تعود ملكيتها لأربعة من رجال الأعمال؛ هم: ١- الشيخ حمد بن محمد الغماس ٢- الشيخ على بن عبد الله الضحيان ٣-الشيخ فهد بن حمد المبارك ٤-الأستاذ فهد بن عبد الرحمن الشميمري [(٤)].

دورات البث في القناة :

---

(١) المرجع السابق ص ٢٩.

(٢)موقع قناة المجد الفضائية على شبكة الإنترنت : www.almajdtv.net/index.asp..

(٣)المرجع السابق .

(٤)المرجع السابق .

- دورة الفصل الدراسي الأول : وتبدأ مع بداية الدراسة ،وتستمر إلى الحج ، ويستثنى منها شهر رمضان.
- دورة الفصل الدراسي الثاني : وتبدأ من بعد الحج ، وتنتهي بنهاية السنة الدراسية .
- دورة شهر رمضان: وتستمر خلال فترة شهر رمضان .
- دورة الحج وعيد الفطر:وتبدأ من أول شهر ذي الحجة ،وتستمر حتى نهاية الحج[1].

ثانياً: أهداف قناة المجد الفضائية .

تعتبر الأهداف الأساس الأول في أي مشروع،فمنها ينطلق العمل،وفي ضوئها يسير، ومن خلالها يتم التنسيق والتنظيم والتوجيه والتقويم ومن الأهداف التي وضعت لقناة المجد مايلي:

"١-إحداث نقلة نوعية في الإعلام الإسلامي وفق الثوابت الدينية والوطنية وقضايا الأمة الإسلامية .

٢-العمل على صناعة تلفزيونية نقية وممتعة وجذابة ذات رسالة إعلامية هادفة من خلال تطبيق عملي لمفردات الإعلام الإسلامي فيما يرتبط بصناعة التلفزيون وصناعة العمل المرئي .

٣-تنظيم البرامج في سياق واحد لا تناقض فيه ؛ حتى يكون للقناة قدرة تأثيرية نادرة ومصداقية عالية .

٤- تبسيط العلم الشرعي على نطاق واسع وبعدة طرق عصرية مبتكرة .

٥-تأسيس صناعة تلفزيونية خالية من الموسيقى، وذلك باعتماد تقنية البديل الصوتي المبتكرة.

٦-الدعوة للدين الإسلامي ؛ بحيث تكون واجهة حضارية إسلامية ومنبراً من منابر الدعوة الإسلامية .

٧-الوقوف على مآسي المسلمين والأقليات المسلمة في أنحاء العالم كله .

٨-جعل الشباب أكثر تمسكاً بدينهم وفق فكر وسطي ملتزم بثوابت هذه الأمة وقريب من الاختيارات الفقهية والأحكام الشرعية التي اختارها لها كبار علمائها .

١٠- تخفيف مصاب المسلمين في هوان هذه الأمة ، وإحياء المجد والعز في قلوب المسلمين .

١١-حفظ أطفال وشباب المسلمين من مزالق الإعلام الفاسد في المحطات الفضائية الماجنة .

---

(١)المرجع السابق .

١٢-استقطاب المشاهدين من جميع أنحاء العالم من خلال برامج دعوية ، وعلمية ، وترفيهية تجمع بين علوم الدين والدنيا .

١٣-تكوين سياج ضد تسلل الغزو الفكري للأمة من خلال الاهتمام بالإعلام المتزن في الحفاظ على كيان الأمة بسلوك الطريق الوسط الذي يمنع تسلل أي من الفكرين المتشدد والمتساهل إلى شباب الأمة .

١٤-ربط الناس بهويتهم من خلال نشر رسالة إعلامية تربوية نقية وهادفة منسجمة مع قيم المجتمع العربي وأصوله.

١٤- إيجاد الطرح القوي القادر على الصمود والمنافسة من خلال مادة إعلامية تلامس حاجة المشاهد ،وتعتمد على المحتوى العلمي، والفكري، والمنهجي السليم .

١٥- إنتاج برامج جديدة تماماً على الصناعة التلفزيونية التقليدية .

١٦-صيانة العقول من الفكر الوافد ،والحفاظ على خصوصية المجتمع المسلم في عقيدته وشخصيته.

١٧-الإسهام في توحيد الصف الإسلامي من خلال جمع عدد من الاتجاهات الإسلامية.

١٨- إبراز العمل الإسلامي بصورة أفضل مما هو عليه .

١٩-التأصيل الإسلامي للإعلام بطريقة عملية على مستوى الأداء في البرامج التلفزيونية المتنوعة.

٢٠-الجواب على ما يهم الإنسان المسلم في عباداته، ومعاملاته ، وعقيدته ،وسلوكه، من خلال استضافة علماء فضلاء يستمعون إليه باهتمام ،ويجيبونه برفق عن علم وبصيره ، مستندين إلى الدليل الشرعي من الكتاب والسنة .

٢١- نشر العلم والدعوة بمحاضرات يلقيها العلماء والدعاة وطلاب العلم؛ بحيث يخاطبون بها المشاهدين بما يفيدهم وينفعهم في دينهم ودنياهم.

٢٢- تعليم كتاب الله بدروس تفاعلية في التلاوة والتجويد؛ ليستفيد بذلك المتصل والمستمع والمشاهد .

٢٣-تقريب السنة بين يدي أبناء الأمة ؛بحيث يكون حديث النبي صلى الله عليه وسلم ملء أسماعهم.

٢٤- تأسيس المفاهيم والعلوم الشرعية ، وربط المشاهد بالدليل الشرعي من الكتاب والسنة بصورة مباشرة ومختصرة .

٢٥- التذكير بالواجبات والسنن والمستحبات في الأيام والمواسم والأوقات على مدار العام .

٢٦- التحفيز على الطاعات، والنهي عن المحرمات، بأسلوب إعلامي تخفق له القلوب وتتطلع له النفوس.

٢٧- بيان بعض التأملات في آيات الأنفس والآفاق مصحوبة بصور تعبيرية تقرب المعنى لأذهان المشاهدين .

٢٨-متابعة آخر المستجدات الاقتصادية في الاقتصاد العربي والعالمي، واستعراض المؤشرات الاقتصادية للبورصات والعملات والمعادن والطاقة.

٢٩- تقديم عرضٍ مختصرٍ لأحوال الطقس في أهم المدن ضمن نطاق البث لقناة المجد الفضائية.

٣٠- عرض موجز لأهم عناوين الأخبار بشكل موجز وسريع يجعل المشاهد على اتصال دائم بالأحداث ومتغيراتها .

٣١- بيان لأهم الأحداث من وجهات نظر متعددة ؛ بحيث تجعل الحقيقة أكثر وضوحاً.

٣٢- فتح نافذة على العالم بعرض معلومات مهمة عن بلدان العالم في الجغرافيا والتاريخ والاقتصاد والحياة والناس .

٣٣- مناقشة القضايا المهمة للمجتمع والحياة مع العلماء والمثقفين والكتاب والسياسيين وصانعي القرار في سبيل التعرف على أسبابها ومناقشة طرق علاجها .

٣٤-استضافة المتخصصين في جميع المجالات من أجل تحليل تراكمات الماضي وتفسير متغيرات الحاضر ،واستشراف آفاق المستقبل.

٣٥- تقريب فهم المشاهد بما يجري في العالم بتحليل الأسباب ووصف الواقع .

٣٦- مناقشة موضوعات متجددة لمعرفة الحقيقة ، والوصول إلى الصواب ، والبحث عن نقاط ائتلاف تجمع بين الرأيين ، ووضع الحقيقة كاملة أمام أعين المشاهدين.

٣٧- تغطية الأحداث الخاصة ؛ من أحداث طبيعية ، أو أعمال خيرية ، أو شعائر إسلامية ، ونقلها مباشرة إلى المشاهد مع تفاصيل دقيقة من الحياة اليومية في مجالات متعددة.

٣٨-عرض الأعمال الأدبية من خلال منتديات أدبية يقطف فيها المشاهد أشهى ثمار الأدب .

٣٩- نقل تجارب وعبر وأحداث بعض الشخصيات الإسلامية البارزة .

٤٠- بيان حركة الفن والإعلام والأدب والجديد من الصوتيات والمرئيات بعرض الجديد من الكتب والمجلات والمرئيات والصوتيات .

٤١- إجراء لقاءات مع الشعراء المبدعين ، والتحليق معهم في أجواء قصائدهم ، وتحليل ظروف إبداعهم ، وبيان متى يكون الشعر وهجاً للمشاعر في شواهد شعرية نادرة ومميزة يتذوقها محبو الشعر العربي .

٤٢- التعرف على بعض الشواهد من الحضارة الإسلامية على مدى قرون من الزمن والتي دفعت بتطور الحياة في الطب والفلك والكيمياء والفيزياء والرياضيات والأحياء وغيرها من العلوم الطبيعية التي تظل شاهدة على حضارتنا الإسلامية.

٤٣- تقديم ترجمة مختصرة لأعلام الأمة الإسلامية ووجوه كريمة لم تكتحل بها عين المشاهد من قبل .

٤٤-إعطاء ومضات سريعة ومختصرة من أيام الأمم والشعوب والأحداث والشخصيات .

٤٥- استكشاف المخترعات الحديثة بالتجول على مواقعها وعرض أفضل ما فيها والالتقاء بمبدعيها ، ومتابعة الجديد ، وعرض المفيد .

٤٦- عرض التجارب الصناعية الناجحة على امتداد الوطن العربي ، وتوضيح مراحل التصنيع ابتداء من المادة الخام وحتى المنتج النهائي .

٤٧- عقد منتديات استشارية مع الخبراء والمتخصصين في الصحة والحياة الاجتماعية ؛ بحيث يقدمون الوقاية قبل العلاج ، ويبينون الجديد في الطب، ويرسمون الأمل في أعين المرضى ويؤكدون مرة بعد أخرى بأن الله هو الشافي .

٤٨- تقديم الاستشارات لمن يواجهون المشكلات ويحتاجون لمن يشير عليهم لحل مشكلاتهم وإعادة الاطمئنان إلى حياتهم .

٤٩- مناقشة قضايا المرأة ومعالجتها عن طريق ندوات مفتوحة للنساء .

٥٠-توجيه برامج للجاليات الموجودة في البلاد العربية تتحدث بلغتهم ، وتحاكي طريقة تفكيرهم ، وتقدم لهم ما يحتاجون إليه من نصائح إسلامية ، وخبرات علمية ، وأخبار ، وتترك لهم الفرصة ليعبروا عن آرائهم .

٥١-عرض تجارب لمحبي الموروث الشعبي الذي يمزج بين القصة والشعر من خلال عبر وتجارب من التاريخ الشعبي للجزيرة العربية .

٥٢- إعطاء المشاهد إضاءات حول حياة البادية وآدابها ورجالها وفرسانها وأشعارها .

٥٣- استعراض أجمل أماكن النزهة البرية وهي مكتسية بأجمل حللها.

٥٤- عرض أطباق رائعة من المائدة العربية ،ومختارات متميزة من المائدة العالمية وإعطاء وصفات دقيقة وعملية ،وتطبيق متكامل للأداء من تحضير المكونات إلى تقديم الطبق على المائدة.

٥٥- نقل صورة متجددة عن حركة التجارة والاقتصاد من خلال تتبع المعارض التجارية ، حيث المنتجات الجديدة والأفكار المبتكرة .

٥٦- نقل مشاعر الفرح والبهجة من بعض البلدان الإسلامية ، ومشاركة المسلمين فرحتهم وبهجتهم وتهنئتهم بتلك المناسبات.

٥٧- إطلالة على عالم الرياضة الزاخر ، حيث تعدد الرياضات وتنوعها ، يجمعها المهارة والإتقان وبناء الجسم السليم في ضوء ضوابط الشريعة الإسلامية السمحة .

٥٨- إجراء نقاشات مفتوحة مع الشباب في حوارات جادة ونقاشات مستفيضة حول هموم الشباب وتطلعاتهم .

٥٩- إجراء مسابقات عالمية كبرى في الثقافة الإسلامية يشترك فيها مجموعة من شباب الأمة الإسلامية.

٦٠- فتح المجال للمبدعين من المشاهدين في المشاركة في كافة مجالات القناة كلاً حسب إبداعه ، مع تشجيعهم والتواصل مع إبداعهم .

٦١-عرض قصص المخترعين من أنحاء العالم الذين كان لهم أعمال مميزة في الاختراع والابتكار " [1].

ثالثاً:مميزات قناة المجد الفضائية

(١)موقع قناة المجد الفضائية على شبكة الإنترنت : www.almajdtv.net/index.asp.

تسعى قناة المجد لتقديم إعلام إسلامي هادف ومميز ،يلبي حاجة المشاهد من خلال مجموعة متنوعة من البرامج الجادة التي تمس حياته ،وتتناول اهتماماته الروحية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، وتشبع رغباته الإنسانية من منظور إسلامي ،وتقدمها برؤية عصرية ، ومن أهم ما تتميز به هذه القناة عن غيرها مايلي :

١- تنتظم برامجها في سياق واحد لا تناقض فيه ؛ فلا تقدم الغث والسمين والحلال والحرام جنباً إلى جنب ، مما يمنح القناة قدرة تأثيرية نادرة ومصداقية عالية.

٢- تنتج كل برامجها أو تعيد إنتاج بعضها ؛حيث إن القنوات الأخرى تشتري معظم مادتها التلفزيونية من السوق العربية العالمية ؛ كالمسلسلات والأفلام وغيرها، وتجد مواد أخرى تغطي ساعات طويلة من البث ؛ كالمباريات ،والبطولات الرياضية، والأغاني المصورة، والبرامج الأجنبية.

٣- تستخدم أسلوب تبسيط العلم الشرعي على نطاق واسع وبعدة طرق عصرية مبتكرة.

٤-كسرت المسلمات الإعلامية لنجاح الفضائية العربية، فقد أظهرت نتائج دراسة استطلاعية أجراها المركز العربي للبحوث والدراسات الاستشارية «بارك» عام ٢٠٠٥م /١٤٢٦هـ على عينة ممثلة لشرائح المجتمع السعودي أظهرت أن قناة المجد «العامة» تحتل المرتبة الثالثة من بين القنوات العربية العامة «لا تشمل المتخصصة؛ كالإخبارية والرياضية والأفلام» ،فقد جاء ترتيب قناة «المجد» العامة بعد القناة السعودية الأولى وقناة MBC١، يعني أن قناة المجد وبعمر لا يتجاوز الأربع السنوات وبلغة الأرقام قد تفوقت أو أضحت تزاحم قنوات فضائية عمرها عقود من الزمن[1].

٥- نجحت في تأسيس صناعة تلفزيونية خالية من الموسيقى، وذلك باعتماد تقنية البديل الصوتي المبتكرة ؛ حيث كشفت دراسة علمية على شريحة ممن هم مشتركون في قناة المجد بمدينة الرياض" أن نسبة ٩٤٪ يوافقون على هذه التأثيرات ،مما يدل على أن هذه التأثيرات جداً مناسبة بدلاً من الموسيقى"[2].

---

(١) حمد الماجد : بين نجاح «المجد» وتدشين «الرسالة» والرهانات المقبلة ، (جريدة الشرق الأوسط)،٢٥ صفر ١٤٢٧ هـ العدد ٩٩٧٩ ص٤ .

(٢) رعد سالم الخلاقي : مرجع سابق ، ص١٠

٦–الشاشة الأولى والوحيدة التي لا تظهر عليها امرأة . و هي الأولى والوحيدة التي بدأت بثها التجريبي ببرنامج مباشر .

٧– هي الأولى والوحيدة التي تبث أول راديو إسلامي للأطفال ؛وهو (راديو دال)، وأول قناة إسلامية للأطفال، و قناة خاصة بالقرآن الكريم،وقناة خاصة بالحديث النبوي .

٨– تنفرد (المجد) عن جميع القنوات بالتوقف للذكر والدعاء أثناء الخسوف والكسوف.

٩– نظام استقبال (المجد) يتمثل بتصنيع جهاز استقبال خاص بالقناة ،واستئجار مساحة للبث على قمر خدمات منعزل لا توجد عليه أية قناة أخرى ؛ وهو القمر (B٢) ؛بحيث يتم توجيه الطبق – أساساً – إلى غير الأقمار المزدحمة بعشرات القنوات، وهذا النظام يسمى نظام التشفير المعكوس ؛أي نظام حجب القنوات الأخرى وليس حجب القناة المستهدفة ،مما يعني أن من يدفع النقود لشراء جهاز القناة الخاص لا يدفعها لمشاهدة قناة (المجد)؛ فهي مفتوحة على عربسات ونايل سات؛ بل يدفعها للحصول على ضمان عدم مشاهدة القنوات الأخرى[١].

١٠– اعتمدت القناة منذ بدايتها سياسة الوسطية في المنهج ،والتوازن في المعالجة ،والشمول في الطرح ،والتنوع الكبير في البرامج ،وقد كان من ملامح ذلك وجود فئات متعددة من مجالات البرامج المختلفة.

١١–التنوع والشمول :حيث تتميز قناة المجد بتنوع رائع يشمل البرامج الشرعية ،والبرامج الإخبارية ،وبرامج الشباب والترفيه ،وبرامج الأسرة والمجتمع ،وبرامج الأطفال ،هذا التنوع الغزير يجعل قناة المجد مرآةً للحياة بثرائها وشمولها .

١٢– التكامل والتوازن :تتميز قناة المجد بالتكامل في العرض ،والدقة في الطرح ،والتوازن في المعالجة والرؤية الإعلامية ،مما يجعل للمصداقية في قناة المجد سقفاً عالياً محترماً .

بعد استعراض مميزات قناة المجد الفضائية بشكل عام سوف يبين الباحث إيجابيات بعض برامج الشباب في قناة المجد الفضائية وهي: برنامج أول اثنين والراصد وميادين على النحو التالي.

أ–: برنامج أول اثنين :

---

(١)موقع قناة المجد الفضائية على شبكة الإنترنت : www.almajdtv.net/index.asp..

يعد برنامج أول اثنين من البرامج الناجحة ؛سواء فيما يتعلق بأسلوب البرنامج وطريقة عرضه وتطوره المستمر ،أو فيما اشتمل عليه محتوى البرنامج من قيم إسلامية متعددة ،ومن مميزات هذه البرنامج ما يلي:

١- التواصل المستمر مع المشاهدين عبر الموقع ورسائل الجوال واللقاء السنوي مع أصدقاء البرنامج ،وهذا التواصل يعبر عن الاهتمام بالمشاهدين وأنهم محل تقدير ،ويجعل من المشاهد عامل نجاح للبرنامج.

٢- يتمتع ضيف البرنامج الشيخ / سلمان العودة بروعة في العرض وسلاسة في الأسلوب ،مما يضفي على البرنامج قوة في تقديم موضوعاته ،ومرونة في التعامل مع المشاهدين.

٣- عقد لقاء سنوي يجتمع فيه المسؤلون عن البرنامج مع أصدقاء البرنامج ،ويتم فيه تكريم أصدقاء البرنامج المتميزين في مشاركاتهم وتواصلهم مع البرنامج ،وقد حضر الباحث اللقاء الثالث في ٢٠ / ٩ / ١٤٢٧هـ وكان برنامج هذا اللقاء حافلاً بالكلمات المعبرة ،والاقتراحات السديدة ،والتطلعات الواسعة التي تؤدي إلى تطوير البرنامج.

٤- وضع وقت قدره دقيقة لكل متصل بعدها يفصل الخط تلقائياً وهذا يجعل المتصل يختصر ويذكر لب الموضوع ،وفي نفس الوقت يحافظ على وقت البرنامج.

٥- اعتمد البرنامج في اختيار عنوان الحلقة على التصويت ؛حيث يعرض عناوين للحلقة بحيث يختار عنوان الحلقة بالتصويت ،وهذا يجعل الموضوعات التي تُقَدمَّ تلامس واقع المشاهد وتعالج قضاياه.

٦- استمرار البرنامج لأكثر من ثلاث سنوات في نفس موعده دون انقطاع ،يمنح البرنامج ثقة المشاهدين ،ويوسع قاعدة مشاهديه.

٧- تفعيل الناحية العملية من خلال افتتاح ورش عمل في موقع البرنامج على الانترنت تتكون من مجموعة من الأسر تتعاون فيما بينها على إنتاج كثير من الأعمال الدعوية والتوجيهية.

ب: برنامج الراصد:

أهم ما يتميز به هذا البرنامج ما يلي:

١- بث البرنامج بشكل أسبوعي يجعل المشاهد على صلة وثيقة بهذا البرنامج ،ولهذا التواصل الأسبوعي أثره المستمر لدى المشاهد.

٢- إذا لم يتم تغطية محاور الحلقة الواحدة فإنه يتم استكمالها في الحلقة القادمة ويخصص لذلك حلقة كاملة.

٣- البرنامج لم يتوقف من بداية بثه قبل أكثر من ثلاث سنوات ،وهو في تطور وتجديد مستمر.

٤- تعاقب على البرنامج أكثر من مقدم ،مما يضفي عليه شيء من التغيير والتجديد.

٥- الموضوعات التي تطرح في البرنامج تواكب أحداث العصر وتغيراته في جميع النواحي، وتلامس واقع الشباب.

ج: برنامج ميادين:

يعتبر برنامج ميادين من أهم برامج قناة المجد الفضائية المتخصصة في قضايا الشباب ، فهو يتناول موضوعات تهم الشباب ،مثل: شبابنا والتغريب ، والشباب والائتلاف ، ولوازم باطلة، والشباب وصناعة الوعي ، وحقوق الفتيات ،ويطرحها طرحا واقعيا ،ويبين واقع هذه القضايا وسبل علاجها ،ومن مميزات هذا البرنامج ما يلي :

١- اهتمام البرنامج بكشف زيف بعض التيارات الفكرية المخالفة للإسلام ،والتحذير منهم، ودحض حججهم ،وكشف مخططاتهم.

٢- يتمتع ضيف البرنامج الشيخ / سعد البريك بأسلوب ممتع وشيق ،وقوة في عرض الموضوع، مما يشد المشاهد لمتابعة هذا البرنامج.

٣- يتميز هذا البرنامج بأنه يبث مباشرة ،مما يعطيه قوة تأثير ومتابعة أكثر مقارنة فيما لو كان مسجلاً.

٤-تقبل النقد من خلال تقديم المشاركات الهاتفية التي قد يكون فيها انتقاد أو مخالفة لما يعرض في البرنامج ،واحترام رأي المشاهد.

٥-دعم ما يعرض من قضايا بتجارب من الواقع ،وربط حاضر الأمة بماضيها من خلال الاستشهاد على بعض سلوكيات الشباب الإيجابية والسلبية بقصص من الواقع المعاصر ، ومقارنة تلك القصص والسلوكيات بما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة وسلف هذه الأمة .

رابعاً: بعض جوانب القصور في برامج الشباب بقناة المجد الفضائية.

لايخلو أي عمل من جوانب يتميز بها ،وفي نفس الوقت جوانب يكون فيها قصور تحتاج لمزيد من الاهتمام ، وبرامج الشباب بقناة المجد الفضائية تم فيما سبق بيان أهم مميزاتها ، غير أن هذه البرامج فيها بعض الجوانب السلبية ،وهذه الجوانب لاتقلل من أهمية هذه البرامج وفاعليتها؛ ومن تلك الجوانب :

أ: جوانب القصور في برامج الشباب بقناة المجد الفضائية بصفة عامة.

١- تعد الأهداف دائماً نقطة البداية لأي عمل ،فهي بمثابة القائد والموجه لكافة الأعمال ،وفي البرامج التلفزيونية تساعد الأهداف على تنسيق وتنظيم وتوجيه البرنامج لتحقيق الغايات المرجوة ،وتتيح اختيار عناصر البرامج ومحتواها ،وتزداد أهمية الأهداف ووضوحها في البرامج التلفزيونية لما لها من دور كبير في توجيه الجيل؛ إلا أن البرامج التي قام الباحث بتحليلها تعذر على الباحث معرفة أهدافها مع بذل كل ما يستطيع من جهد في الحصول عليها عن طريق مخاطبة المسؤولين عن هذه البرامج والاتصال بهم ،مع أن من الواجب أن تكون أهداف كل برنامج واضحة ومعروفة للجميع.

٢- تفتقد هذه البرامج إلى التنسيق فيما بينها في عرض الموضوعات واختيارها ،كما أن اختيار عنوان الحلقة قد يتكرر في أكثر من برنامج .

٣- قلة استضافة الشباب أو بعض المتخصصين في قضايا هم في البرنامج باستثناء برنامج أول اثنين ،فإن له استضافات مع بعض الشباب ؛إلا أن مجال المشاركة قليل جداً.

٤- خلو هذه البرامج من مسابقات للمشاهد ترصد لها جوائز قيمة تجعل المشاهد يتابع هذه البرامج ويحرص على مشاهدتها.

٥- قلة الدعاية لهذه البرامج في قناة المجد وانعدامها تماماً في وسائل الإعلام الأخرى ،مما يجعل شريحة كبيرة لا تعرف هذه البرامج ولا تعلم عنها شيئاً.

٦- لم يتعاون المسؤولون في هذه البرامج بالشكل المطلوب مع الباحث ،باستثناء برنامج أول اثنين فقد قام ضيف البرنامج د/ سلمان العودة بتحكيم استبانة الباحث ،وجميع هذه البرامج تم مخاطبة المسؤولين عنها ولم يحصل الباحث على أي معلومة من قبلهم ؛سواء فيما يتعلق بالمعلومات العامة عن البرنامج، أو فيما يتعلق بأهداف تلك البرامج ،وهذا دليل على قصور هذه البرامج في الاهتمام بالدراسات والبحوث التي من شأنها تطويرها والرقي بها.

٧- جميع هذه البرامج ذات أسلوب واحد ؛وهو عرض من الضيف ومناقشة من المقدم وبعض المداخلات من المشاهدين ،وقد انحصر هذا الأسلوب في كافة البرامج الثلاثة ولم يستفيدوا من الأساليب الإعلامية المتعددة في تقديم البرامج .

٨- جميع هذه البرامج ليست بثاً مباشراً ،باستثناء برنامج ميادين ،مع أن برنامج أول اثنين كان مباشراً ؛إلا أنه في الدورة الأخيرة كان مسجلاً،فعندما يكون البرنامج مباشراً فإنه يعطي للبرنامج قوة وتأثيراً ومتابعة أكثر من أن لو كان مسجلاً.

٩-قلة الاهتمام بتفعيل القيم الإسلامية على أرض الواقع.

١٠-قلة اعتماد برامج الشباب في قناة المجد الفضائية على أسس تنظيمية واضحة لإكساب القيم الإسلامية للشباب بطرق سليمة ومتعددة.

١١-اعتماد برامج الشباب في قناة المجد الفضائية على عنصر الإملاء وافتقادها لعنصر الإيحاء.

١٢- سعر الاشتراك في القناة مرتفع مقارنة بمدة الاشتراك وهي سنتان ،مما يعني أن هناك شريحة كبيرة من الشباب لن تشاهد برامج هذه القناة .

١٣-قلة خبرة العاملين بالقناة ،مما نتج عنه قصور في بعض جوانب برامج الشباب ؛وخاصة في مجال تقديم البرامج.

١٤- قلة البرامج المتخصصة بالشباب بقناة المجد الفضائية التي تعالج قضايا الشباب ،وتشبع حاجاتهم وتلامس واقعهم.

بعد الانتهاء من جوانب القصور العامة في برامج الشباب بقناة المجد الفضائية سيوضح الباحث بعض جوانب القصور في كل برنامج على حدة على النحو التالي:

ب: جوانب القصور في برنامج أول اثنين:

١- يحتوي البرنامج على تقارير واستفتاءات خارجية تأخذ حيزاً من وقت البرنامج، كان من الأولى جعل هذه التقارير في موقع البرنامج على الشبكة العنكبوتية.

٢- شريط التمرير الموجود أسفل الشاشة يشتت النظر والاستماع ،فمن المناسب إلغاؤه.

٣- الانتقال من محور إلى محور في البرنامج دون أن يعطى المحور السابق حقه من التوضيح والمناقشة والعلاج.

٤- يهتم البرنامج بمناقشة مشاركات المتصلين أكثر من اهتمامه بمناقشة المشاركات الموجودة في الموقع مع ما فيها من فوائد كبيرة.

٥- اهتمام البرنامج بوصف الحالة أكثر من اهتمامه بالعلاج.

٦- هناك تداخل في أفكار البرنامج ؛فالشيخ يتكلم عن فكرة ثم يأتي المقدم ويخرجه إلى فكرة أخرى ،ثم يأتي دور المتصلين ،وبالتالي يكون الموضوع أفكاراً متناثرة ومتباينة ،فهو يحتاج إلى تنظيم لعرض الأفكار ،وتنسيق أكثر من الضيف والمقدم.

٧- موضوعات البرنامج بعضها بعيد عن هموم الشباب ،ولا توضح تفصيلاً وحلولاً لمشاكلهم ولا تلامس واقعهم ،وهذا بسبب أن الموضوعات التي يتم التصويت عليها قد تكون بعيدة عن واقع الشباب،أو أن التصويت على اختيار عنوان الحلقة يكون من فئة لاتمثل الغالبية منها فئة الشباب .

٨- مدة بث البرنامج ساعتان ،وهذه فترة طويلة تنافي أصول العمل التلفزيوني وقدرة المشاهد على المتابعة،فلو تم تقليص هذه المدة إلى ساعة واحدة وزيادة حلقاته بحيث تكون أسبوعية.

٩- دورة البرنامج بعيدة جداً لا تجعل من الممكن إحداث أثر مستمر ومتفاعل مع المشاهدين.

ج: جوانب القصور في برنامج الراصد:

١-كان وقت البرنامج في السابق غير مناسب ؛إذ استمر أكثر من سنتين يبث في الساعة الخامسة عصراً من يوم الجمعة ،وهذا وقت لا يعد من الأوقات التي يكثر فيها مشاهدة التلفزيون ؛إلا أنه تم تغيير وقته إلى يوم السبت بعد المغرب، وهذا الوقت يعتبر أنسب من الوقت السابق إلا أن التغيير في أوقات بث البرنامج يؤثر سلباً عليه وعلى درجة مشاهدته.

٢- ندرة إشراك الشباب في البرنامج ؛سواء بالمداخلات عبر الهاتف ،أو استضافة البرنامج لهم، ومناقشة أفكارهم ،ومعالجة قضاياهم ،واكتفاء البرنامج بما يعرضه ضيفه والتقديم من المقدم مع جزء يسير جداً من المداخلات .

٣- لم يُفَعِّل البرنامج موقعه على الانترنت للتواصل مع المشاهدين.

د: جوانب القصور في برنامج ميادين:

١- عدم وجود موقع للبرنامج على الانترنت ،مما قلل من أهميته ،وقلت متابعته والاستفادة من الموقع كنافذة ودعاية له.

٢- توقف البرنامج في الإجازات والمواسم ،مما يفقده كثيراً من التواصل مع المشاهدين، وبالتالي يفقد المتابعة منهم.

٣- دورة البرنامج الشهرية بعيدة ،مما يفقده أثره المستمر وتفاعله الدائم مع الشباب.

٤- يفتقد البرنامج إلى التغيير والتطوير من ناحية الديكور والأسلوب ،فلم يكن في البرنامج من بداية بثه وحتى نهاية الدورة التي درسها الباحث أي تجديد أو تطوير ؛سواء على أسلوب البرنامج أو ديكوراته.

٥- أسلوب الدعاية للبرنامج مفقود تماماً ؛سواء فيما يتعلق بقناة المجد أو وسائل الإعلام الأخرى.

خامساً:نماذج من برامج قناة المجد الفضائية.

توصلت دراسة رعد "إلى أن ٦٠٪ يرون أن برامج قناة المجد متلائمة مع وجهة نظرهم الشخصية ، وأن نسبة ٨٤٪ يرون أن هذه البرامج مقنعة للمشاهد بصفة عامة ، وأن نسبة ٩٠٪ يرون أن برامج الأطفال ذات أغراض تربوية ، وأن نسبة ٥٤٪ يرون أن برامج التسلية والمتعة أكثر جاذبية للمشاهدين "[١].

ومن هذه البرامج ما يلي :

١-البرامج العلمية والدعوية:

قدمت القناة عشرات البرامج في هذا المجال ؛ كبرنامج :يدعون إلى الخير ،والجواب الكافي، وكلمة مضيئة ،وخطباء ومنابر ، وملتقى المحاضرات ،ومجالس العلم ،ونسائم الإيمان، وتصحيح التلاوة ، ومتن وسند ، وروائع من السيرة ، وكذلك البرامج التعليمية القصيرة ؛ كموسوعة الفقه الميسر ، ومفكرة العام ، ونزهة المشتاقين في رياض الصالحين،وحادي الأرواح إلى بلاد الأفراح ، وفرائد الفوائد ، وتأملات في آيات [٢].

---

(١) رعد سالم الخلاقي : مرجع سابق ،ص ١٤-١٥.

(٢)موقع قناة المجد الفضائية على شبكة الإنترنت : www.almajdtv.net/index.asp..

٢-البرامج الإخبارية:

بدأت قناة المجد في تقديم الأخبار منذ شهر رجب لعام١٤٢٤ للهجرة ؛حيث تقدم ثلاث نشرات يومية: في الساعة الخامسة عصرا ، والتاسعة مساء ، وعند منتصف الليل ، وكذلك النشرة الاقتصادية ، ونشرة الأحوال الجوية ، وموجزا إخباريا بعنوان (إيجاز) ، بالإضافة إلى برامج الصحافة : كموضوع الغلاف ، وصحافة الرأي ، وبرنامج التحليل الإخباري اليومي ، و خبر وتعليق [١] .

٣-برامج الشأن الوطني:

فالأحداث المؤسفة التي شهدتها بلادنا الحبيبة لها أعظم الأثر على نفوس الجميع ولذلك بادرت القناة إلى إظهار الاستنكار الواسع للحدث منذ يومه الأول ، وساهمت مساهمة فعالة في معالجة ظاهرتي التكفير والجهاد من خلال برامج متميزة ومؤثرة ؛مثل: حلقات برنامج (ملفات خاصة) الذي ناقش الظاهرتين باستفاضة ،وحدد الموقف الشرعي منها بصورة واضحة وحاسمة ، كما أبرزت الإجماع على رفض هذه الأعمال ونبذها والوقوف أمامها صفا واحدا في حلقات برنامج (إجماع أمة) ورحبت بالتائبين والعائدين في برنامج (عودة البصيرة) وقدمت أياما مفتوحة لتغطية تفجيرات الوشم بالرياض تحت عنوان (يد واحدة وقلب واحد) [٢].

٤-قضية ورأي وحوار :

بدأت هذه الفئة من البرامج ببرنامج (من فلسطين مع التحية) الذي يعد أحد ثوابت البرامج في القناة في يوم السبت من كل أسبوع ،وكذلك برنامج ساعة حوار ،ونافذة على العراق، ورأي في الأحداث ،ومنتدى المرأة ،وحوارات المستقبل ،ونقطة ائتلاف ،وبرنامج للحقيقة فقط والكاشف [٣].

---

(١) المرجع السابق..

(٢) موقع قناة المجد الفضائية على شبكة الإنترنت : www.almajdtv.net/index.asp

(٣) المرجع السابق .

٥-البرامج الوثائقية:

للبرامج الوثائقية سحرها وجاذبيتها ،وفي هذا المجال قدمت قناة المجد أكبر إنتاج وثائقي تلفزيوني ،وهو أحداث القرن العشرين ،بالإضافة إلى برنامج: تاريخ الطيران ،ومدينة نيويورك، ومخترعون من العالم ،ومتحف الصناعات ، وكذلك القصة الكاملة للحرب العالمية الثانية [١] .

٦-البرامج التسجيلية:

في هذه الفئة من البرامج قدمت القناة برنامج : معالم خالدة ، وملفات الحوادث ، ولعبة التجسس ، ومغامرات مثيرة ، وأسئلة الألفية الثالثة ، والحاضر اليوم ،وتاريخ الغد، وغموض ، وأساطير والمسلمون في العالم ، ومهن خطرة ، ووسط ألسنة اللهب [٢] .

٧-برامج الطبيعة:

لمحبي البرامج الطبيعية قدمت قناة المجد باقة من البرامج المتعة ؛كبرنامج: شاهد عيان، وظروف حياة غامضة ، والحيوانات الأكثر سرية ، وعالم الأمازون ، وعالم الطبيعة ، وبرنامج أسرار الأعماق [٣] .

٨-البرامج الثقافية:

قدمت قناة المجد باقة من برامج الثقافة والأدب ؛كبرنامج الملتقى الأدبي ، وبرنامج صفحات من حياتي ، وشواهد من الحضارة الإسلامية ، ووهج المشاعر ، وإصدارات ، وفصول، والأعلام ، ولآلي الشعر ، والبرنامج اليومي وتلك الأيام [٤] .

٩-مجتمع الإدارة والتقنية:

في هذه الفئة من البرامج قدمت القناة برنامج :المستكشف ، والعالم الرقمي ، وآفاق الإدارة، والملف الاقتصادي ، وبرنامج الصناعة والتقنية [٥].

---

(١) المرجع السابق..

(٢) موقع قناة المجد الفضائية على شبكة الإنترنت : www.almajdtv.net/index.asp.

(٣) المرجع السابق .

(٤) المرجع السابق .

(٥) المرجع السابق .

١٠-المجتمع والحياة:

بدأت قناة المجد بالتواصل مع شرائح المجتمع المتعددة من خلال برنامج منتدى الاستشارات ، وبرنامج حياكم الله ، وأريد حلا ، وكذلك البرنامج المتخصص بالاستشارات الطبية لا بأس ، وبرنامج سنوات العمر الجميل ، والراوي ، وصدى البادية ، ومغتربون في بلادنا ،بالإضافة إلى برنامج أطايب الذي يقدم يوميا تشكيلة من أطباق المائدة العربية والعالمية [١] .

١١-حياتنا اليومية:

قدمت قناة المجد عددا من البرامج التي تهتم بإبراز تفاصيل الحياة اليومية للمجتمع العربي والإسلامي ،مثل: برنامج الكاميرا المحمولة ، وكذلك البرنامج المتخصص بالمعارض التجارية عالم المعارض ، وبرنامج التغطيات للنشاطات الاجتماعية ذات النفع العام رسائل وتغطيات [٢] .

١٢- برامج تهتم بالشباب :

معظم برامج القناة تتعلق بالشباب وتناقش قضاياهم حتى وإن كانت ليست خاصة بالشباب وحدهم ؛ ولكن هناك جوانب كثيرة في هذه البرامج تتعلق بالشباب ؛ ومن هذه البرامج :برنامج جلسة ، وبرنامج الراصد ، وبرنامج مبروك الوظيفة ، وبرنامج ميادين ، وبرنامج رحلة شباب ، وبرنامج ممتاز ياشباب ، وبرنامج أول اثنين ، وبرنامج شباب على طول ،وبرنامج سواليف ، وبرنامج شباب .كم ، وبرنامج كشفيات ، وبرنامج مكان آخر [٣] .

١٣-برامج شهر رمضان:

---

(١)المرجع السابق.

(٢)موقع قناة المجد الفضائية على شبكة الإنترنت : www.almajdtv.net/index.asp.

(٣)المرجع السابق .

في هذا الشهر المبارك يتم توظيف جميع برامج القناة لاستثمار هذا الشهر العظيم بما يعود بالنفع والفائدة على المسلمين في كل مكان ؛ من نقل لصلاة التراويح والتهجد ، ومحاضرات دينية ،واستضافة المشايخ بشكل يومي عبر هذه القناة .

١٤-برامج الحج:

كما تتغير وتيرة الحياة في الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة أثناء فريضة الحج فهي كذلك في قناة المجد ؛حيث يعيش مشاهدو القناة أيام عشر ذي الحجة ومناسك الحج بكل ما فيها من روحانية.

١٥-برامج الأعياد:

في العيد يحلو الفرح ، وتصفو النفوس ، ويظهر البشر والسرور ، وهذا الفرح المباح هو شعار قناة المجد في أعياد المسلمين في عيد الفطر وعيد الأضحى المبارك.

١٦-برامج الإجازات:

في الإجازة الصيفية الطويلة تقدم قناة المجد تغطية يومية لفعاليات الصيف في جميع مناطق المملكة العربية السعودية في إطار جذاب وممتع ومتنوع ؛ حيث تتنقل من مكان إلى آخر، ومن منشط إلى آخر ، ومن مصيف إلى مصيف آخر أكثر جاذبية ومتعة للسياح من داخل وخارج المملكة.

١٧-برامج المنوعات:

قدمت قناة المجد باقة من المنوعات ؛ابتداء ببرنامج :لقطات باسمة ،وأعذب النشيد، ومكان آخر،ولحظات حاسمة،وبرنامج وناسة،و وش تقول،وصورة على صورة،وكان على رأس برامج المنوعات في القناة المسابقة العالمية الكبرى في الثقافة الإسلامية لمن الكأس التي جمعت بين (٢٦٢) شابا من (٣٢) دولة إسلامية في منافسة رائعة مليئة بالحماس والود والصفاء [1].

سادساً:تطلعات قناة المجد الفضائية .

هناك آفاق واسعة في المستقبل ، فقد وضعت خطة واضحة منذ أن بدأت فكرة القناة ، وعن خطط المستقبل كان الهدف خمس قنوات عامة متخصصة في العام ١٤٣٠هـ ، وبعد أن

---

(1) موقع قناة المجد الفضائية على شبكة الإنترنت : www.almajdtv.net/index.asp.

أنجز هذا الهدف مع نهاية ١٤٢٦هـ كان لا بد أن يوضع هدف جديد وخطة جديدة للوصول إليها مع استمرار التطوير النوعي الإيجابي في بقية القنوات الموجودة حاليا إلى ما هو أكمل وأفضل ،وسوف يكون هناك قناة أخرى خاصة بالشباب وهي قناة (شذا) المتخصصة بالنشيد، والنشيد هو فن منضبط بكلماته الهادفة التربوية النافعة ،وبألحانه العذبة ،وأدائه الجميل، ستكون –إن شاء الله– ضمن باقة قنوات المجد . وهناك تطلعات أخرى تتعلق بالتاريخ –نفسه وهو العام ١٤٣٠هـ – هدف الوصول بباقة قنوات المجد إلى خمس عشرة قناة فضائية عامة ومتخصصة ،حددت منها خمس قنوات بالاسم: قناة المجد للتدريب ،قناة المجد للصحة والغذاء ،قناة هلا للمنوعات والترفيه ،قناة المجد الاقتصادية ،وقناة الأطفال الثانية. كما تستعد المجد لإطلاق مجموعة من القنوات الإسلامية بلغات أجنبية ؛كالإنجليزية والفرنسية والإسبانية وغيرها ،ويكون التقديم عبر أبناء تلك اللغات . هذه الأعمال طبعا وحتى يتحقق هذا الهدف الجديد هناك طريقان :الطريق الأول أن يستمر العمل على نفس النحو الذي تسير عليه الشركة الآن ، وربما يتأخر هذا الهدف خمس سنوات أو أكثر. الطريق الثاني: أن يستثمر هذا النجاح الذي تحقق على المستوى الإداري والمالي لشركة المجد، وهذه الفورة الموجودة في الأسواق الخليجية والسعودية حول الشركات المساهمة وغيرها ،فنقوم برفع رأس مال شركة المجد للبث الفضائي المحدودة لإدخال مساهمين جدد لتمويل هذه الباقة الجديدة من القنوات وتحويلها إلى مساهمة عامة ،باعتبار ذلك هو الطريق الأمثل لسرعة تحقيق هذا الهدف بعد أن درس دراسة كافية باتصالات محدودة وببعض المصاريف ،المبلغ المطلوب لزيادة رأس المال مائة وأربعون مليوناً[1] .

سابعاً:القنوات التي تم افتتاحها ضمن باقة شركة المجد للبث الفضائي.

١– قناة المجد للقرآن الكريم :

وهي قناة متخصصة في بث تلاوة القرآن الكريم فقط ولا شيء غير تلاوة القرآن ،ومنهج القناة ختم القرآن كل يومين بمشاركة عدد كبير من القراء يفوق المائة من جميع أنحاء العالم الإسلامي ، وتكون التلاوة مصحوبة بمعاني الكلمات ، أو التفسير الميسر ،أو أسباب النزول ،

(١)موقع قناة المجد الفضائية على شبكة الإنترنت : www.almajdtv.net/index.asp..

أو أحكام التجويد ،أو ترجمة المعاني إلى اللغات المختلفة ،مع عرض صور خلابة متحركة تشرح صدر السامع ،وتهدف هذه القناة إلى :

"١- تلاوة آيات الله -عز وجل- تلاوة متواصلة طوال ساعات اليوم والليلة لعشرات القراء من جميع أنحاء العالم الإسلامي .

٢- فتح نافذة إعلامية واتصالية جديدة ودائمة وثابتة؛ لتسهيل وصول الوحي الذي أنزله الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم إلى المشاهدين في منازلهم طوال ساعات الليل والنهار.

٣-العناية بالقرآن الكريم ،وخدمة النص القرآني؛ بحيث تكون التلاوة مصحوبة بالتفسير، أو ترجمة المعاني للغات المختلفة، أو أسباب النزول، أو معاني الكلمات، أو أحكام التجويد.

٤- التنوع والشمول في تقديم التلاوة بأصوات مختلفة تتميز بالإجادة ،والإتقان، والعذوبة، والتأثير، والقدرة على التغني بالقرآن وتحسين الصوت به .

٥- إيجاد منهجية واضحة وسهلة ويسيرة تتيح للمشاهدين متابعة التلاوات ،وتشجعهم على الاستماع اليومي المنتظم لآيات الله البينات.

٦- إيجاد واحة من الراحة النفسية والطمأنينة القلبية، يأوي إليها المتعبون من ضغوط الحياة اليومية وهمومها؛ ليجدوا فيها الطمأنينة والراحة النفسية "[١].

٢- قناة المجد للحديث :

في غرة ربيع الأول ١٤٢٧هـ انطلق البث الرسمي لقناة الحديث النبوي ،فهي قناة مرادفة لقناة القرآن الكريم ؛حتى يكتمل الوحيان في نزولهما من الأقمار الصناعية ،فيكون الإنسان بين هذه الخمائل يستمع إلى آيات طيبة عطرة مباركة من القرآن الكريم ،أو يستمع للسنة المطهرة بأنفاس المصطفى صلى الله عليه وسلم العطرة في أحاديثه -عليه الصلاة والسلام- على مدى ساعات اليوم والليلة ،مصحوبة ببعض البرامج المتخصصة في صناعة الحديث، وحفاظ السنة ودواوينها ،وتفسير معاني الكلمات في هذه الأحاديث وبيان معانيها.

وتهدف هذه القناة إلى :

"١-تقريب السنة بين يدي أبناء الأمة ؛بحيث يكون حديث النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١)موقع قناة المجد الفضائية على شبكة الإنترنت : www.almajdtv.net/index.asp

ملء أسماعهم.

٢- تشخيص حياة النبي صلى الله عليه وسلم للناس ؛بحيث يعرف الناس عن نبيهم كما يعرفون عن آبائهم وذوي قراباتهم.

٣-تجلية المنهج الحق بأسلوب بعيد عن المهاجمة والردود ؛ ولكن من خلال عرض الحق المنير في قضايا الخلاف مع أصحاب الأهواء ،وبذلك يحصل الرد عن الصحابة ،وذلك من خلال عرض مواقف الصحابة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته .

٤-إحلال النص النبوي الصحيح محل ماعلق بأذهان الناس من الأحاديث الموضوعة والخرافات المكذوبة.

٥-الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة من خلال النص النبوي الصحيح.

٦-تعزيز ثقة الناس بصحة الحديث النبوي من خلال عرض تاريخ تدوين السنة وكتبها ، وطريقة توثيق نصوصها "[١].

٣-قناة المجد العلمية :

تقوم قناة المجد العلمية بتعليم العلوم الشرعية إليكترونياً و على الهواء مباشرة إلى جميع أصقاع الأرض من خلال برنامج (الأكاديمية الإسلامية) الذي يعتمد منهج الفصول الدراسية والمستويات ،والذي يبث محاضرتين كل يوم ،مدة المحاضرة تقرب من الساعتين ،وهذا المشروع في حقيقته يشبه الجامعة ؛حيث إن الطلاب يدخلون من خلال الموقع إلى قاعة المحاضرات ويستمعون إلى الشيخ المحاضر على الهواء مباشرة(بالإضافة إلى مشاهدته على القناة)،ويمكنهم سؤاله أو الإجابة على أسئلته مباشرة ،وبعد انتهاء الفصل الدراسي يقوم المحاضرون في الأكاديمية باختبار كافة الطلاب ،ثم تصحيح الإجابات وإعطاء الدرجة . "وصل عدد المشتركين في الأكاديمية الإسلامية المفتوحة في شهرها الأول أكثر من ١٧,٠٠٠ ، ويقول مدير قناة المجد العلمية الشيخ / راشد الزهراني أنهم في القناة يطمحون إلى إنشاء جامعة إليكترونية تقدم شهادات معترفاً بها من الجامعات ؛مثل: جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام .وليس هذا فحسب؛ بل إن القناة تقدم برامج أخرى ؛مثل :(محاضرة اليوم)

---

(١)موقع قناة المجد الفضائية على شبكة الإنترنت : www.almajdtv.net/index.asp

الذي يعرض كل يوم محاضرة جديدة مسجلة من أحد المساجد بالصوت والصورة ،وبرامج أخرى كثيرة جداً من صميم الإسلام"[1] .

٤- قناة المجد الوثائقية:

هذه القناة بدأت بثها عام ١٤٢٦هـ ، وهي متخصصة في البرامج الوثائقية في مجالات الطبيعة والعلوم والتاريخ والحياة ، وتقوم بإعادة إنتاج جميع المواد الوثائقية لتكون ضمن الثوابت الإسلامية ، وهي أول قناة عربية في هذا المجال. ويكون بث البرامج الوثائقية فيها متواصلاً (٢٤) ساعة ،وقد قام بتأسيس هذه القناة والإشراف عليها الأستاذ /حسن قطامش[2].

٥- قناة المجد للأطفال .

تعتبر قناة المجد للأطفال رؤية باسمة لمستقبل مشرق ، فمن أجل الطفل العربي المسلم جاءت قناة المجد للأطفال فقد ، انطلق البث التجريبي في ١٤٢٤/١٢/١هـ لتعلن عن ولادة رافد جديد ونقي للإعلام المتخصص الموجه للطفل العربي المسلم . تتميز قناة المجد للأطفال بالتنوع الغزير في البرامج المباشرة والمسجلة ، ومسلسلات الرسوم المتحركة ، والأناشيد الحية ، والأناشيد المنفذة بالرسوم الثنائية والثلاثية الأبعاد ، وتكون منضبطة بمعايير دقيقة للانتقاء ، وإعادة الكتابة والمونتاج والدبلجة بما ينسجم مع الرسالة التربوية للقناة ، كما أن لها محاولات جادة وعملية لإنتاج مسلسلات الرسوم المتحركة بشخصيات عربية وإسلامية ذات محتوى مميز وممتع ومفيد . كما أن قناة المجد للأطفال هي أول جهة إعلامية عربية تحقق تقدماً كبيراً في صناعة شخصيات رسوم متحركة للطفل العربي المسلم تحمل سمات الشخصية والملامح العربية ضمن المسلسلات والأناشيد والمسابقات والألعاب التفاعلية . و هناك أيضاً إذاعة (دال) وهي أول إذاعة في العالم العربي موجهة للطفل العربي المسلم ، وتحمل الإذاعة نفس منهج القناة المتميز .قناة المجد للأطفال وراديو دال للأطفال هما الركنان الأساسيان لمشروع شركة المجد للبث الفضائي المحدودة لثقافة الطفل العربي المسلم .

---

(١)المرجع السابق.

(٢) المرجع السابق.

الفصل الرابع :إجراءات تحليل المحتوى

أولاً :مجتمع الدراسة .

ثانياً:عينة الدراسة .

ثالثاً :وحدة التحليل .

رابعاً:بناء أداة التحليل .

خامساً :صدق أداة التحليل .

سادساً :ثبات أداة التحليل .

سابعاً :قواعد التحليل .

ثامناً :فئات التحليل .

تنـاول الباحـث في الفـصل الـسابق مكانـة قنـاة المجـد الإعلاميـة ويتنـاول في هـذا الفـصل إجراءات تحليل المحتوى التي يصل من خلالها الباحث إلى معايير القيم الإسـلامية المتـضمنة في برامج الشباب بقناة المجد الفضائية وفق التالي.

أولاً: مجتمع الدراسة .

يتباين حجم مجتمع الدراسة في أسلوب تحليل المحتوى من بحث لآخر ؛فتارة مـا يكـون مجتمع الدراسـة كـبيراً جـداً ؛ بحيـث لا يـستطيع الباحـث تحليـل جميـع عناصـر مجتمـع البحث؛ فيلجأ إلى عينة مختارة ، وقد يكون مجتمع البحث متوسـطاً يمكـن إجـراء التحليـل عليه، وقد يكون صغيراً ، "والوضع الأمثل في دراسات تحليل المحتوى ، تطبيق أداتها علـى جميع مفردات المجتمع الأصلي الذي يتعلق بهذه الدراسة "[1].

(١) محمد عبدالحميد : تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، دار الشرق ، جدة ، ١٤٠٤هـ ص٩١.

وتحقيقاً لأهداف الدراسة ، فقد تم اختيار كافة البرامج المقدمة في قناة المجد الفضائية المتعلقة بالشباب خلال دورة البرامج للفترة من ١٤٢٧/١/١هـ إلى ١٤٢٧/٥/١هـ كمجتمع للدراسة وعددها(١٢)برنامج وهي: برنامج جلسة،وبرنامج الراصد،وبرنامج مبروك الوظيفة ، وبرنامج ميادين،وبرنامج رحلة شباب،وبرنامج ممتاز ياشباب ، وبرنامج أول اثنين ، وبرنامج شباب على طول،وبرنامج سواليف،وبرنامج شباب كم،وبرنامج كشفيات،وبرنامج مكان آخر.

ثانياً : عينة الدراسة .

بعد حصر كافة البرامج التلفزيونية الموجهة للشباب في قناة المجد الفضائية خلال دورة البرامج في الفترة من ١/١/ ١٤٢٧هـ إلى ١٤٢٧/٥/١هـ ، التي تشكل مجتمع الدراسة ، وبعد استعراض كافة البرامج ومعرفة ملاءمتها لأهداف الدراسة ، فقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية (purposive sample) وتسمى العينة العمدية، وهي " العينة التي يختارها الباحث عن قصد وتحديد مسبق في ضوء أهداف بحثه "[1].

وقد اختار الباحث هذا الأسلوب وذلك بسبب أن معظم تلك البرامج لا تخدم أهداف البحث ؛حيث إن معظم تلك البرامج تعتبر برامج ترفيهية وعامة ؛لذا رأى الباحث أن من المناسب في اختيار عينة من برامج الشباب في قناة المجد الفضائية أن تكون عينة قصدية(عمدية)؛حتى يتحقق الهدف من البحث ؛ وهو بيان مدى تواجد القيم الإسلامية في بعض برامج الشباب بقناة المجد الفضائية في الفترة من ١٤٢٧/١/١هـ إلى ١٤٢٧/٥/١هـ؛ واختيار الباحث هذه العينة من البرامج دون غيرها للأسباب التالية:

١-التنوع في اشتمالها على القيم الإسلامية ،حيث تم الاطلاع على نماذج من محتوى معظم برامج الشباب في هذه القناة ، ومعرفة مدى احتوائها على القيم الإسلامية .

٢- أخذ رأي بعض المسؤولين ومقدمي البرامج في قناة المجد في اختيار هذه العينة .

٣-مراعاة أن تكون هذه البرامج منتظمة في دورة البرامج وغير منقطعة.

٤-أن تهتم هذه البرامج بالشباب على وجه الخصوص وتعالج قضاياهم.

٥-أن تكون هذه البرامج من البرامج المشهورة في القناة ولها شريحة كبيرة من المشاهدين .

---

(١) رشدي أحمد طعيمة : مرجع سابق ، ص ٢٥٤.

٦-تساوي عدد ساعات بث هذه البرامج في الدورة المحددة ؛حيث كان معدل بث كل برنامج في هذه الدورة عشر ساعات تقريباً.

٧- التسهيل على الباحث في تحليل هذه البرامج .

٨-الفترة الزمنية المخصصة للدراسة والمقدرة (١٠) ساعات وهو ما يعادل فصل دراسي جعل الباحث يقتصر على هذه البرامج.

٩- صعوبة الحصول على محتوى بعض البرامج في الفترة المحددة .

وبتاءً عليه فقد تم اختيار ثلاثة برامج هي :

١- برنامج أول اثنين . ٢- برنامج الراصد . ٣- برنامج ميادين.

وتم الحصول على محتوى هذه البرامج في الفترة من ١/١/١٤٢٧هـ إلى ١/٥/١٤٢٧هـ .

والجدول رقم (٣) التالي يوضح أهم المعلومات العامة عن برامج أول اثنين والراصد وميادين:

م	اسم البرنامج	المقدم	الضيف	فترة البث	الوقت	تاريخ البث
١	أول اثنين	أنور عسيري	د/سلمان بن فهد العودة	ساعتان	العاشرة مساءً	أول اثنين من كل شهر
٢	الراصد	د/زين اليماني	د/ محمد صالح المنجد	نصف ساعة	بعد المغرب	يوم السبت من كل أسبوع
٣	ميادين	عبدالله الباز	د/ سعد عبدالله البريك	ساعتان	العاشرة مساءً	ثاني اثنين من كل شهر

ثالثاً : وحدة التحليل.

وحدة تحليل المحتوى هي: "وحدة المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة،ويعطي وجودها أو غيابها وتكرارها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية "[(١)] .

" و يرى المختصون في تحليل المحتوى بأن هذا الأسلوب يتخذ خمس وحدات ؛هي : وحدة الكلمة ، والفكرة أو الموضوع ، والشخصية ، والمفردة ، ومقياس المساحة والزمن"[(٢)].

وقد اتخذ الباحث وحدة الفكرة لتحليل مضمون برامج الشباب في قناة المجد الفضائية؛ وهي :برنامج أول اثنين ،وبرنامج الراصد ،وبرنامج ميادين .

---

(١) محمد عبدالحميد : مرجع سابق ، ص ١٣٦.

(٢) صالح بن يحي الزهراني : مرجع سابق .ص٢٣٠.

حيث إن هذه الوحدة مناسبة لهذا البحث – بناءً على الدراسة النظرية والدراسات السابقة –،ووحدة الفكرة " تمثل أكبر وأهم وحدات تحليل المحتوى وأكثرها إفادة ؛ حيث تهتم هذه الوحدة بالاعتناء بالقيم المطروحة من حيث الشرح والتحليل ، كما أن الفكرة أكثر مناسبة للتحليل من الكلمة أو الجملة ؛ خصوصاً في استنباط القيم من المحتوى الضمني"[1].

فالباحث يعتمد على وحدة فكرة القيم ؛ حيث يتم استخراج تكرار القيم الواردة في سياق عينة من برامج الشباب بقناة المجد الفضائية ،فمستوى الوحدة المستخدمة هو مستوى السياق، والوحدة هي وحدة الفكرة .

رابعاً :بناء أداة التحليل.

يقصد بأداة التحليل: "الاستمارة التي يصممها الباحث لجمع البيانات ورصد معدلات تكرار الظواهر في المواد التي يحلل محتواها " [2] .

ولإعداد أداة التحليل فوائد كثيرة يستفيدها الباحث ؛من هذه الفوائد: "أنها تساعد الباحث على استيفاء عناصر التحليل ، فلا ينسى في غمرة التحليل عنصر ما . كما أنها تساعد على اتباع نظام واحد في تحليل البيانات ، ورصد معدلات تكرار الظواهر رقمياً. وتساعد على التحليل السريع لمحتوى أكثر من مادة أو كتاب ، فيختصر الباحث بذلك الوقت والجهد" .[3]

ولبيان مدى تواجد القيم الإسلامية في بعض برامج الشباب بقناة المجد الفضائية عمل الباحث على إيجاد تصنيف مناسب للقيم الإسلامية ؛ ليتمكن من تحويل مضمون المادة الإعلامية في هذه البرامج إلى قيمة معينة يعطيها تكراراً محدداً يضاف إلى باقي التكرارات ضمن تصنيف خاص للمجموعات القيمية ، فيصبح بلغة الكم لها وزنها ومكانتها ؛ بحيث يتمكن الباحث من التعامل مع المعطيات وخصائصها وتفسيرها. وقد توصل الباحث إلى بناء

(١) المرجع السابق .ص٢٣٠.

(٢) رشدي أحمد طعيمة : مرجع سابق ، ص١٨٧.

(٣) رشدي أحمد طعيمة : مرجع سابق ، ص١٨٧.

استمارة التحليل مكونة من سبع وستين قيمة تربوية إسلامية ضمن سبع مجموعات ،وهذا التصنيف اعتمد الباحث فيه على عدة أمور ؛ منها :

١- الاطلاع على كثير من تصانيف القيم في كثير من الكتب والرسائل العلمية والأبحاث والاستفادة منها .

٢- مراعاة أن يكون هذا التصنيف مناسباً لمحتوى البرامج التي سوف يتم تحليلها .

٣- هناك تداخل في القيم فيما بينها ، فلا ينفصل بعضها عن بعض بحدود حاسمة ، بل يتداخل بعضها في بعض ؛ فالقيم الدينية مثلاً لها أبعاد مادية واجتماعية وأخلاقية وجمالية ، كما أن القيم الأخلاقية والجمالية هي أيضاً قيم اجتماعية وهكذا ،ويكون التصنيف من أجل الدراسة والتحليل.

٤- التركيز على القيم العليا المتفق عليها عند أكثر الباحثين.

أولاً : القيم العقدية :وقد اشتملت على ثماني عشرة قيمة ؛هي : الإيمان بالله تعالى، الإيمان بالملائكة ، الإيمان بالكتب السماوية ، الإيمان بالرسل ، الإيمان باليوم الآخر، الإيمان بالقدر ، تقوى الله ، الدعوة للإسلام ، ممارسة العبادة ، التوبة ، الطاعة ، الزهد، ذكر الله ، الإحسان، الجهاد في سبيل الله ، الولاء ، البراء ،الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ثانياً : القيم الأخلاقية : وقد اشتملت على سبع عشرة قيمة؛ هي : الصبر ، الوفاء التسامح ،الشجاعة ، الكرم ، الحياء ، العدل ، الأمانة ، الصدق ، الرحمة ، التواضع، التضحية ، علو الهمة ، الاقتداء ، العزة ، حسن المظهر ، الإيثار .

ثالثاً : القيم الاجتماعية : وقد اشتملت على عشر قيم؛ هي : التكافل الاجتماعي، المحبة، التعاون ، حسن المعاملة ، صلة الرحم ، مجازاة الإحسان بالإحسان ، العلاقات الاجتماعية، حفظ حقوق المرأة ، الاعتماد على النفس ، الحفاظ على تماسك الأسرة .

رابعاً : القيم الثقافية : وقد اشتملت على خمس قيم ؛هي : العلم ، الإبداع ، التجربة، تنمية التفكير العلمي السليم ، الاعتزاز باللغة العربية .

خامساً:القيم الوطنية : وقد اشتملت على ست قيم ؛هي : محبة الوطن ،الشعور بمشاعر المسلمين ، الاعتزاز بالانتماء للأمة الإسلامية ، وحدة الأمة الإسلامية ، التفاؤل بنصرة المسلمين ، إحياء المناسبات الوطنية .

سادساً : القيم العملية : وقد اشتملت على خمس قيم؛ هي : تقدير العمل ، الجد والمثابرة، اقتران القول بالعمل ، إتقان العمل ، الانضباط .

سابعاً : القيم الترويحية : وقد اشتملت على ست قيم؛ هي : الاستمتاع بجمال الطبيعة، ممارسة الهوايات المباحة ، التعبير المعقول عن مشاعر السعادة والفرح ،التنفيس عن مشاعر الحزن ، المفاكهة ، الروح الرياضية .

خامساً : صدق أداة التحليل .

للصدق في دراسات تحليل المحتوى أهمية كبيرة ،فهو عبارة عن :" شمول استمارة تحليل المحتوى لكل عناصر التحليل من ناحية ، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية ؛ بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها بذات الأسلوب الواحد "[1].

وللتأكد من صدق الاستمارة الخاصة بتحليل المضمون ، قام الباحث بتوزيعها على مجموعة من المحكمين لإبداء ملحوظاتهم وآرائهم حول مدى مناسبة الفقرات للفئة الموجودة ضمنها ووضوح عبارتها ،وإجراء أي تعديل يرونه مناسباً من حذف أو إضافة .

وبعد حصر الآراء والمقترحات التي وضعها المحكمون قام الباحث بتبويبها والإفادة منها جميعاً ،واعتمد من هذه المقترحات التي بلغت نسبة ٢٥٪ وما فوق من مجموع المحكمين أخذ بها الباحث ،و تم إجراء التعديلات اللازمة بناءً على ذلك والمشاورة مع المشرف على الرسالة وبعد إجراء عملية التحكيم والتأكد من أن المعيار أصبح صادقاً لقياس ما وضع له، فقد قام الباحث بإعداده في صورته النهائية كما هو موضح في الملحق رقم (٤).

وتتلخص التعديلات التي تم الأخذ بها بناءً على مقترحات المحكمين فيما يلي :

أولاً : القيم العقدية تم تغيير مسماها إلى القيم الإيمانية ،وتغير مسمى قيمة الدعوة للإسلام إلى مسمى الدعوة إلى الله ، ومسمى قيمة ذكر الله إلى مسمى الذكر ، وتم حذف قيمة ممارسة العبادة ، ونقلت قيمة الزهد إلى القيم الأخلاقية ،وأصبح عدد القيم الإيمانية ست عشرة قيمة.

ثانياً:القيم الأخلاقية حافظت على مسماها ،وتم حذف قيمة التضحية منها ،ونقلت قيمة حسن المظهر إلى القيم الجمالية ، وتم إضافة قيمة الزهد ،وقيمة الإخلاص ،وقيمة الرفق إليها، ليصبح عدد القيم الأخلاقية ثمان عشرة قيمة .

---

(١) ذوقان عبيدات : مرجع سابق ، ص٢٠٦.

ثالثاً : القيم الاجتماعية حافظت على مسماها ،وتم تغيير مسمى قيمة حسن المعاملة إلى المعاملة الحسنة ،وقيمة حفظ حقوق المرأة إلى حفظ حقوق الآخرين ،كما تم حذف قيمة مجازاة الإحسان بالإحسان ،وقيمة العلاقات الاجتماعية ،وقيمة الاعتماد على النفس ،وتم إضافة قيمة بر الوالدين ،وقيمة الإحسان إلى الجار إليها؛ ليصبح عدد القيم الاجتماعية تسع قيم .

رابعاً : القيم الثقافية حافظت على مسماها ،وتم تغيير مسمى قيمة تنمية التفكير العلمي السليم إلى التفكير العلمي ،ولم يحذف أو يضاف إليها أي قيمة ،وبقي عددها خمس قيم.

خامساً : القيم الوطنية حافظت على مسماها ،وتم تغيير مسمى قيمة محبة الوطن إلى حب الوطن الإسلامي ،وتغيير مسمى قيمة الاعتزاز بالانتماء للأمة الإسلامية إلى مسمى الاعتزاز بالانتماء للمجتمع المسلم،وتم حذف قيمة إحياء المناسبات الوطنية ،وأصبح عددها خمس قيم.

سادساً :القيم العملية حافظت على مسماها ،وتم تغيير مسمى قيمة الجد والمثابرة إلى الجدية، وقيمة إتقان العمل إلى الإتقان ، وبقيت على نفس عددها خمس قيم .

سابعاً : القيم الترويحية تم تغيير مسماها إلى القيم الجمالية ،وتم تعديل مسمى قيمة التعبير المعقول عن مشاعر السعادة والفرح إلى التعبير عن مشاعر الفرح والسعادة،ومسمى قيمة المفاكهة إلى روح الدعابة،وتم حذف قيمة التنفيس عن مشاعر الحزن،وقيمة الروح الرياضية،وأضيف إليها قيمة حسن المظهر،وقيمة المحافظة على البيئة،وبقي عددها ست قيم.

وقد أصبح عدد القيم في صورتها النهائية أربعاً وستين قيمة.

سادساً : ثبات أداة التحليل .

يعد ثبات التحليل من أهم ما يحرص عليه الباحثون في دراساتهم ؛حتى لا تتهم تحليلاتهم بالقصور أو تغليب الذاتية ،" وقد أكد الباحثون أهمية الثبات باعتباره وثيقة القبول العلمية الاجتماعية لتحليل المضمون كأسلوب من أساليب البحث العلمي "(١).

ولابد لتحليل المحتوى – باعتباره أداة علمية– من توفر صفة الثبات ،ويقصد بالثبات"أن يعطي التحليل نتائج متقاربة أو نفس النتائج إذا طبق أكثر من مرّة في ظروف مماثلة "(٢).

وتشير أدبيات تحليل المحتوى أن أفضل طرق قياس الثبات " هي طريقة إعادة الاختبار، فهي من أكثر الطرق مناسبة لتقدير الثبات في دراسات تحليل المحتوى "(١).

---

(١) رشدي أحمد طعيمة : مرجع سابق ، ص ٢٢١

(٢) ذوقان عبيدات : مرجع سابق ، ص٢٠٦.

ويقسم المختصون في تحليل المحتوى أسلوب إعادة الاختبار إلى طريقتين :"الطريقة الأولى: أن يقوم بتحليل المادة نفسها باحثان .الطريقة الثانية : أن يقوم الباحث بتحليل المادة نفسها مرتين وعلى فترتين متباعدتين ؛وذلك بأن يقوم الباحث بنفسه بتحليل عينة صغيرة من المادة موضوع الدراسة مستخدما أداة التحليل التي أعدها ، وبعد فترة من الزمن يعيد بنفسه تحليل نفس العينة مستخدماً نفس الأداة دون الرجوع بأي صورة من الصور للتحليل السابق الذي أجراه ، وبعد الانتهاء من تحليله الثاني يجري بعض العمليات الإحصائية التي يستخرج من خلالها معامل الثبات "[٢].

وقد اختار الباحث الطريقة الثانية ؛حيث قام الباحث بنفسه بإعادة تحليل القيم الإسلامية المتضمنة في برامج الشباب بقناة المجد مرتين ؛ حيث حللها للمرة الأولى في شهر شعبان عام ١٤٢٧هـ ثم أعاد التحليل بعد شهر من نهاية التحليل السابق ،ويمكن حساب معامل الثبات بالطريقة التالية :

" طريقة هو لستي (Holsti) لقياس الثبات في دراسات تحليل المحتوى:

$$c.\ R= \frac{M٢}{N١+N٢}$$

حيث M تعني عدد الفئات التي يتفق عليها الباحثان(أو الباحث نفسه في مرتي التحليل)، و $N_١+N٢$ يعنيان مجموع الفئات التي حللت .

ويصوغ هولستي نفس المعادلة السابقة بالطريق التالية :

$$R= \frac{٢\ (C_{١,٢})}{C١+C٢}$$

حيث R= معامل الثبات .و($C_{١,٢}$) عدد الفئات التي يتفق عليها الباحثان أو الباحث نفسه.و$c١+c٢$= مجموع عدد الفئات التي حللت في المرتين [٣].

---

(١) رشدي أحمد طعيمة : مرجع سابق ، ص ٢٢٤.

(٢) المرجع السابق ، ص ٢٢٥.

[٣] رشدي أحمد طعيمة : مرجع سابق ، ص ٢٢٦.

وفي هذا البحث($C_{١,٢}$)٢ تعني(عدد فئات الاتفاق بين التحليلين ضر ب العدد٢)وحيث أن عدد فئات الاتفاق بين التحليلين = (٣٧٦) وبضربها في العدد ٢ = ٧٥٢

و$C_١+C_٢$ (تعني عدد الفئات التي حللت مكررة مرتين) وحيث أن الفئات التي حللت هي ٤٠٥فئة = ٤٠٥+٤٠٥=٨١٠

وبتطبيق القانون السابق يصبح معامل الثبات = $\frac{٣٧٦ \times ٢}{٤٠٥+٤٠٥} = \frac{٧٥٢}{٨١٠} = ٠,٩٣$

وتشير أدبيات منهج تحليل المحتوى أن نتائج التحليلين إذا كانت أكثر من ٩٠٪ فإنها تعني درجة ثبات عالية [١].

وهذا ما توفر في تحليل محتوى البرامج بين التحليلين في هذه الدراسة.

سابعاً :قواعد التحليل .

قام الباحث في عملية تحليل المحتوى بالخطوات التالية :

١- اعتماد برنامج أول اثنين ،وبرنامج الراصد ،وبرنامج ميادين ،كعينة من برامج الشباب بقناة المجد الفضائية في الفترة من ١٤٢٧/١/١هـ إلى ١٤٢٧/٥/١هـ ؛حيث قام الباحث بتطبيق معايير القيم الإسلامية على محتوى هذه البرامج في هذه الفترة ؛حيث حصل الباحث على محتوى هذه البرامج منها ماكان مسجلٌ على أشرطة الفيديو و تمت كتابته ومنها ماكان مكتوب.

٢-قام الباحث -من خلال أداة الدراسة التي بناها وحكمها مجموعة من الخبراء والمتخصصين- بتحديد القيم الإسلامية في هذه البرامج بوضع خط تحت العبارة التي تشير إلى أي قيمة من القيم الإسلامية .

---

(١) المرجع السابق ، ص ٢٢٢.

٣-صمم الباحث استمارة لتفريغ العبارات لتحليل هذه البرامج وسماها (بطاقة تحليل محتوى) أعلاها اسم البرنامج ،وتتكون من خمس خلايا :(الرقم المسلسل – العبارة التي تشير إلى القيمة – الصفحة –السطر – القيمة) . كما هو موضح في ملحق رقم ص

ثامناً :فئات التحليل .

يقصد بفئات التحليل :"العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها (كلمة ،أو موضوع ،أو قيم) والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها و تصنف على أساسها "[1].

فتحديد فئات التحليل تحديداً دقيقاً عامل مهم من عوامل نجاح تحليل المحتوى، فالباحث الذي لا يولي تصميم فئات التحليل عناية سوف يواجه من المشكلات عند التحليل ما قد يعجز عن حله ،وما قد يجعل تحليل المحتوى بعيداً عن الدقة والموضوعية المنشودتين .

وتختلف فئات التحليل حسب طبيعة البحث وأهدافه والإطار النظري الذي ينطلق منه البحث ، فإن الباحث يقف عند كل فئة وكل قيمة مبيناً معناها بصورة إجمالية وذلك على النحو التالي :

أولاً : القيم الإيمانية :

الإيمان في الاصطلاح :هو " قول باللسان ، وعمل بالأركان ، وعقد بالجنان ، يزيد بالطاعة ، وينقص بالعصيان "[2].

وتتضح القيم الإيمانية في التالي:

١- الإيمان بالله تعالى : " وهو الاعتقاد الجازم بأن الله رب كل شيء ومليكه ، وأنه الخالق الرازق المحيي المميت المدبر لجميع الأمور "[3].

٢-الإيمان بالملائكة : "هو التصديق الجازم بأن لله ملائكة موجودين مخلوقين من نور ،وأنهم -كما وصفهم الله- عباد مكرمون ،يسبحون الليل والنهار لا يفترون ،وأنهم لا يعصون الله ما أمرهم ،ويفعلون ما يؤمرون ، وأنهم قائمون بوظائفهم التي أمرهم الله بالقيام بها "[1].

---

(١)رشدي أحمد طعيمة : مرجع سابق ، ص ٢٧٢.

(٢) أحمد بن قدامة المقدسي :لمعة الاعتقاد ،تحقيق: بدر بن عبدالله البدر،الدار السلفية ،الكويت،١٤٠٦هـ ،ص٢٣.

(٣) عبدالعزيز المحمد السلمان: موارد الظمآن لدروس الزمان ،ط٢٠،طبعة خيرية ، ١٤١٣هـ ،ج/١، ص ٧.

٣- الإيمان بالكتب السماوية : " هو التصديق الجازم بأن لله كتباً أنزلها على أنبيائه ورسله، وهي من كلامه حقيقة ، وأنها نور وهدى ، وأن ما تضمنته حق وصدق "(٢).

٤- الإيمان بالرسل : " هو التصديق الجازم بأن لله رسلاً أرسلهم لإرشاد الخلق في معاشهم ومعادهم "(٣).

٥-الإيمان باليوم الآخر: "هو التصديق بيوم القيامة وما اشتمل عليه من الإعادة بعد الموت والنشر والحشر والحساب والميزان والصراط والجنة والنار وأنهما دار ثوابه وعقابه للمحسنين والمسيئين"(٤).

٦- الإيمان بالقدر: هو"التصديق الجازم بأن كل خير وشر فهو بقضاء الله وقدره ، وأنه الفعال لما يريد ،لا يكون شيء إلا بإرادته ولا يخرج عن مشيئته "(٥).

٧- تقوى الله :"أصل التقوى أن يجعل العبد بينه وبين ما يخافه ويحذره وقاية تقيه منه، فتقوى العبد لربه: أن يجعل بينه وبين ما يخشاه من ربه -من غضبه وسخطه وعقابه- وقاية تقيه من ذلك ؛ وهو فعل طاعته واجتناب معاصيه"(٦).

٨- الدعوة إلى الله : "هي دعوة الناس إلى الإسلام بالقول والعمل "(٧).

٩- التوبة :" هي الرجوع إلى الله بحل عقدة الإصرار عن القلب، ثم القيام بكل حقوق الرب. والتوبة النصوح : هي توثيق بالعزم على ألا يعود لمثله "(٨).

١٠- الطاعة : " هي موافقة الأمر طوعا "(١).

---

(١)عبدالعزيز المحمد السلمان: مرجع سابق ، ص ٧.

(٢) المرجع سابق ، ص ٩.

(٣) المرجع سابق ، ص ١١.

(٤) المرجع سابق ، ص ١٩.

(٥) المرجع سابق ، ص ٢٠.

(٦)عبدالرحمن بن شهاب الدين البغداي: جامع العلوم والحكم ،دار الرسالة ، بيروت ، ١٤١٧هـ ،ط ٧، ج٧ ،ص١٥٨.

(٧) محمد بن جرير الطبري : تفسير الطبري ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٥هـ ، ج١١/ص٥٣.

(٨)علي بن محمد الجرجاني: التعريفات ، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت ،١٤٠٥هـ ، ، ص٧٥.

وطاعة الله تعني فعل ماأمر الله به كل بحسب قدرته واستطاعته ، واجتناب كل ما نهى الله عنه.

١١- الذكر : " الذكر مصدر ذكر ، وهو ما يجري على اللسان والقلب ، والمراد به ذكر الله "[٢].

ويراد به هنا الدعاء ، والتسبيح ، وقراءة القرآن ، وتمجيد الله والثناء عليه بجميع محامده .

١٢- الإحسان : الإحسان هو التحقق بالعبودية على مشاهدة حضرة الربوبية بنور البصيرة ؛ أي رؤية الحق موصوفا بصفاته بعين صفته ،فهو يراه يقينا ولا يراه حقيقة "[٣].

١٣- الجهاد في سبيل الله :" الجهاد والمجاهدة استفراغ الوسع في مواقعة العدو ومحاربته باليد والمال واللسان والنية خالصاً لله وحده "[٤].

١٤- الولاء : " هو التقرب وإظهار الود بالأقوال والأفعال والنوايا لمن يتخذه الإنسان ولياً ، فإن كان هذا التقرب والود مقصوداً به الله ورسوله والمؤمنون ، فهي الموالاة الشرعية الواجبة على كل مسلم "[٥].

١٥- البراء : البعد والخلاص والعداوة بعد الإعذار والإنذار "[٦].

١٦- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :"الأمر بالمعروف: الإرشاد إلى المراشد المنجية ، والنهي عن المنكر : هو الزجر عمّا لا يلائم في الشريعة "[٧].

ثانياً : القيم الأخلاقية :

---

(١)علي بن محمد الجرجاني: مرجع سابق ، ص ١٨٢.

(٢) محمد بن إسماعيل الصنعاني: سبل السلام ،تحقيق: خليل مأمون شيحا ،دار المعرفة ، بيروت ،ط ٤ ، ١٤١٩، ، ج٤ص٢١٢.

(٣) علي بن محمد الجرجاني : مرجع سابق ، ص ٢٧.

(٤) الراغب الحسين بن محمد الأصفهاني: مفردات ألفاظ القرآن ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي ،دار القلم ،دمشق ، ١٤١٢هـ ،ص١١٠.

(٥) صالح بن عبدالله بن حميد وآخرون : مرجع سابق ، ج/٨ ،ص٣٦٨٦.

(٦)صالح بن عبدالله بن حميد وآخرون : مرجع سابق ، ج/٨ ص ٣٦٨٩.

(٧) علي بن محمد الجرجاني : مرجع سابق ، ص ٣٧.

وتعرّف الأخلاق في نظر الإسلام بأنها : عبارة عن " مجموعة المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني التي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه "[1].

وتتضح القيم الأخلاقية في التالي :

١- الصبر : "الصبر قوة مقاومة الأهوال والآلام الحسية والعقلية . وقال بعضهم : تجرع مرارة الامتناع من المشتهي إلى الوقت الذي ينبغي فيه تعاطيه ، و ترك الشكوى من ألم البلوى لغير الله لا إلى الله"[2].

٢-الوفاء :"الوفاء ملازمة طريق المواساة ، ومحافظة عهود الخلطاء "[3].

وقال الراغب " الوفاء بالعهد : إتمامه وعدم نقض حفظه "[4].

٣- التسامح : " التسامح مع الغير في المعاملات المختلفة ، ويكون ذلك بتيسير الأمور والملاينة التي تتجلى في التيسير وعدم القهر ، وسماحة المسلمين التي تبدو في تعاملاتهم المختلفة ؛ سواء مع بعضهم أو مع غيرهم من أصحاب الديانات الأخرى "[5].

٤- الشجاعة : "هي هيئة حاصلة للقوة الغضبية بين التهور والجبن ، بها يقدم على أمور ينبغي أن يقدم عليها ؛ كالقتال مع الكفار مالم يزيدوا على ضعف المسلمين "[6].

٥- الكرم : "هو الإعطاء بالسهولة"[7].

وقال ابن مسكويه : " الكرم: إنفاق المال الكثير بسهولة من النفس في الأمور الجليلة القدر الكثيرة النفع " [1] .

---

(١) مقداد يلجن : التربية الأخلاقية الإسلامية ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٧٧م/١٣٩٧هـ،ص٧٥.

(٢) محمد عبدالرؤوف المناوي :التوقيف على مهمات التعاريف ، دار الفكر المعاصر ،بيروت ،تحقيق: محمد رضوان الداية ،١٤١٠هـ ص٤٤٧.

(٣) المرجع السابق: ص٧٢٩.

(٤) الراغب الحسين بن محمد الأصفهاني : مرجع سابق ، ص ٥٢٨.

(٥) صالح بن عبدالله بن حميد وآخرون : مرجع سابق ، ج٦/ ٢٢٨٨.

(٦) علي بن محمد الجرجاني : مرجع سابق ، ص ١٢٥.

(٧)علي بن محمد الجرجاني : مرجع سابق: ص ٢٣٦.

٦- الحياء : "الحياء انقباض النفس من شيء وتركه حذرا عن اللوم فيه . وهو نوعان: نفساني ؛ وهو الذي خلقه الله تعالى في النفوس كلها ؛ كالحياء من كشف العورة ، والجماع بين الناس. وإيماني ؛ وهو أن يمتنع المؤمن من فعل المعاصي خوفا من الله تعالى"[2].

٧-الأمانة: "الحفاظ على ما يودع عند المرء من أشياء ، وردها إلى أصحابها بتمامها وكمالها وقتما يشاء صاحبها ،وقد تكون متاعاً،أو سراً ، أو مشورة ، أو نصيحة ، فيكون المرء مخلصاً في إسدائها"[3].

٨- الصدق : "قول الحق في مواطن الهلاك . وقيل: أن تصدق في موضع لا ينجيك منه إلا الكذب . وهو ضد الكذب ؛ وهو الإبانة عما يخبر به على ما كان"[4].

٩-الرحمة :هي " حالة وجدانية تعرض غالباً لمن به رقة القلب ، وتكون مبدأ للانعطاف النفساني الذي هو مبدأ الإحسان "[5].

١٠-التواضع:وهو ضد التكبر ،ويعني التحلي بالصفات الحميدة التي تجعل الفرد محبوباً من الجميع؛ بحيث لا يعامل الناس على أنه أفضل منهم وأعلم منهم بل أنه جزء منهم .

١١- علو الهمة : الهمة " خروج النفس إلى غاية كمالها الممكن في العلم والعمل "[6].

١٢-الاقتداء :هو "الحالة التي يكون الإنسان عليها في اتباع غيره ؛ إن حسناً وإن قبيحاً، وإن ساراً وإن ضاراً "[7].

١٣-العزة : "حالة مانعة للإنسان من أن يغلب"[8].

---

(١)أحمد بن محمد بن مسكوية :تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق ،ط٢،بيروت ،دار الكتب العربية ،١٤٠١هـ ،ص٣٠.

(٢) المرجع السابق : ص ١٢٦.

(٣) حسن بن عبدالله القرني : مرجع سابق ، ص ١٩٣.

(٤) علي بن محمد الجرجاني : مرجع سابق ، ص ١٧٤.

(٥)صالح بن عبدالله بن حميد وآخرون : مرجع سابق ، ج٦/ ٢٠٦٢..

(٦) عبدالرحمن ابن الجوزي : صيد الخاطر ،دار الكتب العلمية ، بيروت ،(د.ت) ص ١٧.

(٧) محمد عبدالرؤوف المناوي : مرجع سابق ، ص٥١.

(٨) الراغب الحسين بن محمد الأصفهاني : مرجع سابق ، ص ٣٣٣.

وتعني : اعتزاز الإنسان بما يتميز به ، وهي خلاف الذل .

١٤- الإيثار : وهو" أن يقدّم غيره على نفسه في النفع له والدفع عنه ، وهو النهاية في الأخوة"[1].

١٥-الزهد: " في اللغة: ترك الميل إلى الشيء . وفي الاصطلاح :هو بغض الدنيا والإعراض عنها. وقيل : هو ترك راحة الدنيا طلبا لراحة الآخرة "[2].

١٦- العدل :هو " الأمر المتوسط بين الإفراط والتفريط"[3].

ويعني :إعطاء الحقوق الواجبة لمستحقيها .

١٧- الإخلاص :هو " تخليص القلب من كل شوب يكدر صفاءه وكل ما يتصور أن يشوب غيره ، فإذا صفا عن شوبه وخلص منه سمي خالصا ،ويسمى الفعل المخلص إخلاصا "[4].

ويقصد به: إخلاص النية والعمل لله تعالى في جميع الأعمال والأقوال الظاهرة والباطنة.

١٨- الرفق :هو "لين الجانب بالقول والفعل والأخذ بالأسهل ،وهو ضد العنف "[5].

ثالثاً :القيم الاجتماعية :

" ويقصد بها: اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس،فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعاً له،وهو ينظر إلى غيره على أنهم غايات وليسو وسائل لغايات أخرى"[6].

وتتضح القيم الإسلامية الاجتماعية في التالي :

١- التكافل الاجتماعي : " هو أن يسعى المرء إلى تقديم الخدمة إلى من يحتاج إليها، والنصيحة إلى من يجلها ، والمنفعة إلى من يستحقها "[7].

---

(١) علي بن محمد الجرجاني : مرجع سابق ، ص ٥٩.

(٢) المرجع السابق ،ص ١٥٣.

(٣) المرجع السابق ، ص٥٠٦.

(٤) محمد عبدالرؤوف المناوي : مرجع سابق ، ص٤٣.

(٥) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني : فتح الباري ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٧٨م/ ١٣٩٨هـ ج١٠/ص٤٤٩.

(٦) رشدي أحمد طعيمة : مرجع سابق ، ص ٣١١

(٧) حسن بن عبدالله القرني : مرجع سابق ، ص ١٩٥.

٢- المحبة : " وهي الميل إلى ما يوافق المحب ، وقد تكون بحواسه كحسن الصورة ، أو بفعله إما لذاته كالفضل والكمال ، وإما لإحسانه كجلب نفع ودفع ضر "[1].

٣- التعاون : " أن يظاهر المسلم أخاه ويعينه في فعل الخيرات وعلى طاعة الله -عز وجل- وتجنب معصيته "[2].

٤- المعاملة الحسنة : " هو الموقف الحسن الثابت الصادق الذي يتخذه المؤمن أثناء تعامله مع الآخرين في سائر المعاملات على ما يكفل الرفق بالمتعاملين "[3].

٥- صلة الرحم : "كناية عن الإحسان إلى الأقربين من ذوي النسب والأصهار ، والعطف عليهم ، والرفق بهم والرعاية لأحوالهم ، وكذلك إن بعدوا أو أساؤوا"[4].

٦-حفظ حقوق الآخرين : أي إعطاء الناس حقوقهم وواجباتهم التي كفلتها وبينتها الشريعة الإسلامية ؛ سواء فيما يتعلق بحقوقهم الخاصة أو العامة .

٧- الحفاظ على تماسك الأسرة :والأسرة : هي" الجماعة التي تعيش في محيط مكاني واحد وتربطهم صلة قرابة "[5].

والحفاظ على تماسك الأسرة يعني :أن يعمل أفرادها على تقوية العلاقات فيما بينهم ،وحل كل المشاكل التي تواجههم ؛بحيث إنهم يعيشون في جو أسري تسوده المحبة والأخوة .

٨- بر الوالدين : " الإحسان إلى الوالدين ،والعطف عليهما والرفق بهما ،والرعاية لأحوالهما، وعدم الإساءة إليهما ، وإكرام صديقهما من بعدهما"[6].

٩- حقوق الجار :" امتثال الوصية بالجار ،بإيصال ضروب الإحسان إليه بحسب الطاقة؛ كالهدية ، والسلام ، وإطلاق الوجه عند لقائه ،وتفقد حاله ،ومعاونته فيما احتاج إليه، وكف أسباب الأذى عنه على اختلاف أنواعه ؛حسية كانت أو معنوية "[1].

---

(١) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني : مرجع سابق ، ج١/ص٧٤.

(٢) صالح بن عبدالله بن حميد وآخرون : مرجع سابق ، ج٣/ص ١٠١٠.

(٣) المرجع السابق : ج٥/ص١٦٢٣.

(٤) جمال الدين محمد بن منظور : مرجع سابق ، ج١١/ص٧٢٨.

(٥) خالد بن حامد الحازمي : مرجع سابق ، ص ٣١١ .

(٦) صالح بن عبدالله بن حميد وآخرون : مرجع سابق ، ج٣/ ص٧٦٧.

رابعاً : القيم الثقافية :

الثقافة يقصد بها : المعرفة التي تؤخذ عن طريق الأخبار والتلقي والاستنباط ،كالتاريخ واللغة والفن والأدب والتفسير والفلسفة والحديث ، وما يستطيع أن يتعرف به الفرد على ميادين العلوم والخبرات التي حققها الإنسان عبر العصور .

وتتضح القيم الثقافية في التالي :

١-العلم : "العلم الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع إذ هو صفة توجب تمييزا لا يحتمل النقيض "[٢].

٢- الإبداع : وهو "إيجاد الشيء من لا شيء .وقيل :الإبداع تأسيس الشيء عن الشيء"[٣].

ويعني : أن يظهر الفرد مهارة فائقة في مجال ما تجعل منه مبدعاً في ذلك المجال .

٣- التجربة : هي " إحداث تغيير في الواقع ،وملاحظة نتائج وآثار هذا التغيير "[٤].

٤-التفكير العلمي :ويقصد بالتفكير العلمي "إعمال العقل من أجل اكتشاف حقيقة مجهولة، أو البرهنة على حقيقة موجودة مما يتعلق بأمور الدنيا أو الآخرة في خطوات علمية ، منطقية، مقصودة ، منظمة ، مدروسة"[٥].

٥- الاعتزاز باللغة العربية :أي استخدام اللغة العربية الفصحى ،والمحافظة عليها ،والدفاع عنها ،والاعتزاز بها ،فهي لغة القرآن الكريم مصدر عزها وقوتها.

خامساً : القيم الوطنية :

والوطنية تعني:"حب الوطن ،والانتماء له ،والولاء له ،والوفاء بحقوقه ، ولا تقف عند ذلك؛ بل تتعداه إلى حب أوطان المسلمين والشعور بمشاعرهم ؛حيث يشعر برابطة الدين لجميع

---

(١) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني : مرجع سابق ، ج١٠/ص٤٥٦.

(٢) محمد عبدالرؤوف المناوي : مرجع سابق ، ص٥٢٤.

(٣) علي بن محمد الجرجاني : مرجع سابق ، ص ٢١.

(٤) ذوقان عبيدات : مرجع سابق ، ص٣١٠.

(٥) خليل عبدالله الحدري :منهجية التفكير العلمي في القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية ،دار عالم الفوائد ، مكة المكرمة ،١٤٢٥هـ ، ص٤١.

أفراد الأمة انطلاقاً من قوله تعالى: (إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ) [سورة الأنبياء / ٩٢]"[١].

وتتضح القيم الوطنية في التالي :

١- حب الوطن : ويعني الشعور والميل إلى حب الوطن ، والتضحية في سبيل الدفاع عنه .

٢- الشعور بمشاعر المسلمين : ويعني الإحساس بما يعانيه المسلمون من مصائب ،ومشاركتهم شعورياً في أحزانهم ، والفرح لانتصارهم ،من باب قوله صلى الله عليه وسلم: (ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى)[٢].

٣- الاعتزاز بالانتماء للمجتمع المسلم : ويعني الشعور بالفخر والشرف بانتمائه للمجتمع الإسلامي.

٤- وحدة الأمة الإسلامية : وتعني أن ننظر إلى الأمة الإسلامية بأنها أمة واحدة وكل لا يتجزأ.

٥- التفاؤل بنصرة المسلمين : والمراد بالتفاؤل :هو "انشراح قلب الإنسان ،وإحسانه الظن، وتوقع الخير بما يسمعه من الكلم الصالح أو الحسن أو الطيب "[٣].

ومعنى التفاؤل بنصرة المسلمين: أي نحسن الظن بالله تعالى في نصرته للمسلمين على أعدائهم ،وأن نصره قريب لهم .

سادساً :القيم العملية:

ومعنى العمل :هو" كل فعل من الإنسان بقصد ، وهو أخص من الفعل ؛لأن الفعل قد ينسب إلى الحيوان الذي يقع منه بلا قصد ،أما العمل فقلما ينسب إلى ذلك"[٤].

---

(١) حسن بن عبدالله القرني : مرجع سابق ، ص ١٩٧.

(٢) محمد بن إسماعيل البخاري : مرجع سابق ،كتاب الأدب ، باب رحمة الناس والبهائم ، ج٥/ ،حديث رقم ٥٦٦٥ ، ص٢٢٣٨ .

(٣) صالح بن عبدالله بن حميد وآخرون : مرجع سابق ، ج٣/ ص١٠٤٦.

(٤) محمد عبدالرؤوف المناوي : مرجع سابق ، ص٢٤٧.

والعمل يقصد به هنا : النشاط الذي يقوم بـه الفـرد في المهـن المختلفـة ،كالزراعـة والـصناعة والتجارة وغيرها.

وتتبين القيم العملية في التالي :

١- تقـدير العمـل :ويعـني محبـة العمـل ،والتـشجيع عليـه ،والانخـراط في أي مجـال مـن مجالاته؛ لما له من دور في خدمة الأمة والرقي بها في مصاف الأمم المتقدمة .

٢- الجدية :وتعني بذل الجهد في العمل بحيوية ونشاط من أجل إنجازه على أكمل وجه.

٣-اقتران القول بالفعل:أي أن يوافق قول الفرد فعله ،فيعمل بما يقول ويطبق ذلك على جميع أقواله وأفعاله.

٤- الإتقان :" الإتقان معرفة الشيء بيقين"[١].

ويعني: أن يبذل الفرد جهده في العمل إلى أن يصل إلى أقصى درجة من الكمال البشري.

٥- الانضباط : ويعني الانتظام في العمل ، والدقة في المحافظة على مواعيده ، وعدم التهـاون في ذلك .

سابعاً :القيم الجمالية :

فالقيم الجمالية " يقصد بها :اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق "[٢].

وتتبين هذه القيم في التالي:

١- الاستمتاع بجمال الطبيعة :ويعني " الشعور بالراحة والسعادة واللذة والسرور من مشاهدة مناظر الطبيعة ،من جبال وأنهار وسهول وبحار وأشجار ونباتات وأزهار "[٣].

---

(١) علي بن محمد الجرجاني : مرجع سابق ، ص ١١٠.

(٢) رشدي أحمد طعيمة : مرجع سابق ، ص ٣١١.

(٣) أحمد بن علي كنعان : القيم التربوية السائدة في شعر الأطفال – دراسة تحليلية ميدانية ، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة دمشق ، كلية التربية ، دمشق ، ١٩٩٠م/١٤١٠هـ ، ص ٢٥٢.

٢-ممارسة الهوايات المباحة :وتعني قيام الفرد بممارسة هواياته ،كالرياضة والصيد والرحلات.

٣-التعبير عن مشاعر الفرح والسعادة : "الفرح انفتاح القلب بما يتلذذ به "[1].

ويعني : مايحسّ به الفرد من سعادة وسرور وابتهاج بما يتحقق له من مطالب، ومايشاهده من مواقف تعود عليه بالسرور .

٤- روح الدعابة :وتعني ترويحاً لفظياً أو عملياً يعتمد على الإضحاك عن طريق الممارسة الفعلية ،مما يجلب انشراح الصدر والسرور .

٥- حسن المظهر: " ويعني الطلعة البهية ،والجمال الخارجي ،والاعتناء بالملابس ،وارتداء أجمل الثياب ، والمنظر اللائق الذي يفرض على الآخرين الاحترام والهيبة لمجرد رؤيتة للوهلة الأولى"[2].

٦-المحافظة على البيئة : وتعني الاهتمام بالحدائق والمتنزهات والغابات والأماكن العامة ،والمحافظة على نظافتها ،والعناية بها ،وإرشاد الآخرين إلى ذلك.

---

(١) محمد عبدالرؤوف المناوي : مرجع سابق ، ص٢٥٨.

(٢) أحمد علي كنعان :مرجع سابق، ص ٢٥٧.

الفصل الخامس : عرض نتائج الدراسة وتحليل بياناتها.

أولاً : عرض وتحليل تكرار القيم الإيمانية.

ثانياً: عرض وتحليل تكرار القيم الأخلاقية.

ثالثاً: عرض وتحليل تكرار القيم الاجتماعية.

رابعاً: عرض وتحليل تكرار القيم الثقافية.

خامساً : عرض وتحليل تكرار القيم الوطنية .

سادساً: عرض وتحليل تكرار القيم العملية.

سابعاً : عرض وتحليل تكرار القيم الجمالية.

ثامناً :خلاصة عرض وتحليل تكرار القيم الإسلامية المتضمنة في بعض برامج الشباب بقناة المجد الفضائية الفترة من ١٤٢٧/١/١هـ إلى ١٤٢٧/٥/١هـ.

عرضنا في الفصل السابق خطوات تحليل المحتوى التي وصل من خلالها الباحث إلى معايير للقيم الإسلامية ،ونعرض في هذا الفصل نتائج تحليل القيم الإسلامية المتضمنة في بعض برامج الشباب بقناة المجد في الفترة ١/١/١٤٢٧هـ إلى ١/٥/١٤٢٧هـ كما يلي :

أولاً :عرض وتحليل تكرار القيم الإيمانية.

جدول رقم (٤) يبين تكرار القيم الإيمانية.

م	القيم الإيمانية	تكرارها في برنامج أول اثنين	تكرارها في برنامج الراصد	تكرارها في برنامج ميادين	مجموع التكرارات	النسبة المئوية ٪	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	الدعوة إلى الله.	٧	٨	٤	١٩	٪١٩,٧٩	٦,٣٣	١
٢	تقوى الله .	٣	٥	٢	١٠	٪١٠,٤٢	٣,٣٣	٢
٣	الولاء .	ـــ	٣	٦	٩	٪٩,٣٨	٣	٣
٤	الإيمان بالقدر .	١	٥	ـــ	٦	٪٦,٢٥	٢	٤
٥	التوبة .	١	٤	١	٦	٪٦,٢٥	٢	٤
٦	الطاعة .	٢	٣	١	٦	٪٦,٢٥	٢	٤
٧	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.	١	١	٤	٦	٪٦,٢٥	٢	٤
٨	الإيمان بالله تعالى .	٤	ـــ	١	٥	٪٥,٢١	١,٦٧	٨
٩	الإيمان بالكتب السماوية	ـــ	٣	٢	٥	٪٥,٢١	١,٦٧	٨
١٠	البراء .	ـــ	٢	٣	٥	٪٥,٢١	١,٦٧	٨
١١	الإيمان بالرسل .	١	١	٢	٤	٪٤,١٧	١,٣٣	١١
١٢	الذكر .	ـــ	٤	ـــ	٤	٪٤,١٧	١,٣٣	١١
١٣	الجهاد في سبيل الله .	ـــ	٣	١	٤	٪٤,١٧	١,٣٣	١١

١٤	الإيمان باليوم الآخر .	ــــ	٣	ــــ	٣	٣,١٣٪	١	١٤
١٥	الإحسان .	٢	ــــ	١	٣	٣,١٣٪	١	١٤
١٦	الإيمان بالملائكة .	ــــ	١	ــــ	١	١,٠٤٪	٠,٣٣	١٦
	المجموع	٢٢	٤٦	٢٨	٩٦		٣٢	

القيم الإيمانية من أهم القيم التي يجب أن تنطلق منها البرامج التلفزيونية وتسعى إلى تنميتها لدى المشاهد ،فهي الأساس الذي تنطلق منه بقية القيم الأخرى .

وقد تكررت هذه القيم في عينة برامج الشباب بقناة المجد الفضائية(٩٦)مرة بمتوسط حسابي قدره (٣٢) كما هو واضح في الجدول السابق؛ إذ وردت في برنامج أول اثنين (٢٢) مرة، وفي برنامج الراصد (٤٦) مرة ،وفي برنامج ميادين (٢٨) مرة ،على النحو التالي :

أولاً : الدعوة إلى الله .

تكررت هذه القيمة تسع عشر مرة بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (٦,٣٣) وبنسبة (١٩,٧٩٪) بالنسبة للقيم الإيمانية ،وهي أكثر القيم الإيمانية تكراراً ، وكان ترتيبها الأول. وقد وردت هذه القيمة على النحو التالي:

"١- المعارض الدعوية -كمعارض إلا صلاتي،إلا عبادتي- لها دور كبير في الدعوة ونشرها"[١].

"٢-الإنسان إذا أحب شخصاً قلده في كل شيء،ولذلك الحب هو أول خطوات الدعوة إلى الله.

٣-قضية البعد الإنساني في الدعوة إلى الله مهم جداً.

٤-رحمة الآخرين والشفقة عليهم يعد من منطلق الرحمة ،فتجد الداعية يدعو الناس إلى الإسلام لأنه يريد أن ينقذهم من الضلال ويعيدهم إلى بر الأمان"[٢].

"٥-الشخصية الإسلامية لا بد أن تتحلى بالصبر في الدعوة ،والصبر على الأذى في سبيل الله.

٦-أين العمل المؤسسي الذي يأخذ بالأنظمة الإدارية الحديثة ؛بحيث ترقى الأعمال الدعوية إلى مصاف الأعمال المتقدمة؟"[٣].

---

(١) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، المسلمون والتقنية ، في : ٧ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٢) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، حوار في الرياضة ، في : ٢ / ٥ / ١٤٢٧هـ .

(٣)قناة المجد: برنامج الراصد ، الشخصية الإسلامية ، في : ٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

"٧-على الدعاة الحضور في كافة الجوانب ،حتى المرضى من الممكن أن يكونوا دعاة وكذلك الأطباء والممرضون ، وليست الدعوة قاصرة على العلماء وطلبة العلم فحسب ،وقد أسلمت خمس عشرة ممرضة بسبب محاضرة قام بترتيبها مكتب التوعية في أحد المستشفيات .

٨-قدّم الدعاة في السجون إنجازات خارقة حتى في أوروبا وأمريكا ،أسلم على أيديهم الكثير.

٩-أحد الإخوة كان يعيش في ألمانيا مجتهداً في الدعوة إلى لله -سبحانه وتعالى- حتى لا يكاد يذوق طعماً للراحة بدونها ؛حيث استحوذت الدعوة على كيانه "[١].

"١٠-نقل المحاضرات والندوات والدروس العلمية والمؤتمرات الإسلامية ،عبر وسائل الإعلام، يساعد في الدعوة إلى الله بشكل كبير "[٢].

"١١-نحن -المسلمين- وظيفتنا الدعوة إلى الله وتبليغ الناس"[٣].

"١٢- الدعوة إلى الله اليوم أصبحت أكثر نشاطاً حيث تمتلئ بأخبارها الصحف ،فهناك المخيمات الدعوية ،والمراكز الصيفية التي ألقيت فيها الكثير من الندوات والمحاضرات .

١٣-توسعت مجالات الدعوة حتى وصلت إلى أن تكتب على فاتورة الكهرباء شعارات دعوية، وهذا كله خير"[٤].

"١٤-على كل شاب التعامل والتعاطي مع الشأن الدعوي التوعوي كلٍ حسب إمكانياته"[٥].

"١٥-تبليغ الدعوة من المسلمين في هذا التجمع العالمي للرياضيين في كأس العالم أمر مطلوب من كل مسلم يشارك في هذا التجمع "[٦].

"١٦-الآن -في هذا العصر- لدى الشباب رغبة في الدعوة إلى الله وتعلم العلم"[٧].

---

(١)قناة المجد: برنامج الراصد ، حضور المسلمين في شتى الميادين ١ ، في : ١٨ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٢)قناة المجد: برنامج الراصد ،التصوير وكاميرا الجوال ، في : ٢٤ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٣)قناة المجد: برنامج الراصد ،الانفتاح ومعالجة العولمة ، في : ٢ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٤) قناة المجد: برنامج ميادين، شبابنا والتغريب ، في : ٩ / ٥ / ١٤٢٧هـ .

(٥)قناة المجد: برنامج ميادين، الشباب وصناعة الوعي ، في : ١٢ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٦) قناة المجد: برنامج الراصد، حضور المسلمين في شتى الميادين ٢، في : ٢٥ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٧) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، حوار في الرياضة ، في : ٢ / ٥ / ١٤٢٧هـ .

"١٧-قد يكون للتمثيل لغة عصرية دعوية نخاطب بها الغرب ؛ لأن الغرب مولع بهذه القضايا ؛ولكن بضوابط شرعية ، ونوجه دعوتنا إليهم من خلال العمل الفني"[1].

"١٨-علينا واجب دعوة غير المسلمين إلى الإسلام ،وتصحيح الصورة المشوهة عن الإسلام"[2].

"١٩-حينما يتولى الإنسان قيادة مجموعة؛سواء كانت حلقة أو مركزاً صيفياً أو مكتبة خيرية كلها،من الوسائل النافعة،وكلها من ميادين الدعوة التي ننصح بها وندافع عنها ونؤيدها"[3].

ثانياً : تقوى الله .

تكررت هذه القيمة عشر مرات بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (٣,٣٣) وبنسبة (١٠,٤٢٪) بالنسبة للقيم الإيمانية ،وكان ترتيبها الثاني.وقد وردت هذه القيمة على النحو التالي:

"١- الهدف الأسمى والأعظم والمقصد النهائي هو طاعة الله وتقواه"[4].

"٢-الذي عنده تقوى فإن الله يرزقه البصيرة ،فكلما ازداد تقوى ازداد بصيرة"[5].

"٣- الستر من التقوى ،ولباس التقوى أن تستشعر النفوس تقوى الله -سبحانه وتعالى- وتحذر عقابه ،وهناك تلازم بين ستر العورات وبين التقوى"[6].

"٤- قال تعالى :(ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۭ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلۡمُتَّقِينَ) [سورة الزخرف/ ٦٧] فيجب أن نُفَّهم أولادنا -ذكوراً وإناثاً- أن أصدقاءكم يوم القيامة أعداء لكم إلا المتقين ،إذاً أول صفة في الصديق هي التقوى"[7].

"٥-قضية الاختلاط بين الجنسين هي عدم تقوى من الله ،وفتح المجال للشيطان للدخول عبر هذه الثغرة"[1].

---

(1)قناة المجد: برنامج أول اثنين ،الشباب والاستثمار ، في : ٥ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٢)قناة المجد: برنامج أول اثنين ،المسلمون والتقنية ، في : ٧ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٣) قناة المجد: برنامج ميادين، الشباب والائتلاف ، في : ١٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٤) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، حوار في الرياضة ، في : ٢ / ٥ / ١٤٢٧هـ .

(٥) قناة المجد: برنامج الراصد ، الشخصية الإسلامية ، في : ٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٦)قناة المجد: برنامج الراصد ، اللباس والموضة ، في : ٩ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٧)قناة المجد: برنامج الراصد ، أصدقاء أولادك ، في : ٢٣ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

"٦- قال الشاعر :تزود من التقوى فإنك لا تدري إذا جن ليل هل تعيش إلى الفجر"[٢].

"٧-من أداء الأمانة أن تنصح أخاك المسلم وتذكره بتقوى الله"[٣].

"٨-أهم وصية لكل مسلم تقوى الله.

٩-أن يكون عند الإنسان نوع من الاعتدال والتقوى في كافة أوامره"[٤].

"١٠- الله -عز وجل- حذرنا من أن نعتدي على أحد بظلم ونحوه حتى وإن اختلفنا معه في ملته ومعتقده ودينه وشرعته ،وهذا من التقوى ،قال سبحانه وتعالى: (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ) [سورة المائدة / ٨]."[٥].

ثالثاً : الولاء.

تكررت هذه القيمة تسع مرات بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (٣) وبنسبة (٩,٣٨٪) بالنسبة للقيم الإيمانية ،وكان ترتيبها الثالث . ولم ترد هذه القيمة في برنامج (أول اثنين) ووردت في برنامجي (الراصد) و(ميادين) على النحو التالي:

"١-أصبح اليوم عند بعض المسلمين تغريباً وانتماء إلى الكفار،وفي المقابل ضعف الانتماء إلى المسلمين ، فأين هؤلاء من عقيدة الولاء والبراء؟"[٦].

"٢-النبي صلى الله عليه وسلم لما أخبرنا أن الإنسان لا يجد حلاوة الإيمان إلا إذا أحب المرء لا يحبه إلا لله ،ومعنى ذلك أن القضية قضية ولاء بين المؤمنين ،وهذه المحبة ينعقد عليها عقد الولاء بين المؤمنين .

٣-العقيدة من أسسها قضية الولاء للمؤمنين "[٧].

---

(١)قناة المجد: برنامج الراصد ، المراهقة المتأخرة ، في : ٢١ / ٤ / ١٤٢٧هـ .

(٢)قناة المجد: برنامج الراصد ، استثمار الإجازة ، في : ٢٨ / ٤ / ١٤٢٧هـ .

(٣) قناة المجد: برنامج ميادين ، لوازم باطلة ، في : ١٣ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٤) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، الشباب والاستثمار ، في : ٥ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٥) قناة المجد: برنامج ميادين ، لوازم باطلة ، في : ١٣ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٦) قناة المجد: برنامج الراصد، الانفتاح ومعالجة العولمة ، في : ٢ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٧)قناة المجد: برنامج الراصد، أصدقاء أولادك ، في : ٢٣ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

"٤-الأخوة الإسلامية حبل مودة وولاء بين المسلمين ولمسلمات بعضهم أولياء بعض ، هذا الولاء العظيم الكبير يجب ألا يختزل في قرابة.

٥-يتضح الولاء الطبيعي المنبعث من الانتماء إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٦-قطع الأواصر بين المؤمنين لا يبيح قطع الموالاة بين المؤمنين"[1].

"٧-اختيار المقاطعة للمنتجات الدنمركية يحقق عقيدة الولاء والبراء.

٨-المشايخ والدعاة ليسوا أعداء للبناطيل والقبعات. ولكن لا بد أن يكون لدينا ولاء وبراء من ناحية التشبه بالكفار"[2].

"٩-حينما نعلم أن شخصاً متعصب لشيء ما لا يعني ذلك أننا قد ألقيناه من دائرة الولاء، سيبقى له حظه من الأخوة ،ويبقى علينا نحوه واجب النصيحة ؛حتى نعود أمة واحدة "[3].

رابعاً : الإيمان بالقدر .

تكررت هذه القيمة ست مرات بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (٢) وبنسبة (٦,٢٥٪) بالنسبة للقيم الإيمانية ،وكان ترتيبها الرابع . ولم ترد هذه القيمة في برنامج (ميادين) ووردت في برنامجي (أول اثنين) ،و(الراصد) ،على النحو التالي:

"١- إذا كان الإنسان مؤمناً بالله -عز وجل- حق الإيمان، فإنه يرضى بقضاء الله وقدره"[4].

"٢-على المسلم أن يعلم بأن قضاء ربه -عز وجل- لا بد أن يكون فيه خير وإن لم يبصره في هذه المرحلة.

٣-على المسلم أن يرضى بقضاء الله ، ومن إجلال الله أن لا تشكو ،وجعك ولا تذكر مصيبتك؛ كما قال الأحنف: لقد ذهبت عيني منذ أربعين سنة وما ذكرتها لأحد"[5].

---

(١) قناة المجد: برنامج ميادين، الشباب والائتلاف ، في : ١٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٢)قناة المجد: برنامج ميادين، شبابنا والتغريب ، في : ٩ / ٥ / ١٤٢٧هـ .

(٣)قناة المجد: برنامج ميادين، الشباب والائتلاف ، في : ١٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٤) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، حوار في الرياضة ، في : ٢ / ٥ / ١٤٢٧هـ .

(٥) قناة المجد: برنامج الراصد ، كيف نتعامل مع الأزمات ، في : ١٠ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

"٤-المسلم يعلم أن قدر الله لا بد أن يصبر عليه ،و يحبس نفسه عن أي شيء ينافي الصبر .
٥-هناك فرق بين شخص يتكلم مع الطبيب يشتكي القدر وهو ساخط على المكتوب وبين شخص مسلّم بقضاء الله وقدره وراضٍ به"[1].

"٦-على الإنسان أن يرجع إلى الله -سبحانه وتعالى- ،وأن يعرف حقيقة أمره ،ويؤمن بقضاء الله ،وقدره "[2].

خامساً : التوبة.

تكررت هذه القيمة كسابقتها بنفس النسبة و المتوسط الحسابي والترتيب . وقد وردت هذه القيمة على النحو التالي:

"١-الإنسان الذي يخطئ أو يعصي الله ثم يستغفر الله -سبحانه وتعالى- ويتوب إليه ،فإن الله يتوب عليه"[3].

"٢-يجب توجيه العاصي إلى فرج الله ،وبيان فضل التوبة"[4].

"٣-الشكوى إلى الله تقرب العبد إلى ربه ،وتجعله كثير الاستغفار كثير التوبة"[5].

"٤-بعض الشباب هداهم الله يقولون: الآن نستمتع بشبابنا وفيما بعد نتوب ، فيقال لهم : من الممكن أن يباغتكم الموت قبل أن تتوبوا"[6].

"٥-أحد الأخيار أنقذ أخاه المسلم من الوقوع في الزنا ،وكانت النتيجة أن ذلك الشخص ذهب إلى المسجد وصلى وتاب وحسنت توبته"[7].

"٦-المسلم بين هذا وذاك يخطئ ويصيب ،ويذنب ويتوب ،ويزل ويستغفر "[8].

---

(١)قناة المجد: برنامج الراصد ، الشكوى إلى الله تنفيس ، في : ١٧ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٢)قناة المجد: برنامج الراصد ، المراهقة المتأخرة ، في : ٢١ / ٤ / ١٤٢٧هـ .

(٣) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، الإسلام والفن ، في : ٣ / ٤ / ١٤٢٧هـ .

(٤) قناة المجد: برنامج الراصد، كيف نتعامل مع الأزمات ، في : ١٠ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٥)قناة المجد: برنامج الراصد ، الشكوى إلى الله تنفيس ، في : ١٧ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٦)قناة المجد: برنامج الراصد ، اللباس والموضة ، في : ٩ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٧)قناة المجد: برنامج الراصد ، حضور المسلمين في شتى الميادين ٢، في : ٢٥ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٨) قناة المجد: برنامج ميادين، لوازم باطلة ، في : ١٣ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

سادساً : الطاعة.

تكررت هذه القيمة كسابقتها بنفس النسبة و المتوسط الحسابي والترتيب .وقد وردت هذه القيمة على النحو التالي:

" ١- إن تاريخنا الإسلامي حقق لنا قدراً من الالتزام بطاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم"[١].

"٢-الهدف الأسمى والأعظم والمقصد النهائي هو طاعة الله وتقواه"[٢].

"٣-المسلم إذا أمضى عمره في طاعة الله حتى يبلغ الشيب فإن ذلك يعتبر نعمة عظيمة وبشارة له"[٣].

"٤-يجب الاشتغال بذكر الله وطاعته والإنتاج والعمل والإصلاح الداخلي للأسرة"[٤].

"٥-إن من ولي ولاية يقصد بها طاعة الله ، وإقامة ما يمكنه من الواجبات ، واجتناب ما يمكنه من المحرمات ،لم يؤاخذ بما يعجز عنه"[٥].

"٦-الانشغال بالطاعة يجعل المسلم ينشغل عن سفاسف الأمورالتي لاتعود على المسلم بنفع"[٦].

سابعاً : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

تكررت هذه القيمة كسابقتها بنفس النسبة و المتوسط الحسابي والترتيب .وقد وردت هذه القيمة على النحو التالي:

"١-فمن كان لديه سلطة على إنكار المنكر وجب عليه أن ينكره ويغيره"[٧].

"٢- المسلمين الأخيار وجودهم في أي مكان له دور في كبت المنكر وإعلاء شأن الأمر بالمعروف

---

(١) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، المسلمون والتقنية ، في : ٧ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٢)قناة المجد: برنامج أول اثنين ، حوار في الرياضة ، في : ٢ / ٥ / ١٤٢٧هـ .

(٣) قناة المجد: برنامج الراصد ، المراهقة المتأخرة ، في : ٢١ / ٤ / ١٤٢٧هـ .

(٤)قناة المجد: برنامج الراصد ، كيف نتعامل مع الأزمات ، في : ١٠ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٥)قناة المجد: برنامج الراصد ، حضور المسلمين في شتى الميادين ٢ ، في : ٢٥ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٦)قناة المجد: برنامج ميادين، الشباب والائتلاف ، في : ١٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٧) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، الإسلام والفن ، في : ٣ / ٤ / ١٤٢٧هـ .

فأهل الصلاح وجودهم يجعل أصحاب المعاصي يتراجعون ويخجلون أن يعلنوا منكرهم "[1].

"٣- يرى البعض أن مفهوم الحرية الشخصية تعطيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؛لأنه يقيدها ،وهذا مفهوم خاطئ للحرية ،فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تكريساً للحرية.

٤-لا يترتب من البيعة لولي الأمر ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٥-الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس مانعاً للحريات .

٦-يجب على أهل المنكر أن ينكر بعضهم على بعض "[2].

ثامناً : الإيمان بالله تعالى.

تكررت هذه القيمة خمس مرات بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (١,٦٧) وبنسبة (٥,٢١٪) بالنسبة للقيم الإيمانية ،وكان ترتيبها الثامن. ولم ترد هذه القيمة في برنامج (الراصد) ،ووردت في برنامجي (أول اثنين) ،و(ميادين) ،على النحو التالي:

"١- الإيمان بأن الله هو خالق الكون وخالق الأشياء ،وهو الذي وجه العباد وسخرهم.

٢-أحد الباحثين بعد سبعين سنة وهو في المختبر وفي المراصد الفلكية يقول:آمنت بوجود إله.

٣-علينا أن نمتلك أملاً يعطينا إياه إيماننا بالله -سبحانه وتعالى-.

٤- إذا كان الإنسان مؤمناً بالله -عز وجل- حق الإيمان ،فإنه يرضى بقضاء الله وقدره"[3] .

"٥-مفاتيح الدنيا ثلاثة الأول : العلم الشرعي .والثاني :الإيمان بالله والثالث: العمل بالعلم الذي تعلمنا"[4].

تاسعاً : الإيمان بالكتب السماوية.

تكررت هذه القيمة كسابقتها بنفس النسبة و المتوسط الحسابي والترتيب . ولم ترد هذه القيمة في برنامج (أول اثنين) ووردت في برنامجي (الراصد) و(ميادين) على النحو التالي:

"١- نوصي شبابنا بالتمسك بكتاب الله تعالى ،والإيمان بمحكمه ومتشابهه.

---

(١) قناة المجد: برنامج الراصد، حضور المسلمين في شتى الميادين ٢ ، في : ٢٥ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٢) قناة المجد: برنامج ميادين، لوازم باطلة ، في : ١٣ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٣) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، المسلمون والتقنية، في: ٧ / ١ / ١٤٢٧هـ.

(٤) قناة المجد: برنامج ميادين ، الشباب وصناعة الوعي، في: ١٢ / ٣ /١٤٢٧هـ .

٢-إمعان النظر في القرآن والتزود بعلومه يجعل ذلك محلاً للهداية والإيمان بما جاء به"[١] .

" ٣ -قال النبي صلى الله عليه وسلم:(ما أصاب أحدا قط هم ولا حزن فقال:اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ،ناصيتي بيدك ،ماض في حكمك ،عدل في قضاؤك ،أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك ،أو علمته أحدا من خلقك ، أو أنزلته في كتابك ، أو استأثرت به في علم الغيب ،عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ، ونور صدري ، وجلاء حزني ، وذهاب همي، إلا أذهب الله همه وحزنه وأبدله مكانه فرجا) [٢].

٤- النبي صلى الله عليه وسلم نبئ باقرأ ،وهذه دلالة على العلم وفضله،وحث على تعلم القرآن فقال صلى الله عليه وسلم : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) [٣].

٥- هذه الرسل وهذه الكتب التي أرسلت تدل على أن المقصود منها الإنذار والإبلاغ للناس كافة"[٤].

عاشراً : البراء.

تكررت هذه القيمة كسابقتها بنفس النسبة و المتوسط الحسابي والترتيب . ولم ترد هذه القيمة في برنامج (أول اثنين) ووردت في برنامجي (الراصد) و(ميادين) على النحو التالي:

"١- أصبح اليوم عند بعض المسلمين تغريباً وانتماء إلى الكفار ،وفي المقابل ضعف الانتماء إلى المسلمين ،فأين هؤلاء من عقيدة الولاء والبراء ؟"[٥].

"٢-من الشباب من ألزموا أنفسهم ما لم يلزمهم به الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم ؛ من عقد البراء والتمسك والتعصب والتشدد لحزب أو طائفة أو جماعة ؛بحيث لا يستطيع أحدهم أن يستوعب الآخر إلا من كان داخل هذه البوتقة"[٦].

"٣-اختيار المقاطعة للمنتجات الدنمركية يحقق عقيدة الولاء والبراء.

---

(١)قناة المجد: برنامج ميادين ، الشباب والائتلاف ، في : ١٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٢) أحمد بن حنبل: ، ج١ ،حديث رقم ٣٧٢١ ، مرجع سابق ص٣٩١. (حديث صحيح)

(٣) محمد بن إسماعيل البخاري : مرجع سابق ، ج٤/ص١٩١٩ ،حديث رقم ٤٧٣٩.

(٤) قناة المجد: برنامج الراصد ، الانفتاح ومعالجة العولمة ، في : ٢ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٥)قناة المجد: برنامج الراصد ، الانفتاح ومعالجة العولمة ، في : ٢ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٦) قناة المجد: برنامج ميادين، الشباب والائتلاف ، في : ١٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

٤- المشايخ والدعاة ليسوا أعداء للبناطيل والقبعات،ولكن لا بد أن يكون لدينا ولاء وبراء من ناحية التشبه بالكفار"[١].

٥- عبد الله بن عمر لما سمع بالقدرية قال لمن أخبره عنهم : أخبرهم أني براء منهم وأنهم براء مني"[٢].

حادي عشر : الإيمان بالرسل .

تكررت هذه القيمة أربع مرات بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (١,٣٣) وبنسبة (٤,١٧٪) بالنسبة للقيم الإيمانية ،وكان ترتيبها الحادي عشر.وقد وردت هذه القيمة على النحو التالي:

"١-الرسل جاؤوا ليجعلوا عقل الإنسان بعيداً عن الخرافة ، بعيداً عن السحر ، بعيداً عن الشعوذة ؛ حتى لا يضيع العقل"[٣].

"٢- لا بد من المبادرة إلى الإيمان بكل ما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم"[٤].

" ٣- تكذيب الرسل وعدم الإيمان بهم من أعظم الجرائم"[٥].

"٤- هذه الرسل وهذه الكتب التي أرسلت تدل على أن المقصود منها الإنذار والإبلاغ للناس كافة "[٦].

ثاني عشر : الذكر .

تكررت هذه القيمة كسابقتها بنفس النسبة و المتوسط الحسابي والترتيب . ولم ترد هذه القيمة سوى في برنامج (الراصد) ،على النحو التالي:

"١- لذلك يلح المسلم على الله بالدعاء إذا ضاق به الرزق ،ويشكو إلى الله خسارته في تجارته أو الأسهم وفي غيرهما.

---

(١)قناة المجد: برنامج ميادين، شبابنا والتغريب ، في : ٩ / ٥ / ١٤٢٧هـ .

(٢) قناة المجد: برنامج الراصد، الشخصية الإسلامية ، في : ٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٣) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، المسلمون والتقنية ، في : ٧ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٤) قناة المجد: برنامج ميادين ، حقوق الفتيات ، في : ١٠ / ٤ / ١٤٢٧هـ .

(٥)قناة المجد: برنامج ميادين ، لوازم باطلة ، في : ١٣ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٦) قناة المجد: برنامج الراصد ، الانفتاح ومعالجة العولمة ، في : ٢ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

٢–الله يبتلي عبده ليسمع تضرعه؛لأنه –سبحانه– يحب دعاءه والشكوى إليه ،ولا يحب التجلد عليه"[1].

"٣–بيَّن صلى الله عليه وسلم لنا أدعية في أوقات الأزمات العصيبة ،فلا بد أن نتضرع إلى الله بالدعاء في كل أزمة أو نازلة تحل بنا. قال صلى الله عليه وسلم: (ما أصاب أحدا قط هم ولا حزن فقال: اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ،ناصيتي بيدك ،ماض في حكمك ،عدل في قضاؤك ،أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك ،أو علمته أحدا من خلقك ، أو أنزلته في كتابك ، أو استأثرت به في علم الغيب ،عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ، ونور صدري ، وجلاء حزني ، وذهاب همي، إلا أذهب الله همه وحزنه وأبدله مكانه فرجا)[2].

"٤– ينبغي على كل واحد منا أن يلجأ إلى الله ويلح عليه في الدعاء ، فالله يحب الملحين في الدعاء"[3].

ثالث عشر : الجهاد في سبيل الله .

تكررت هذه القيمة أربع مرات بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (١,٣٣) وبنسبة (٤,١٧٪) بالنسبة للقيم الإيمانية ،وكان ترتيبها الحادي عشر.وقد وردت هذه القيمة على النحو التالي:

"١–المجاهد يذهب للقتال في سبيل الله وهدفه الاستشهاد ؛أما الغنائم فهدف ثانوي.

٢–لما مات الرسول صلى الله عليه وسلم ما توقف الصحابة عن العمل واستمروا في الفتوحات والجهاد"[4].

"٣–لا يلزم حينما يحذِّر الإنسان من العمل الإرهابي أن يكون إنساناً ضد الجهاد ،ولا أحد ينكر الآيات والأحاديث الدالة على فضل الجهاد"[5].

"٤– النبي صلى الله عليه وسلم وضع حافزاً للمسلم الذي يقتل الكافر في الغزوة بأن؛ يأخذ سلبه"[1].

---

(١)قناة المجد: برنامج الراصد ، الشكوى إلى الله تنفيس ، في : ١٧ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(١) أحمد بن حنبل: ، ج١ ،حديث رقم ٣٧٢١ ، مرجع سابق ،ص٣٩١. (حديث صحيح)

(٣) قناة المجد: برنامج الراصد، الانفتاح ومعالجة العولمة في :١٤٢٧/٣/٢هـ .

(٤)قناة المجد: برنامج الراصد، الشخصية الإسلامية ، في : ٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٥) قناة المجد: برنامج ميادين، لوازم باطلة ، في : ١٣ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

رابع عشر : الإيمان باليوم الآخر.

تكررت هذه القيمة ثلاث مرات بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (١) وبنسبة (٣,١٣٪) بالنسبة للقيم الإيمانية ،وكان ترتيبها الرابع عشر. ولم ترد هذه القيمة سوى في برنامج (الراصد) على النحو التالي:

"١- إنما يخفف الحساب يوم القيامة على من حاسب نفسه في الدنيا ،فهل أنت مستعد لهذا اليوم العظيم بهذه المحاسبة؟ .

٢-إذا كان الإنسان يريد إهانة نفسه في الآخرة في عذاب الهون فليعطها الآن (في الدنيا) شهواتها ،ويكرمها بلذاتها"[٢].

" ٣- في المشهد الكوني توضيح وتأكيد حقيقة رؤية الناس لله يوم القيامة ورؤية أهل الجنة لربهم في هذا اليوم من أعظم النعم لهم ،فالمسلم عليه أن يستشعر هذا الأمر العظيم."[٣].

خامس عشر : الإحسان .

تكررت هذه القيمة كسابقتها بنفس النسبة و المتوسط الحسابي والترتيب . ولم ترد هذه القيمة في برنامج (الراصد) ،ووردت في برنامجي (أول اثنين) و(ميادين) على النحو التالي:

"١- بالعمل الصالح يرتقي الإنسان درجات الإيمان ،ويصل إلى مراتب الإحسان "[٤].

"٢- الإحسان ذروة الأمر ؛ فهو أن تعبد الله كأنك تراه .

٣-الإحسان من أعظم العبادات ،و علينا جميعاً أن يكون هدفنا هذه المنزلة الرفيعة "[٥].

سادس عشر :الإيمان بالملائكة.

لم ترد هذه القيمة سوى مرة واحدة بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (٠,٣٣) وبنسبة (١,٠٤٪) بالنسبة للقيم الإيمانية ،وهي أقل القيم الإيمانية تكراراً ،وكان ترتيبها السادس عشر .ولم ترد هذه القيمة سوى في برنامج (الراصد) على النحو التالي:

---

(١) قناة المجد: برنامج الراصد، فن التحفيز واستنهاض الهمم ، في : ٣٠ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٢)قناة المجد: برنامج الراصد، الشخصية الإسلامية ، في : ٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٣)قناة المجد: برنامج الراصد، الأساليب النبوية في التعليم ، في : ١٦ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٤) قناة المجد: برنامج ميادين، لوازم باطلة ، في : ١٣ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٥) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، الشباب والاستثمار ، في : ٥ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

١- " إن الملائكة -عليهم السلام- لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة "[١].

ثانياً: عرض وتحليل تكرار القيم الأخلاقية.

جدول رقم (٥) يبين تكرار القيم الأخلاقية.

م	القيم الأخلاقية	تكرارها في برنامج أول اثنين	تكرارها في برنامج الراصد	تكرارها في برنامج ميادين	مجموع التكرارات	النسبة المئوية ٪	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	الصبر .	٤	١٣	٦	٢٣	١٦,٧٩٪	٧,٦٧	١
٢	العدل .	٤	٦	٤	١٤	١٠,٢٢٪	٤,٦٧	٢
٣	الاقتداء .	٨	٥	—	١٣	٩,٤٩٪	٤,٣٣	٣
٤	العزة .	١	٥	٣	٩	٦,٥٧٪	٣	٤
٥	الشجاعة .	١	٥	٢	٨	٥,٨٤ ٪	٢,٦٧	٥
٦	الكرم .	٤	٣	١	٨	٥,٨٤ ٪	٢,٦٧	٥
٧	علو الهمة .	٦	١	١	٨	٥,٨٤ ٪	٢,٦٧	٥
٨	الوفاء .	٤	١	٢	٧	٥,١١٪	٢,٣٣	٨
٩	التسامح .	٤	٢	١	٧	٥,١١٪	٢,٣٣	٨
١٠	الحياء .	—	٦	١	٧	٥,١١٪	٢,٣٣	٨
١١	الصدق .	٢	٣	٢	٧	٥,١١٪	٢,٣٣	٨
١٢	الأمانة .	٢	٢	٢	٦	٤,٣٨٪	٢	١٢
١٣	الإخلاص .	١	٣	١	٥	٣,٦٥٪	١,٦٧	١٣
١٤	الزهد.	٤	—	—	٤	٢,٩٢٪	١,٣٣	١٤
١٥	الرحمة .	٣	—	—	٣	٢,١٩٪	١	١٥
١٦	التواضع .	١	٢	—	٣	٢,١٩٪	١	١٥
١٧	الرفق	—	٣	—	٣	٢,١٩٪	١	١٥
١٨	الإيثار .	١	١	—	٢	١,٤٦٪	٠,٦٧	١٨

(١) قناة المجد: برنامج الراصد ، التصوير وكاميرا الجوال ، في : ٢٤ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

	٤٥,٦٧		١٣٧	٢٦	٦١	٥٠	المجموع	

القيم الأخلاقية من أهم ما يحتاجه شبابنا في هذا العصر ،والحاجة أكثر إلى تحويل هذه القيم إلى سلوك ممارس وواقع ملموس في حياتنا اليومية ، ويلعب الإعلام على وجه العموم والقنوات الفضائية على وجه الخصوص دوراً كبيراً في نشر هذه القيم وترسيخها أو الحد منها وزعزعتها في النفوس . وقد تكررت هذه القيم في عينة برامج الشباب بقناة المجد الفضائية (١٣٧)مرة بمتوسط حسابي (٤٥,٦٧) كما هو واضح في الجدول السابق ؛ إذ وردت في برنامج أول اثنين (٥٠) مرة ، وفي برنامج الراصد (٦١) مرة، وفي برنامج ميادين (٢٦) مرة على النحو التالي :

أولاً : الصبر .

تكررت هذه القيمة ثلاثاً وعشرين مرة بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (٧,٦٧) وبنسبة (١٦,٧٩٪) بالنسبة للقيم الأخلاقية ،وكان ترتيبها الأول فهي أكثر القيم الأخلاقية تكراراً. وقد وردت هذه القيمة على النحو التالي :

"١- أحياناً بعض الناس يستشيرون ويسألون وتقول لهم: الصبر، فيقولون: ما عندكم إلا الصبر ! ذلك لأنهم ما عرفوا معناه ،ولا عرفوا أجره وفائدته"[(١)].

"٢-قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(إن الله -عز وجل- قال: إذا ابتلي عبدي بحبيبتيه ثم صبر ،عوضته منهما الجنة -يريد عينيه-)[(٢)].

٣- إذا وثق المسلم بالله كان ذلك معيناً له على الصبر.

٤-هذا أعرابي يقول للإمام أحمد : يا أحمد ،اصبر وإن عشت عشت حميداً ،وإن مت مت شهيداً"[(٣)].

"٥- الشعب الماليزي صبر ولم يستسلم لضغوط صندوق النقد الدولي في محنته الاقتصادية، فهو الآن يحصد ثمرة ذلك الصبر"[(١)].

---

(١) قناة المجد: برنامج الراصد، كيف نتعامل مع الأزمات ، في : ١٠ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٢) أحمد بن حنبل : ،ج٣، ، حديث رقم ١٢٥٣٣، مرجع سابق ص١٤٤.

(٣) قناة المجد: برنامج الراصد، الشخصية الإسلامية ، في : ٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

" ٦- إن من يصبر ويرضى ويأخذ بالأسباب ويشكو همه إلى الله فهو في خير المنازل.

"٧-المسلم يعلم أن قدر الله لا بد أن يصبر عليه،و يحبس نفسه عن أي شيء ينافي الصبر"[٢].

"٨- كان عمار بن ياسر وأبوه وأمه أهل بيت إسلام ،وكان بنو مخزوم يعذبونهم ،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم: (صبرا آل ياسر ؛فإن موعدكم الجنة) [٣].

٩- الصبر هو أكثر ما يحتاج إليه الناس عند النوازل".

١٠-على الإنسان أن يوطن نفسه ويصبر ولا يستعجل ؛وبالذات في مسائل التكفير.

١١-لا بد من التوكل على الله ،والصبر على الشدائد ،مع الأخذ في الاعتبار البدء في التخطيط لكل أزمة أو مشكلة تواجهنا"[٤].

"١٢- علينا بالصبر ،علينا بالصبر ،علينا بالصبر في أي نازلة تحل بنا.

"١٣- الصبر الصبر والعلم العلم لابد للإنسان أن يناقش بعلم ، و يناقش بحجة"[٥].

"١٤- أي معاناة إذا لم تقابل بالصبر سينهار الوضع ،وتزداد المعاناة .

١٥-قول إسماعيل -عليه السلام- : ياأبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين"[٦].

" ١٦- قال رجل لأحمد: كيف تجدك يا أبا عبد الله ؟ قال :بخير و عافية ،فقال له: حممت البارحة؟ قال أحمد :إذا قلت لك: أنا في عافية فحسبك ، لا تخرجني إلى ما أكره . ما يريد أحمد أن يذكر معاناته، بل يصبر على ما نزل به.

١٧- ضروري الإنسان يصبر وليعلم أن الله يبتليه ويختبر صبره "[٧].

---

(١) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، المسلمون والتقنية ، في : ٧ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٢) قناة المجد: برنامج الراصد، الشكوى إلى الله تنفيس ، في : ١٧ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٣) محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري : المستدرك على الصحيحين ، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، ، ١٤١١هـ ، ج٣،حديث رقم ٥٦٤٦ ،ص٤٣٢.

(٤) قناة المجد: برنامج ميادين، الشباب وصناعة الوعي ، في : ١٢ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٥)قناة المجد: برنامج ميادين، لوازم باطلة ، في : ١٣ / ٢ / ١٤٢٧هـ

(٦) قناة المجد: برنامج الراصد، أصدقاء أولادك ، في : ٢٣ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٧)قناة المجد: برنامج الراصد ،كيف نتعامل مع الأزمات ، في : ١٠ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

"١٨-رأس المال الصبر ،مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال: (اتقي الله واصبري) قالت : إليك عني ؛ فإنك لم تصب بمصيبتي ! ولم تعرفه ، فقيل لها: إنه النبي صلى الله عليه وسلم ،فأتت باب النبي صلى الله عليه وسلم،فلم تجد

عنده بوابين فقالت: لم أعرفك ،فقال :(إنما الصبر عند الصدمة الأولى)[1].

١٩-ربما يخسر الإنسان أشياء كثيرة جداً ومع ذلك نجده صابراً محتسباً.

٢٠- يفترض أن يكون عند الإنسان قوة ،وعنده صبر ،وعنده تحمل ؛سواء على الطاعات ،أو عن المعاصي"[2].

"٢١- قال الشاعر: وتجلدي للشامتين رأيتهم   أني لريب الدهر لا أتزعزع .

٢٢- عندما تكون في كرب شديد ماهو مفتاح تفريج ذلك الكرب ؟ الصبر ،نعم الصبر ! ألم يقل القائل :الصبر مفتاح الفرج.

٢٣-إذا ابتلي الإنسان وفشل في تجارة ، فعليه أن يصبر ويرضى بما قسمه الله له"[3].

ثانياً : العدل .

تكررت هذه القيمة أربع عشرة مرة بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (٤,٦٧) وبنسبة (١٠,٢٢٪) بالنسبة للقيم الأخلاقية ،وكان ترتيبها الثاني .وقد وردت هذه القيمة على النحو التالي :

"١- قوانين الكون مسخرة للجميع ،وهنا تلاحظ عدل الله للمسلم والكافر على حد سواء"[4].

"٢ ينطوي المسلمون على كثير من العدل والرحمة والمسامحة ،وهذا شيء يمارسونه كجزء من الأخلاقيات التي تربو عليها "[5].

---

(١) محمد بن إسماعيل البخاري : ، ج١ ، حديث رقم :١٢٢٣، مرجع سابق ،ص٤٣٠.

(٢) قناة المجد: برنامج الراصد، كيف نتعامل مع الأزمات ، في : ١٠ / ٢ / ١٤٢٧هـ.

(٣) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، الشباب والاستثمار ، في : ٥ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٤)قناة المجد: برنامج أول اثنين ، المسلمون والتقنية ، في : ٧ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٥)قناة المجد: برنامج أول اثنين ، دفاعاً عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ، في : ٦ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

"٣- القاعدة في دين الإسلام قاعدة العدل والإنصاف ،والبعد عن الجور والظلم ؛ سواء في الأفعال أو الأقوال"[1].

"٤-يحتاج الإنسان حتى يستثمر -سواء كان استثماراً اقتصادياً أو تقنياً- أن يطمئن إلى أن

البيئة التي يعيش فيها بيئة عادلة ومنضبطة"[2].

"٥- طلب يوسف الصديق من ملك مصر أن يجعله على خزائن الأرض ، فلما واتته الفرصة اغتنمها ولم يهملها؛لأنه سيكون في موقع يستطيع-حسب طاقته-أن يقيم العدل ويأمر به"[3].

"٦- الإسلام هو دين العدل ؛لكن المساواة من جميع الجهات خطأ.

٧- العدل :إعطاء كل ذي حق حقه كما جاء في الشرع المطهر"[4].

"٨-عمر بن عبد العزيز -رحمه الله- لما كتب إليه والي خراسان يريد أن يستعمل العنف والقوة حيث قال:إنهم لا يصلحهم إلا السيف والسوط -يعني اسمح لي الآن أن أعمل فيهم-، فكتب إليه :كذبت ؛بل يصلحهم العدل والحق"[5].

"٩- الإسلام يحرص على العدل والإنصاف حتى مع الكفار والمشركين.

"١٠-العدل هو الخيار الأمثل ،وهو الحجة ،وهو الميزان ؛بل شوكة الميزان التي لا تحيد ولا تميل إلى أحد أبداً.

١١- الله -عز وجل- حذرنا من أن نعتدي على أحد بظلم ونحوه حتى وإن اختلفنا معه في ملته ومعتقده ودينه وشرعته ،وهذا من التقوى ،قال سبحانه وتعالى: (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ ۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ) [سورة المائدة / ٨]"[6].

---

(١) قناة المجد: برنامج ميادين، لوازم باطلة ، في : ١٣ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٢) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، المسلمون والتقنية ، في : ٧ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٣) قناة المجد: برنامج الراصد، حضور المسلمين في شتى الميادين ٢، في : ٢٥ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٤)قناة المجد: برنامج الراصد، قضية المرأة ، في : ٣ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٥)قناة المجد: برنامج الراصد، فن التحفيز واستنهاض الهمم ، في : ٣٠ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٦)قناة المجد: برنامج ميادين، لوازم باطلة ، في : ١٣ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

"١٢-العدل حتى مع نفسك في أمور العقيدة والتعامل ؛ بحيث تكون وسطاً كما أمر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم"[١].

"١٣-العدل يعتبر قيمة أساسية في حياة الإنسان"[٢].

"١٤-إن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم استطاع أن يصل إلى تحقيق أمور عظيمة من العدل"[٣].

ثالثاً : الاقتداء .

تكررت هذه القيمة ثلاث عشرة مرة بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (٤,٣٣) ،وحصلت على نسبة (٩,٤٩٪) بالنسبة للقيم الأخلاقية وكان ترتيبها الثالث. ولم ترد هذه القيمة في برنامج (ميادين) ، ووردت في برنامجي (أول اثنين) و(الراصد) على النحو التالي:

"١-أفضل ما يمكن أن ننصر به النبي صلى الله عليه وسلم هو الاقتداء بسنته،والتأسي بها.

٢- إذا كنا فعلاً نحب النبي صلى الله عليه وسلم فعلينا أن نقتدي به ونستن بسنته.

٣- اتباع النبي -عليه الصلاة والسلام- دليل على المحبة ،فإذا كنت صادقاً في المحبة له -صلى الله عليه وسلم- فسوف تقتدي به وتتبعه"[٤].

"٤- بعض المربين والقدوات اجتذبته الأموال ،وآخرون صيرتهم الأسهم ،فما عدنا نراهم في مواقع إرشاد وتوجيه واقتداء ،فهذه مصيبة ،فعودوا عودا إلى مواقع التأثير والقدوة"[٥].

"٥-يجب على الأب -كرب أسرة- أن يصاحب أبناءه ، ويكون لهم القدوة والمثل الذي يستقي الأبناء منه سلوكهم.

٦-الإنسان عنده أولاد وعنده أحفاد ،فهو قدوة ،المفترض أن يكون قدوة حسنة لهم ليقوم بدوره الإيجابي في الأسرة"[٦].

---

(١) قناة المجد: برنامج الراصد، الشخصية الإسلامية ، في : ٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٢) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، حوار في الرياضة ، في : ٢ / ٥ / ١٤٢٧هـ .

(٣) قناة المجد: برنامج الراصد، حضور المسلمين في شتى الميادين ٢ ، في : ٢٥ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٤)قناة المجد: برنامج أول اثنين: دفاعاً عن المصطفىصلى الله عليه وسلم ، في : ٦ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٥) قناة المجد: برنامج الراصد، الشخصية الإسلامية ، في : ٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٦)قناة المجد: برنامج الراصد، المراهقة المتأخرة ، في : ٢١ / ٤ / ١٤٢٧هـ .

"٧-لا تكون نصرة الرسول صلى الله عليه وسلم في المقاطعة فقط ؛ بل تكمن في الالتفاف حول سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والاقتداء به"[١].

"٨-النبي صلى الله عليه وسلم المعلم القدوة ، ويجب أن نقتبس أساليب التعليم منه صلى الله عليه وسلم"[٢].

"٩-الآن الشباب إذا ما رؤوا أمامهم قدوات حسنة إلى أين يذهبون الآن ، فالقدوات تحفظهم من أصحاب الفتن"[٣].

"١٠-على اللاعبين أن يكونوا على خلق ؛لأن خلقاً كثير من العالم والجمهور يقتدون بهم، وربما يكون لهم تأثير أكثر من تأثير بعض الدعاة أو المدرسين"[٤].

"١١- كثير من شبابنا صاروا يعملون في مطاعم ،أو في متاجر ،أوفي أي مكان ،وفي ذلك رسم الأسوة والقدوة لغيرهم من الشباب.

١٢- يجب على كل شاب أن يكون غيوراً على أمته ،وعلى بلاده ،وعلى أهله، ومثلاً يحتذى به في أوساط الشباب.

١٣-أزهد الناس هم الأنبياء -عليهم السلام- وهم الأسوة والقدوة"[٥].

رابعاً : العزة .

تكررت هذه القيمة تسع مرات بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (٣) وبنسبة(٦,٥٧٪) بالنسبة للقيم الأخلاقية ،وكان ترتيبها الرابع. وقد وردت هذه القيمة على النحو التالي:

"١- لا بد أن يعتز المسلم بإسلامه وإيمانه ،فالعزة ليست خلقاً يتعالى بها الإنسان ويتكبر على عباد الله ؛لكن مضمونها أنه لا يقبل بالهوان ،فالإنسان إذا شعر بالعزة تحمس للدين.

٢-المسلم العزيز بدينه لا يتراجع عن عمل الإسلام بسبب هوان المسلمين وتقدم الكافرين ، فالله -عز وجل- قادر على أن يذلهم.

---

(١) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، دفاعاً عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ، في : ٦ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٢) قناة المجد: برنامج الراصد ، الأساليب النبوية في التعليم ، في : ١٦ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٣)قناة المجد: برنامج الراصد، الشخصية الإسلامية ، في : ٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٤) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، حوار في الرياضة ، في : ٢ / ٥ / ١٤٢٧هـ .

(٥)قناة المجد: برنامج أول اثنين ، الشباب والاستثمار ، في : ٥ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

٣- العزة تدفع المسلم للأخذ بزمام الأمور والتقدم"[١].

"٤-نحن قوم أعزنا الله بالإسلام ،فمهما ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله ،فنحن نحتاج إلى عودة لإحياء هويتنا ،والافتخار بها ،والاعتزاز بالإسلام.

٥- علينا أن نعتز بديننا وبعلمائنا والأخذ عن العلماء والرجوع إليهم "[٢].

"٦-عندما يكون الشاب معتزاً بقيمه لن تؤثر عليه قيم التغريب.

٧- نستطيع أن نعزز القيم من خلال الأسرة ،والتعليم والإعلام ،ونجعل كل فرد يعتز بها.

٨- لقد كان عند المسلمين عزة بدينهم ، وهو مصدر قوة عندهم ؛ لذلك سادوا العالم"[٣].

"٩-عاش الشباب المبتعث إلى الخارج مناخ الحرية هناك ،فهذا المناخ ولد عندهم الشعور بضرورة الاعتزاز بقيمهم ودينهم"[٤].

خامساً : الشجاعة.

تكررت هذه القيمة ثمان مرات بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (٢,٦٧) وبنسبة (٥,٨٤٪) بالنسبة للقيم الأخلاقية وكان ترتيبها الخامس.وقد وردت هذه القيمة على النحو التالي:

"١- الشجاعة وسط بين الجبن والتهور"[٥].

"٢- الإنسان ينبغي أن يكون شجاع النفس ؛لأن مواجهة الأزمان تحتاج إلى قوة نفس حقيقية"[٦].

"٣- المراهقة عند المسلم ممكن أن تكون شجاعة وإحساساً بالمسؤولية"[٧].

"٤- الإنسان حيث يضع نفسه ،قال الشاعر النابغة الذبياني:

نفس عصام سودت عصاما

---

(١) قناة المجد: برنامج الراصد، الشخصية الإسلامية ، في : ٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٢) قناة المجد: برنامج الراصد، الانفتاح ومعالجة العولمة ، في : ٢ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٣) قناة المجد: برنامج ميادين، شبابنا والتغريب ، في : ٩ / ٥ / ١٤٢٧هـ .

(٤) قناة المجد : برنامج أول اثنين ، المسلمون والتقنية ، في : ٧ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٥) قناة المجد: برنامج الراصد، الشخصية الإسلامية ، في : ٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٦)قناة المجد: برنامج الراصد، كيف نتعامل مع الأزمات ، في : ١٠ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٧)قناة المجد: برنامج الراصد، المراهقة المتأخرة ، في : ٢١ / ٤ / ١٤٢٧هـ .

وعلمته الكر والإقداما

وصيرته بطلاً هماما"[1].

"٥- أصبحنا -مع الأسف- نماذج متكررة نقلد بعضنا البعض ، قتلنا فينا الإبداع قتلنا ، روح طرح الفكر بكل شجاعة"[2].

"٦- وهذا -مثلاً- شاب أتيحت له فرصة للعمل في مهنة كانت غائبة عن الشباب السعودي وهي مهنة إعداد مأكولات ،وقد حقق نجاحاً كبيراً في هذه المهنة،فأنا أحييه على هذه التجربة الرائدة . وأيضاً من الشجاعة أن تدخل في مجالات قد تكون جديدة على المجتمع"[3].

"٧- جميل أن تحب الشجاعة جميل أن تحب البطولة ،جميل أن تحب الكرم ،جميل أن تحب السخاء"[4] .

"٨-قال لله تعالى : (مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ) [سورة الفتح / ٢٩] فأين نحن من الشدة والقوة والشجاعة على الكفار؟! وأين نحن من الرحمة للمؤمنين؟!"[5].

سادساً : الكرم .

تكررت هذه القيمة كسابقتها بنفس النسبة و المتوسط الحسابي والترتيب. وقد وردت هذه القيمة على النحو التالي :

"١-هناك سنة نبوية في صفاء القلوب و الأخلاق و الكرم و التسامح و حسن التفكير"[6].

(١)قناة المجد: برنامج الراصد، استثمار الإجازة ، في : ٢٨ / ٤ / ١٤٢٧هـ .

(٢) قناة المجد: برنامج ميادين، الشباب وصناعة الوعي ، في : ١٢ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٣) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، الشباب والاستثمار ، في : ٥ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٤) قناة المجد: برنامج ميادين، لوازم باطلة ، في : ١٣ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٥)قناة المجد: برنامج الراصد، كيف نتعامل مع الأزمات ، في : ١٠ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٦) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، دفاعاً عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ، في : ٦ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

"٢- إذا أغناك الله عليك أن تكون كريماً للمحتاج وابن السبيل والضرير والجائع والملهوف والمكروب والجار والقريب والوالدين وحتى النفس.

٣- موسى عندما قضى الأجلين أطولهما وأبر كهما عشر يعني كمل له زيادة سنتين ،هذا

الكريم أيضاً إذا كان عنده خياران اختار أفضلهما وأكملهما"[1].

"٤- الكرم وسط بين البخل والتبذير .

٥- الكرم عادة متأصلة ،حتى قبل الإسلام كان إكرام الضيف من الخصال الحميدة ،وجاء الإسلام بها وشجع عليها "[2].

"٦- جميل أن تحب الشجاعة ،جميل أن تحب البطولة ،جميل أن تحب الكرم ،جميل أن تحب السخاء"[3].

"٧- فالوالد يجب أن يظهر مظهر الكريم ،وهذه قضية مهمة يجب أن ننميها في أبنائنا"[4].

"٨- كان إبراهيم غنياً ،ولذلك كان يطعم الضيفان من أطيب الطعام ،ويقدم لهم العجل السمين"[5].

سابعاً : علو الهمة .

تكررت هذه القيمة كسابقتها بنفس النسبة و المتوسط الحسابي والترتيب. وقد وردت هذه القيمة على النحو التالي :

"١- نحتاج إلى إرادة صادقة وهمة عالية لنواكب التقدم التقني العالمي.

٢- هناك همة وإرادة في كثير من الشباب ، ولكن كيف نرفع هذه الهمم عند شبابنا؟.

٣ - لا بد طبعاً من الإرادة ،فالإرادة هي الأساس الذي بموجبه ينطلق الإنسان إلى العمل"[6].

---

(١)قناة المجد: برنامج أول اثنين ، الشباب والاستثمار ، في : ٥ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٢) قناة المجد: برنامج الراصد، الشخصية الإسلامية ، في : ٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٣) قناة المجد: برنامج ميادين، لوازم باطلة ، في : ١٣ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٤) قناة المجد : برنامج الراصد، أصدقاء أولادك ، في : ٢٣ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٥) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، الشباب والاستثمار ، في : ٥ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٦)قناة المجد: برنامج أول اثنين ،المسلمون والتقنية ، في : ٧ / ١ / ١٤٢٧هـ .

"٤- كيف تصل لمعالي الأمور وأنت جالس في بيتك ؟ قال الشاعر :

فقل لمرجي معالي الأمور بغير اجتهاد رجوت المحال"[(١)].

"٥- علينا السعي لمعالي الأمور ، قال الشاعر:

شباب قنعن لا خير فيهم وبورك في الشباب الطامحين"[(٢)].

"٦-على الصعيد العام أن يكون هناك إرادة شاملة وهمة عالية لتحويل العالم الإسلامي نحو تقنية متقدمة"[(٣)].

"٧- يجب تحريك العزائم والهمم وإثارة القوة من أجل مواصلة العمل واستمراره"[(٤)].

٨- فرق بين كون الإنسان جاداً في العمل يأخذ الكتاب بقوة ،يأخذ الشيء بجد ،يعني الإرادة ، فالإرادة هي الأساس الذي بموجبه ينطلق الإنسان إلى العمل.

قال الشاعر أبو فراس الحمداني:

ونحن قوم لا توسط بيننا لنا الصدر دون العالمين أو القبر"[(٥)].

ثامناً : الوفاء .

تكررت هذه القيمة سبع مرات بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (٢,٣٣) وبنسبة (٥,١١٪) بالنسبة للقيم الأخلاقية ،وكان ترتيبها الثامن.وقد وردت هذه القيمة على النحو التالي:

"١-ينبغي أن يكون لنا في الأسواق سهم ومشاركة من خلال بصمة الصدق والوفاء والصفاء، والبعد عن الغش والخداع والتغرير [(٦)].

"٢-رجع كثير من شبابنا من بعثاتهم الخارجية أكثر وفاء لدينهم وقيمهم.

---

(١) قناة المجد: برنامج الراصد، استثمار الإجازة ، في : ٢٨ / ٤ / ١٤٢٧هـ .

(٢) قناة المجد: برنامج ميادين، الشباب والائتلاف ، في : ١٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٣) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، المسلمون والتقنية ، في : ٧ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٤)قناة المجد: برنامج أول اثنين ، الإسلام والفن ، في : ٣ / ٤ / ١٤٢٧هـ .

(٥)قناة المجد: برنامج أول اثنين ، الشباب والاستثمار ، في : ٥ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٦) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، الشباب والاستثمار ، في : ٥ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

٣–لا بد أن نكون أوفياء للإسلام متمسكين به ،وقد كان الصحابة عندهم وفاء بالغ.

٤– ومن الوفاء أيضاً أن يكون عندنا غيرة على الإسلام"[١].

"٥– هناك أمثلة كثيرة في كتاب الله –عز وجل– في الحث على الوفاء والأمانة والإيثار مما يغرس في نفوس المسلمين أن يكونوا منصفين دائماً في حياتهم.

٦– المؤمن ملزم بأن يفي بالعقود حتى في معاملته مع غير المسلم"[٢].

"٧– من وفائنا لديننا أن نكون أوفياء للغة العربية ، فيجب أن نعيد هذه اللغة كلغة عالية لها أولوية في البرامج وفي البرمجيات"[٣].

تاسعاً : التسامح .

تكررت هذه القيمة كسابقتها بنفس النسبة و المتوسط الحسابي والترتيب.وقد وردت هذه القيمة على النحو التالي:

"١– ينطوي المسلمون على كثير من العدل والرحمة والمسامحة ،وهذا شيء يمارسونه كجزء من الأخلاقيات التي تربو عليها "[٤].

"٢– التسامح حث عليه الإسلام ودعا إليه . وأنا أقول: الله يسامح كل من لي عنده مظلمة"[٥].

"٣– هناك سنة نبوية في صفاء القلوب والأخلاق و الكرم والتسامح و حسن التفكير"[٦].

"٤– التسامح مع الصغار أسلوب تربوي له فوائده التربوية"[٧].

"٥–ينبغي على المسلم الاتصاف بالعفو والصدق والأمانة والإخلاص وإكرام الضيف وصلة الرحم والحياء والابتعاد عن مطامع الدنيا"[١].

---

(١)قناة المجد: برنامج أول اثنين المسلمون والتقنية ، في : ٧ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٢) قناة المجد: برنامج ميادين، لوازم باطلة ، في : ١٣ / ٢ / ١٤٢٧هـ

(٣) قناة المجد: برنامج الراصد، حضور المسلمين في شتى الميادين ٢ ، في : ٢٥ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٤) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، دفاعاً عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ، في : ٦ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٥) قناة المجد: برنامج ميادين، لوازم باطلة ، في : ١٣ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٦) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، دفاعاً عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ، في : ٦ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٧)ناة المجد: برنامج أول اثنين ، الإسلام والفن ، في : ٣ / ٤ / ١٤٢٧هـ .

"٦- الله -سبحانه وتعالى- يريد من المؤمنين أن يكونوا سمحين فيما بينهم"[٢].

"٧- فالشاب عليه أن يكون سمحاً في البيع وفي الشراء وفي التعامل"[٣].

عاشراً : الحياء .

تكررت هذه القيمة كسابقتها بنفس النسبة و المتوسط الحسابي والترتيب. ولم ترد هذه القيمة في برنامج (أول اثنين) وردت في برنامجي (الراصد) و(ميادين) على النحو التالي:

"١-ينبغي على المسلم الاتصاف بالعفو والصدق والأمانة والإخلاص وإكرام الضيف وصلة الرحم والحياء والابتعاد عن مطامع الدنيا.

٢-الحياء خلق يبعث على ترك القبيح ،ويكون بين العبد وربه ،وبين العبد والعبد ،وهو خير كله.

٣-الحياء قد يمنع الإنسان من الوقوع في كثير من المحرمات.

٤- الحياء مهم جداً في غمرة المثيرات الجنسية ،والأفلام الخليعة ،والمواقع الهابطة ، والرسائل الالكترونية المسمومة"[٤].

"٥- هناك إسقاطات سلبية على العفاف والحياء والطهر والحجاب في هذه البلاد ؛ولكن الواقع يشهد أن المرأة السعودية قد تجاوزت هذا بما لديها من الحياء والطهر والعفاف"[٥].

"٦- على كل مسلم أن يستحي من الله .

٧- الحياء خصلة مهمة جداً لا بد للشخصية الإسلامية أن تتخلق بها وتتمسك بها"[٦].

حادي عشر : الصدق .

---

(١) قناة المجد: برنامج الراصد، الشخصية الإسلامية ، في : ٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٢)قناة المجد: برنامج الراصد، فن التحفيز واستنهاض الهمم ، في : ٣٠ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٣) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، الشباب والاستثمار ، في : ٥ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٤) قناة المجد: برنامج الراصد، الشخصية الإسلامية ، في : ٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٥) قناة المجد: برنامج ميادين، لوازم باطلة ، في : ١٣ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٦) قناة المجد: برنامج الراصد، الشخصية الإسلامية ، في : ٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

تكررت هذه القيمة كسابقتها بنفس النسبة و المتوسط الحسابي والترتيب.وقد وردت هذه القيمة على النحو التالي:

"١-ينبغي أن يكون لنا في الأسواق سهم ومشاركة من خلال بصمة الصدق والوفاء والصفاء والبعد عن الغش والخداع والتغرير"[(١)].

"٢-ينبغي على المسلم الاتصاف بالعفو والصدق والأمانة والإخلاص وإكرام الضيف وصلة الرحم والحياء والابتعاد عن مطامع الدنيا"[(٢)].

"٣-كل شاب عليه الحفاظ على مصداقيته الشرعية أمام الناس ؛حيث إننا دعاة نمثل ديناً يجب أن نكون صادقين فيه"[(٣)].

"٤- الإنسان إذا لجأ إلى الله -عز وجل- بصدق ربما يرزقه الله -سبحانه وتعالى- حتى من غير سبب ظاهر"[(٤)].

"٥-يجب على الشباب أن يوظفوا طاقتهم العظيمة في المسار المدروس المبني على الصدق والإخلاص في سبيل النهوض بالأمة.

٦- كثير من التجارب تبين لنا ثمار الصدق"[(٥)].

"٧- النشيد الصادق يحمل رسالة وليس فقط للكسب الرخيص أو المتعة الرخيصة"[(٦)]

ثاني عشر : الأمانة .

تكررت هذه القيمة ست مرات بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (٢) وبنسبة (٤,٣٨٪) بالنسبة للقيم الأخلاقية وكان ترتيبها الثاني عشر. وقد وردت هذه القيمة على النحو التالي :

---

(١)قناة المجد: برنامج أول اثنين: الشباب والاستثمار ، في : ٥ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٢) قناة المجد: برنامج الراصد، الشخصية الإسلامية ، في : ٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٣)قناة المجد: برنامج الراصد، حضور المسلمين في شتى الميادين ٢ ، في : ٢٥ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٤)قناة المجد: برنامج الراصد، الشكوى إلى الله تنفيس ، في : ١٧ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٥) قناة المجد: برنامج ميادين، الشباب وصناعة الوعي ، في : ١٢ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٦) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، الإسلام والفن ، في : ٣ / ٤ / ١٤٢٧هـ .

"١- قال تعالى: (وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا) [سورة آل عمران/ ٧٥] يعني من أهل الكتاب الذين ليسوا على ملتك وليسوا على دينك ، منهم من إن تستودعه جبلاً من ذهب ثم تعود إليه لتقتضيه وجدته أميناً يؤدي إليك ما أودعته عنده لا ينقص من هذا الجبل من الذهب

قيراطاً واحداً"(١).

"٢-المال الذي عندك هو أمانة وليس مالك أو مال أي شخص ، فهو أمانة أنت مؤتمن عليه"(٢).

"٣- ينبغي على المسلم الاتصاف بالعفو والصدق والأمانة والإخلاص وإكرام الضيف وصلة الرحم والحياء والابتعاد عن مطامع الدنيا"(٣).

"٤-قصة الشخصين اللذين باع أحدهما على الآخر أرضاً ووجد فيها جرة ذهب وقضية الأمانة كيف كل واحد يقول للآخر :هذه الجرة لك وليست لي"(٤).

"٥- من أداء الأمانة أن تنصح أخاك المسلم وتذكره بتقوى الله "(٥).

"٦-الجسد أمانة عند الإنسان ؛ ولهذا يجب على الإنسان أن يحافظ عليه"(٦).

ثالث عشر : الإخلاص .

تكررت هذه القيمة خمس مرات بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (١,٦٧) وبنسبة (٣,٦٥٪) بالنسبة للقيم الأخلاقية ،وكان ترتيبها الثالث عشر . وقد وردت هذه القيمة على النحو التالي :

---

(١) قناة المجد: برنامج ميادين، لوازم باطلة ، في : ١٣ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٢) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، الشباب والاستثمار ، في : ٥ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٣) قناة المجد: برنامج الراصد، الشخصية الإسلامية ، في : ٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٤)قناة المجد: برنامج الراصد، كيف نتعامل مع الأزمات ، في : ١٠ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٥) قناة المجد: برنامج ميادين، لوازم باطلة ، في : ١٣ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٦) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، حوار في الرياضة ، في : ٢ / ٥ / ١٤٢٧هـ .

"١-الإخلاص صفة مهمة جداً من صفات الشخصية الإسلامية ،فالإخلاص صفة لازمة لها.
٢-محاسبة النفس أثناء العمل ؛ بأن تسأل نفسك: هل أنا ما زلت على إخلاصي الذي انطلقت منه؟.
٣- ينبغي على المسلم الاتصاف بالعفو والصدق والأمانة والإخلاص وإكرام الضيف وصلة الرحم والحياء والابتعاد عن مطامع الدنيا"[١].

"٤-لا يعيش الفرد لنفسه فقط ؛ بل عليه أن يشعر بهموم الأمة كلها ، وإذا شعر بهموم الأمة كلها سيكون أكثر إخلاصاً"[٢].

"٥- على الشباب أن يوظف طاقته العظيمة في المسار المدروس المبني على الصدق والإخلاص في سبيل النهوض بالأمة"[٣].

رابع عشر : الزهد.

تكررت هذه القيمة أربع مرات بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (١,٣٣) ،وحصلت على نسبة (٢,٩٢٪) بالنسبة للقيم الأخلاقية ،وكان ترتيبها الرابع عشر . ولم ترد هذه القيمة سوى في برنامج (أول اثنين) على النحو التالي :

"١-إذا عجز الإنسان عن تحصيل المال مثلاً هرب إلى قضية الزهد وادعائه ، مع أن الزهد ليس الإعراض عن المال فحسب ؛ولكن يكون المال في يدك ولا يكون في قلبك ،وأن تملكه ولا يستعبدك.
٢-أزهد الناس هم الأنبياء -عليهم السلام-،وهم الأسوة والقدوة.
٣- لم يكن علي بن أبي طالب حريصاً على المال ولا مقبلاً عليه ،حتى في الخلافة كان زاهداً، فيها مع ذلك كان يقول :عندي ثوبي هذا بخمسة دراهم ولو زادني فيه أحد درهماً واحداً لبعته.
٤-كثير من يظن أن الشريعة جاءت بالزهد ،جاءت بالإعراض عن المال ،وهذا خطأ كبير"[١].

---

(١) قناة المجد: برنامج الراصد، الشخصية الإسلامية ، في : ٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٢) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، المسلمون والتقنية ، في : ٧ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٣) قناة المجد: برنامج ميادين، الشباب وصناعة الوعي ، في : ١٢ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

خامس عشر : الرحمة .

تكررت هذه القيمة ثلاث مرات بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (١) ،وحصلت على نسبة (٢,١٩٪) بالنسبة للقيم الأخلاقية ،وكان ترتيبها الخامس عشر. ولم ترد هذه القيمة سوى في برنامج (أول اثنين) على النحو التالي:

"١- ينطوي المسلمون على كثير من العدل والرحمة والمسامحة ،وهذا شيء يمارسونه كجزء من الأخلاقيات التي تربو عليها .

٢-قال الله تعالى: (مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ) [سورة الفتح / ٢٩] فأين نحن من الشدة والقوة والشجاعة على الكفار ؟! وأين نحن من الرحمة للمؤمنين؟! "[٢].

"٣- رحمة الآخرين والشفقة عليهم يعد من منطلق الرحمة ،فتجد الداعية يدعو الناس إلى الإسلام لأنه يريد أن ينقذهم من الضلال ويعيدهم إلى بر الأمان "[٣].

سادس عشر : التواضع .

تكررت هذه القيمة كسابقتها بنفس النسبة و المتوسط الحسابي والترتيب. ولم ترد هذه القيمة في برنامج (ميادين) ووردت في برنامجي (الراصد) و(أول اثنين) على النحو التالي:

"١-في بعض الأوقات إذا لبس اللباس الزهيد في القيمة تواضعاً لله يؤجر عليه الإنسان.

٢- لبس الثياب الحسنة لا يتعارض مع التواضع ؛ فالإنسان ممكن أن يكون متواضعاً ويلبس ثوباً نظيفاً حسناً يتجمل به للمسلمين ومجامع الناس"[٤].

"٣- شأن المؤمن ترك التكبر والتزام التواضع"[١].

---

(١) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، الشباب والاستثمار ، في : ٥ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٢)قناة المجد: برنامج أول اثنين: دفاعاً عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ، في : ٦ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٣)قناة المجد: برنامج أول اثنين: حوار في الرياضة ، في : ٢ / ٥ / ١٤٢٧هـ .

(٤) قناة المجد: برنامج الراصد، اللباس والموضة ، في : ٩ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

سابع عشر : الرفق .

تكررت هذه القيمة كسابقتها بنفس النسبة و المتوسط الحسابي والترتيب. ولم ترد هذه القيمة سوى في برنامج (الراصد) على النحو التالي:

"١–الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ،ولا ينزع من شيء إلا شانه ،والله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف.

٢–من حرم الرفق حرم الخير ،فالرفق: السهولة ،وعدم التعنيف ،وترك الغلظة والجفوة .

٣– علمنا الرسول صلى الله عليه وسلم الرفق حتى بالحيوان وبالطير وبالحشرات والبهائم فضلاً عن الإنسان"[٢].

ثامن عشر : الإيثار .

تكررت هذه القيمة مرتين بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (٠,٦٧) ،وحصلت على نسبة (١,٤٦٪) بالنسبة للقيم الأخلاقية وكان ترتيبها الثامن عشر وهي أقل القيم الأخلاقية تكراراً. ولم ترد هذه القيمة في برنامج (ميادين) ووردت مرة واحدة في كلٍ من برنامجي (أول اثنين) و (الراصد) على النحو التالي :

"١– نجد المسلمين في التضحية والإيثار أكثر مما نجدهم في البناء والعمل"[٣].

"٢–التدرج في التربية ،فتبدأ بالأشياء السهلة المحببة إلى النفس إلى أن تصل إلى الأشياء الصعبة ، فمثلاً نعلم الطفل الابتسامة في وجه أخيه المسلم ،ثم نتدرج معه حتى نصل إلى درجة الإيثار وإعطاء ما في اليد للآخرين"[٤].

---

(١)قناة المجد: برنامج أول اثنين: دفاعاً عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ، في : ٦ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٢) قناة المجد: برنامج الراصد ، الأساليب النبوية في التعليم ، في : ١٦ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٣)قناة المجد: برنامج أول اثنين : دفاعاً عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ، في : ٦ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٤) قناة المجد: برنامج الراصد، الانفتاح ومعالجة العولمة ، في : ٢ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

ثالثاً:عرض وتحليل تكرار القيم الاجتماعية.

جدول رقم (٦) يبين تكرار القيم الاجتماعية.

م	القيم الاجتماعية	تكرارها في برنامج أول اثنين	تكرارها في برنامج الراصد	تكرارها في برنامج ميادين	مجموع التكرارات	النسبة المئوية ٪	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	المحبة .	٢	٥	٦	١٣	٪٢٢,٠٣	٤,٣٣	١
٢	الحفاظ على تماسك الأسرة .	٣	٨	١	١٢	٪٢٠,٣٤	٤	٢
٣	حفظ حقوق الآخرين	—	٥	٥	١٠	٪١٦,٩٥	٣,٣٣	٣
٤	صلة الرحم .	٢	٦	—	٨	٪١٣,٥٦	٢,٦٧	٤
٥	التعاون .	—	٤	٢	٦	٪١٠,١٧	٢	٥
٦	بر الوالدين .	٢	٢	—	٤	٪٦,٧٨	١,٣٣	٦
٧	الإحسان إلى الجار.	١	٢	—	٣	٪٥,٠٨	١	٧
٨	المعاملة الحسنة.	—	—	٢	٢	٪٣,٣٩	٠,٦٧	٨
٩	التكافل الاجتماعي	١	—	—	١	٪١,٦٩	٠,٣٣	٩
	المجموع	١١	٣٢	١٦	٥٩		١٩,٦٧	

بعد أن كانت الأسرة والمجتمع في السابق لهما نصيب الأسد في غرس القيم الاجتماعية في نفوس الناشئة ،تغير الحال في هذا العصر ؛وأخذت القيم الاجتماعية التقليدية التي كانت تبثها الأسرة في الاضمحلال لتحل محلها قيم مستمدة من برامج تلفزيونية تبثها القنوات

الفضائية ،وقد تكررت القيم الاجتماعية في عينة برامج الشباب بقناة المجد الفضائية (٥٩)مرة بمتوسط حسابي (١٩,٦٧) كما هو واضح في الجدول السابق؛ إذ وردت في برنامج أول اثنين (١١) مرة ، وفي برنامج الراصد (٣٢) مرة ،وفي برنامج ميادين (١٦)مرة على النحو التالي :

أولاً : المحبة .

تكررت هذه القيمة ثلاث عشرة مرة بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (٤,٣٣) وبنسبة (٢٢,٠٣٪) بالنسبة للقيم الاجتماعية ،وكان ترتيبها الأول ؛ إذ كانت أكثر هذه القيم تكراراً .

ووردت هذه القيمة بعدة صور ؛منها :

"١- الإنسان إذا أحب شخصاً قلده في كل شيء ؛ ولذلك الحب هو أول خطوات الدعوة إلى الله"[1].

"٢-قال الشاعر : وحبك يسري في دمائي مؤكداً ولائي أن أبقى لأحمد تابعاً"[2].

"٣- إتباع النبي -عليه الصلاة والسلام- دليل على المحبة ،فإذا كنت صادقاً في المحبة له صلى الله عليه وسلم فسوف تقتدي به وتتبعه"[3].

"٤- عن معاذ بن جبل قال: أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:(إني لأحبك يا معا!) فقلت :وأنا أحبك يا رسول الله! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فلا تدع أن تقول في كل صلاة :رب أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك) [4].

فعندما يحب شخص شخصاً عليه أن يظهر محبته ويقول له إني أحبك"[5].

"٥- النبي صلى الله عليه وسلم لما أخبرنا أن الإنسان لا يجد حلاوة الإيمان إلا إذا أحب المرء لا يحبه إلا لله،ومعنى ذلك أن القضية قضية ولاء بين المؤمنين ،وهذه المحبة ينعقد عليها عقد الولاء بين المؤمنين " [1].

---

(١)قناة المجد: برنامج أول اثنين، حوار في الرياضة ، في : ٢ / ٥ / ١٤٢٧هـ .

(٢)قناة المجد: برنامج أول اثنين، دفاعاً عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ، في : ٦ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٣) قناة المجد: برنامج الراصد، الشخصية الإسلامية ، في : ٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٤) أحمد بن شعيب النسائي : سنن النسائي ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط٢ ،١٤٠٦هـ ، ج٣،حديث رقم ١٣٠١، ص٥٣ . (حديث صحيح)

(٥) قناة المجد: برنامج الراصد ، الأساليب النبوية في التعليم ، في : ١٦ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

"٦- يجب علينا أن نعيش تلك الحالة الطيبة التي تجلب الأخوة والمودة والمحبة بين الجميع.

٧- الذين أوجب النبي صلى الله عليه وسلم محبتهم فلهم غاية المحبة

٨-يجب أن نكون إخواناً متحابين وإن لم نتفق في مسألة"[2].

"٩-من نعم الله على العبد أن يحبه الصغير والكبير، ويشيدون به.

١٠- الأولى تجاه ولي الأمر المحبة والدعاء له بظهر الغيب.

١١- على الإنسان أن يستوعب قلبه محبة إخوانه وإن لم نتفق في مسألة ما"[3].

"١٢- قال الشاعر : أحب الصالحين ولست منهم لعلي أن أنال بهم شفاعة.

١٣-والرجلان إذا تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه يظلهما الله في ظله يوم القيامة"[4].

ثانياً : الحفاظ على تماسك الأسرة .

تكررت هذه القيمة اثنتي عشرة مرة بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة (٤) وبنسبة(٢٠,٣٤٪) بالنسبة للقيم الاجتماعية ،وكان ترتيبها الثاني.وقد وردت هذه القيمة على النحو التالي:

"١- يجب الاشتغال بذكر الله وطاعته والإنتاج والعمل والإصلاح الداخلي للأسرة"[5].

"٢- ينبغي أن تتقارب الأسر الطيبة مع بعض ،لما فيه مصلحة لتلك الأسر"[6].

"٣-يحسن بالأب -كرب أسرة- أن يصاحب أبناءه ،ويكون لهم القدوة والمثل الذي يستقي الأبناء منه سلوكهم.

٤- هناك من لديه وعي مميز تجاه نفسه وتجاه المحافظة على تماسك أسرته.

٥- الأسرة مسؤولة عن غرس القيم التي من شأنها الحفاظ على تماسك الأسرة ومن ثم المجتمع"[1].

---

(١)قناة المجد: برنامج الراصد ، أصدقاء أولادك ، في : ٢٣ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٢) قناة المجد : برنامج ميادين، الشباب والائتلاف ، في : ١٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٣)قناة المجد : برنامج ميادين، لوازم باطلة ، في : ١٣ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٤) قناة المجد: برنامج الراصد، أصدقاء أولادك ، في : ٢٣ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٥)قناة المجد: برنامج الراصد، كيف نتعامل مع الأزمات ، في : ١٠ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٦)قناة المجد: برنامج الراصد، أصدقاء أولادك ، في : ٢٣ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

"٦- الأمومة وظيفة اجتماعية لها دورها الكبير في بناء الأسرة والمحافظة على كيانها"[٢].

"٧- ينبغي أن يعطي الوالدين أبناءهم شيئاً من الحرية في بعض الأفكار والنقاشات التي تـدور في محيط الأسرة.

٨- على الأسرة أن تجعل لها مجلساً تناقش فيه كل ما يهم الأسرة.

٩- توجيه الأسرة ومعالجة مشاكلها مسؤولية في المقام الأول على الوالدين"[٣].

"١٠- قال الشاعر : إذا كان رب البيت بالدف ضارباً فشيمة أهل البيت كلهم الرقص.

١١- يجب على كل أب أن يحرص على أداء الصلاة هو وأبناؤه جماعة في المسجد ،وبخاصـة صلاة الفجر.

١٢- حبذا لو كان في المنزل ملحق صغير يتعلم فيه الصغار والكبار ألواناً من الأعمال الرياضـية التي تحدث انسجاماً داخل الأسرة ؛بحيث يحدث انـدماج بـين الأم والأب والأولاد ويحـدث تقارب"[٤].

ثالثاً : حفظ حقوق الآخرين.

تكررت هذه القيمة عشر مرات بمتوسط حسابي للـبرامج الثلاثـة قـدره (٣,٣٣) وبنـسبة (١٦,٩٥٪)بالنسبة للقيم الاجتماعية ،وكان ترتيبهـا الثالـث. ولم تـرد هـذه القيمـة في برنـامج (أول اثنين) ووردت بالتساوي في برنامجي (الراصد) و(ميادين) على النحو التالي :

"١-يجب أن تكون حرية كل شخص محترمة بمقدار لا يتعدى الآخر على حريته أو يفسد عليه خصوصيته"[٥].

"٢-الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو ويحفز أمته إلى أن يكونوا مستجيبين للصوت الذي يدعو إلى حفظ الحقوق ،ورد المظالم ،وكشف العدوان ،وقد أقر حلف الفضول "[٦].

---

(١)قناة المجد: برنامج الراصد، حضور المسلمين في شتى الميادين ١ ، في : ١٨ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٢) قناة المجد: برنامج ميادين، شبابنا والتغريب ، في : ٩ / ٥ / ١٤٢٧هـ .

(٣) قناة المجد: برنامج الراصد، حضور المسلمين في شتى الميادين ١ ، في : ١٨ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٤) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، حوار في الرياضة ، في : ٢ / ٥ / ١٤٢٧هـ .

(٥) قناة المجد: برنامج ميادين، لوازم باطلة ، في : ١٣ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٦) قناة المجد: برنامج الراصد، حضور المسلمين في شتى الميادين ١ ، في : ١٨ / ١ / ١٤٢٧هـ .

"٣- حث صلى الله عليه وسلم على حفظ حقوق المرأة واليتيم؛ فقال :(اللهم إني أحرّج حق الضعيفين :اليتيم والمرأة) [(١)].

٤-لايجوز للزوج ولا للولي أن يحبس زوجته ليذهب بمهرها أو يستولي على مالها.

٥- أن المرأة لها مكانتها في ديننا الإسلامي ،فلها حقوق ،وعليها واجبات"[(٢)].

"٦-ديننا يدعو إلى المحافظة على قيمة المرأة كعرض وشرف وكرامة .

٧- الفتيات في المجتمع المسلم لهن من الاحترام والخصوصية ما لم يكن لغيرهن في المجتمعات الأخرى"[(٣)].

"٨- خذ قدر حظك من حريتك ؛لكن لا تفسد علي حريتي ، وفي نفس الوقت إن حريتك الحقيقية ليست في التبرج ،ولا في السفور ،ولا في الانحراف.

٩- لكل فرد الحق في أمور كثيرة ،لكن هذه الأمور لا ينبغي أن تطغى على مصلحة المجتمع وإرادته "[(٤)].

"١٠- قال الشاعر: إن الفضول تحالفوا و تعاقدوا أن لا يقيم ببطن مكة ظالم
أمر عليه تعاهدوا و توافقوا فالجار و المعتر فيهم سالم"[(٥)].

رابعاً : صلة الرحم .

تكررت هذه القيمة ثمان مرات بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (٢,٦٧) وبنسبة (١٣,٥٦٪) بالنسبة للقيم الاجتماعية ،وكان ترتيبها الرابع . ولم ترد هذه القيمة في برنامج (ميادين) ووردت في برنامجي (الراصد) و(أول اثنين) على النحو التالي :

"١-لقد تقطعت صلة الأرحام بين الناس بسبب تسمرهم أمام التلفاز أو أمام الشاشة في صالات تداول الأسهم"[(٦)].

---

(١) محمد بن يزيد بن ماجة: ج٢ حديث رقم ٣٦٧٨ ، مرجع سابق ،ص١٢١٣. (حديث حسن).

(٢) قناة المجد: برنامج الراصد، قضية المرأة ، في : ٣ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٣) قناة المجد: برنامج ميادين، حقوق الفتيات ، في : ١٠ / ٤ / ١٤٢٧هـ .

(٤)قناة المجد: برنامج ميادين، لوازم باطلة ، في : ١٣ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٥) قناة المجد: برنامج الراصد، حضور المسلمين في شتى الميادين ١ ، في : ١٨ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٦) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، الشباب والاستثمار ، في : ٥ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

"٢-ينبغي على المسلم الاتصاف بالعفو والصدق والأمانة والإخلاص وإكرام الضيف وصلة الرحم والحياء والابتعاد عن مطامع الدنيا"[١].

"٣-على المسلمين أن يعوّد بعضهم بعضاً على صلة الرحم.

٤-لو أن الأسر و العوائل المسلمة بحكم القرابة وروابط الرحم تجعل لها مجالس مثلاً مجلس العائلة قي يوم معين يعود بعضهم بعضاً فإنه يتكون من ذلك صلة قوية بينهم"[٢].

"٥-صلة الرحم وحسن الجوار يعمران الديار ،ويطيلان الأعمار و منسأة في الأثر ومسرة في المال"[٣].

"٦-على المسلم عندما يصل الرحم أن يكون قصده أولاً مرضاة الله والتقرب إليه"[٤].

"٧-إدخال السرور على الأولاد والأهل فيه أجر عظيم نؤجر على ذلك ، لو استطعنا الذهاب إلى بيت الله الحرام أو القيام بصلة الرحم كل ذلك فيه خير عظيم"[٥].

"٨- إذا أغناك الله فعليك أن تكون كريماً مع المحتاج وابن السبيل والضرير والجائع والملهوف والمكروب والجار والقريب والوالدين وحتى النفس"[٦].

خامساً : التعاون .

تكررت هذه القيمة ست مرات بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (٢) وبنسبة(١٠,١٧٪) بالنسبة للقيم الاجتماعية وكان ترتيبها الخامس . ولم ترد هذه القيمة في برنامج (أول اثنين) وردت في برنامجي (الراصد) و(ميادين) على النحو التالي :

"١- مما يوحد صف الأمة الإسلامية ويجعلها ذات ريادة أن يكون هناك تعاون بين المسلمين باستمرار في جميع المجالات.

٢- الشخصية الإسلامية شخصية متعاونة تمد اليد إلى الآخرين.

---

(١) قناة المجد: برنامج الراصد، الشخصية الإسلامية ، في : ٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٢)قناة المجد: برنامج الراصد، حضور المسلمين في شتى الميادين ١ ، في : ١٨ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٣)قناة المجد: برنامج الراصد، فن التحفيز واستنهاض الهمم ، في : ٣٠ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٤)قناة المجد: برنامج الراصد، الشخصية الإسلامية ، في : ٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٥)قناة المجد: برنامج الراصد، استثمار الإجازة ، في : ٢٨ / ٤ / ١٤٢٧هـ .

(٦)قناة المجد: برنامج أول اثنين ، الشباب والاستثمار ، في : ٥ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

٣- تعاون الصحابة في بناء المساجد وتعاونوا في طلب العلم ؛ مثل : عمر وصاحبه ، فالمعاونة في القيام بحقوق المسلمين ونصرة أهل الإسلام أمر مطلوب"[١].

"٤- يجب أن يكون هناك تعاون بين التجار المسلمين في مقاطعة من يستحق المقاطعة"[٢].

"٥- على الشباب أن يبادروا نحو استراتيجية السلطة الإيجابية المتعاونة والمسؤولة.

٦- يجب علينا إشاعة التآلف ؛مثلاً : إذا كان هناك فر يق علينا أن نعلّم الفريق كيف يكون هناك تعاون فيما بينهم "[٣].

سادساً : بر الوالدين .

تكررت هذه القيمة أربع مرات بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (١,٣٣) وبنسبة (٦,٧٨٪) بالنسبة للقيم الاجتماعية ،وكان ترتيبها السادس. ولم ترد هذه القيمة في برنامج (ميادين) ،ووردت بالتساوي في برنامجي (أول اثنين) ،و(الراصد) على النحو التالي :

"١- نحن في أمس الحاجة لدعوة الوالدين ،حتى ننال رضاهم تلك وبرهم والإحسان إليهم"[٤].

"٢-قول إسماعيل -عليه السلام-: ياأبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين"[٥].

"٣- إذا أغناك الله فعليك أن تكون كريماً مع المحتاج وابن السبيل والضرير والجائع والملهوف والمكروب والجار والقريب والوالدين وحتى النفس.

٤- أن المسلم إذا أنفق على أبويه الشيخين الكبيرين فهو في سبيل الله"[٦].

سابعاً : الإحسان إلى الجار .

تكررت هذه القيمة ثلاث مرات بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (١) وبنسبة (٥,٠٨٪)

---

(١)قناة المجد: برنامج الراصد، الشخصية الإسلامية ، في : ٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٢)قناة المجد: برنامج الراصد، حضور المسلمين في شتى الميادين ٢ ، في : ٢٥ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٣) قناة المجد: برنامج ميادين، الشباب وصناعة الوعي ، في : ١٢ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٤) قناة المجد : برنامج الراصد، استثمار الإجازة ، في : ٢٨ / ٤ / ١٤٢٧هـ .

(٥) المرجع السابق، أصدقاء أولادك ، في : ٢٣ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٦) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، الشباب والاستثمار ، في : ٥ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

بالنسبة للقيم الاجتماعية ،وكان ترتيبها السابع . ولم ترد هذه القيمة في برنامج (ميادين) ووردت في برنامجي (أول اثنين) و(الراصد) على النحو التالي :

"١- صلة الرحم وحسن الجوار يعمران الديار ،ويطيلان الأعمار ،ومنسأة في الأثر ،ومسرة في المال "[1].

"٢- قال الشاعر: إن الفضول تحالفوا و تعاقدوا أن لا يقيم ببطن مكة ظالم

أمر عليه تعاهدوا و توافقـــوا فالجار و المعتر فيهم سالم"[2]

"٣- إذا أغناك الله فعليك أن تكون كريماً مع المحتاج وابن السبيل والضرير والجائع والملهوف والمكروب والجار والقريب والوالدين وحتى النفس"[3].

ثامناً : المعاملة الحسنة .

تكررت هذه القيمة مرتين في برنامج (ميادين) فقط بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (٠,٦٧) وبنسبة (٣,٣٩٪) بالنسبة للقيم الاجتماعية ،وكان ترتيبها الثامن. وقد وردت هذه القيمة على النحو التالي:

"١- حثنا ديننا الإسلامي على أن تلقى أخاك بوجه طلق"[4].

"٢-إن الأصل في الإنسان أن يظن بإخوانه خيراً ما استطاع إلى ذلك سبيلاً "[5].

تاسعاً : التكافل الاجتماعي .

تكررت هذه القيمة مرة واحدة وبمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (٠,٣٣) وبنسبة (١,٦٩) بالنسبة للقيم الاجتماعية ،وكان ترتيبها التاسع ، وهي أقل القيم الاجتماعية تكراراً ولم ترد هذه القيمة سوى في برنامج (أول اثنين) وذلك على النحو التالي:

---

(١) قناة المجد: برنامج الراصد، فن التحفيز واستنهاض الهمم ، في : ٣٠ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٢)قناة المجد: برنامج الراصد، حضور المسلمين في شتى الميادين ١ ، في : ١٨ / ١ / ١٤٢٧هـ.

(٣) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، الشباب والاستثمار ، في : ٥ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٤)قناة المجد: برنامج ميادين، ، شبابنا والتغريب ، في : ٩ / ٥ / ١٤٢٧هـ .

(٥)قناة المجد: برنامج ميادين، لوازم باطلة ، في : ١٣ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

"١- لماذا لا يكون عندنا المسلمين الالتفاف؟ أن نلتف على أنفسنا ونتكافل فيما بيننا"[١].

رابعاً:عرض وتحليل تكرار القيم الثقافية.

جدول رقم (٧) يبين تكرار القيم الثقافية.

م	القيم الثقافية	تكرارها في برنامج أول اثنين	تكرارها في برنامج الراصد	تكرارها في برنامج ميادين	مجموع التكرارات	النسبة المئوية ٪	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	العلم .	١٠	٩	٧	٢٦	٤٢,٦٢٪	٨,٦٧	١
٢	الإبداع .	١١	—	٤	١٥	٢٤,٥٩٪	٥	٢
٣	التجربة .	٧	١	٣	١١	١٨,٠٣٪	٣,٦٧	٣
٤	التفكير العلمي .	٤	—	٢	٦	٩,٨٤٪	٢	٤
٥	الاعتزاز باللغة العربية	١	٢	—	٣	٤,٩٢٪	١	٥
	المجموع	٣٣	١٢	١٦	٦١		٢٠,٣٣	

من خلال الثقافة يستطيع الفرد التعرف على ميادين العلوم والخبرات والمعارف التي حققها الإنسان ،والإسهام في تقدم المجتمع وتطوره ويسمو على الجهل والتخلف من خلال العلم والإبداع والتجربة والتفكير السليم ، وقد تكررت القيم الثقافية في عينة برامج الشباب بقناة المجد الفضائية (٦١)مرة بمتوسط حسابي (٢٠,٣٣) كما هو واضح في الجدول السابق ؛ إذ وردت في برنامج أول اثنين (٣٣) مرة ، وفي برنامج الراصد (١٢) مرة وفي برنامج ميادين (١٦)مرة ،على النحو التالي :

أولاً : العلم .

(١) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، دفاعاً عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ، في : ٦ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

تكررت هذه القيمة ست وعشرون مرة بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة (٨,٦٧) وبنسبة (٤٢,٦٢٪) بالنسبة للقيم الثقافية ،وكان ترتيبها الأول على القيم الثقافية ،وكذلك الأولى على جميع القيم . وقد وردت هذه القيمة على النحو التالي :

"١-الإسلام أشاد بالعلم وهذا من القضايا المقررة التي يتفق عليها كل الناس ،وأول واجب على المكلفين هو العلم والمعرفة.

٢- ذكر الله تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ) [سورة: فاطر /٢٨] .

العلم هنا مفهوم عام يشمل كل ألوان العلوم ،ومن المصائب المؤلمة في واقع المسلمين أنه وجد عندهم انفصال بين العلم الديني والعلم المادي.

٣-قال تعالى: (ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) [سورة :العلق / ١-٥]

فهنا نجد مسألة العلم والإشادة بالقلم ،وهذا معنى عظيم.

٤- يقول الحسن البصري :العلم علمان: علم في القلب فذلك هو العلم النافع،وعلم في اللسان و ذلك هو حجة الله على ابن آدم.

٥- العلم الذي يقرب إلى الله هو علم الدين والدنيا إذا كان علماً صحيحاً راشداً.

٦-استطاع المسلمون أن يأخذوا العلوم من الأمم التي قبلهم ويطوروها ثم يسلِّموها أيضاً إلى أمم أخرى طورت هذا العلم أيضاً.

٧-يظل البلد يقاس تقدمه بحجم عدد العلماء ،ومراكز البحث الموجودة فيه ،وحجم المعلومات التي يملكها.

٨- بعض طلاب العلم عندما يدرسون العلم بهدف الحصول على وظيفة ،وهذا ليس هو الهدف الأساسي من طلب العلم .

٩- المسلمون بحاجة أن يكون لديهم الكفاية في علوم الطب والهندسة والفيزياء والكيمياء والجيولوجيا والأحياء والفضاء والفلك وغيرها.

١٠- لم ينزل جبريل أول مرة ليقول للنبي صلى الله عليه وسلم اعبد أو ادع أو جاهد؛ وإنما نزل يقول: (اقرأ)، ومن ذلك يتبين لنا فضل العلم وأهميته ومنزلته"[١].

"١١- كان شيخ الإسلام ابن تيمية في السجن يعلِّم ويعقد لهم الحلق والدروس ،حتى إن بعض المساجين عند نهاية محكوميته يختار أن يبقى مع الشيخ ليكمل التعليم معه"[٢].

"١٢- النبي صلى الله عليه وسلم نبئ باقرأ ،وهذه دلالة على العلم وفضله،وحث على

تعلم القرآن فقال صلى الله عليه وسلم : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)[٣].

١٣- علينا أن نتدرج في التربية ،ونربي الأبناء بصغار العلم قبل كبارها ،ونأتيهم بالقواعد والأسس قبل الفرعيات والجزئيات"[٤].

"١٤- الإسلام دين العلم والتعلم والتعليم ، وقد امتن الله سبحانه على الإنسان فقال تعالى : (عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ) [سورة العلق /٥] .

١٥- كان النبي صلى الله عليه وسلم المعلم القدوة ،ويجب أن نقتبس أساليب التعليم منه صلى الله عليه وسلم.

١٦- قال الإمام أحمد : العلم لا يعدله شيء لمن صحت نيته؛بأن ينوي رفع الجهل عن نفسه وعن غيره ،فعن نفسه بالتعلم ،وعن غيره بالتعليم.

١٧- العلم فيه حياة القلوب ،كما تحيا البلاد إذا مسها المطر ،والعلم يجلي العمى عن قلب صاحبه ، كما يجلي سواد الظلمة القمر"[٥].

"١٨- قديماً قيل : التدين بلا علم ووعي غفلة ،والوعي والعلم بلا تدين فجور ، فيجب أن نعبد الله -عز وجل- بالعلم لا بالتقليد.

---

(١) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، المسلمون والتقنية ، في : ٧ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٢) قناة المجد: برنامج الراصد، حضور المسلمين في شتى الميادين ١ ، في : ١٨ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٣) محمد بن إسماعيل البخاري : ج٤ ،حديث رقم ٤٧٣٩، **مرجع سابق** ،ص١٩١٩.

(٤) قناة المجد: برنامج الراصد، الانفتاح ومعالجة العولمة ، في : ٢ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٥)قناة المجد: برنامج الراصد، الأساليب النبوية في التعليم ، في : ١٦ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

١٩- مفاتيح الدنيا ثلاثة : الأول : العلم الشرعي ،والثاني الإيمان بالله والثالث العمل بـالعلم الذي تعلمنا.

٢٠- العلم الشرعي وحملة العلوم الأخرى كلها مقومات الوعي الصحيح"[١].

"٢١- الصبر الصبر! والعلم العلم! لابد للإنسان أن يناقش بعلم ،ويناقش بحجة "[٢].

"٢٢- يجب حـث الـشباب إلى الالتحـاق بالـدورات العلميـة الـشرعية ، وزيـارة المكتبـات ، والتزود بالعلم النافع منها.

٢٣- ينبغي على الشباب في السعودية أن يحمدوا الله على أن لديهم علماء أجلاء يجب عليهم أن يحرصوا على أخذ العلم منهم والتحلق حولهم ، والرجوع إليهم فيما يشكل .

٢٤-على المسلم أن يحتاط لدينه بسؤال أهل العلم الذين شهد لهم الأمـة بالخيريـة وبالـصلاح ممن شابت لحاهم في الإسلام ، وممن طالت تجربتهم في الحياة"[٣].

"٢٥- جاء الإسلام بالتوحيد وحث على الاستزادة من العلم النافع في الدنيا والآخرة.

٢٦- الآن في هذا العصر لدى الشباب رغبة في الدعوة إلى الله وتعلم العلم"[٤].

ثانياً : الإبداع .

تكررت هذه القيمة خمس عشرة مرة بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (٥) وبنسبة (٢٤,٥٩٪) بالنسبة للقيم الثقافيـة ،وكـان ترتيبهـا الثـاني .ولم تـرد هـذه القيمـة في برنـامج (الراصد) ووردت في برنامجي (أول اثنين) و(ميادين) على النحو التالي :

"١-أنشئت مئات الجامعات في العالم الإسلامي؛ ولكن ماذا تخرج هذه الجامعات؟ قد تخـرج -على أحسن الأحوال- موظفين ؛ لكن هل تخرج مبدعين أو مبتكـرين ؟ هـذا ممكـن ، ولكـن متى نصل إلى ذلك؟.

٢- هناك الكثير من المبدعين بل هناك عقول مبدعة ،العقل العربي جيد ينقصه الإبداع.

---

(١) قناة المجد: برنامج ميادين، الشباب وصناعة الوعي ، في : ١٢ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٢)قناة المجد: برنامج ميادين، لوازم باطلة ، في : ١٣ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٣) قناة المجد: برنامج ميادين، الشباب والائتلاف ، في : ١٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٤) قناة المجد: برنامج الراصد، الشخصية الإسلامية ، في : ٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

٣- قد يوجد شاب مبدع متفوق عاكف على أبحاثه ويجري تجاربه ،يعيش مغموراً حتى يموت وتموت معه أبحاثه دون أن يعرفه أحد .

٤- تقلد المبدعين لمناصب إدارية يقتل فيهم روح الإبداع والبحث العلمي الجاد .

٥- إعطاء المبدع مساحة من الحرية يجعله ينطلق في فضاءات الإبداع.

٦- الحاجة إلى المؤهلات التي تؤهل الشخص لأن يكون مبدعاً وأن تكون الحواس بحالة جيدة، ويعتمد بعد ذلك على المنهج والمادة والأسلوب التربوي.

٧-الإنسان الخائف لا يمكن أن يكون مبدعاً "(١).

"٨- بداخل كل منا روحاً خلاقة للإبداع والنجاح.

٩- هناك دراسة روسية تقول: إن ٩٨٪ من الأطفال يولدون مبدعين ، لكن المربي يقتل هذا الإبداع عن طريق القمع.

١٠- الثروة الحقيقية طاقاتك وقدراتك وعقلك وإبداعك ومشاركاتك.

١١- أصبحنا -مع الأسف- نماذج متكررة يقلد بعضنا البعض ، قتلنا فينا الإبداع ، قتلنا روح طرح الفكر بكل شجاعة"(٢).

"١٢- ينبغي للمجتمع أن يبجّل ويكرم الناس الذين لديهم تفوق وإبداع.

١٣-لا بد أن يكون هناك حوافز لكل الناس الذين لديهم تفوق ولديهم إبداع .

١٤-ينبغي على الفرد المبدع أن يجعل له مشروعاً إبداعياً نافعاً للمجتمع"(٣).

"١٥-اللوحة تحتاج إلى رسام مبدع يعرف كيف يرسم هذه اللوحة ويجعل منها عملاً إبداعياً فريداً"(٤).

ثالثاً : التجربة .

---

(١) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، المسلمون والتقنية ، في : ٧ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٢) قناة المجد: برنامج ميادين، الشباب وصناعة الوعي ، في : ١٢ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٣) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، حوار في الرياضة ، في : ٢ / ٥ / ١٤٢٧هـ .

(٤)قناة المجد: برنامج أول اثنين ، الشباب والاستثمار ، في : ٥ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

تكررت هذه القيمة إحدى عشرة مرة بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (٣,٦٧) وحصلت على نسبة(١٨,٠٣٪) بالنسبة للقيم الثقافية ،وكان ترتيبها الثالث . وقد وردت هذه القيمة على النحو التالي :

"١- مسألة التجربة مهمة وهي من الأشياء التي تجعل الإنسان يحصّل الخبرة بدلاً من معايشتها .

٢- وهذا -مثلاً - شاب أتيحت له فرصة للعمل في مهنة كانت غائبة عن الشباب السعودي، وهي مهنة إعداد مأكولات ،وقد حقق نجاحاً كبيراً في هذه المهنة، فأنا أحييه على هذه التجربة الرائدة ،وأيضاً من الشجاعة ،أن تدخل في مجالات قد تكون جديدة على المجتمع.

٣- أحب أن أذكر تجربة محلية ؛وهي برنامج عبد اللطيف جميل لخدمة المجتمع، فكم حققت هذه التجربة من نجاحاً كبيراً في توظيف الشباب؟!"[١].

"٤- تقدم دول أوروبا وأمريكا واليابان في مجال العلوم بسبب تجربتها البشرية"[٢].

"٥- بعض العبارات حفظت وصارت حكمة مع قصرها وقلة عددها ؛إلا أنها خرجت من عقل وخرجت من تجربة"[٣].

"٦- أن تحتاط لدينك في سؤال أهل العلم الذين شهد لهم الأمة بالخيرية وبالصلاح ممن شابت لحاهم في الإسلام ،وممن طالت تجربتهم في الحياة"[٤].

"٧-كثير من التجارب تبين لنا ثمار الصدق"[٥].

"٨- يجب أن يكون عند المسلمين مئات من التجارب الرائعة الجيدة في شتى المجالات"[٦].

"٩- تجربة الفن الإسلامي هي تجربة مبتدئة ،تطرح نفسها اليوم في الوسط الإعلامي .

---

(١)قناة المجد: برنامج أول اثنين ، الشباب والاستثمار ، في : ٥ / ٣ / ١٤٢٧هـ.

(٢)قناة المجد: برنامج أول اثنين ، المسلمون والتقنية ، في : ٧ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٣) قناة المجد: برنامج الراصد ، الأساليب النبوية في التعليم ، في : ١٦ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٤) قناة المجد: برنامج ميادين، الشباب والائتلاف ، في : ١٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٥)قناة المجد: برنامج ميادين، الشباب وصناعة الوعي ، في : ١٢ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٦)قناة المجد: برنامج ميادين، حقوق الفتيات ، في : ١٠ / ٤ / ١٤٢٧هـ .

١٠- ولعل أبرز التجارب الفنية التي سطعت وبرزت بشكل كبير -وربما نافست حتى في القنوات الفضائية العالمية- تجربة النشيد الإسلامي ،وتطورت هذه التجربة"[(١)].

"١١-التجربة التي يمكن أن يستفيد العرب والمسلمون منها هي تربية الإنسان على التفكير بالذات التفكير الناقد ،وهو مما يحتاج إليه الكثيرون"[(٢)].

رابعاً : التفكير العلمي .

وقد تكررت هذه القيمة ست مرات بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (٢) وبنسبة (٩,٨٤٪) بالنسبة للقيم الثقافية ،وكان ترتيبها الرابع . ولم ترد في برنامج (الراصد) ،ووردت في برنامجي (أول اثنين) و(ميادين) على النحو التالي :

"١-منهجية التفكير هي المسؤولة فعلياً عن تخلفنا.

٢-ربما السبب الأكيد في تخلف المسلمين يعود إلى نمط التفكير"[(٣)].

"٣- هناك سنة نبوية في صفاء القلوب و الأخلاق و الكرم والتسامح وحسن التفكير"[(٤)].

"٤- علينا أن نعالج الأخلاق في معادلة التفكير العلمي التي تنعكس على الواقع سلوكاً تطبيقياً"[(٥)].

"٥- في التربية والتعليم علينا التركيز على الجانب المعرفي ،وجانب القيم والاتجاهات والتفكير السليم والميول والتذوق"[(٦)].

"٦- التجربة التي يمكن أن يستفيد العرب والمسلمون منها هي تربية الإنسان على التفكير بالذات التفكير الناقد ،وهو مما يحتاج إليه الكثيرون "[(٧)].

خامساً : الاعتزاز باللغة العربية .

---

(١) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، الإسلام والفن ، في : ٣ / ٤ / ١٤٢٧هـ .

(٢)قناة المجد: برنامج أول اثنين المسلمون والتقنية ، في : ٧ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٣)قناة المجد: برنامج أول اثنين ،المسلمون والتقنية ، في : ٧ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٤)قناة المجد: برنامج أول اثنين ،دفاعاً عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ، في : ٦ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٥) قناة المجد :برنامج ميادين، الشباب والائتلاف ، في : ١٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٦)قناة المجد :برنامج ميادين، شبابنا والتغريب ، في : ٩ / ٥ / ١٤٢٧هـ .

(٧) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، المسلمون والتقنية ، في : ٧ / ١ / ١٤٢٧هـ .

تكررت هذه القيمة ثلاث مرات بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (١) وبنسبة (٤,٩٢٪) بالنسبة للقيم الثقافية ،وكان ترتيبها الخامس ،وهي أقل القيم الثقافية تكراراً . ولم ترد في برنامج (ميادين) ،ووردت في برنامجي (أول اثنين) و(الراصد) على النحو التالي :

"١- يجب أن نعتز بلغتنا"[١].

"٢- حضور المسلمين بلغتهم العربية لغة القرآن الكريم ، قال تعالى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَـٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [سورة : الزخرف /٣] هذا مصدر شرف لهم.

٣- من وفائنا لديننا أن نكون أوفياء للغة العربية ،فيجب أن نعيد هذه اللغة كلغة عالمية ولها أولوية في البرامج وفي البرمجيات"[٢].

خامساً :عرض وتحليل تكرار القيم الوطنية .

جدول رقم (٨) يبين تكرار القيم الوطنية.

م	القيم الوطنية	تكرارها في برنامج أول اثنين	تكرارها في برنامج الراصد	تكرارها في برنامج ميادين	مجموع التكرارات	النسبة المئوية ٪	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	وحدة الأمة الإسلامية	٤	—	١	٥	٢٥٪	١,٦٧	١
٢	التفاؤل بنصرة المسلمين .	٢	—	٣	٥	٢٥٪	١,٦٧	١
٣	الشعور بمشاعر المسلمين	٢	١	١	٤	٢٠٪	١,٣٣	٣
٤	الاعتزاز بالانتماء للمجتمع المسلم.	١	٣	—	٤	٢٠٪	١,٣٣	٣
٥	حب الوطن الإسلامي .	١	—	١	٢	١٠٪	٠,٦٧	٥
	المجموع	١٠	٤	٦	٢٠		٦,٦٧	

(١) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، دفاعاً عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ، في : ٦ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٢) قناة المجد: برنامج الراصد، حضور المسلمين في شتى الميادين ٢ ، في : ٢٥ / ١ / ١٤٢٧هـ .

يعد حب الوطن ،و التمسك به ، والولاء والانتماء المطلق له ،وامتلاك مشاعر الحب والإخلاص والفخر تجاهه ، والاستعداد للتضحية من أجله ،شعور كل مخلص لوطنه؛ سواء فيما يتعلق بالوطن (المملكة العربية السعودية) على وجه الخصوص ،أو الوطن الإسلامي بوجه عام ، وقد تكررت القيم الوطنية في عينة برامج الشباب بقناة المجد الفضائية (٢٠)مرة بمتوسط حسابي (٦,٦٧) كما هو واضح في الجدول السابق؛ فقد وردت في برنامج أول اثنين (١٠) مرات ، وفي برنامج الراصد (٤) مرات ، وفي برنامج ميادين (٦)مرات ،على النحو التالي :

أولاً : وحدة الأمة الإسلامية .

تكررت هذه القيمة خمس مرات بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة (١,٦٧) وبنسبة (٢٥٪) بالنسبة للقيم الوطنية ،وكان ترتيبها الأول. ولم ترد في برنامج (الراصد) ،ووردت هذه القيمة في برنامجي (أول اثنين) و(ميادين) على النحو التالي :

"١- الرسوم التي استهزأت بالرسول صلى الله عليه وسلم كانت سبباً مباشراً في استيقاظ ضمائر المسلمين وتوحيد جهودهم.

٢- على الشعوب الإسلامية توحيد الجهود ؛ بحيث يكونوا قادرين على الفعل وعلى الممارسة الحياتية التي تثبت لهم أهمية وقيمة وحضوراً في كافة الميادين.

٣- كم نحن بحاجة إلى أن نبادر بوصفنا مسلمين بدعم بعضنا بعضا؟!.

٤- يعد تكاتف المسلمين وإجماع المسلمين على المقاطعة للمنتجات الدانماركية أمراً يجعل من الأمة قوة حقيقة في وجه أعدائها"[(١)].

"٥- حينما نعلم أن شخصاً متعصب لشيء ما لا يعني ذلك أننا قد ألقيناه من دائرة الولاء، سيبقى له حظه من الأخوة ،ويبقى علينا نحوه واجب النصيحة ؛حتى نعود أمة واحدة "[(٢)].

ثانياً : التفاؤل بنصرة المسلمين .

تكررت هذه القيمة كسابقتها بنفس النسبة و المتوسط الحسابي والترتيب. ولم ترد في برنامج (الراصد) ،ووردت في برنامجي (أول اثنين) و(ميادين) على النحو التالي :

---

(١) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، دفاعاً عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ، في : ٦ / ٢ / ١٤٢٧هـ .

(٢) قناة المجد: برنامج ميادين، الشباب والائتلاف ، في : ١٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

"١- يجب علينا نحن المسلمين أن لا نستسلم لليأس.

٢- أعداء الإسلام يحاولون بث شعور اليأس والإحباط في نفوسنا"[١].

"٣- علينا أن نحمل في قلوبنا أملاً وفألاً بنصرة الإسلام"[٢].

"٤- الأمة الإسلامية لا يزال فيها الخير إلى أن تقوم الساعة.

"٥- حتى لا نكون متشائمين ونقول: إننا دائماً في انحدار وليس عندنا أي نقطة رقي أو تحول، لا بل عندنا جبال تحول وتقدم ورقي"[٣].

ثالثاً : الشعور بمشاعر المسلمين .

تكررت هذه القيمة أربع مرات بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (١,٣٣) وبنسبة (٢٠٪) بالنسبة للقيم الوطنية ،وكان ترتيبها الثالث .وقد وردت هذه القيمة على النحو التالي:

"١-الشعور بالانتماء أيضاً مهم ؛لأنه إذا لم يشعر الناس بالانتماء لهذه الأرض ،ولهذه الأمة ولتاريخها المجيد ،فإن ذلك عقوق في حق وطنه وأمته.

٢- لا يعيش الفرد لنفسه فقط ؛ بل عليه أن يشعر بهموم الأمة كلها ،وإذا شعر بهموم الأمة كلها سيكون أكثر إخلاصاً"[٤].

"٣- ما يحصل لإخواننا المسلمين في فلسطين في لبنان في العراق أمر يحزن كل مسلم"[٥].

"٤-يجب أن يكون لدينا -نحن المسلمين- وعي وشعور كامل بواقع الأمة وحالها وما يراد لها من قبل أعدائها"[٦].

رابعاً : الاعتزاز بالانتماء للمجتمع المسلم.

---

(١) قناة المجد: برنامج أول اثنين، المسلمون والتقنية ، في : ٧ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٢) قناة المجد: برنامج ميادين، حقوق الفتيات ، في : ١٠ / ٤ / ١٤٢٧هـ .

(٣)قناة المجد: برنامج ميادين، شبابنا والتغريب ، في : ٩ / ٥ / ١٤٢٧هـ .

(٤)قناة المجد: برنامج أول اثنين ،المسلمون والتقنية ، في : ٧ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٥)قناة المجد :برنامج ميادين، الشباب والائتلاف ، في : ١٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٦) قناة المجد: برنامج الراصد، كأس العالم ممتلئ أم فارغ ؟ ، في : ٧ / ٤ / ١٤٢٧هـ .

تكررت هذه القيمة كسابقتها بنفس النسبة و المتوسط الحسابي والترتيب. ولم ترد في برنامج (ميادين) ووردت في برنامجي (أول اثنين) و(الراصد) على النحو التالي :

"١-الإنسان الذي لا يشعر بالانتماء للمجتمع الإسلامي ولا يعتز به ،فهو وبال على هذا المجتمع"(١).

"٢-علينا أن نفتخر -نحن المسلمين- بهويتنا ونعتزاز بديننا"(٢).

"٣- عند المسلمين علماء وأطباء مشهورون ومهندسون ،ولا شك أن هؤلاء إن كان عندهم انتماء للأمة ونووا تقوية الأمة أنهم يؤجرون على ذلك"(٣).

"٤- المسلم العزيز بدينه لا يتراجع عن عمل الإسلام بسبب هوان المسلمين وتقدم الكافرين، فالله عز وجل قادر على أن يذلهم."(٤).

خامساً : حب الوطن الإسلامي .

تكررت هذه القيمة مرتين بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (٠,٦٧) وبنسبة (١٠٪) بالنسبة للقيم الوطنية ،وكان ترتيبها الخامس. ولم ترد في برنامج (الراصد) ،ووردت هذه القيمة في برنامجي (أول اثنين) و(ميادين) على النحو التالي :

"١- لا يلومني أحد إذا تشبثت وتعلقت ودافعت بكل ما أوتيت من قوة عن كيان هذه البلاد المباركة"(٥).

"٢- شعور الشباب بأنهم يمثلون أوطانهم هذه نظرة وطنية جيدة ،فحب الوطن يدفعهم إلى الحصول على إنجازات عالمية"(٦).

سادساً: عرض وتحليل تكرار القيم العملية.

جدول رقم (٩) يبين تكرار القيم العملية.

---

(١) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، المسلمون والتقنية ، في : ٧ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٢) قناة المجد: برنامج الراصد، الانفتاح ومعالجة العولمة ، في : ٢ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٣)قناة المجد: برنامج الراصد، استثمار الإجازة ، في : ٢٨ / ٤ / ١٤٢٧هـ .

(٤)قناة المجد: برنامج الراصد، الشخصية الإسلامية ، في : ٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٥) قناة المجد: برنامج ميادين، شبابنا والتغريب ، في : ٩ / ٥ / ١٤٢٧هـ .

(٦) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، حوار في الرياضة ، في : ٢ / ٥ / ١٤٢٧هـ .

م	القيم العملية	تكرارها في برنامج أول اثنين	تكرارها في برنامج الراصد	تكرارها في برنامج ميادين	مجموع التكرارات	النسبة المئوية ٪	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	الجدية.	٢	١	١	٤	٪٣٠,٧٧	١,٣٣	١
٢	الإتقان.	٣	—	—	٣	٪٢٣,٠٨	١	٢
٣	الانضباط .	٢	—	١	٣	٪٢٣,٠٨	١	٢
٤	اقتران القول بالعمل .	—	٢	—	٢	٪١٥,٣٨	٠,٦٧	٤
٥	تقدير العمل .	١	—	—	١	٪٧,٦٩	٠,٣٣	٥
	المجموع	٨	٣	٢	١٣		٤,٣٣	

العمل مطب ديني ،فكم من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية تدل على الحث عليه والترغيب فيه! فهو من ضرورات الحياة ،وبه تستمر ، فعندما يقدِّر الفرد العمل ،ويجد فيه، ويحافظ عليه ،ويسعى إلى إتقانه ،يجد ثمرة ذلك في الدنيا والآخرة ،وقد تكررت القيم العملية في عينة برامج الشباب بقناة المجد الفضائية (١٣)مرة بمتوسط حسابي (٤,٣٣) كما هو واضح في الجدول السابق ؛ إذ وردت في برنامج أول اثنين (٨) مرات ، وفي برنامج الراصد (٣) مرات، وفي برنامج ميادين مرتين على النحو التالي :

أولاً : الجدية .

تكررت هذه القيمة أربع مرات بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (١,٣٣) وبنسبة (٣٠,٧٧) بالنسبة للقيم العملية ،وكان ترتيبها الأول ،وهي أكثر القيم العملية تكراراً، ووردت هذه القيمة على النحو التالي :

" ١– نفتقد إلى قضية الجدية في العمل ، والدقة في الأوقات والمواعيد"(١).

"٢– علينا أن نوجه الشباب إلى العمل الاستثماري الجاد ؛ سواء في الأسهم أو غيرها.

(١) قناة المجد: برنامج ميادين، شبابنا والتغريب ، في : ٩ / ٥ / ١٤٢٧هـ .

٣- فرق بين كون الإنسان جاداً في العمل ، يأخذ الكتاب بقوة ، يأخذ الشيء بجد ؛ يعني الإرادة ،فالإرادة هي الأساس الذي بموجبه ينطلق الإنسان إلى العمل.

قال الشاعر أبو فراس الحمداني :

نحن قوم لا توسط بيننا لنا الصدر دون العالمين أو القبر"[1].

"٤-الجدية ليست العبوس ،وعدم التبسم ،وسوء المعاملة مع الناس ،وإنما القضية أن يكون الإنسان جديا ؛ يعني يستثمر وقته ويستفيد منه"[2].

ثانياً : الإتقان .

تكررت هذه القيمة ثلاث مرات بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (١) وبنسبة (٢٣,٠٨٪) بالنسبة للقيم العملية ،وكان ترتيبها الثاني. ولم ترد هذه القيمة سوى في برنامج (أول اثنين) على النحو التالي :

"١-الإتقان جزء من النجاح والإنجاز العظيم.

٢-قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(إن الله -تبارك وتعالى- يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه) [3].

٣- قضية الإنجاز والإتقان مطلب ؛ لكن هذا لا يعني أن يكون على حساب نفسه وضميره و زوجته و راحته"[4].

ثالثاً : الانضباط .

تكررت هذه القيمة كسابقتها بنفس النسبة و المتوسط الحسابي والترتيب. ولم ترد في برنامج (الراصد) ،ووردت في برنامجي (أول اثنين) و(ميادين) على النحو التالي :

"١- يفترض أن يتربى الشباب والبنات والكبار والصغار على الانضباط بشكل صحيح"[5].

---

(١)قناة المجد: برنامج أول اثنين: الشباب والاستثمار ، في : ٥ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٢) قناة المجد: برنامج الراصد، الشخصية الإسلامية ، في : ٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٣) أحمد بن الحسين البيهقي :شعب الإيمان ،تحقيق: محمد السعيد زغلول ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٠هـ ج ٤ ، حديث رقم ٥٣١٢ ص ٣٣٤ . (حديث صحيح)

(٤) قناة المجد:برنامج أول اثنين ، الشباب والاستثمار ، في : ٥ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٥)قناة المجد:برنامج أول اثنين ، المسلمون والتقنية ، في : ٧ / ١ / ١٤٢٧هـ .

"٢-علينا أن نربِّي أبناءنا على الانضباط والنظام؛لكي ينضبطوا مستقبلاً في أعمالهم"[١].

"٣-المرأة عملها خارج المنزل إذا انضبط بالضوابط الشرعية عمل مباح ، فعلى المرأة أن تلتزم في عملها خارج المنزل بتلك الضوابط"[٢].

رابعاً : اقتران القول بالعمل .

تكررت هذه القيمة مرتين بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (٠,٦٧) وبنسبة (١٥,٣٨٪) بالنسبة للقيم العملية ،وكان ترتيبها الرابع . ولم ترد هذه القيمة سوى في برنامج (الراصد) على النحو التالي :

"١-مثلاً في مؤسساتنا: لا للربا ،لا للعقود المحرمة ،لا للبيوع المحرمة ،لا للرشاوي ،إحقاق الحق،العقود تعرض على الشرع ، ينال العمال و الموظفون حقوقهم ،هذا صحيح التطبيق يوجد فيه قصور وأخطاء لتلك الشعارات ؛لكن أجواء أحسن من أجواء.

٢-معرفة الأحكام الشرعية ، تنفيذ الأحكام الشرعية ، تطبيق الشريعة في الواقع ،ويجب ألا تكون الشريعة شعارات ننادي بها وواقعنا مخالف لتلك الشعارات"[٣].

خامساً :تقدير العمل .

تكررت هذه القيمة مرة واحدة بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة (٠,٣٣) وبنسبة (٧,٦٩) بالنسبة للقيم العملية ،وكان ترتيبها الخامس وهي أقل القيم العملية تكراراً.ولم ترد هذه القيمة سوى في برنامج (أول اثنين) على النحو التالي :

"١- يجب أن يكون هناك تقدير واهتمام بالعمل ،وقد يقصر الإنسان في عمله بسب عدم مناسبته لقدراته ،وقد يكون مناسباً لفئات وأطراف من الناس ، فينبغي مراعاة ذلك"[٤].

---

(١)قناة المجد: برنامج أول اثنين ، الإسلام والفن ، في : ٣ / ٤ / ١٤٢٧هـ .

(٢)قناة المجد: برنامج ميادين ، حقوق الفتيات ، في : ١٠ / ٤ / ١٤٢٧هـ .

(٣)قناة المجد: برنامج الراصد: حضور المسلمين في شتى الميادين ٢ ، في : ٢٥ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٤) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، الإسلام والفن ، في : ٣ / ٤ / ١٤٢٧هـ .

سابعاً :عرض وتحليل تكرار القيم الجمالية.

جدول رقم (١٠) يبين تكرار القيم الجمالية.

م	القيم الجمالية	تكرارها في برنامج أول اثنين	تكرارها في برنامج الراصد	تكرارها في برنامج ميادين	مجموع التكرارات	النسبة المئوية ٪	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	حسن المظهر .	٢	٥	ـــ	٧	٣٦,٨٤٪	٢,٣٣	١
٢	ممارسة الهوايات المباحة.	٢	٣	١	٦	٣١,٥٨٪	٢	٢
٣	الاستمتاع بجمال الطبيعة.	٢	ـــ	ـــ	٢	١٠,٥٣٪	٠,٦٧	٣
٤	التعبير عن مشاعر الفرح والسعادة.	٢	ـــ	ـــ	٢	١٠,٥٣٪	٠,٦٧	٣
٥	روح الدعابة.	١	ـــ	ـــ	١	٥,٢٦٪	٠,٣٣	٥
٦	المحافظة على البيئة	ـــ	ـــ	١	١	٥,٢٦٪	٠,٣٣	٥
	المجموع	٩	٨	٢	١٩		٦,٣٣	

المتعة فرصة ينبغي أن تُتاح للإنسان كي يتقوى من خلالها على استئناف عمله ونشاطه، وهي في مفهومنا الإسلامي كل ما يؤدي إلى إدخال السرور على قلب الإنسان المسلم من خلال القيم الجمالية المباحة، وكل ما يمكن أن يدخل السرور على قلب الإنسان وروحه ونفسه، وما يريح أعصابه ويجعله يستشعر حالة الاستمتاع، فهي مباحة ما لم يرد نص بتحريمه ،وقد تكررت القيم الجمالية في عينة برامج الشباب بقناة المجد الفضائية (١٩)مرة بمتوسط حسابي (٦,٣٣) كما هو واضح في الجدول السابق ؛ إذ وردت في برنامج أول اثنين (٩) مرات وفي برنامج الراصد (٨) مرات ،وفي برنامج ميادين مرتين على النحو التالي :

أولاً : حسن المظهر .

تكررت هذه القيمة سبع مرات بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (٢,٣٣) وبنسبة (٣٦,٨٤) بالنسبة للقيم الجمالية ،وكان ترتيبها الأول ،وهي أكثر القيم الجمالية تكراراً . ولم ترد هذه القيمة في برنامج (ميادين) ،ووردت في برنامجي (أول اثنين) و(الراصد) على النحو التالي:

"١-الإنسان بفطرته يحب الجمال ،وهذا شيء يتفق عليه العقلاء كافة ،يحب الجمال في الأخلاق ،يحب الجمال في الصورة ،في الشكل ،في المظهر ،في الصوت ،في الطبيعة في كل شيء "[١].

"٢-كان الرسول صلى الله عليه وسلم يهتم بحسن اللباس ،وله لباس يلبسه للعيد والجمعة والوفود وغير ذلك"[٢].

"٣-أخرج أبو داود عن أبي الأحوص عن أبيه قال :أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب دون فقال:(ألك مال؟) قال: نعم ،قال: (من أي المال؟) قال :قد آتاني الله من الإبل والغنم والخيل والرقيق ،قال: (فإذا آتاك الله فلير أثر نعمة الله عليك وكرامته)[٣].

---

(١)قناة المجد: برنامج أول اثنين: الإسلام والفن ، في : ٣ / ٤ / ١٤٢٧هـ .

(٢)قناة المجد: برنامج أول اثنين: الشباب والاستثمار ، في : ٥ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٣) سليمان بن الأشعث أبو داود: ، ،كتاب اللباس ، باب غسل الثوب وفي الخلقان ، ج/٤ ، حديث رقم ٤٠٦٣ ، مرجع سابق ،ص ٥١. (حديث صحيح)

قال ابن حجر –رحمه الله–: وذلك بأن يلبس ثياباً تليق بحاله من النقاء والنظافة ليعرفه المحتاجون للطلب منه.

٤– قال الشافعي: من نظف ثوبه قل همه، ونفسية الإنسان تتحسن باللباس الحسن.

٥– لبس الثياب الحسنة لا يتعارض مع التواضع؛ فإن الإنسان ممكن أن يكون متواضعاً ويلبس ثوباً نظيفاً حسناً يتجمل به للمسلمين ومجامع الناس.

٦– التزين والتجمل للجمعة والعيد من السنة ،وكذلك في مجامع الناس وزيارة الأقارب، وحضور حلق العلم"[1].

"٧– تقدم السن لا يمنع من العناية بالمظهر ،ولا يمنع من النظافة الشخصية، واستعمال الطيب للزوج ،والتزين بل وضع شيء من الزينة المناسبة والمكياج المناسب"[2].

ثانياً : ممارسة الهوايات المباحة .

تكررت هذه القيمة ست مرات بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (٢) وبنسبة (٣١,٥٨٪) بالنسبة للقيم الجمالية ،وكان ترتيبها الثاني . وقد وردت هذه القيمة على النحو التالي :

"١–لو كان في المنزل ملحق صغير يتعلم فيه الصغار والكبار ألواناً من الأعمال الرياضية التي تحدث انسجاماً داخل الأسرة ؛بحيث يحدث اندماج بين الأم والأب والأولاد ،ويحدث تقارب"[3].

"٢–الإسلام يحث على ممارسة الرياضة ،مثل: الحث على الرماية ،وركوب الخيل ،والعدو، والمصارعة ،والسباق"[4].

"٣– أباح الرسول صلى الله عليه وسلم منح الجوائز على مسابقة الرماية وركوب الخيل والإبل ؛لأن فيها إعداداً للجهاد في سبيل الله.

---

(١) قناة المجد: برنامج الراصد، اللباس والموضة ، في : ٩ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

(٢)قناة المجد: برنامج الراصد، المراهقة المتأخرة ، في : ٢١ / ٤ / ١٤٢٧هـ .

(٣)قناة المجد: برنامج أول اثنين :حوار في الرياضة ، في : ٢ / ٥ / ١٤٢٧هـ .

(٤) قناة المجد: برنامج الراصد، كأس العالم ممتلئ أم فارغ ؟ ، في : ٧ / ٤ / ١٤٢٧هـ.

٤-نشجع على الرياضة البدنية المعتدلة الصحيحة المفيدة التي لا تخالف الشريعة وأحكامها وجعل التسلية والترفيه في المباح"[(١)].

"٥- المراكز الصيفية تزود الشباب بالثقافة والفكر والعلم النافع وممارسة الهوايات الرياضية بمختلف وجوه الترويح البريء"[(٢)].

"٦-لا بد أن يوجد في كل حي مكان مفتوح للشباب حتى يمارس الشباب هواياتهم ورياضاتهم المفضلة"[(٣)].

ثالثاً :الاستمتاع بجمال الطبيعة .

تكررت هذه القيمة مرتين فقط بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة (٠,٦٧) وبنسبة (١٠,٥٣٪) بالنسبة للقيم الجمالية ،وكان ترتيبها الثالث . ولم ترد هذه القيمة سوى في برنامج (أول اثنين) على النحو التالي :

"١- الإنسان بفطرته يحب الجمال ،وهذا شيء يتفق عليه العقلاء كافة ،كحب الجمال في الأخلاق ،وحب الجمال في الصورة ،وفي الشكل ،وفي المظهر ،وفي الصوت ،وفي الطبيعة ،وفي كل شيء.

٢-الذي يشاهد -مثلاً- السماء وما فيها من الأجرام والأفلاك والمجرات والنجوم اللامعة المتلألئة في الليل ، و يشاهد البحر وما فيه من الأمواج ،والحيتان والأسماك ، ويشاهد البر وما فيه من الأزهار والغابات ،أو يشاهد مظاهر الجمال في الطبيعة التي خلقها الله في الكون،

---

(١) قناة المجد: برنامج الراصد، استثمار الإجازة ، في : ٢٨ / ٤ / ١٤٢٧هـ .

(٢) قناة المجد: برنامج ميادين، الشباب والائتلاف ، في : ١٤ / ١ / ١٤٢٧هـ .

(٣) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، حوار في الرياضة ، في : ٢ / ٥ / ١٤٢٧هـ .

يجد أن الجمال أمر واضح وملموس في خلق الله تعالى ،وهو أيضاً أمر معتبر في شريعة الله -عز وجل-"[1].

رابعاً :التعبير عن مشاعر الفرح والسعادة .

تكررت هذه القيمة كسابقتها بنفس النسبة و المتوسط الحسابي والترتيب. ولم ترد هذه القيمة سوى في برنامج (أول اثنين) ،وكانت على النحو التالي :

"١-المشاركة في أيام الأفراح ،سواء كانت أيام عيد ،أو احتفالات بنجاح ،أو زواج أو غيرها.

٢-التعبير عن حالة الحزن أو اليأس أو الفرح أو السرور يختلف من شخص لآخر"[2].

خامساً : روح الدعابة.

وردت هذه القيمة مرة واحدة بمتوسط حسابي للبرامج الثلاثة قدره (٠,٣٣) وبنسبة (٥,٢٦٪) بالنسبة للقيم الجمالية ،وكان ترتيبها الخامس . ولم ترد هذه القيمة سوى في برنامج (أول اثنين) ،وكانت على النحو التالي :

"١-كان في الحج الخليفة الراشد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب المشهور أيضاً بالقوة والصرامة، ويمكن انطباع كثير من الناس عن شخصية عمر هكذا، وكان محرماً أيضاً ،ووجد بركة، فنزل للبركة هو وعبد الله بن عباس -وعبد الله بن عباس كان في سن أحد أصغر أولاد عمر أو حتى أولاد أولاده، كان عمره تقريباً خمس عشرة سنة تقريباً؛ بينما عمر كان الخليفة الراشد وفي آخر عمره- فنزلوا في البركة يتسابقون في السباحة ،ومن ضمن السباق أنهم كانوا يتسابقون أيهم أكثر مكثاً تحت الماء؛ يعني يغطي رأسه بالماء ولا يتنفس وأيهم يرفع رأسه أولاً، وكان عمر يداعب ابن عباس في مثل هذا العمل الذي يربي النفس على العفوية والبساطة"[3].

سادساً : المحافظة على البيئة.

---

(١) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، الإسلام والفن ، في : ٣ / ٤ / ١٤٢٧هـ .

(٢)قناة المجد: برنامج أول اثنين ، الإسلام والفن ، في : ٣ / ٤ / ١٤٢٧هـ

(٣) قناة المجد: برنامج أول اثنين ، حوار في الرياضة ، في : ٢ / ٥ / ١٤٢٧هـ .

تكررت هذه القيمة كسابقتها بنفس النسبة و المتوسط الحسابي والترتيب وهما أقل القيم الجمالية تكراراً. ولم ترد هذه القيمة سوى في برنامج (ميادين) ،وكانت على النحو التالي : "١-الإنسان البدائي عنده وعي في المحافظة على نفسه وعلى سلالته وعلى جمال بيئته والاستمتاع بها"[1].

ثامناً :خلاصة عرض وتحليل تكرار القيم الإسلامية المتضمنة في بعض برامج الشباب بقناة المجد الفضائية في الفترة من:١٤٢٧/١/١هـ إلى:١٤٢٧/٥/١هـ.

جدول رقم (١١) يبين خلاصة تكرار القيم الإسلامية المتضمنة في بعض برامج الشباب بقناة المجد الفضائية في الفترة من: ١٤٢٧/١/١هـ إلى ١٤٢٧/٥/١هـ.

(١) قناة المجد: برنامج ميادين، الشباب وصناعة الوعي ، في : ١٢ / ٣ / ١٤٢٧هـ .

م	القيم الإسلامية	تكرارها في برنامج أول اثنين	تكرارها في برنامج الراصد	تكرارها في برنامج ميادين	مجموع التكرارات	النسبة المئوية ٪	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	القيم الأخلاقية.	٥٠	٦١	٢٦	١٣٧	٣٣,٨٣٪	٤٥,٦٧	١
٢	القيم الإيمانية .	٢٢	٤٦	٢٨	٩٦	٢٣,٧٠٪	٣٢	٢
٣	القيم الثقافية.	٣٣	١٢	١٦	٦١	١٥,٠٦٪	٢٠,٣٣	٣
٤	القيم الاجتماعية.	١١	٣٢	١٦	٥٩	١٤,٥٧٪	١٩,٦٧	٤
٥	القيم الوطنية.	١٠	٤	٦	٢٠	٤,٩٤٪	٦,٦٧	٥
٦	القيم الجمالية.	٩	٨	٢	١٩	٤,٦٩٪	٦,٣٣	٦
٧	القيم العملية .	٨	٣	٢	١٣	٣,٢١٪	٤,٣٣	٧
	المجموع	١٤٣	١٦٦	٩٦	٤٠٥		١٣٥	

توصل الباحث من خلال تحليل محتوى عينة من برامج الشباب بقناة المجد الفضائية في الفترة من ١/١/١٤٢٧هـ إلى ١/٥/١٤٢٧هـ وفق معايير القيم الإسلامية إلى النتائج التالية :

أولاً: احتوت عينة برامج الشباب على جميع فئات التحليل السبع ،وكان أكثر الفئات تكراراً فئة القيم الأخلاقية؛ إذ تكررت (١٣٧) مرة بمتوسط حسابي قدره (٤٥,٦٧) وبنسبة مئوية (٣٣,٨٣٪) وقد تكررت بشكل أكبر في برنامج الراصد (٦١)مرة ثم برنامج أول اثنين (٥٠) مرة وأخيراً في برنامج ميادين (٢٦) مرة.

ثانياً : القيم الإيمانية احتلت المرتبة الثانية ؛إذ بلغ تكرارها(٩٦) مرة وبمتوسط حسابي قدره (٣٢) وبنسبة مئوية (٢٣,٧٠٪) وقد تكررت بشكل أكبر في برنامج الراصد (٤٦) مرة.

ثالثاً: القيم الثقافية احتلت المرتبة الثالثة ؛إذ بلغ تكرارها (٦١) مرة و بمتوسط حسابي قدره (٢٠,٣٣) وبنسبة مئوية (١٥,٠٦٪) وقد تكررت بشكل أكبر في برنامج أول اثنين (٣٣)مرة.

رابعاً: القيم الاجتماعية احتلت المرتبة الرابعة ؛إذ بلغ تكرارها (٥٩) مرة و بمتوسط حسابي قدره (١٩,٦٧) وبنسبة مئوية (١٤,٥٧٪) وقد تكررت بشكل أكبر في برنامج الراصد (٣٢) مرة.

خامساً : القيم الوطنية احتلت المرتبة الخامسة ؛إذ بلغ تكرارها في عينة برامج الشباب بقناة المجد الفضائية (٢٠)مرة و بمتوسط حسابي قدره (٦,٦٧) وبنسبة مئوية (٤,٩٤٪).

سادساً : القيم الجمالية احتلت المرتبة السادسة ؛إذ بلغ تكرارها (١٩)مرة و بمتوسط حسابي قدره (٦,٣٣) وبنسبة مئوية (٤,٦٩٪).

سابعاً :القيم العملية هي أقل القيم تكراراً ؛إذ بلغ تكرارها (١٣)مرة و بمتوسط حسابي قدره (٤,٣٣) وبنسبة مئوية (٣,٢١٪).

ثامناً : حصل برنامج الراصد على المرتبة الأولى في عدد تكرار القيم الإسلامية ؛إذ تكررت (١٦٦)،مرة ثم برنامج أول اثنين في المرتبة الثانية ؛إذ تكررت (١٤٣) مرة ،ثم برنامج ميادين في المرتبة الثالثة بمجموع تكرارات (٩٦) مرة .

تاسعاً : أكثر القيم الإسلامية تكراراً قيمة العلم (٢٦) مرة ، ثم قيمة الصبر (٢٣) مرة ، ثم قيمة الدعوة إلى الله (١٩) مرة ، ثم قيمة الإبداع (١٥) مرة ، ثم قيمة العدل (١٤) مرة ،ثم قيمتا الاقتداء والمحبة (١٣)مرة .

عاشراً : أقل القيم تكراراً قيم الإيمان بالملائكة ،والتكافل الاجتماعي ،وتقدير العمل وروح الدعابة ،والمحافظة على البيئة ؛إذ تكررت جميعها مرة واحدة،ثم قيم الإيثار ،وحب الوطن، واقتران القول بالعمل ،والاستمتاع بجمال الطبيعة ،والتعبير عن مشاعر الفرح والسعادة؛ إذ تكررت مرتين .

الخـــاتمة

أولاً: نتائج الدراسة.

ثانياً : أهم المقترحات لتطوير برنامج الشباب بقناة المجد الفضائية.

ثالثاً : الدراسات المقترحة.

ورغبة في الوصول بالدراسة إلى مرحلة عملية تطبق على أرض الواقع ،رأى الباحث أن من المناسب أن يقوم بتوظيف القيم الإسلامية في برامج الشباب بقناة المجد الفضائية عن طريق تصور مقترح يمكن تطبيقه بناءً على المؤثرات العامة التي ظهرت في الدراسة من خلال فصولها السابقة التي حاولت الوقوف على القيم الإسلامية المتضمنة في برامج الشباب بقناة المجد الفضائية وبناء على ذلك سيبين الباحث في هذا الفصل أهم النتائج التي توصل إليها ، وفي ضوء هذه النتائج تقترح خطة لتوظيف القيم الإسلامية في برامج الشباب في قناة المجد الفضائية ويكون ذلك على النحو التالي:

أولاً: نتائج الدراسة

١- تعد القنوات الفضائية من أهم الوسائل في إكساب الشباب القيم الإسلامية إذا وجهت الوجهة الصحيحة.

٢-تعتبر قناة المجد الفضائية من القنوات الرائدة في مجال العناية بالقيم الإسلامية وغرسها في نفوس المشاهدين وذلك باحتواء البرامج التي تم تحليها على ٤٠٥قيمة إسلامية .

٣- بناء القيم الإسلامية ليس مسؤولية الإعلام فحسب ؛بل مسؤولية مشتركة بين جميع مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية .

٤-يقع على عاتق الإعلام الإسلامي عامة والقنوات الفضائية الإسلامية خاصة مسؤولية كبيرة تجاه توجيه شباب الأمة وحمايته من مزالق الغزو الفضائي ،نظراً لأهمية الدور الذي تقوم به هذه القنوات ،وخطورة مرحلة الشباب والحاجة الماسة إلى القيم الإسلامية .

٥- تقوم القنوات الفضائية بدور إيجابي تجاه تنمية قيم الشباب إذا خططت تخطيطاً عميقاً وأشركت فيه المؤسسات ذات العلاقة ؛ من أجل الوصول إلى بناء قيمي إسلامي يحافظ على هوية الأمة الإسلامية وتميزها.

٦- تعتبر برامج قناة المجد الفضائية برامج تتوافق مع الشريعة الإسلامية ، ومناسبة لشريحة كبيرة من المجتمع ،وملبية لكثير من حاجات المشاهدين ،كما أضحىلها دور بارز في غرس القيم الإسلامية في نفوس الشباب.

٧- توفرت فئات القيم الإسلامية السبع في محتوى عينة برامج الشباب بقناة المجد الفضائية، وكان أكثر فئات القيم تكراراً فئة القيم الأخلاقية ،ثم الإيمانية ،ثم الثقافية ،ثم الاجتماعية ،ثم الوطنية ،ثم الجمالية.

٨- تعتبر البرامج الحوارية التي تقدمها قناة المجد وسيلة ناجحة في غرس القيم الإسلامية في نفوس الشباب ، فمن خلالها تتضح المفاهيم الخاطئة ،والأمور الغامضة ، والأسئلة المحيرة في نفوس الشباب .

٩- قيم الإيمان بالملائكة والتكافل الاجتماعي وتقدير العمل وروح الدعابة والمحافظة على البيئة لم تتكرر سوى مرة واحدة ، بينما قيمة العلم تكررت ستاً وعشرين مرة ، و قيمة الصبر تكررت ثلاثاً وعشرين مرة ،وقيمة الدعوة إلى الله تكررت تسع عشرة مرة ،وهذا يبين أن هناك تناقضاً وعدم توازن بين القيم المتضمنة في برامج الشباب بقناة المجد الفضائية.

١٠- حصل برنامج الراصد على المرتبة الأولى في تكرار القيم الإسلامية ؛إذ تكررت (١٦٦)مرة، ثم برنامج أول اثنين في المرتبة الثانية ؛إذ تكررت فيه القيم الإسلامية (١٤٣) مرة ،ثم برنامج ميادين في المرتبة الثالثة بمجموع تكرارات (٩٦) مرة ،وهذا دليل على ملاءمة برنامج الراصد لحاجات الشباب من القيم الإسلامية ،وكذلك أول اثنين ؛إذ لم يكن الفارق بينهما كبيراً، بينما برنامج ميادين جاء في المرتبة الأخيرة .

١١- قيمة العلم هي أكثر القيم تكراراً في عينة برامج الشباب بقناة المجد ؛إذ تكررت ست وعشرون مرة ،وهذه النتيجة تشير إلى أن هذه البرامج تلبي أهم ما يحتاج إليه الشباب في هذه المرحلة ؛وهو العلم.

١٢- يفتقد الشباب إلى قنوات إسلامية متعددة تحتوي على برامج علمية وثقافية مدروسة توجههم فكرياً وعقلياً ،وتدفعهم إلى الإنتاج والإبداع ،وتغرس فيهم القيم الإسلامية السمحة.

١٣- تؤكد الدراسة على أن جميع القيم الإسلامية التي اتفق عليها المحكمون قد دعا إليها الإسلام، وطبقها المسلمون في حياتهم، فهي قيم يمكن تحقيقها وتطبيقها في واقع الأفراد والمجتمعات اليوم.

١٤- تكررت القيم الإسلامية في عينة برامج الشباب بقناة المجد الفضائية (٤٠٥) مرات، وهذا دليل على أن هذه البرامج تعلي من شأن القيم الإسلامية وتحث عليها.

١٥–ليست القيم الإسلامية أقوالاً يبثها الإعلام ويستقبلها المشاهد فحسب ، بل سلوك عملي يطبق تطبيقاً عملياً مرتبطاً بالحياة التي يعيشها الفرد.

١٦– بينت الدراسة أن برنامج أول اثنين حصل على الترتيب الأول من بين البرامج الثلاثة في تكرار القيم الثقافية والوطنية والعملية والجمالية .

١٧– اهتمام برنامج الراصد بالنواحي الإيمانية والأخلاقية والاجتماعية ؛إذ بينت الدراسة أن هذا البرنامج هو الأول في تكرار القيم الإيمانية والأخلاقية والاجتماعية حيث تكررت القيم الإيمانية (٤٦) مرة ،والقيم الأخلاقية (٥٧) مرة ،والقيم الاجتماعية (٢٤) مرة.

١٨–برنامج الراصد لم يهتم بالناحية الوطنية والعملية الاهتمام الكافي ؛إذ بينت هذه الدراسة أن القيم الوطنية لم تتكرر في برنامج الراصد سوى أربع مرات ،والقيم العملية تكررت ثلاث مرات فقط، طوال دورة البرنامج التي تمت دراستها.

١٩– برنامج ميادين لم يول الناحية العملية والجمالية الاهتمام الكافي ؛حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن القيم العملية لم تتكرر في برنامج ميادين سوى مرتين وكذلك القيم الجمالية ،وهذا دليل واضح على قصور البرنامج في هذه الناحية ،مع أنه متخصص بالشباب ،وأهم احتياجاتهم في هذه المرحلة تنمية قيمهم العملية والاهتمام بالنواحي الجمالية.

٢٠–برنامج أول اثنين لم يول الناحية الاجتماعية الاهتمام الكافي ؛حيث بينت هذه الدراسة أن برنامج أول اثنين أقل البرامج تكراراً للقيم الاجتماعية ؛إذ لم تتكر القيم الاجتماعية فيه سوى إحدى عشرة مرة.

٢١ – قيم الإيمان بالملائكة ، والإيمان بالكتب السماوية ، والإيمان باليوم الآخر ، والجهاد في سبيل الله ، والولاء ، والبراء ، والحياء ، والرفق ، والتعاون ، وحسن المعاملة ، وحفظ حقوق الآخرين ، واقتران القول بالعمل ، والمحافظة على البيئة ،لم ترد في محتوى برنامج أول اثنين خلال الدورة التي تمت دراستها.

٢٢– قيم الإيمان بالله تعالى ، والإحسان والرحمة ، والزهد ، والتكافل الاجتماعي ، وحسن المعاملة ، والإبداع ، والتفكير العلمي ، وحب الوطن الإسلامي ،ووحدة الأمة الإسلامية، والتفاؤل بنصرة المسلمين ،وتقدير العمل ، وإتقانه ،والاستمتاع بجمال الطبيعة، والتعبير عن

مشاعر الفرح والسعادة ،وروح الدعابة ،والمحافظة على البيئة ،لم ترد في محتوى برنامج الراصد خلال الدورة التي تمت دراستها .

٢٣- قيم الإيمان بالملائكة، والإيمان باليوم الآخر ، والإيمان بالقدر ، والرحمة ، والاقتداء ، والإيثار ، والزهد ، والرفق ، والتكافل الاجتماعي ، وصلة الرحم ، وبر الوالدين ، والإحسان إلى الجار، والاعتزاز باللغة العربية ، والاعتزاز بالانتماء للأمة الإسلامية ، وتقدير العمل، واقتران القول بالعمل، وإتقان العمل ،والاستمتاع بجمال الطبيعة، والتعبير عن مشاعر الفرح والسعادة ،وروح الدعابة ، وحسن المظهر ، لم ترد في محتوى برنامج ميادين خلال الدورة التي تمت دراستها .

ثانياً:أهم التوصيات لتطوير برامج الشباب بقناة المجد الفضائية

غرس القيم الإسلامية وإكسابها للشباب ليست مهمة سهلة ؛ وإنما هي من أكبر التحديات والمهام التي تقع على عاتق مؤسسات المجتمع بصفة عامة والإعلام بصفة خاصة ، فالقنوات الفضائية أخذت نصيب الأسد من أوقات الشباب؛ فهم يقضون معظم أوقاتهم في متابعتها ،فقد تقوم بعض هذه القنوات الفضائية مع وسائل الاتصال المتطورة بدور سلبي تجاه القيم الإسلامية ؛لذا تحتاج القنوات الفضائية الإسلامية على وجه العموم وقناة المجد على وجه الخصوص أن تدخل بقوة في المنافسة لترقى بقيم الشباب الإسلامي إلى مستوى الطموح الذي تهدف إليه الأمة الإسلامية من شبابها . وتعد البرامج التلفزيونية قوة فاعلة في نقل القيم والأفكار والمعلومات إلى الجيل الناشئ من الشباب ،وهذه البرامج إذا افتقرت إلى التطوير والتجديد سوف تصل في النهاية إلى عدم التأثير على المشاهد ،ومن أجل تطوير برامج الشباب بقناة المجد الفضائية -وبناءً على ماسبق- يقترح الباحث الاقتراحات التالية من أجل تفعيل القيم الإسلامية بصورة أفضل وذلك من خلال برامج الشباب بقناة المجد الفضائية وذلك على النحو التالي :

١-التركيز على القيم العقدية ؛لأن الإسلام جاء أولاً لبناء العقيدة الإسلامية الصحيحة في النفوس من أجل أن تكون العبودية خالصة لله وحده.

فالشباب بحاجة ماسة لتأسيس ثم تصحيح عقدي ؛ليجدوا ما يبحثون عنه من الشعور بالطمأنينة والاستقرار والسعادة والرضى في تلك البرامج الموجهة لهم؛ لذا يجب مراعاة ذلك.

٢- أن يكون هناك برنامج يقدمه ويعده الشباب أنفسهم ،يناقشون فيه قضاياهم التي تهمهم، ويقدمونه بأسلوبهم مع استضافة بعض المتخصصين في القضايا التي يتم عرضها .

٣- يجب أن تكون الغاية من غرس القيم في نفوس المشاهدين غاية إسلامية ،فالقيم التي تشتمل عليها برامج الشباب في قناة المجد لابد أن تكون في إطار تعاليم الإسلام ،وذلك باتباع ما جاء في القرآن الكريم والسنة المطهرة وما سار عليه الصحابة وسلف هذه الأمة.

٤- الجدية والاهتمام من قبل المسؤولين عن برامج الشباب بقناة المجد الفضائية ؛وذلك بأن يولوا جانب القيم الإسلامية عناية فائقة في سبيل غرس هذه القيم في نفوس الملايين ممن يشاهدون هذه البرامج .

٥- مراعاة المرونة والتكيف عند غرس القيم الإسلامية ،وذلك حسب الأحوال والظروف؛بحيث تواكب القيم الإسلامية التي تبثها البرامج طبيعة العصر ومتغيراته ،وتلبي حاجات الشباب ،وتتوافق مع مستجداته.

٦-الاستمرار والتتابع في غرس القيم لدى المشاهد عبر برامج متتابعة وفق أسس تعتمد على خبرة المشاهد السابقة وتدعيمها .

٧- التنويع في تناول الموضوعات فمرة تكون رؤية شرعية وأخرى فكرية، ومرة داخلية سعودية وتارة إقليمية، ومرة اجتماعية ومرة خلقية، وهكذا بحيث تعالج هذه الموضوعات الهم الجماعي لجميع شباب المسلمين ،وتنمي فيهم القيم الإسلامية .

٨- إجراء استطلاع على موقع البرنامج على الانترنت يستطلع آراء المختصين بالموضوع ومقترحات الشباب حوله ،ومن ثم يتم أخذ خلاصة تلك المشاركات وعرضها في البرنامج.

٩- جعل الفواصل الإعلانية ذات هدف ومغزى ؛كالدعاية للمؤسسات الخيرية أو للمنتجات الإسلامية.

١٠- أن تتم ترجمة هذه البرامج للغة الإنجليزية في الحلقات المعادة ؛حتى يستفيد منها أكثر عدد من الشباب في العالم الإسلامي والغربي.

١١- إنزال هذه البرامج – نصاً وفيديو – على شبكة الانترنت ؛حتى يستفيد منها من لم يستطع سماع البرنامج ؛حيث تعتبر مواد هذه البرامج ذات فائدة كبيرة بما اشتملت عليه من قيم إسلامية كما أوضحت هذه الدراسة.

١٢- عمل دعاية موسعة لهذه البرامج في كافة وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ،و الاهتمام بجانب الحوافز والتشجيع المادي والمعنوي ،وإيجاد روح التنافس بين المشاهدين ،مما يجعل شريحة كبيرة تشاهد هذه البرامج وتحرص على متابعتها .

١٣- أن يكون لكل برنامج موقع على الانترنت ؛حتى يكون نافذة قوية للبرنامج ،فعلى المسؤولين عن البرامج استغلال ذلك ووضع خطط عملية مدروسة لتفعيل موقع البرنامج على الانترنت.

١٤- يجب أن تُفَعِّل هذه البرامج الجوانب العملية لدى الشباب ؛بحيث يكون هناك ترابط وتكامل بين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية العملية ، فالشباب لديهم الحماس وحب العمل ،فيجب تشجيعهم عليه وإشراكهم في ورش عملية على موقع البرنامج ؛لاسيما وأن هذه الدراسة بينت أن القيم العملية في برامج الشباب بقناة المجد الفضائية هي أقل القيم تكراراً، فعلى المسؤولين عن برامج الشباب مراعاة ذلك ومعالجة هذا القصور.

١٥- وضع استبيان على موقع البرنامج يتم من خلاله التعرف على نقاط الضعف والقوة في البرنامج ،وأيضاً التعرف على اهتمامات المشاهدين ومراعاتها.

١٦- الاعتماد على التخطيط السليم لغرس القيم الإسلامية في نفوس الشباب من خلال برامج يتم تصميمها وتنفيذها وتقييمها في ضوء الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة ووفقاً لمعايير التخطيط المعتبرة ؛بحيث ينسجم هذا التخطيط مع الأهداف المرجوة .

١٧- أن تشتمل هذه البرامج على مسابقات للمشاهدين يرصد لها جوائز قيمة ،وذلك بتقديم سؤال في نهاية كل حلقة يجيب عنه المشاهدون من خلال موقع البرنامج على الانترنت ،أو عن طريق الهاتف ،أو رسائل الجوال.

١٨- تطوير هذه البرامج من فترة لأخرى ؛بحيث يكون هذا التطوير مبنياً على قواعد وأسس وأهداف وضعت مسبقاً،ويشمل هذا التطوير كافة جوانب البرنامج،مع الأخذ في الاعتبار عند التخطيط والإعداد لهذه البرامج دور المشاهد ورأيه وفكره وإمكانياته وميوله وحاجاته واتجاهاته واهتماماته.

١٩- تفعيل دور القدوة من خلال استضافة القدوات الشابة البارزة في المجتمع وتقديمها للمشاهد كنماذج يحتذى بها من خلال استضافتهم في حلقات هذه البرامج ،وعرض أفكارهم وقضاياهم وتجاربهم .

٢٠- أن يتم اختيار عنوان الحلقة من قبل المشاهدين عن طريق التصويت في موقع البرنامج على الانترنت كما هو معمول به في برنامج أول اثنين ؛ولكن بشيء من التوسع في العناوين المختارة للتصويت.

٢١- الاستفادة من مراكز البحث والتعاون مع الباحثين فيما يتعلق بالبرامج التلفزيونية الخاصة بالشباب.

٢٢- أن يتم اختيار محتوى هذه البرامج وفق أسس علمية دقيقة تناسب الشباب ،وتلامس واقعهم ،وتعالج مشاكلهم ،وتنمي قيمهم ،وتلبي رغباتهم ،وتواكب تطلعاتهم؛بحيث يتواءم ما تقدمه هذه البرامج للشباب مع قدراتهم ومطالب نموهم وما يراد منهم لدينهم ومجتمعهم وأنفسهم.

٢٣- ينبغي أن تركز هذه البرامج على القيم الثابتة ،كالقيم العقدية والتعبدية والإيمانية ؛لأن هذه القيم كفيلة بإخراج شباب مستقيم يتكون منه مجتمع فاضل يعيش فيه الناس حياة مستقرة.

٢٤- وضع خطط لهذه البرامج في ظل الإمكانيات المتاحة ،وتحديد الأولويات والبدائل والأعمال التي يمكن أن تحقق أفضل النتائج من أجل نجاح هذه البرامج وأداء رسالتها على أكمل وجه.

٢٥- التنسيق بين كافة البرامج المتعلقة بالشباب لتؤدي دورها في غرس القيم الإسلامية والحد من سلبيات القنوات الفضائية.

٢٦- أن يكون اختيار مقدمي البرامج خاضعاً لمقياس علمي يعتمد على المؤهل والخبرات الكافية من أجل اختيار ناجح يساعد على نجاح البرنامج.

٢٧- أن يكون هناك تنويع في أساليب برامج الشباب وطرق عرضها ،والاستفادة من الأساليب الإعلامية المتطورة في هذا المجال؛ من حيث الاعتماد على عنصر الإيحاء وليس عنصر الإملاء؛ فالإيحاء يجعل لهذه البرامج فاعلية ومتابعة عند الشباب ،مع الاستفادة من وسائل التقنية

الحديثة في إخراج برامج تلفزيونية تواكب التقدم التقني الحاصل في العالم ،وتسخر هذه التقنية في سبيل خدمة الإسلام ونشر قيمه .

٢٨- يجب أن تراعي هذه البرامج عند وضع خططها وأهدافها العناية والاهتمام بالقيم التي بينت هذه الدراسة أن تكرارها كان ضعيفاً ؛كقيم الإيمان بالملائكة ،والتكافل الاجتماعي، وتقدير العمل ،وروح الدعابة ،والمحافظة على البيئة ،والإيثار ،وحب الوطن ،واقتران القول بالعمل ،والاستمتاع بجمال الطبيعة ،والتعبير عن مشاعر الفرح والسعادة.

٢٩- نظراً لاتساع الانفتاح الخارجي عبر وسائل الإعلام المختلفة وورود قيم من الشرق والغرب لا تتلاءم مع ديننا الإسلامي وواقعنا التربوي ،فإنه يجب أن تسعى برامج الشباب في قناة المجد الفضائية إلى التأكيد على القيم الإسلامية وبخاصة المرتبطة بالسلوك ،وذلك لإيجاد شخصية الإنسان المسلم ؛بحيث تكون متكاملة الجوانب.

٣٠- يجب أن تشمل هذه البرامج على عوامل تشويق متعددة ؛من مسابقات ورياضات وفكاهات وأساليب متنوعة في العرض والإخراج ؛من أجل استقطاب شريحة كبيرة من الشباب لمتابعة هذه البرامج والاستمتاع بمشاهدتها.

٣١- اختيار أوقات مناسبة لعرض برامج الشباب بقناة المجد الفضائية ؛بحيث تُبث هذه البرامج في الأوقات التي يكثر الشباب من متابعة التلفزيون فيها.

٣٢-التوسع في إيجاد مصادر متعددة للتمويل تغني عن التشفير ،ويكون التشفير آخر الحلول .

ثالثاً :الدراسات المقترحة

من المناسب القيام مستقبلاً بإجراء دراسات لتغطية الجوانب التي لم تتناولها الدراسة الحالية، ومنها ما يلي :

١- إجراء دراسة حول القيم الإسلامية المتضمنة في برامج الأطفال بقناة المجد للأطفال.

٢- إجراء دراسة مقارنة بين القيم الأخلاقية في برامج الشباب بقناة المجد وبين القيم الأخلاقية في برامج الشباب في أحد القنوات الفضائية الأخرى .

٣- إجراء دراسة حول مدى إسهام برامج الشباب في القنوات الفضائية الإسلامية في تنمية القيم الإسلامية .

٤- إجراء دراسة عن دور برامج قناة المجد في الحد من سلبيات الغزو الفضائي على القيم الإسلامية .

٥- إجراء دراسة للتعرف على موقف الشباب من قناة المجد الفضائية ومدى اهتمامهم بمتابعتها.

٦- إجراء دراسة حول قناعة المشتركين في باقة قنوات المجد الفضائية ومدى إسهامها في التربية الإسلامية.

٧- إجراء دراسة حول موقف قناة المجد من تنمية قيم الشباب في ضوء التحديات المعاصرة .

المصادر والمراجع

أولاً / المصادر :

أ–القرآن الكريم .

ب–تفسير القرآن الكريم وعلومه .

١)الراغب الحسين بن محمد الأصفهاني: مفردات ألفاظ القرآن ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي ،دار القلم ،دمشق ، ١٤١٢هـ .

٢) محمد بن جرير الطبري : تفسير الطبري ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٥هـ.

٣)مناع خليل القطان : مباحث في علوم القرآن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١٤١٤هـ.

ج– السنة وعلومها:

٤) أحمد بن حجر العسقلاني : فتح الباري ، دار المعرفة ، بيروت ، ،١٩٧٨م /١٣٩٨هـ.

٥)أحمد بن الحسين البيهقي : شعب الإيمان ، تحقيق :محمد السعيد زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ،١٤١٠هـ .

٦)أحمد بن حنبل : مسند الإمام أحمد ، دار الفكر ، بيروت ، (د : ت) .

٧)أحمد بن شعيب النسائي : سنن النسائي ، دار البشائر الإسلامية ،بيروت ، ط٢ ١٤٠٦هـ.

٨)أحمد بن قدامة المقدسي : لمعة الاعتقاد ، تحقيق: بدر بن عبدالله البدر، الدار السلفية ، الكويت ، ١٤٠٦هـ.

٩)سليمان بن الأشعث أبو داود: سنن أبي داود ، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد ،دار الفكر ، بيروت ،(د – ت)،

١٠) عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي :ذم التأويل ، تحقيق: بدر بن عبدالله البدر ، دار السلفية ، الكويت ، ، ١٤٠٦هـ.

١١) عبد الوهاب خلاف: أصول الفقه ،مكتبة الدعوة الإسلامية ، القاهرة ، ج ٨ ، (د.ت) .

١٢)محمد بن إسماعيل البخاري : صحيح البخاري ، تحقيق: مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، بيروت ١٤٠٧هـ ، ط٣ .

١٣)محمد بن إسماعيل الصنعاني :سبل السلام ،دار المعرفة ، بيروت ،ط ٤ ، ١٤١٩هـ.

١٤)محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري : المستدرك على الصحيحين ، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا ،دار الكتب العلمية بيروت ، ،١٤١١هـ .

١٥)محمد بن يزيد بن ماجة: سنن ابن ماجة ، تحقيق :محمد فؤاد عبد الباقي ،دار الفكر ، بيروت،(د .ت).

١٦)مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري :صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد ،دار إحياء التراث العربي،بيروت، ١٣٥٧هـ..

ثانياً / الرسائل العلمية :

١٧) أحمد بن علي كنعان :القيم التربوية السائدة في شعر الأطفال — دراسة تحليلية ميدانية رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة دمشق ، كلية التربية ، دمشق ، ١٩٩٠م/١٤١٠هـ.

١٨) بدر أحمد كريم : دور المذياع في تغيير العادات والقيم في المجتمع ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك عبدالعزيز ، كلية الآداب ،جدة ، ١٤٠٧هـ .

١٩) حسن عبدالله القرني:القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في أدب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، مكة المكرمة ، ١٤٢٤هـ.

٢٠) خليل بن عبد الله الحدري:التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها،مطابع جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤١٨هـ.

٢١) رانية أحمد جبر جبر :برامج الشباب في التلفزيون الأردني ،رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الأردنية ،كلية الدراسات العليا ،١٩٩٨م/١٤١٩هـ .

٢٢) رجاء بنت سيد علي المحضار : القيم الإسلامية لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبدالعزيز بجدة وعلاقتها بالتخصص الدراسي ، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ،١٤٢٠هـ.

٢٣) رعد سالم الخلاقي : تقييم قناة المجد الفضائية في سنتها الأولى بين فئة الشباب بمدينة الرياض ، مشروع تخرج دراسة ما فوق الجامعي من معهد الإدارة العامة بالرياض ، ٢٠٠٤م/١٤٢٥هـ.

٢٤) سامي بن حسن عنبر : العلاقة بين بعض برامج القنوات التليفزيونية الفضائية (البث المباشر) وسلوك العدوان لدى تلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية في محافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم النفس ، كلية التربية، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ١٤١٩هـ .

٢٥) صالح بن سليمان بن صالح العمرو : مكانة الحواس من المعرفة في الإسلام وتحقيقها في المدرسة ، رسالة دكتوراه غير منشورة،مكة المكرمة ، كلية التربية بجامعة أم القرى ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، ١٤١١هـ.

٢٦) صالح بن يحيى الزهراني : قيم السلام في كتب التفسير والحديث والتربية الوطنية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية بجامعة أم القرى ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، ١٤٢٦هـ .

٢٧) عبد الكريم العيد : التلفزيون السعودي وقضايا الشباب ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، قسم الإعلام ، الرياض عام ١٤٠٤/١٤٠٥هـ .

٢٨) عطية بن محمد الصالح : تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية بجامعة أم القرى ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، ١٤٢٤هـ.

٢٩) محمد بن عمر بن محمد جحلان : دور البرامج التلفزيونية العلمية التي تبثها بعض القنوات الفضائية العربية في إثراء تدريس مقرر العلوم للصف السادس الابتدائي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٢٣هـ .

٣٠) محمد هلال محمد السيد : استخدامات الشباب الجامعي للقنوات الفضائية وعلاقتها بمنظومة القيم في مجتمع الصعيد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ،جامعة أسيوط ، أسيوط ، ٢٠٠٣م /١٤٢٤هـ.

٣١) مطر مندوب : التلفزيون ودوره التربوي في حياة الطفل العراقي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ،جامعة القاهرة ، القاهرة ،١٩٨٠م/١٤٠٠هـ.

٣٢) ناصر عبدالله الحميـدي : البـث التلفزيـوني المباشر وتحدياتـه علـى التربيـة في المملكـة العربية السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربيـة ، قـسم التربية الإسلامية والمقارنة ، مكة المكرمة ، ١٤١٢هـ.

٣٣) نوال سالم با عيدة : الفراغ الفكري لدى الشباب ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، ١٤١٨هـ .

٣٤) هاشم أحمد شرف الدين : علاقة التعرض للقنوات الفضائية بالقيم السائدة لدى الـشباب اليمني ..دراسة مسحية على طلاب الجامعات اليمنية ، رسالة ماجستير غير منشورة، معهـد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ،٢٠٠٦م/١٤٢٧هـ.

٣٥) هليل بن محيسن سراج العميري: الرقابة الأسرية في عصر البث العالمي المباشر من وجهة نظـر المعلمين،رسـالة ماجـستير غـير منشورة،قـسم التربيـة الإسـلامية والمقارنـة ، كليـة التربية،جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٢١هـ.

ثالثاً / المعاجم :

٣٦)إبراهيم مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط ، دار إحياء التراث العربي ، بـيروت ، ط ٣ (دت).

٣٧) إسماعيل بن حماد الجوهري : الـصحاح تـاج اللغـة وصـحاح العربيـة ، ج (٥) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ٣، ١٤٠٤هـ.

٣٨) جمال الدين محمد بن منظور : **لسان العرب** ، دار إحياء التراث العربي ، بـيروت،ط ٣ ١٩٩٣م/١٤١٤هـ.

٣٩) عبـدالله إسماعيـل الـصوفي : معجـم التقنيـات التربويـة ، دار الـسيرة ، الطبعـة الأولى عمان ١٩٩٧م /١٤١٨هـ.

٤٠) محمد بن بكر الرازي : مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، بيروت ١٩٨٨م/١٤٠٨هـ.

رابعاً : الدوريات :

٤١) أحمد الجبلي: مقابلة مـع وزيـر الإعـلام ، (مجلـة متابعـات إعلاميـة)، عـدد ٦٧ ، صنعاء ،وزارة الإعلام ، يوليو ، سبتمبر ، ٢٠٠٢ م/١٤٢٣هـ.

٤٢) أحمد حسن الخميسي : نظرات في غرس القيم (مجلة الفيصل) ، العدد ٢٣٢ الرياض ١٩٩٦م /١٤١٧هـ .

٤٣) بدرية الجاسر : التلفزيون والشباب (مجلة الكويت) العدد ٤ الخاص بالتلفزيون الكويت ، ١٩٨٥م/١٤٠٥هـ .

٤٤) جريدة المدينة : الفضائيات أهم أسباب انحراف بعض الشباب والفتيات ، عدد ١٥٩٠٥ في ١٨ / ١٠ / ١٤٢٧هـ.

٤٥)جيهان البيطار : الحركة النسوية الغربية و أثرها في المجتمعات الإسلامية ، (مجلة المنار الجديد) ، العدد ١٩ ،ربيع الثاني ،١٤٢٥هـ.

٤٦)حمد الماجد : بين نجاح «المجد» وتدشين «الرسالة» والرهانات المقبلة ، (جريدة الشرق الأوسط)،٢٥ صفر ١٤٢٧ هـ العدد ٩٩٧٩ .

٤٧) سعد المغربي : التنمية والقيم — مسلمات ومبادئ في (مجلة علم النفس) ، العدد السابع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٤٠٨هـ .

٤٨) عبد العزيز بن محمد الخضر : قراءات هادئة في القنوات الفضائية ، (مجلة البيان) العدد ١٤٣، رجب ، ١٤٢٠ هـ .

٤٩) ماهر محمود الهواري : العلاقة بين القيم والسمات الشخصية ،(في مجلة كلية الآداب) المجلد التاسع ، عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٤٠٢هـ .

٥٠) محمود سعيد قطام: "التلفزيون والتربية" ،(**مجلة التربية**)، العدد الثلاثون، الدوحة قطر ، محرم ١٣٩٩هـ.

خامساً / الندوات والمؤتمرات :

٥١) إبراهيم عبد الله صاحب : آثار التلفزيون على الجانب التربوي والتعليمي ، أوراق العمل المقدمة إلى اللقاء الثاني لمشروع الشراكة التربوية الإعلامية " التربية والتلفاز " ، مكة المكرمة ٢٤ — ٢٥ / ٣ / ١٤٢٦هـ ، مطابع بهادر ، مكة المكرمة ، ١٤٢٦هـ .

٥٢) أحمد عبد الكريم غنوم : الأبعاد التربوية لبرامج الأطفال في التلفزيون ، أوراق العمل المقدمة إلى اللقاء الثاني للشراكة التربوية الإعلامية " التربية والتلفاز " ، مطابع بهادر ، مكة المكرمة ١٤٢٦هـ .

٥٣) سهام حسين العبيدي : آثار التلفزيون على الجانب التربوي والتعليمي ، أوراق العمل المقدمة إلى اللقاء الثاني لمشروع الشراكة التربوية الإعلامية " التربية والتلفاز " مكة المكرمة، في ٢٤ — ٢٥ / ٣ / ١٤٢٦هـ ، مطابع بهادر ، مكة المكرمة ، ١٤٢٦هـ .

٥٤) عبد الفتاح أحمد الريس : آثار التلفزيون على الجانب التربوي والتعليمي ، أوراق العمل المقدمة إلى اللقاء الثاني للشراكة التربوية الإعلامية عن " التربية والتلفاز " مكة المكرمة، في ٢٤ — ٢٥ / ٣ / ١٤٢٦هـ ، مطابع بهادر ، مكة المكرمة ، ١٤٢٦هـ .

٥٥) عبد الله شقرون : (الإعلام وبرامج الخدمة للشباب) ، في أبحاث الندوة العلمية الخامسة بعنوان دور الإعلام في توجيه الشباب ،(المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب) الرياض ، ١٤٠٨هـ.

٥٦) عيسى محمد القايدي : الأطفال والإعلانات التلفزيونية والمتابعة والفهم والآثار : أوراق العمل المقدمة إلى اللقاء الثاني للشراكة التربوية الإعلامية " التربية والتلفاز " مكة المكرمة ٢٤ — ٢٥ / ٣ / ١٤٢٦هـ ، مطابع بهادر ، مكة المكرمة ، ١٤٢٦هـ .

٥٧) فاروق أحمد الدسوقي : مدى تأثير القيم العربية الإسلامية على برامج الأطفال بدول الخليج العربي، ضمن بحوث ندوة (ماذا يريد التربويون من الإعلاميين) ،الرياض ، ١٤٠٢هـ.

٥٨) فاطمة بنت علي القحطاني : التلفزيون والتعليم ، أوراق العمل المقدمة إلى اللقاء الثاني لمشروع الشراكة التربوية الإعلامية " التربية والتلفاز " ، مكة المكرمة ٢٤ — ٢٥ / ٣ / ١٤٢٦هـ ، مطابع بهادر ، مكة المكرمة ، ١٤٢٦هـ .

٥٩) نورة بنت سليمان البعاوي : الإعلان التلفازي وأثره على لغة الطفل، أوراق العمل المقدمة إلى اللقاء الثاني لمشروع الشراكة التربوية الإعلامية " التربية والتلفاز " مكة المكرمة ٢٤ — ٢٥ / ٣ /١٤٢٦هـ ، مطابع بهادر ، مكة المكرمة ، ١٤٢٦هـ ، .

٦٠) يحيى أبو حرب وآخرون : التصنيف الخماسي للقيم الإنسانية ، ضمن المؤتمر الثقافي العربي السابع المنعقد في ٢١-٢٣ أكتوبر ٢٠٠١م عن (الثقافة والقيم) ، المجتمع الثقافي العربي ، عمان ، دار الجيل ، ٢٠٠٢م/١٤٢٣هـ .

سادساً / الكتب:

٦١) إبراهيم إمام : الإعلام الإذاعي والتلفزيوني ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٧٩م/١٣٩٩هـ .

٦٢)إبراهيم عبد العزيز الدعيلج : البث المباشر الآثار والمواجهة تربوياً وإعلامياً،دار القبلة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط ١ ، ١٤١٥هـ.

٦٣) إبراهيم محمد الشافعي : الاشتراكية العربية كفلسفة للتربية ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ، ١٩٧١م/١٣٩١هـ .

٦٤)إحسان محمد الحسن : تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، ١٤١٩هـ.

٦٥)أحمد عبد الملك : قضايا إعلامية ، دار مجد لاوي ، عمان ، ١٤٢٠هـ ،

٦٦)أحمد بن محمد بن مسكويه :تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق ،ط٢،بيروت ،دار الكتب العربية ،١٤٠١هـ .

٦٧) أديب خضور : دراسات تلفزيونية ، المكتبة الإعلامية ، دمشق ، ١٩٩٨م/١٤١٩هـ .

٦٨) بشير الحاج التوم :تدريس القيم الخلقية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٠٣هـ

٦٩)جابر عبد المجيد جابر :دراسات في علم النفس التربوي ، عالم الكتب ،القاهرة ١٤٠٠هـ .

٧٠) جابر قميحة : (المدخل إلى القيم) ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٤٠٤هـ .

٧١) جيهان أحمد رشتي : النظم الإذاعية في المجتمعات الغربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٧٧م/١٣٩٧هـ .

٧٢) حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي ،عالم الكتب ،القاهرة ، ط ٥ ١٤٠٤هـ.

٧٣) حليم بركات : المجتمع العربي المعاصر – بحث استطلاعي اجتماعي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٤٠٤هـ .

٧٤)خالد بن حامد الحازمي : أصول التربية الإسلامية ، دار الزمان ، المدينة المنورة ، ط ٢ ١٤٢٦هـ .

٧٥) خالد بن عبد الرحمن الشايع : القنوات الفضائية وآثارها العقدية والثقافية والاجتماعية والأمنية ، دار بلنسية للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤٢١ هـ.

٧٦)خليل عبدالله الحدري :منهجية التفكير العلمي في القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية ،دار عالم الفوائد ، مكة المكرمة ،١٤٢٥هـ .

٧٧)ذوقان عبيدات : البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه ، إشراقات للنشر والتوزيع ، جدة ١٤٢٤هـ.

٧٨) راشد بن سعد الباز : أزمة الشباب الخليجي واستراتيجيات المواجهة ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض ، ١٤٢٥هـ .

٧٩)رشدي أحمد طعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٤٢٥هـ .

٨٠)زياد محمد العاني : أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية ، دار عمار ، عمان ، ١٤٢٠هـ .

٨١) سامية عبد الرحمن عبد السلام : القيم الأخلاقية في الفكر الإسلامي والفكر المعاصر ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٢ م /١٤١٣هـ .

٨٢)سعيد إبراهيم جمعة ، سعيد فالح الغامدي : الشباب والقيم الأسرية في المملكة العربية السعودية ، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٤٠٩هـ

٨٣) سعيد إسماعيل علي : أصول التربية الإسلامية ، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٣٩٨هـ .

٨٤)سعيد إسماعيل علي وآخرون : التربية الإسلامية المفهومات والتطبيقات ، مكتبة الرشد، الرياض ، ١٤٢٦هـ .

٨٥)سيد أحمد طهطاوي : القيم التربوية في القصص القرآني ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٤١٦هـ .

٨٦)سيد محمد الشنقيطي: القنوات الفضائية المآخذ والإيجابيات، وزارة الشؤون الإسلامية الرياض، ١٤٢٠هـ .

٨٧) صالح بن عبد الله بن حميد وآخرون : موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، ط ٣ ، دار الوسيلة ، جدة ، ١٤٢٥هـ .

٨٨) ضياء زاهر : القيم في العملية التربوية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٤م .

٨٩) عادل بن محمد العبد العالي: الفضائيات مالها وما عليها، مؤسسة الجريسي، الرياض ١٤٢٦هـ.

٩٠)عاطف عدلى العبد و فوزية عبدالله العلي : دراسات في الإعلام الفضائي، دار الفكر العربي ،القاهرة ،١٤١٦هـ.

٩١) عبد الحميد محمد الهاشمي: علم النفس التكويني بيروت ، ط٢ ، ١٣٩٢هـ .

٩٢)========== : المرشد إلى علم النفس الاجتماعي ،دار الشروق ،جدة، ١٤٠٤هـ .

٩٣) عبد الرحمن إبراهيم عسيري : البث المباشر التحدي الجديد ، طويق للخدمات الإعلامية والنشر والتوزيع ، الرياض ،ط٢ ، ١٤١٣.

٩٤) عبدالرحمن ابن الجوزي : صيد الخاطر ، تحقيق: عبدالقادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤١٩هـ.

٩٥) عبد الرحمن بن خلدون : مقدمة ابن خلدون ، بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٢م/١٤٠٢هـ .

٩٦)عبدالرحمن بن شهاب الدين البغداي :جامع العلوم والحكم ، دار الرسالة ، بيروت ،ط٧ ١٤١٧هـ .

٩٧)عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس : كوكبة الخطب المنيفة من منبر الكعبة الشريفة ، مكتبة إمام الدعوة ، مكة المكرمة ، ١٤٢٣هـ .

٩٨) عبد الرحمن عيسوي : الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربي ، دار النهضة العربية ، بيروت ،١٤٠٤هـ .

٩٩)عبد الرحمن النحلاوي : أصول التربية الإسلامية وأساليبها ، ط ٢ ، دار الفكر ، بيروت ١٩٩٩م/١٤٢٠هـ

١٠٠) عبد الرزاق محمد الدليمي : عولمة التلفزيون ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن ، ١٤٢٥هـ .

١٠١)عبدالعزيز المحمد السلمان: موارد الظمآن لدروس الزمان ،طبعة خيرية ،ط٢٠ ، ١٤١٣هـ.

١٠٢) عبد الغني عبود ، حسن إبراهيم عبد العال : التربية الإسلامية وتحديات العصر ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٤١٠هـ

١٠٣)عبد المجيد سيد أحمد منصور وزكريا الشربيني : الشباب بين صراع الأجيال المعاصر والهدى الإسلامي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٤٢٥هـ.

١٠٤) عبد الله الراشد ، ونعيم جعنيني : المدخل إلى التربية والتعليم ، دار الشروق ، الأردن ١٤١٤هـ .

١٠٥) عبد الله بن ناصر السدحان : رعاية الأحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية ، مكتبة العبيكان ، الرياض ،١٤١٧هـ .

١٠٦) عبد الملك الدناني : البث الفضائي العربي " تحديات العولمة الإعلامية " المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ٢٠٠٦م ١٤٢٧هـ .

١٠٧)عبد الودود محمد مكروم : الأصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة ، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٦م/١٤١٧هـ.

١٠٨) عثمان سيد أحمد : الشباب وأوقات الفراغ ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٤٢٢هـ .

١٠٩)عجيل جاسم النشمي : معالم في التربية ، مكتبة المنار الإسلامية ، الكويت ، ط،١٤٠٠هـ .

١١٠) عزت حجازي : الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون، ١٩٧٨م/١٣٩٨هـ.

١١١)عصام عبد العزيز الشايع : الفضائيات والإنترنت ،آثارها على الطلاب ، دار الوطن ، الرياض ، ١٤٢٣هـ .

١١٢) علي خليل مصطفى أبو العينين : القيم الإسلامية والتربية ، مكتبة إبراهيم حلبي ، المدينة المنورة ، ١٩٨٨م/١٤٠٨هـ .

١١٣) علي ليلة : الشباب القطري اهتماماته وقضاياه ، جامعة قطر ، الدوحة ، ١٤١١هـ .

١١٤) علي بن محمد الجرجاني : التعريفات ،دار الكتاب العربي ، بيروت ،١٤٠٥هـ .

١١٥) عوض منصور : التلفزيون بين المنافع والأضرار ، مكتبة المنار ، الأردن الزرقاء ، ط ٢ ١٤٠٥هـ .

١١٦) غانم سعيد العبيدي وآخرون : أساسيات القياس والتقويم في التربية والتعليم ، دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض ، ١٤٠١هـ .

١١٧)غسان منير سنو : القيم والمجتمع ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٧م/١٤١٨هـ .

١١٨)فيصل محمد خير الزراد :مشكلات المراهقة والشباب في الوطن العربي ، دار النفائس ،ط٢، بيروت ١٤٢٥هـ.

١١٩)فيليب فينكس : فلسفة التربية ، ترجمة : محمد لبيب النجيحي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٢م/١٤٠٢هـ .

١٢٠) ماجد الزيود : الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان، ٢٠٠٦م/ ١٤٢٧هـ .

١٢١)ماجد غرسان الكيلاني : اتجاهات معاصرة في التربية الأخلاقية ، جامعة أم القرى ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ، مركز بحوث التعليم الإسلامي ،مكة المكرمة ١٩٩١م/١٤١١هـ .

١٢٢) مانع بن محمد المانع :القيم بين الإسلام والغرب دراسة تأصيلية مقارنة،دار الفيصلية،الرياض ١٤٢٦هـ.

١٢٣)محمد إبراهيم كاظم : تطورات في قيم الطلبة — دارسة تربوية تتبعية لقيم الطلاب في خمس سنوات ، مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٢م /١٣٨٢هـ .

١٢٤)محمد إبراهيم نصر : الإعلام وأثره في نشر القيم الإسلامية وحمايتها ، دار اللواء ، الرياض ، ١٣٩٨هـ .

١٢٥)محمد جميل بن علي خياط : المبادئ والقيم في التربية الإسلامية ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ،٢٠٠٤م/١٤٢٥هـ.

١٢٦) محمد عبدالحليم : المسجد ودوره في تربية الفرد ، دار المنار ، القاهرة ، (د . ت) .

١٢٧) محمد عبدالحميد : تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، دار الشرق ، جدة ، ١٤٠٤هـ .

١٢٨)محمد عبدالرؤوف المناوي :التوقيف على مهمات التعاريف ، دار الفكر المعاصر ،بيروت، تحقيق: محمد رضوان الداية ،١٤١٠هـ .

١٢٩)محمد عبد الرحمن الدخيل : مدخل إلى أصول التربية الإسلامية ، دار الخريجي للنشر والتوزيع الرياض ، ط ٢ ، ١٤٢٤هـ .

١٣٠) محمد عبد العليم مرسي:الطفل المسلم بين منافع التلفزيون ومضاره،مكتبة العبيكان ، الرياض،١٤١٨هـ .

١٣١) محمد عزمي صالح :التأصيل الإسلامي لرعاية الشباب ،دار الصحوة ، القاهرة ،١٩٥٨م .

١٣٢) محمد فتحي عثمان : القيم الحضارية في رسالة الإسلام ، الدار السعودية ، ١٤٠٢هـ .

١٣٣)محمد كامل عبد الصمد : التلفزيون بين الهدم والبناء ، دار الدعوة ، الإسكندرية ، ١٤٠٥هـ.

١٣٤) محمد بن محمد : الإعلام والتنمية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م /١٤٠٥هـ.

١٣٥)محمد منير سعد الدين : دراسات في التربية الإعلامية ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت، ١٤٢٥هـ .

١٣٦) محمد الهادي عفيفي:في أصول التربية،مكتبة الإنجلو المصرية،القاهرة ، ١٩٧٧م/١٣٩٧هـ .

١٣٧) محي الدين أحمد حسين :القيم الخاصة لدى المبدعين ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨١م/١٤٠١هـ .

١٣٨)مرعي توفيق ،أحمد بلقيس:الميسر في علم النفس الاجتماعي ، دار الفرقان ، الأردن ، عمان، ١٤٠٤هـ.

١٣٩)مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية : الإعلام العربي في عصر المعلومات، أبو ظبي ،٢٠٠٦م/١٤٢٧هـ.

١٤٠) مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني : قضايا الشباب الواقع والتطلعات ، الرياض ، ١٤٢٦هـ .

١٤١) مصطفى السباعي : من روائع حضارتنا ، دار الوراق ، بيروت ، ١٤٢٠هـ .

١٤٢) مقداد يلجن : التربية الأخلاقية الإسلامية ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ،١٩٧٧م/١٣٩٧هـ.

١٤٣)ناصر سليمان العمر : البث المباشر حقائق وأرقام ، دار الوطن ، الرياض ، ١٤١٢هـ .

١٤٤) نزهـا الخـوري : أثـر التلفزيـون في تربيـة المـراهقين ، دار الفكـر اللبنـاني ، بـيروت ، ١٩٩٧م/١٤١٨هـ.

سابعاً : شبكة الانترنت .

١٤٥) موقع قناة المجد الفضائية على شبكة الإنترنت: www.almajdtv.net/index.asp.

الملاحق

ملحق (١)

أسماء الأساتذة أعضاء تحكيم أداة الدراسة

التسلسل	الاسم	جهة العمل
١-	د/ صالح بن سليمان العمر	جامعة أم القرى – قسم التربية الإسلامية
٢-	أ.د /محمد جميل بن علي خياط	جامعة أم القرى – قسم التربية الإسلامية
٣-	أ.د / حامد بن سالم الحربي	جامعة أم القرى – قسم التربية الإسلامية
٤-	د /عبدالناصر بن سعيد عطايا	جامعة أم القرى – قسم التربية الإسلامية
٥-	د/خليل بن عبدالله الحدري	جامعة أم القرى – قسم التربية الإسلامية
٦-	أ.د/ ربيع سعيد طه	جامعة أم القرى – قسم علم النفس
٧-	د /ضيف الله سعد الحارثي	جامعة أم القرى– معهد اللغة العربية
٨-	د/ سلمان بن فهد العودة	مؤسسة الإسلام اليوم
٩-	د/ مانع بن محمد المانع	وزارة الشئون الإسلامية بالرياض
١٠-	د/ حسين سعيد القحطاني	وزارة الثقافة والإعلام
١١-	د/عابد بن عبدالله الصاعدي	تعليم العاصمة المقدسة
١٢-	د/ ماجد عبدالله الحازمي	تعليم العاصمة المقدسة
١٣-	د/ صالح عطية الغامدي	تعليم العاصمة المقدسة
١٤-	د/حسن بن محمد الزهراني	تعليم العاصمة المقدسة
١٥-	د/ جابر مبارك الشمراني	تعليم العاصمة المقدسة
١٦-	د/ خالد سليم الردادي	تعليم العاصمة المقدسة
١٧-	د/ عبدالله بن أحمد الزهراني	كلية المعلمين بمكة المكرمة
١٨-	د/ فهيم عبدالعزيز	كلية المعلمين بالطائف
١٩-	د/ محمد بن زيلعي هندي	كلية المعلمين بالطائف
٢٠-	**د/عبدالرحمن دخيل الله المنتشري**	كلية المعلمين بالطائف
٢١-	د/ يحي عبدالله الثمالي	كلية المعلمين بالطائف
٢٢-	د/ مختار خضر حسن	كلية المعلمين بالطائف
٢٣-	د/ سلمان بن طالع الحربي	جامعة الطائف

٢٤-	د/ جاراالله بن أحمد الغامدي	مدارس صفوة الطليعة بالطائف
٢٥-	د/ عثمان بن محمد العالم	كلية المعلمين بالقنفذة
٢٦-	د/ أحمد علي سالم	كلية المعلمين بالقنفذة
التسلسل	**الاسم**	**جهة العمل**
٢٧-	د/أحمد الزعبي	كلية المعلمين بالقنفذة
٢٨-	د/ عمر محمد مرسي	كلية المعلمين بالقنفذة
٢٩-	د/ عبدالله الشمندي محمود	كلية المعلمين بالقنفذة
٣٠-	د/ عمر حسن الراشدي	تعليم القنفذة
٣١-	د/ أسامة أحمد مؤمن	كلية المعلمين بالقنفذة
٣٢-	ا.د/ علي محمد العربشي	كلية المعلمين بجازان
٣٣-	د/ زيد بن علي مهارش	كلية المعلمين بجازان
٣٤-	د/عبدالله محمد الفيفي	كلية المعلمين بجازان
٣٥-	أ- محمد مطلق الشمري	جامعة أم القرى — قسم التربية الإسلامية
٣٦-	أ- ناصر بن عبدالله السلومي	تعليم العاصمة المقدسة
٣٧-	أ- صالح بن أحمد الزهراني	تعليم العاصمة المقدسة
٣٨-	أ- فازع مهنا الخزاعي .	كلية المعلمين بمكة المكرمة
٣٩-	أ- خالد بن علي القرشي	تعليم العاصمة المقدسة
٤٠-	أ- فهد سعد الثبيتي	تعليم العاصمة المقدسة

ملحق (٢)

الخطاب الموجه إلى الأساتذة أعضاء التحكيم

سعادة الدكتور / حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان (القيم التربوية الإسلامية المتضمنة في برامج الشباب بقناة المجد الفضائية) للحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة ، كلية التربية – جامعة أم القرى، وقد توصل الباحث من خلال دراسته النظرية إلى مجموعة من المعايير للقيم الإسلامية تُعد أداة لبحثه . وتم تقسيم هذه المعايير إلى سبع فئات كما يلي :

أولاً : القيم الإسلامية العقدية .

ثانياً : القيم الإسلامية الأخلاقية .

ثالثاً : القيم الإسلامية الاجتماعية.

رابعاً : القيم الإسلامية الثقافية .

خامساً: القيم الإسلامية الوطنية .

سادساً: القيم الإسلامية العملية.

سابعاً: القيم الإسلامية الترويحية.

وسوف يحلل الباحث محتوى ثلاثة برامج من برامج الشباب في قناة المجد الفضائية وهي :١- برنامج ميادين ٢- برنامج الراصد ٣- برنامج أول اثنين في الفترة من ١٤٢٧/١/١هـ إلى ١٤٢٧/٥/١هـ وفق هذه المعايير للوصول إلى هدف البحث وهو

" بيان مدى تحقيق برامج الشباب في قناة المجد الفضائية للقيم الإسلامية ".

إلا أن تلك المعايير تحتاج قبل تطبيقها إلى تحكيم صدقها ،لذا فإن الباحث يرجو التكرم بالإطلاع على هذه المعايير وإبداء رأيكم حول مدى مناسبة الفقرات للفئة الموجودة ضمنها ووضوح عبارتها وإجراء أي تعديل ترونه مناسباً من حذف أو إضافة وأخيراً يتقدم لكم الباحث بخالص الشكر والتقدير والعرفان شاكراً لكم ومقدراً ما ستبذلونه من جهدكم ووقتكم ،،،

* مفتاح التحكيم .

* **الفقرة مناسبة** : يصلح أن تكون ضمن فئة المعيار الموجودة فيه .

* **الفقرة غير مناسبة** : لا يصلح أن تكون ضمن فئة المعيار الموجودة فيه .

* **العبارة واضحة** : محددة المعنى تقيس ما تضمنه المعيار .

* **العبارة غير واضحة** : غير محددة المعنى ولا تقيس ما تضمنه المعيار .

* **حذف الفقرة** : تحذف كلياً من الفئة ولا تضاف إلى أي فئة أخرى .

الباحث

فايز بن عبدالله الحارث

ملحق (٤)

أداة الدراسة في صورتها النهائية بعد التحكيم

المعاييـــــر	تكرارها في برنامج أول اثنين	تكرارها في برنامج الراصد	تكرارها في برنامج ميادين	مجموع التكرارات	النسبة المئوية٪	الترتيب
أولاً : القيم الإيمانية:						
١- الإيمان بالله تعالى .						
٢- الإيمان بالملائكة .						
٣- الإيمان بالكتب السماوية .						
٤- الإيمان بالرسل .						
٥- الإيمان باليوم الآخر .						
٦- الإيمان بالقدر .						
٧- تقوى الله .						
٨- الدعوة إلى الله.						
٩- التوبة .						
١٠ – الطاعة .						
١١- الذكر .						
١٢- الإحسان .						
١٣- الجهاد في سبيل الله .						
١٤- الولاء .						

١٥- البراء .						
١٦- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .						
ثانياً : القيم الأخلاقية :						
١٧- الصبر .						
١٨- الوفاء .						
١٩- التسامح .						
٢٠- الشجاعة .						

المعاييـــــر	تكرارها في برنامج أول اثنين	تكرارها في برنامج الراصد	تكرارها في برنامج ميادين	مجموع التكرارات	النسبة المئوية٪	الترتيب
٢١- الكرم .						
٢٢- الحياء .						
٢٣- العدل .						
٢٤- الأمانة .						
٢٥- الصدق .						
٢٦- الرحمة .						
٢٧- التواضع .						
٢٨- علو الهمة .						
٢٩- الاقتداء .						
٣٠- العزة .						
٣١- الإيثار .						
٣٢-الزهد .						
٣٣- الإخلاص .						
٣٤- الرفق						
ثالثاً : القيم الاجتماعية .						
٣٥- التكافل الاجتماعي .						
٣٦- المحبة .						

٣٧- التعاون .						
٣٨- المعاملة الحسنة .						
٣٩- صلة الرحم .						
٤٠- حفظ حقوق الآخرين .						
٤١- الحفاظ على تماسك الأسرة .						
٤٢- بر الوالدين						

المعاييــــر	تكرارها في برنامج أول اثنين	تكرارها في برنامج الراصد	تكرارها في برنامج ميادين	مجموع التكرارات	النسبة المئوية٪	الترتيب
٤٣- الإحسان إلى الجار.						
رابعاً : القيم الثقافية :						
٤٤- العلم .						
٤٥- الإبداع .						
٤٦- التجربة .						
٤٧- التفكير العلمي .						
٤٨- الاعتزاز باللغة العربية .						
خامساً: القيم الإسلامية الوطنية :						
٤٩- حب الوطن .						
٥٠-الشعور بمشاعر المسلمين .						
٥١-الاعتزاز بالانتماء للمجتمع المسلم .						
٥٢- وحدة الأمة الإسلامية .						
٥٣- التفاؤل بنصرة المسلمين .						
سادساً:القيم العملية:						
٥٤- تقدير العمل .						
٥٥- الجدية .						
٥٦- اقتران القول بالعمل .						
٥٧-إتقان العمل .						

٥٨- الانضباط .						
سابعاً:القيم الجمالية :						
٥٩- الاستمتاع بجمال الطبيعة .						
٦٠-ممارسة الهوايات المباحة .						
٦١-التعبير عن مشاعر الفرح والسعادة .						
المعاييـــــر	تكرارها في برنامج أول اثنين	تكرارها في برنامج الراصد	تكرارها في برنامج ميادين	مجموع التكرارات	النسبة المئوية٪	الترتيب
٦٢-روح الدعابة .						
٦٣- حسن المظهر .						
٦٤- المحافظة على البيئة .						

بيانات عامة عن محكم الاستبانة	
اسم المحكم	
الدرجة العلمية	
التخصص	
جهة العمل	
التوقيع	

ملحق رقم (٤)

بطاقة تحليل محتوى

بطاقة تحليل محتوى برنامج (............)   رقم البطاقة (   )

م	العبارة التي تشير إلى القيمة	الصفحة	السطر	القيمة
١				
٢				
٣				
٤				
٥				
٦				
٧				
٨				
٩				
١٠				
١١				
١٢				
١٣				
١٤				
١٥				
١٦				
١٧				
١٨				
١٩				

٢٠				
٢١				
٢٢				
٢٣				
٢٤				
٢٥				
٢٦				

ملحق رقم(٥)

الخطاب الموجه إلى مدير قناة المجد الفضائية